

تكملة

المدائح النبوية

تأليف
أبي عبد القادر الشافعي
أبو المكارم

إبنة السابعة عشر

دار الواحة

دار المدحة البيضاء

موسوعة

المطائج النبوية



الحاج عبد القادر الشيخ علي
أبو المكارم

(الجزء السابع عشر)



((حرف الہاء))



مرکز تحقیقات کمپیوتر علوم اسلامی

جمعہ داری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ش۔ اموال:
۵۳۰۳۵

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

١٤٢٤م - ٢٠٠٤م



مركز تنمية تكنولوجيا علوم إسدري

حارة حريك - شارع الشيخ راضب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب. ١٤ / ٥٤٧٩ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb



إبراهيم أدهم الزهاوي

الشاعر: إبراهيم أدهم الزهاوي.

سبقت الترجمة عنه في حرف «الذال» من هذه الموسوعة. وقد أخذت

قصيدته من ديوانه جمع وتحقيق عبد الله الجبوري ص ۳۹.

في المولد

هبُ والدينا توارتُ في دُجَاهَا لا تفيد الضُّحُو من شمسٍ ضُحَاهَا^(۱)
 ضرب الجهلُ عليها حَجَبًا حَجَبَتِ (أَنوَارَهَا) عن مصطفاها^(۲)
 كم أطالت مسن أذاه في الوري وأطال الصَّفْحَ عن طول أذاهَا
 كيف لا يصفح عنها مَنْ على يَدِهِ قد كتب اللهُ شِيفَاهَا
 صاح فيها صيحةً قدسيَّةً أخرجتها من دهاجير شَقَاهَا
 فإذا الدنيا سناءً وسنى وإذا الأيام في شرخ صباهَا
 مِنَّنْ تلك أبى الله لها أن تَرَى من كف مخلوقٍ جزَاهَا

(۱) أفاد : هنا بمعنى استفاد.

(۲) في الأصل كلمة طامسة الرسم ولم أتبين معالها. وقد وضعنا كلمة (أنوارها) لاستقامة الوزن والمعنى.

لم تكن من معدن الأرض ولا
 سهلتها قدرة الله وكم
 ما فتى القدرة إلا بطل
 ولدت فيه الذنبي ثانية
 لم يعقهُ العذم عن أن ينسري
 ضاق ذرعاً قومهُ فيه وما
 لم تكن هجرته عن خور
 كم نفوسٍ أخرجت في يثرب
 كم عروشٍ قوض الله بها
 لم يعقها البر عن غاياتها
 وإذا الإسلام يجري أمية
 لا نقم منا عليه حجباً
 من لقومٍ ركبت هاماتها
 إن يكن للسيف فعلٌ في الشوى
 جرت الويل علينا شيع
 تعبد الدنيا ويا ليت لها
 ما تراها أنفقت أموالها
 مثل من أطلق طيراً من جسي
 وقعت يوماً عليها مفلتاتها
 سهلت صعباً على كف فتاها
 مثل القدرة في أوج غلامها
 فكان الخلق ما كان رآها
 للورى فرداً ولا يخشى ظباها
 ضاق فيها ذرعهُ حتى هداها
 إنما عن علمه [فيما] تلاها^(١)
 من دجى الشرك إلى نور هداها
 لم تكن تحلم في لثم تراها
 لا ولا ارتدت عن البحر يداها
 خيل الأرض لها طول عصاها
 ما تفيد الشمس عيناً لا تراها
 ومشيت في الناس يحدوها هواها
 فكف يحمذ السيف قواها
 تتأبى وحده الله نهاها
 خيرة في أمرها مثل سواها
 في وجوه أحفقت فيها منهاها
 لم تعود [فقرت] لجمها^(٢)

(١) في الأصل (فيها) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

(٢) في الأصل (فقرت) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

أترى قلبي يعدوه الشُّجَى
وأرى في الغرب سادات الورى
أخذ القوم وإن لم تدر من
فعلوا في الأرض حتى أنهم
يا رسول الله أدرك أمة
وسل الله وطف في عرشه
فترى ما ضيعت من سبل



يا رسول الله شعري قاصر
إن وضعنا ذا الورى في كفة
إن تكن تخفى على زغيفة
هي عن كل الورى في غنية
خلع الله عليها حلالاً
فيقول العقل إي . كلما
كل عشق غير محمود الخطى
رُبَّ محروم وعاه قلبه

عن معانيك السني لا تنهاى
ووضعناها بأخرى ما كناها
فالسَّموات تمشَّت بضياها^(٢)
والورى جسدٌ فقيرٌ لجداهما
من سنه وقضى صوغ حلاها
حدثته ويقول القلب واهما^(٣)
غير عشقٍ توجتته بمنناها
فقدنا من أكثر الناس رفاها

(١) الصوى : بضم أوله - العلامات.

(٢) إن معاني الرسول الكريم عليه السلام صفاته وأخلاقه التي هي صفات وأخلاق أهل السماء، وبها تدوم وتعصم من الفناء لأن السماء لا يمكن أن يعصى الله تعالى بها. وهذا هو المراد من قولنا فالسَّموات... الخ (تعليق الشاعر).

(٣) كلمة للتعجب من حسن الشيء وطيبه.

هياً الله لها مسن مرتقاها
 وهو لا يشري بأخراه عماها
 تصبح الناس بها تحكي الشياها
 من غناها . إنه ليس غناها
 إصبع فيه فباب لرداها
 مستمداً فسبيل لشقاها
 أتري أصلح منه لذناها
 نفس الله عليها من تلاها
 وتري ما اجترحته في عفاها
 وحلى الإعجاز من همض حلاها
 نساقت أنفاسها في مدعاها
 ككتاب مصطفى منها أها
 فمن الحكمة تحديداً خطاها

علمته عظم النفس وما
 فهو لا يحسب دنياه سُدى
 خلُق لو زاولته الأرض لم
 لا يفرُّك ما تشسهده
 كلُّ طب لم تكن للمصطفى
 كلُّ امرٍ لم يكن من أمره
 افتح العين وعين ذا السنى
 ضُمَّتْهُ صحفَ ظهر يري
 تلمس الأنفُسُ في طياتها
 حسبك الإعجاز منها مقنعا
 نعت الدستور لكمن السورى
 ما كتاب تستوي الناس به
 وإذا العصمة فاقت معشراً

☆☆☆

وله أيضاً :

الرسالة الخالدة

لم تغل من حاسد زواياها
 أن ركب النبي وافاها
 إلا على عريها وهيجاها
 بغمده عن رقاب هلكاها

حطت رجال النبي في بلد
 مطلوبه للعهد أرقه
 وباتت الحرب غير قادة
 قد أذن الله للحسام فمن

وأبصرت أسلحتها فرائسها	فحللت بالزئير بيذاها
رأت قريش عكس الذي حلمت	وأعطت مَرَّتَيْنِ رؤياها
قد علمتها الوغى ملائكة	تضرب بالسيف هام أعداها
فمن بأعلى السماء مسكنها	ومن أجد الإسلام منشأها
لولا دعاء النبي ما نزلت	ولا أطاق الأصحاب بلواها
ماذا يحوف القلب من جش	تشهد أن الرسول نادها ^(١)
تقر حين انطوت صحائفها	أن لو أقرت به لأحيها
من مبلغ قومها بما بصرت	له ومن موقظ سُكارها
ممدتها في ضلالها أخذ	فتحسب الوقعتين أشباها ^(٢)
وخذعتها الأحزاب فأنخذت	حتى رأت فسألها شهشاها ^(٣)
فدكها للفرار عالقها	بزغزع طوححت بأقواها
ولم تزل تنقي السزال وإن	صعدت زماناً عن بيت مولاها
وعاهدت أهدأ على دخن	أظهره غدرها بسا بضعفاها
سار إليها النبي مفتحاً	مكة إن الفراق أضناها
وكاد يسري إليه من مقة	مرجباً بيئها ومسعاها
عفا وهل غير عفوه أبداً	يحجز بين الظبي وأسراها

(١) يشير إلى معركة بدر وكيف أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإلقاء قتلى المشركين في القلب (البئر).

(٢) يشير إلى معركة أحد التي ظنت قريش أنها أخذت ثأرها بها من المسلمين.

(٣) يشير إلى معركة الخندق وتجمع الأحزاب واليهود في جبهة واحدة ضد الإسلام.

جزته آلاءه بما قدرت
وانظمت في جهاد مملكة
غنت بها الأنبياء من قديم
قامت بها حجة الإله على
مخبطت دونهما مسالكهما
ما كان موت النبي مقعدها

لو كان هذا الوجود وفاهها
كل ملوك الزمان تخشاها
كما تغنى التقي بعقباها
أدنى شعوب الورى وأقصاها
طريقة سهلة لمشاها
عن غيبة بُشرت بأعلامها



وله أيضاً :

صاحبُ الهجرة

مُهَاجِرٌ لِّلَّهِ مِنْ عَنَدِهِ
هَذَا السَّيِّدِ جَرْدَهُ رُبُّهُ
أَعْظَمُ مَبْعُوثٍ أَتَى بِالْهُدَى
مَا تُكْبِرُ الْأَشْبَاحُ مِنْ حَقِّهِ ؟

لا من أعاديه إلى جنده
فما يقلُّ الخلقُ من حدِّهِ
وَحَارِبِ النَّاسِ عَلَى رَدِّهِ
وَلِذَّةِ الْأَرْوَاحِ فِي وِرْدِهِ

لولا شياطين الهوى ما طفى
الإنسانُ بالفِئِ عَلى رَشْدِهِ
ولا رأت « قريش » أربابها
أي محيما حاولت دفننه
واهأله في أوج عليائه
قل « لقريش » ما لها ما لها
أنتقل الدهرَ وأبناءه
من بشر الله بسه خلقه

أحقُّ بالطاعة من فرده
تقتبس الأقمارُ من وقده
واهأله في متدى نده
تحوّل السود إلى ضنده
بقتلها الغاية من مده
وكرر السابق من وعده

فما أتى من ربه مُرْسَلٌ
 وسَيِّدُ الآيَاتِ في وصفه
 فكلُّ دهرٍ لاهجٍ باسمه
 البشْرُ الكاملُ نورُ الهدى
 هو الذي كَشَفَ ليلَ العمى
 مُباركُ الحجرِ ميمونها
 أخرجته من بيته أهلها
 وانتدبت لِقَوْلِهِ فتيةً
 فجاءه الوحيُّ وعاداته
 هذا « عليٌّ » مصبحٌ بالفتيا
 لقد حمى الله من نظره
 يحسبه شاهده حاسراً
 كأنه سيِّدٌ في دهره
 إن رسولَ الله في نعمته
 يدبُّرُ « الإسلامَ » في جلِّه
 ويظهر الآياتِ علويةً
 سائلٌ به « سُراقَةَ » إنه
 والله لو أتبعَ أطماعه
 وسائلِ الصَّدِيقِ واستكفبه
 من كوكبِ الصُّبحِ ومن بدره

إلا تغنى بِعَلْسِي مجده
 بسأبيضِ الدُّغْرِ ومُسْسوِّده
 ساعده الله على وجده
 ونوره الناشئُ في مهده
 وأنشَرَ الإصباحَ من لحده
 قد أظلمت « مَكَّةُ » من بعده
 وفصلوا الغدرَ على قَدِّه
 كلُّ فتى يُنمى إلى جدِّه
 أن يفرجَ الكربَ لدى سدِّه
 والتأمَ الفارُّ على أسدِّه
 نزلُ بالعالمِ عن قصده
 ولأمةَ الله على جلِّه
 لا تجرأ العينُ على نقده
 أسبغها المولى على عبده
 وبشَّهْرُ الإيمانِ في شدِّه
 كالسيفِ قد جُرِّدَ من غمده
 أدرى بحسن القولِ من نهديه
 لاشتكت الأعمامُ من نخديه
 فإنَّه التَّأريخُ في حشده
 أشرفت الأنوارُ في علديه

يا حيمه ضمنتهم استبشري
 ما أبصرت مثلك عين الملا
 لا تبخل العجفاء في ظلمه
 تستبعد الجذب على قربه
 لأملك الرضوان يا « معبد »
 ما الدهر إلا وجهه مستبشير
 هي التي ضيقت « المصطفى »
 لم تعرف السجدة من قلبه
 لصاحب المحرة كل الثنا
 وصاحب الصحبة ذاك الحجي
 والأسد النائم في حنقه
 إن « علياً » شرف كل سنة
 « مدينة الله » زهت واغتدت
 كم صاحب وطد أركانها
 تنثر الأبطال عن غضبه
 لا يصير المول على مسيره
 مهاجر « الله » من حبه
 من كل بذال القرى ماجد
 يشد من أزر نبي الهدى
 قد أودعته الحرب أسرارها

قد ضمك الخلد إلى ولده
 بيت ندى قام على عمده
 ومنح الدر مدى سعده
 كأنه صفق على رنديه
 من واهب الجود بلا عده
 وبيتها الشامة في حده
 وراعت الشرك بإفرديه
 وقالت الحكمة من بعده
 إن الثنا بمد في مده
 تظلم الدنيا بمسنته
 من أسد الله فلم يرده
 تمسك لمن بالروح لم يفديه
 في أرغد العيش على جهديه
 بصارم أشهر من هديه
 مثل انتشار الطود من هده
 وتنزل الحرب على عقده
 تشركه الأنصار في قصده
 لا تخمد النيران من طوده
 بالنفس والمنفس من وجده
 كأنها شنت على زنده

يُرْتَلُ « الْقُرْآنَ » فِي لَيْلِهِ
إِنَّ الْأَلَى قَدْ صَحَبُوا « الْمُصْطَفَى »
كُلُّ يَقِينٍ دُونَ مَا شَاهَدُوا
مَا قَامَ فِيهِمْ قَبْلَهُ رَافِدًا
« مُحَمَّدًا » سَيِّدُ هَذَا السُّورَى
دَعَا إِلَى التَّقْوَى وَدَعَا إِلَى السُّورَى
كَفَلَهَا بِهَدْيِهِ فَاعْتَدَتْ
ضَمَّنَهَا شَرْعِيَّةً حَيَّةً
لَا تَشْبَعُ الْأَعْيُنُ مِنْ رَوْضِهَا
مُشَاعَةً بَيْنَ السُّورَى إِنَّهَا
لَيْسَ لِمَرْمُوقٍ بِهَا دَعْوَةٌ
كُلُّ امْتِيَازٍ فِي السُّورَى ظَلَمَةٌ
النَّاسُ فِي مَجْتَمَعٍ فَاسِدٍ
وَأَنْتَ يَا مَنْفَرِدًا بِاسْمِهِ
وَيُحَدِّثُ الصَّمَمَ بِمَا فِي رَأْدِهِ
مَا عَرَفُوا الْعَارِضَ مِنْ رَعْدِهِ
وَذَوَّقُوا الْغَائِبَ مِنْ شَهْدِهِ
تَلَأْتَلِقُ التَّيْحَانَ فِي رَفْدِهِ
لَمْ تَقْعِ الْعَيْنُ عَلَى نَعْدِهِ
إِلَى احْتِمَاسِ الْمَسْأَلِ أَوْ وَادِهِ
يُكْبِرُهَا الْخِصْمُ عَلَى حَوْدِهِ
كَمَا يَشْبَعُ الْخِصْبُ فِي وَرْدِهِ
وَلَا تَيْبِي الْأَلْسُنُ مِنْ حَمْدِهِ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمِنْ وَدِّهِ
تُفَرِّدُهُ لِلْعَيْنِ مَسْنِ عَقْدِهِ
إِلَّا الَّذِي اسْتَوْقَدَ مِنْ زَنْدِهِ
مَصَائِبَ تَأْكُلُ مِنْ كَيْدِهِ
كُلُّ نَفْسٍ كَانَ مِنْ عِنْدِهِ

☆☆☆

إبراهيم أمين فوده

الشاعر: إبراهيم أمين فوده.

ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

راعي الخير

يا صاحبَ الجاه، لا تنفى وجاهته
يلى الملوك ويلى من وجاهتهم
له على الملك سلطانٌ يذلُّ له
الحبُّ مصدره والحبُّ موردُه
والسبرُ مهجته، والعفوُ بهجته
معاذك الله، إنى لا أقارنُه
لكننى أملاً لنا مثلاً
دنا إليه وإن لم يثنأ غايته
صحبٌ تجلت لهم بالخير صحبته
عزوا به وأعزوه فعززهم
واعتر من خلفهم من سار سيرتهم
وجاء من بعدهم خلف نأى بهم
وراعي الخير، لا تشقى رعاياه
وليس يلى له عز ولا جاه
عز الملوك، ويحيا بعد مجاه
والديسن آيته والله سواه
والحلم فطرته، والخير كفاه
بالناس، جل عن الإنسان معناه
يجل بالحق منهم من ملاءه
من قد تمطت على التاريخ ذكراه
وعاش فيهم فعاشوا في ثناياه
رب البرية رب العزة الله
فوق البسيطة: أحرأه ودياه
عن قصديه سفة الدنيا وبلواه

ومنزلاً المسرِّ مرمأه ومهواه
 حتى ذلّلنا لمن بالذلُّ قد شاهوا
 قومٌ على أرضنا بالأمس قد تاهوا
 من كسلٍ فجٍّ وأمساخٍ وأشباهه
 أذلُّه الحمرصنُ ، حتى ذلّه الله
 تُطِيعُ أعاديته فيه عزاباه
 ولعلّعتُ ألسنٌ منهم وأفواهه
 ومن تكون لغير الحقِّ دعواه
 من خانته الصّدقُ فليكنم بلاياه

ذُلُّوا لأهوائهم فسأنزلُ حسانهم
 ولم نزل نذلُّكي في مبادهم
 وتاه في أرضنا عجباً وعجرفة
 ولم يكن نسلهم لكن شرادمة
 ومن تدنّى إلى الدنيا وفتنتها
 ومن يكن همته في الأرض شهوته
 قل للدعاة وقد نامت بصائرهم
 الحقُّ يعرف من صحّت عزائمهم
 والصنّت أليق في البلوى بصاحبها

وراعى الخير ، لا يشقى رعاياه
 البعدُ أرهقه ، والوصلُ سُقياه
 فما ترضنُ على القربى سجاياه
 أجر النبوّة معنى أنت فحواه
 بين القلوب وتبينها بمبناه
 في الأقربين ونعم الجاه قرياه

يا صاحب الجاه لا تفتنى وجاهته
 إنني إليك مشوقٌ شفه ظمأه
 وأنت من تصل الأقصى مودته
 بل أنت أوصيت بالقربى وتساءها
 تُشيع في الكون منه الحبُّ رابطة
 إنني لأستشفع القربى مودتها

☆☆☆

إبراهيم تليب

الشاعر: الشيخ إبراهيم تليب.

أخذت هذه القصيدة من مجلة طريق الحق. العدد العاشر. السنة التاسعة ١٣٧٩ هـ.

في مديح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

كل شيء سواه أنسيناه

هاجته البرق في الدُّجَى وشجَاهُ
مُغْرَمَ كَلِمَاتٍ تَأْتِي بِرِقْ
وإذا نَاحَ طِائِرٌ فِى سَمَوَاتِ
وَإِذَا هَبَّ مِنْ لَدُنْهِمْ نَسِيمٌ
أَيُّهَا الْبَرَقُ كَيْفَ رُبِعَ الْمَصْلَى
كَيْفَ ذَاكَ الْأَرَاكُ وَالْأَنْلُ وَالْبَا
وَأَنَاسٌ نَحْمِرُوا شَيْبًا أَجْيَا
شَرُفَتْ تَرَبَةً الْمُحَمَّسِ الْمَسَا
طَبَقَ الْكُونَ طَيُّهَا حَيْثُ أَضْحَى
بِأَنْسِيمِ الْحَجَازِ عُلِّلَ فِرَادَا
عَانَقَ السُّقْمَ وَالسُّهَادَ جَمِيعَا
وَجَفَا جَفَنَهُ لَذِيذُ كَرَاهُ
أَشْعَلَ الْوَجْدُ لَمَعَهُ فِي حَشَاهُ
وَسَالِحَ الطَّيْرِ - نَوْحَهُ وَبُكَاهُ
لَا تَسَلُ عَنْ شُجُونِهِ وَجَوَاهُ
كَيْفَ أَكْتَنَفَهُ وَكَيْفَ رُبَاهُ
نُ وَكَيْفَ الظَّلَالُ وَالْأَمْوَاهُ
دِ وَحَلُّوا مِنِّي فَنَالَ مُنَاهُ
نَالَ مَمْشَى أَقْدَامِهِمْ حَصْبَاهُ
عَابَقَا مِنْ شَذَاهُمْ رُبَاهُ
طَالَمَا شَفَقَهُ الضَّنَى وَشَجَاهُ
وَاصْطَلَى نَارَ شَوْقِهِ وَهَوَاهُ

كُلُّمَا هَيْبَتِ النَّسَائِمِ لَيْلًا
يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ رَفَقًا بِصَبٍّ
وَتَلَطَّفَ بِوَالِهِ ذَابَ عَشَقًا
لِي فَرَاذًا أَرَاهُ فِيكَ مُعْنَى
تَاهُ فِي حَسَنِكَ الْبَدِيعِ وَبِأَمَّا
أَنْتِ بَدْرٌ وَأَنْتِ أَجْلَى وَأَعْلَى
قَدْ عَطَفْتَ الْعُقُولَ وَذَا وَحَبًّا
مِنْ تَحْلِيَّتِ بِالْجَمَالِ نَقُومِ
أَنْتِ فِي الْحَسَنِ عِنْدَهُمْ ذُو انْفِرَادِ
تَرَاهِي لَهُمْ بِكُلِّ مَلِيحِ
تَبْدِي لَهُمْ بِكُلِّ رَشِيقِ
فَلِكُلِّ إِلَيْكَ عَيْنٌ غَرَامِ
أَنْتِ رَوْضٌ مِنَ الْجَمَالِ أَنْيَقِ
كُلُّ لَفْظٍ أَشَارَ يَوْمًا لِحَسَنِ
كُلُّ مَعْنَى أَفَادَ وَجَدًا بِعَشَقِ
كُلُّ لَطْفٍ إِلَى التَّعَشُّقِ دَاعِ
كُلُّ ظَرْفٍ إِلَى الْمُحَاسِنِ هَادِ
يَا أُسَارَى الْجَمَالِ هَا قَدْ تَلَالَا
أَنْتُمْ بِالْغَرَامِ أُسْرَاهُ لَكُنْ
هُوَ فِي حَسَنِهِ الْبَدِيعِ فَرِيدُ

صَاحٍ مِنْ فَرَطٍ وَجَدَهُ أَوَاهُ
سِحْرُ عَيْنِكَ بِاللَّحَاطِ سَبَاهُ
فِي مَحَالِكَ صُبْحَهُ وَمَسَاهُ
لَيْسَ يُصَغِي لِعَاذِلٍ قَدْ لَحْسَاهُ
عَصْبَةٌ قَبْلَهُ بِحَسَنِكَ تَاهَا
فَلَقَدْ ضَاءَ مِنْ سِنَاكَ سِنَاهُ
عَشَقْتِكَ الْأَلْبَابُ وَالْأَفْوَاهُ
فِيكَ هَامُوا وَلَمْ يَرَوْكَ سِوَاهُ
لَا مِثَالٌ لِسِهِ وَلَا أَشْبَاهُ
رَافِلِي فِي دَلَالِهِ وَحُسْلَاهُ
زَانَهُ لَيْنَ عِطْفِهِ وَبَهَاهُ
مَنْكَ وَجْهَهُ تَرَوُّمُهُ وَتَرَاهُ
كُلُّ عَيْنٍ مِنَ الْوَرَى تَرَعَاهُ
أَنْتِ يَا مُفْرَدَ الْبَهَا مَعْنَاهُ
أَنْتِ يَا وَاحِدَ الْعُلَى مَبْنَاهُ
أَنْتِ فِي أَصْلِ كَوْنِهِ مَبْتَدَاهُ
أَنْتِ فِي بَدْءِ خَلْقِهِ مَبْتَهَاهُ
بَدْرٌ حَسَنٌ سَبَا الْجَمِيعِ هَوَاهُ
قَدْ هَنَيْتُمْ بِأَنْكُمِ أُسْرَاهُ
مَا السَّذِي بِالذَّلَالِ قَدْ تَنَاهُ

كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ أَنْسِيَانُهُ	نَحْنُ مِنْ هَمْرَةِ الْغَرَامِ سِكَارِي
عَبْرَتٌ عَنْهُ أَوْ أَضَاعَتْ شَذَاهُ	نَتَلَقَّى نَسَائِمَ الرِّيحِ مَهْمَا
أَشْبَهَ الْخَيْدُ وَرَدَّهُ وَحِكَاةُ	وَنَحْيِي وَجْهَ الزُّهُورِ إِذَا مَا
وَاعْتَمَدْنَا صَحِيحَ مَا قَدْ رَوَاهُ	وَإِذَا الْبُرْقُ عَنْسَهُ قَالَ رَوَيْنَا
قَامَ يَشْدُو أَهَاجِنَا مَغْنَاهُ	وَإِذَا نَوْعَ التَّلَاحِينِ شَادِ
وَأَنْسِيَانُ تَحْتَهُ ذِكْرَاهُ	كُلُّ قَلْبٍ لَهُ لَدَيْهِ حَنْسِيَانُ
مَا أَلَذُّ السَّمَاعِ مَا أَحْلَاهُ	أَيُّهَا الشَّادِ أَطْرِبِ الْقَلْبَ أَطْرِبِ
مَا أَرْقُ الْمَسْدَامَ مَا أَصْفَاهُ	وَأِدْرُ نَحُونَا الشَّرَابَ وَأَنْشِيدُ
وَارْتِيحَا حِي لثَغْرَهُ وَلَمَّاهُ	وَاسْقِنِي الرَّاحَ إِنَّ فِي الرَّاحِ رَوْحِي
هُوَ رُضَابُ السُّلَافِ مَنِّي شِفَاهُ	هَاتِ كَأْسَ الطَّلَا لِنَرَشْفَ مِنْ فِيهِ
فَاتِنِّي لِأَنْسِيَانِ صَرِيحِ هَوَاهُ	لَوْ رَأَى لِأَنْسِيَانِ جَمَالَ عَيْيَا
يَا لِقَوْمِي سَبْحَانَ مَنْ سَوَاهُ	وَلَأُضْحِي مِنَ الْغَرَامِ بِنَادِي



إبراهيم السيد

الشاعر: أبو زيد إبراهيم السيد

المصدر «مجلة منار الإسلام» العدد الأول، السنة السادسة عشرة ١٤١١ هـ.

مشرق النور

يا مشرق النور في دنيا ليلها
كم عصبت أعيناً سالت مآقيها
كم حيم الليل مسعوراً وأنجمه
كحياة تتشظى في غواشيها
فكنت يا طيبة الأكسوان مُطلقة
صبحاً تالق بالأنوار يزجيها
و كنت للحق والإسلام مُطلقاً
يُفجرُ النورَ في دنيا يزكيها
الله شاءك للإسلام حاضنة
وللعقيدة بالأرواح تفديها
الله بالمصطفى أعلاك منزلة
فوق الشمسِ وفوق الزهر ساميها
تُرأبك المسكُ كم سار النبي به
و كبرت زهرات في روايها



وفوق أرضك أيُّ الله ساطعة
جبريلُ عند رسول الله يلقيها
وأهلك الغرُّ بالأرواح ما بخلوا
إشارهم آية تزهو معانيها
ديارهم قسموها بين إخوتهم
وهم يقولون إن الله شارها
فهل لنا أسوة فيهم نعانقها
فحنة الخلد ما أسمى مبانيها



من الضيَاءِ يضيءُ الكونَ زاهيها
ودان للدينِ دانيها وقاصيها
عبادة الشُّركِ فالإسلامُ مُرديها
ميتَ النفوسِ فصُبْحُ الدينِ هاديها
لا ينحني رأسُه إلا لباريها



بين الجميعِ وعنه الشرعُ يحكيها
لَقُطِّعَتْ بِاسْمِ شَرَعِ اللَّهِ أَيْدِيها
هَبَّتْ كَوَاكِبَ فِي الْأَكْوَانِ تَهْدِيها
ودولة الفرسِ صُبْحُ الفتحِ يطويها
أساورُ كان كسرى يزدهي فيها
بأرضِ أندلسٍ ترسو مراسيها
إمَّا المماتُ أو الراياتُ نعليها
حصونَ طاغيةٍ طالت دياحيها
وراية الدينِ تزهو في روايها
الله أكبرُ في شتى نواحيها
وبها فتوحاتُ كم دامت تواليها



عناجرٌ للعدي والحقدُ يخرّبها
بشرعةٍ عَزَّ فِي الْأَكْوَانِ آتِيها
فيها النِّجاةُ وبمسو الذُّلِّ ناسيها

يا طيبةَ النُّورِ في مغناكِ أعمدةُ
هذا الذي ملأ الأكوانَ دعوتُه
هذا الذي حطَمَ الأصنامَ فاندحرت
هذا النبيُّ الذي أحيا بدعوتِه
وصير العبدَ بالإسلامِ عِزُّتُه

هذا النبيُّ الذي سوتَ عدالتِه
لو أنَّ فاطمةَ الزهراءَ قد سرقت
هذا الذي ذَفَقَ الْقُرْآنَ فِي مَهْجِ
هَبَّتْ فَتوحاً فعرش الرومِ مندثرٌ
وذا سُراقَةَ في يمناهِ قد وُضِعَتْ
وطارِقُ سُفْنِهِ فِي الْبَحْرِ رَاغِبَةٌ
وترعدُ السُّفْنُ ثَمَّ الْأَمْرُ يعلُّه
وراح بمحو ظلامِ الشُّركِ مقتلعاً
وأشرقَ التُّسُورُ وضاءَ بِأندلسِ
ورفرف العُدلُ فِي الْأَرْجَاءِ مُذْ هَدَرَتْ
الله أكبرُ يا أمجادِ أمَّتينا

ما بالنا اليومَ والإسلامُ تطلُّعُه
إي بني العُربِ ضُمُّوا الصِّفِّ واعتصموا
النُّصْرُ فِي شِرْعَةِ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

أرضُ العروبةِ والأرزاءُ تُذمُّها	أما كفانا الذي فيه فما برحت
ونحنُ نجسُّ أحراناً ونبديها	والغدرُ يشدو على أشلائنا هزجاً
صبحَ لِعُسرُبَ للأمالِ يهديها	بأقادةِ العُروبِ والإسلامِ إنكم
ليسطعَ النُورُ في شتى نواحيها	هيا أعيّدوا إلى الدنيا سعادتها
والفجرُ شلالُ نورٍ في روايها	هيا إلى القلمِ إن القلمَ ينظركم

☆☆☆



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

إبراهيم محمد جواد

الشاعر: الأستاذ إبراهيم محمد جواد.

سبقت ترجمته في الجزء الأول من الموسوعة، وأخذت القصيدة من يده مباشرة.

كيف الخلاص

جهرُ الهوى أم حوى في النفس أصلاها لهيبٌ وجدٍ غدا يسري بأحشاها
أم وقد نار الغضا في القلب ملتهبا أفضى إلى مهجة ظمأى فأصاماها
هذي القوافل تمضي غير عابئة يحدو بها الشوق يجرها لمرساها
تمضي لمكة في يسرٍ وعافية وفي سرورٍ وعين الله ترعاها
وعنفتني أسيراً لا أرى أملاً بفك أسري عسى أسري كمسراها
فأي ماءٍ عيونٍ لم يسيل حزناً وأي نارٍ حوى في القلب مثواها



أعوام عمري غدت بيداء مفسرة إذ لم تحقق من الآمال أرجاها
والشيب جللني والنفس قد وهنت وزحف دار البلى أبلى فأوهاها
رباه حتى متى الأغلال تقعدني عن الديار التي أهفو للقيها
مالي قرارٌ إذا لم تحونني دنفاً أم القرى والهأ بالشوق ألقاها

يوماً فيوماً وجوفي يزفرُ الآها
والروحُ في روضةِ المختارِ تفشاها
تنائرُ الجمرُ في الأحشا فاضناها
والنفسُ يسعدُها أنسٌ بملفائها

ما زلتُ أرتقبُ الأيامَ أحسبُها
قلبي بمكَّةَ طوافٍ بكعبتها
والجسمُ ما زالَ في نارِ الفراقِ وقد
فنظرةً منك يا رباهُ تجمعني



عنساءُ ذاتُ بهاءٍ راقٍ مرآها
وتحضنُ النجمُ في تيهِ ذراعها
تعلو المعارجُ في عزٍّ وترقاها
واستنشقت ریحَ أقداسٍ جناحها
وجددُ جدُّ اللظى في النفسِ تياها
لبيك يا من برى روعي وسواها
شوقٌ لكعبتهِ في القلبِ قد تاهها
لا يعبدون سوى الرحمنِ مولاها
كالمزنِ يغسلُ عن نفسٍ عطاياها
شئى الخلائقِ أدناها وأقصاها
في كلِّ عامٍ وميلءُ النفسِ تقواها
نداءُ إذ عمَّ أولاهها وأخراها
قام الخليلُ به شكراً لمولاها

طارت بنا من مطارِ الشامِ طائرةٌ
تختالُ بين غيومٍ إذ تغازلها
تطوي السحابَ بمنحبيها وتنشره
حتى إذا طاولت نجمَ السماءِ على
حطت بمدةٍ فاشتدُّ الأوارُ بنا
وقد تعالى النداءُ ليك معتمدي
ويتمَّ الصحبُ نحو البيتِ بأسرهم
طافوا بأحجارها والله غايتهم
طافوا بأركانها والدمعُ منحدرٌ
فذاك أول بيتٍ حوله اجتمعت
من كلِّ لونٍ ومن كلِّ الفجاجِ أتوا
نادى الخليلُ فلبى كلُّ مستمعٍ
فأيُّ هامٍ رقابٍ لم تملِ لثري

مِنَ الْعَزَائِمِ فَاشْتَدَّتْ حُمَيَّاهَا
سَالَتْ دَمَوْعٌ فَصِيحَاتٌ بِمَعْنَاهَا

رَمَوْا بِسَهْمِ النُّهْيِ مَا أَوْهَنْتَ فِتْنَةً
وَيَوْمَ كَلَّ لِسَانُ النُّطْقِ مِنْ دَهَشٍ

* * *

عَنِ الْوَلِيدِ بِهِ اِزْدَانَتْ زَوَايَاهَا
تَدْعُو السَّمَاءَ عَطَاءً مِنْ عَطَايَاهَا
بَيْنَ الشُّعَابِ وَيَرْضَى اللَّهُ مَسْعَاهَا
حَتَّى تَجُوزَ بِمَسْعَاهَا لِمَرَوَاهَا
تَشْتَدُّ سَعِيًّا عَسَى تَحْفَظِي بِرَجَوَاهَا
تَعْدُو إِلَيْهِ وَقَدْ مُدَّتْ ذِرَاعَاهَا
عَلَى الْوَلِيدِ وَرَبُّ الْعَرْشِ لَبَاهَا
بِأَقْوَتَةِ الْحَسَنِ تَدْعُوهُ لِرِيَّاهَا
مَدَى الْعَصُورِ شَفَاهَا تَرشَفُ الْمَاهَا
نَرَاوُدُ النَّفْسَ تَصْفُو فِي نَوَايَاهَا
عَزَائِمِ النَّفْسِ عَلَّ النَّفْسَ تَهْوَاهَا

كَمْ شَدَّتِ الرُّوحَ نَحْوَ الْبَيْتِ تَسْأَلُهُ
تَسْعَى لَهُ أُمَّهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
نَحْوَ الصُّفَا تَارَةً تَمَشِي مَهْرُولَةً
وَتَنْشِي حِينَ لَا تَلْوِي عَلَى حَبِيرٍ
فَإِذَا تَخَافُ عَلَى الْمَوْلُودِ مِنْ عَطَشٍ
وَإِذَا تَخَافُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ يَخْطُفُهُ
فَهَكَذَا كَانَ سَعَى الْأُمِّ مِنْ وَلَدِهَا
لَانتَ لَهُ الصُّخْرَةَ الصُّمَاءَ وَانْفَرَجْتَ
وَإِذَا تَزْمَزُمُ زُمِّي الْمَاءَ إِنْ لُهُ
وَقَدْ سَعِينَا كَذَاكَ السَّعَى بَيْنَ صَفَا
وَبَيْنَ مَرُوءَةٍ نَعْتَاذُ الْمَرُوءَةِ فِي

* * *

فِي سَفْحِ جَمْعِ بَوَادِي الْعَرْفِ إِذْ تَاهَا
تَعَالَجُ الشُّوقَ نَوْرًا فِي عِيَاهَا
تَلْمَلِمُ الْمَسْكَ مِنْ «لَيْكَ مَوْلَاهَا»

تَلْكَ الْجَمُوعُ وَقَدْ هَاجَتْ لَوَاعِجُهَا
لَوْ كُنْتَ فِيهَا بِذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ غَدْتَ
إِذْ نَلَقَمْتَ عَلَى الْأَقْدَامِ تَرْجَمُهَا

أم يوم قد نفرت نجني المنى بمنى
 جمعتها حصيات بالهدى مزجت
 أحكمت رمية أنصالي فقهقه في
 طفقت أرجم مغتاضاً وقد لعبت
 يا رب هذي مع الشيطان تجربة
 لقد رميت سهامى نحو مقتله
 لسوف أرمي وأرمي راجماً نصباً
 إذن نعبدُ والأرواحُ صاحبة
 أما نحرننا هوى في النفس منفرساً
 لقد برئنا من الكفار قاطبة
 لا شرك لا كفر لا استكباراً بأسرنا
 نخشى تصرُّم أحلاماً مناياها
 ورحت أرجم من للروح عنها
 عجبش ووسوس في نفسي فأضناها
 في الرأسِ خاطرة جاشت حُمياها
 لسوف يبقى على الأزمان مغزاهها
 فليت أعلم هل في النحر مرماها
 علي بساح الرؤى أجلو حباياها
 وقد غدونا إلى بُدنٍ نحرنهاها
 فلتنهأ النفس أن فازت بتقواها
 إنساً وحنأً وأغلالاً كسرناها
 فليس من نصيب إلا رجناهاها



يا ربة السر أودعنا مساوتنا
 ذنبٌ وحبوبٌ وأعطاءةً تجللتنا
 تصمي القلوب عطايا لست أذكرها
 إنا أتينا وقد ناءت كواهلنا
 وكلنا أملٌ بالله يغفرها
 فيا غزالة هذا الكون معذرة
 تحت الستار فهل بالسحفر غطاها
 منذ الشباب إلى شيب حملناها
 فبنا عليها فكيف اليوم ننساها
 تحت الخطايا التي أنضت رزاياها
 وعن قلوبٍ يجلي ما تغشاها
 لك الدموع التي صبأ سكبناها

فإن تبهى فذا شأن الظباء وإن ترضى فذي نعمة كبرى حبينها



يا كعبة الطهر قد حان الوداع وما لولا المسير إلى حير الأنام غداً
أشواقنا للحبيب اليوم قد غلبت فإن ترومي حملنا في جوامحنا
أرض المدينة حيث النور موثلق فإن رحلنا فما عن كعبة رحلت
وإن بطيبة قد حلت ركائبنا هما سواء بكل الفجر قد ظفرا
في ذي ولدت وفيها قد بعثت وقد حيرتها الطهر مما قد أناخ بها
وفي المدينة أنصاراً بك انتصروا حطوا بصحبة حير الخلق وانتظروا
تقدست طيبة مذبت رائدها غدت نوراً سرى ما بين منبرها
فأصبحت قبلة الزوار من أمم فيا لسعدى أن بان ما ذنها
أمر ساعة توديع وأقساها لما استجابت قلوب قد حيرناها
والعزم صبح على نجوى نوبنا منك السلام إلى أرض عشقنا
في كل نفس حبيب الله زكاهنا منا القلوب فذي فيها حملنا
فذي إذن هجرة بالوصل صغنا وبالنبي على الأكوان قد تاهنا
بالفتح عذت فنالت منك ربها من الحنا بعد أن غطى زواياها
وللرسالة مذ باتوا سراياها رضى الإله وقد طابت سجاياها
وطاب منها الجنى إذ صرت مهواها وبين لحد أجنت في حناياها
تهفو لروضتها تسعى لرضواها لناظري وفي أذني مغناها

والدمعُ يركضُ في وجدٍ لسقياها
أرنبو إلى قنبرٍ مَنْ بالتورِ وشاها
وقد أحبال الدني غيداً وحلاها

فما تمالكتُ أن قبّلتُ تربتها
وقمتُ في لسفرٍ ما دون منبره
هذا البيانُ فيا إجمازَ منطقته



يا طيبها روضةً بالعشيقِ ألقاها
ورحتُ أسبحُ - في صحورٍ - كمن تاها
أشكو إليه زماناً فاغراً فاها
والمسلمونَ غَدوا - إن غص - أمواها
ويبربنونَ على ظهرٍ فوا آها
مدللونَ بأرضٍ ذكّ مشواها
موحدونَ على تهديمِ مأواها
بينَ الأنامِ لهم يجبوهمُ جاها
فلا مروءةٌ عليهم لرقاها

دخلتُ طيبةً مشتاقاً لروضتها
نسيتُ من شففي جمعاً صحبتهمُ
خشعتُ عند رسولِ الله مبتهلاً
يريدُ أن يأكلَ الإسلامَ ملتهماً
يسوِّغونَ له بسالذُّلٍ ماكلهم
مشرّدونَ حيارى لا إمامَ لهم
يجمعونَ فرادى في تطلّعهم
قد أصبحوا كغشاءِ السيلِ لا يُقلُّ
إذ أحلدوا لرغامِ الأرضِ في ضمة



عن أمّ جهلتِ أغوارِ بلواها
غنىً بدنياً ولا فوزاً بأحراها
فليس ثمّ لها راعٍ فراعها
وكانَ أسدُ الشرى للحصنِ طغراها

يا سيدي يا رسولَ الله معذرةٌ
تجري وراءَ سراپٍ ليس بمنحها
هامت كلابُ الدني لعقاً بقصعتها
قد كانَ شرعك حِصناً لا تضامُ به

وما سوى نفسها أغوت بظفروها
حتى أفاقت وقد أودت مزايها
ولا العدالة ظلاً في مرابها
وللعلم عوبل في تكايها

فأبعثتهم بمكر من تعالبيها
ماحت بها فنن لم تنطفي لها
فلم تعد في الوري للحق رائدة
وللجهاد أدارت ظهر منهزم



أشفت على النفس واجتاحت غلاها
ونحن من جهلنا بالزيف شباها
ظمى لسقيا على هام رفعاها
كانت قد امتشقت للحق أهواها
فما تكاذ تسرى عين تولاها
ومرء نبيته قدماً بلوناها
فخالقوا عن عطي بانث خفاها
وفي مصالده بلوى خيرناها
وكبلتنا أباطيل نسجناها

كيف الخلاص رسول الله من علب
تلك التعاليم هلت في نصاعتها
حتى غدونا كمثلي العيس يقاتنا
وقبل كم صرفت عن دربها أمم
إبليس يُعمل فيها سيف شيطنة
ألم نكن قد خيرنا عبث مسلكه
هذا عدو لكم قد قال خالقنا
فما لنا قد غفلنا عن مكالده
كيف الخلاص وقد غلت بصائرنا



فوق الدروب جهالات ركبناها
عسى بفضلك أنواراً نلقاها
وتستقيم بنا درب سلكناها

ها قد أتينا رسول الله يثقلنا
فامح الخطايا وسدد خطو امتنا
تزيل عن وجهنا ما حاق من حجب

صلى عليك إله العرش ما أمم
وألك الغر من كانوا لها سفناً
لو أبصرتها قلوب الناس ما ارتكست
أنت رياضك تستهدي برّهاها
تمضي الهويّنا بهم تجري لمرساها
ولا غمار الردى عاضت بمسعاها



الغلاء ١٥ شوال ١٤١٩ هـ

٢ شباط ١٩٩٩ م



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسدي

إبراهيم العاملي

الشاعر: الشيخ إبراهيم يحيى محمد العاملي.

وهو الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى بن الشيخ محمد بن سليمان العاملي.

ولد سنة ١١٥٤هـ بقرية الطيبة من جبل عامل. وتوفي سنة ١٢١٤هـ بدمشق.

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً لا يخلو شعره من نكتة بديعية أو كناية أو إشارة إلى واقعة معينة.

من آثاره: أرجوزة في التوحيد، وديوان شعر كبير.

أعدت الترجمة والقصيدة من كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين المجلد

الثاني ص ٢٣٧ - ص ٢٣٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

حَبِّذا أَعْلَامٌ نَجْدٍ وَرُبَاهَا	وَعَصَسُونَ تَتَشَى فِي ذُرَاهَا
وَتَوَدُّ الْعَيْنُ لَوْ أَكْحَلَتْهَا	مَنْ تَرَاهَا كَلَّ يَوْمٍ لَا تَرَاهَا
دِمْنٌ بِضَحِكُ فَيَهْنُ الدُّجَى	عَنْ ثَنَائِهَا الْفَجْرُ إِنْ لَاحَتْ دُمَاهَا
يَا سَقَى اللَّهُ زَمَاناً مَرَّ لِي	بَيْنَ هَاتِيكَ الْمَعْسَانِي وَسَقَاهَا

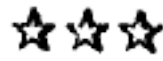
عند جيرانٍ بحزوى ورعاهما
هزم البرقُ اليمانيُّ دُجَاهَا
فأجابت كلُّ نفسٍ بهواها
قلتُ بشراكم أرى أنوارَ طاهَا
حازَ أشتاتَ المعالي وحواهَا
وبحورِ الأرضِ من بعضِ نَدَاهَا
عَرَفَهَا طابَ كما طابَ جناها
فهي كالشمسِ وهما أنتَ تراها

ورعى الله عهداً سلفت
لستُ أنسى ليلةَ الخيفِ وقد
قلتُ للأصحابِ ما هذا السني
وماروا ثم قالوا ما ترى
سيّد الكونين مولانا الذي
راحة الجودِ الذي غيبتُ السما
روضَةَ العلمِ الإلهيِّ السقي
حُجَّةِ الله التي شعشعها

غدرُ عينِ كذبِ الله عماها
وإليه بعد هذا متهاها
مثلُ إشراقِ الدراري في سماها
ذو عنادٍ فضحته بسناها
رتبة لا يدركُ العقلُ مداها
أنحُصَّ ما جليّة العرشِ سواها
في مراقبي العِزِّ أقداراً وجاهها
وحسى بالبيضِ والسُّمْرِ جِماها
وعلى أقطابهم دارت رَحاها
واصطفاها وحباهما واحتباها
وإذا مرّت بهم أقت عصاهما

هو نورُ الله لا يجحدُه
مبدأ العلياء طه المصطفى
ذو جلالٍ كالدراري أشرفت
معجزاتٍ كلُّما أنكرها
من يدانيه وقد أوفى علي
قمرٌ حفاً به من آله
هُم لعمر الله أعلى من رَقسى
وهُم أفضلُ من ساسِ الوري
شيدوا بالسُّيفِ أركانَ العُلى
سادةٌ سوّدها خالقها
تنفرُ العلياءُ من أعدائهم

يا رسول الله يا من يهتد	غمرت كل السوادى بنهاها
جل من اولاك يا خير الورى	رتبة جررت على النجم رداها
لا يجل الدهر منها عقدة	بعد ما شدت يد الله عراها
حككم في الحشر مفتاح الغنى	يوم لا يغنى عن النفس غناها
انظوي منه على ما لوجرى	بعضه في الناس طراً لكفاها



مركز تحقيقات كميوتير علوم ايسوي

أحمد حسين البهلول

الشاعر: الأستاذ أحمد بن حسين البهلول. وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

قافية الهاء

هَبُوا الصَّبْرَ قَلْبًا بَاتَ بِالْحُبِّ مُوجَعًا يَكَادُ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ يَنْقَطِعَا
أَنَادِي وَدَمْعِي فَاضَ فِي الْخَدِّ إِرْبَعًا هَوَاكُم بِقَلْبِي لَمْ يَدَعْ فِيهِ مَوْضِعًا^(١)
لِغَيْرِكُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يَهْوَاهُ
أَجِينُ إِلَى بَنَانِ الْأَجْرِعِ وَاللَّيْوِي وَصَفَوُ زَمَانِي لَا يُكَدِّرُهُ النَّوِي^(٢)
لَقَدْ زَادَ فِي قَلْبِي التَّحَرُّقُ وَالْجَوِي هَوَانًا بِكُمْ يَحْتَمِلُ الضَّبْحُ فِي الْهَوِي
وَمَنْ شَوْقَكُمْ لَمْ يَتَّقِ إِلَّا بَقَايَاهُ
جَفَوْتُمْ وَمَا كَانَ الْجَفَا مِنْ شِعَارِكُمْ أَهْتُمْ مُجِبًّا بَاتَ يَصَلِّي بِنَارِكُمْ
مُنَاهُ بَأَنْ يَحْضِي الْمُنَى مِنْ مَمَارِكُمْ هُبُّوبُ الصَّبَا يَحْيَا بِهَا مِنْ دِهَارِكُمْ

- (١) ينادي أحبائه أن يهبوه الصبر، فإن قلبه كاد ينقطع من شوقه إليهم، ويقول لهم: اربعوا بي: أي قفوا وانتظروني لألحق بكم فإني لا أطيق بعدكم. ورسعت همزة الوصل في إربعا لوزن البيت.
- (٢) الأجرع: تصغير أجرع، وهو الرملة الطيبة المنبت، ويطلق على الأرض ذات الحزون التي تشبه الرمل.

وَيُسْكِرُهُ نَشْرُ الْحَمَى وَخُرَامَاهُ

مَحَبَّتِكُمْ فِي مُهَجَّتِي مَا أَحْلَاهَا وَقَتْلُ نَفُوسٍ فِي الْمَوَى مَنْ أَحْلَاهَا
تَبَارَكَ مَنْ بِالْحُبِّ قَهْرًا أَذْلَاهَا هَبُوا لِلْمُعْنَى نَظْرَةً فَلَعْلَاهَا
تُبْرَدُ نيراناً ثَوَتْ بَيْنَ أَحْشَاءِ

سِهَامٍ جَفَاكُمْ قَدْ أَلَمْتُ بِمَقْتَلِي وَقَدْ جَرَعْتَنِي عَاصِرَاتٍ بِحَنْظَلِ
فَرِقُوا لَصَبٍ ذِي فُؤَادٍ مُعْلَلِ هِلَالٌ بَعِيدِ الْوَصْلِ مَا آنَ يَنْحَلِي
سَحَابُ الْجَفَا عَنْهُ وَأَحْظَى بِرُؤْيَاهُ

وَعَدْتُمْ وَلَمْ تَوْفُوا لَنَا بِوَعُودِكُمْ وَلَا عَيْشَ لِي يَهْنَأُ بِغَيْرِ وُجُودِكُمْ
وَمَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ سَمَخْتُمْ بِحُودِكُمْ هَوَيْتُ الضَّنَى مُسْتَعْدِباً لِصُدُودِكُمْ
وَلَوْلَا رِضَاكُمْ فِيهِ مَا كُنْتُ أَهْوَاهُ

أَكَايِمُ وَخَلْدِي ثُمَّ أَبْيَدِي تَحْلِيداً وَلَمْ أَرِ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِداً
سِوَى اللَّتَمِّعِ مِنْ عَيْنِي عَلَى الْخَدِّ مُسْعِداً هَوَادِجُكُمْ سَارَتْ سُحَيْراً وَقَدْ غَدَا
بِهَا سَائِقُ وَالرَّكْبُ قَدْ حَدَّ مَسْرَاهُ

وَقَيْتُ لَكُمْ جَسَارَ يُتَمُونِي بِغَدْرِكُمْ وَأَعْفَيْتُ مَا أَلْقَاهُ صَوْناً لِسِرِّكُمْ
وَمَالِي أُنَيْسٌ فِي الدُّحَى غَيْرِ ذِكْرِكُمْ هَدَدْتُمْ وَدَادَ الْمُسْتَهَامِ بِهَجْرِكُمْ
وَحَاشَاكُمْ أَنْ تَهْمَلُوهُ وَحَاشَاهُ

وَحَقَّقْتُ مَا حُلْتُ عَنْ جِيفِطٍ وَدُكُمْ وَلَا رُمْتُ سُلوَاناً وَقَضَاً لِعَهْدِكُمْ
قَفُوا لِلَّذِي قَدْ صَارَ عَبْدًا لِعَبْدِكُمْ هَجَرْتُمْ فَلَا عَيْشَ بَلَسْدُ لِعَبْدِكُمْ
وَلَذَّةُ قُرْبِ الْعَيْشِ مَا كَانَ أَهْنَاهُ

أَيَا مُلْبِسِي ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ بِالَّذِي أَعَزُّكَ صِلْبِي قَدْ مُنِعْتُ تَلَذُّدِي

فَلَمْ يَسْمَعْ الشُّكْرَى وَكَمْ بِكَ مُنْقِذِي هَرَبْتُ بِعِزْمِي مُسْتَغِيثًا إِلَى الَّذِي
إِلَهُ الْوَرَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَاهُ^(١)

نَعِيمِي وَعَيْشِي لَمْ يَزَلْ دَائِمًا هَنِي بِمَدْحِ نَبِيِّ الشُّفَاعَةِ يَغْتَنِي
وَإِنْ عَاقَبِي الْحَرَمَانُ عَنْهُ وَصَدَّيْ هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُحْتَارُ حَقًّا وَإِنِّي
سِرَّاهُ لِلدَّفْعِ الْبُؤْسِ لَا أَرْجَاهُ

لِعَطِيَّةِ يَسْمَعِي أَهْلُ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ لِيَحْفَظُوا بِمَا يَرْجُونَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيِّ
فَنَالُوا بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ كُلُّ مَطْلَبِ هِضَابٌ قَطَعْنَاهَا إِلَى نُحُورِ يَثْرِبِ^(٢)
بِسِزْوَرَةٍ هَادٍ بِأَلْهَدِي خَصَّهُ اللَّهُ

هُوَ أَهْلٌ مُقِيمٌ بَيْنَ أَحْشَائِي قَدْ دُفِنَ وَآدَمُ بَيْنَ الطَّيْنِ وَالْمَاءِ قَدْ عُجِنَ
وَمَنْ جَاءَ مِثْلِي فِي الْمَعَادِ فَقَدْ أَمِنَ هَنِيبًا لِعَبْدٍ حَلَّ فِي أَرْضِهِ وَإِنْ
يَكُنْ غَابَ عَنِّي فَمِنْ عَيْنِي فِي الْقَلْبِ مَشَوَاهُ

رَسِيسٌ بِقَلْبِي قَدْ حَوَّنَهُ الْأَضَالِغُ وَقَدْ فَرَّحْتَ أَحْفَسَانَ عَيْنِي الْمَدَامِغُ^(٣)
وَعِزْمِي إِلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ مُسَارِعُ هَمَمْنَا بِأَنْ نَسْعَى فَلَوْلَا مَوَانِعُ
تُعَوَّقُنَا كُنَّا عَلَى الرَّأْسِ زُرْنَاهُ

تَرَقَى مَكَانًا لَمْ يَكُنْ فِي ضَمِيرِهِ وَقَدْ نَالَ عِزًّا فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ

(١) من هنا نخلص إلى مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) الهضبة: الجبل المنبسط على الأرض وطيبة: هي المدينة المنورة. ويشرب اسمها قبل أن يهاجر إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) رسيس الحب: أوله - بمعنى: أن حب النبي ثابت في قلبه. وقد أحاطت به ضلوعه فلا مفر له. وتعوقنا: تؤخرنا.

فَلَا مَطْمَعٌ لِي نَاطِرٍ بِنَظِيرِهِ هَدَى اللَّهُ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بُرُورِهِ
 وَنَالُوا مِنَ الرَّحْمَنِ أَوْفَى عَطَائِيهِ
 هَنِيئاً لِمَنْ أَضْحَى مُحِبّاً لِصَحْبِهِ وَعَيْتَرْتَهُ وَالْمُرْتَضَى حَبِيرِ حَزْبِهِ
 سَيْسَقَى هَدَا كَأَسَا يَلْدُ بِشُرْبِهِ هُدَيْنَا بِهِ رُشْدَاً وَفُزْنَا بِقُرْبِهِ
 وَلَوْلَا لَمْ نُرْشَدْ إِلَى الْحَقِّ لَوْلَاهُ
 فَسَرِيْعَةُ الْبَيْضَاءِ لِلدُّبْسِ مَهْدَتْ وَقَدْ نَفَتْ الْإِشْكَالَ عَنْهَا وَشَرَّدَتْ
 وَمَا ضُرَّ عَيْنِي لَوْ أَطَاعَتْ وَأَسْعَدَتْ مَحْمَرٌ لِنَارٍ بِالْبَعَادِ تَوَقَّدَتْ
 وَلَمْ يُطْفِئْهَا عَنِّي سِوَى بَرْدِ لُقْيَاءِ
 حَلَاً ظَلَمْنَا عَنَّا بُرُورِ صَبَاحِهِ فَكَانَ صَبَاحاً مُسْتَهْرَباً بِنَجَاحِهِ
 بِهِ شَرُفَ الْوَادِي وَأَهْلُ بَطَاحِهِ هَزَرْنَا قُلُوباً نَحْوَهُ بِامْتِدَاحِهِ^(١)
 فَهَامُوا بِهِ شَوْقاً وَبِي حُبِّهِ تَاهُوا
 حَنِينِي إِلَيْهِ لَا يَزَالُ وَمَا سَلَا فَوَادِي عَلَيَّ يُعْدِي الْمَسْرَارِ وَمَا قَلِي
 لَقَدْ فَازَ بِالرُّضْوَانِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى هِبَاتٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنْ بِهَا عَلَيَّ
 قُلُوبٍ مَشُوقَاتٍ إِلَى الْحَشْرِ تَهْوَاهُ
 لَهُ طَلْعَةٌ تَزْهُو عَلَيَّ بِدَرِّ تَمِّهِ وَقَدْ قَرَنَ الْمَحْمُودُ أَحْمَدَ بِاسْمِهِ
 وَبِي حَزْبِهِ مَا زَالَ عَوْنَا وَمِيلِهِ هَوَايَ لِأَرْضٍ حَلَّ فِيهَا بِجِسْمِهِ
 سَقَى تُرْبَهَا مَاءَ الْحَيَاةِ وَحَيَّاهُ

☆☆☆

(١) يريد بالوادي: مكة، وبطاحه: مسيل أوديته، يعني أن مكة وبطاحها شرفت به صلى الله عليه وآله وسلم.

أحمد حسين القفل

الشاعر: الدكتور أحمد حسين القفل.

المصدر: «مجلة منير الإسلام» العدد ١ - السنة ٤٣ - محرم ١٤٠٥ هـ

هجرة الرسول

ما بال مكة زُلزِلت زلزالها والأرضُ فيها أُخرجت أنفالها
والناسُ فوضى، والمشاعرُ سُعرتْ وقلوبهم شتى. تُرى ما هالها؟
ماذا ذهاهم؟ قد تآثرَ عقولهم حباته اتصدقت، ولا رابَ لها
أو ثأنتهم تلك التي فتنوا بها باتت بواراً يتقون زوالها
هاجوا وماجوا شاهرين سيوفهم خانوا العهود، حرامها وحلالها
السَّيلُ قد بلغ الرُّبى في مكة ماذا ألم بها فقير حالها؟



هو ذلك «الأُمِّيُّ» يدعو جَاهداً «الله لا إلهَ له»، قد قالها
وَخى السَّماءِ عليه ينزل مُنليراً لا تُعبدُ الأصنام، بل تبا لها
هو ذلك «الدينُ الجديدُ» تآرقت منه الجنوبُ، ونالها ما نالها
دينٌ تساوى الكُلُّ تحت لوائه فاللون والأجناسُ لا وزنَ لها

دين: هي التقوى تُمَيِّزُ أَهْلَهُ
 دين: هي الشورى دِعامَةُ حُكْمِهِ
 والمسلمون غَدَت تَزِيدُ جُمُوعَهُمْ
 كُفَّارُ مَكَّةَ إِذ تَنَاجَرُوا أَقْسَمُوا
 أَتْبَاعُ «أَحْمَدَ» أَصْبَحُوا هَدَفًا لِهِمْ
 هَذَا «بِلَالُ» أَحْكَمُوا تَعْلِيهِهِ
 اللَّهُ مَوْلَى «آلِ يَاسِرَ» إِذ هُمْ
 كَمِ مَنْ شَهِدَ مُؤْمِنٍ ذَاقَ الرَّدَى
 حَتَّى أَتَى أَمْرُ السَّمَاءِ بِهَجْرَةِ

والفضلُ فيه لمن تَفَيَّأَ ظِلَّهَا
 دَسْتُورُهُ الْقُرْآنَ سَجَّلَ فَضْلُهَا
 فِي «ذَارِ أَرْقَمَ» بَاشَرَتْ أَعْمَالُهَا
 أَنْ يُنْقِذُوا الْأَصْنَامَ مِمَّا نَالُهَا
 كَمِ مَنْ نَفُوسٍ قَطَعُوا أَوْصَالَهَا
 فَرْدٌ تَحْدَى عُصْبَةَ وَضَلَّ لَهَا
 قَدْ أَزْهَقَتْ أَرْوَاحَهُمْ، طُوبَى لَهَا
 مِنْ طُعْمَةِ إِبْلِيسَ قَادَ عِقَالُهَا
 لِلْمُسْلِمِينَ لِثَرِبِ، فَمَشُوا لَهَا

خَرَجُوا بُنَاتِ هَارِبِينَ بَدِينِهِمْ
 فَتَأَمَّرُوا وَتَجَمَّعُوا كَيْ يَقْتُلُوا
 وَ«عَلِيٌّ» يَكْمُنُ فِي فَرَّاشِ «مُحَمَّدٍ»
 خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ لِإِذَا بِهِمْ
 صَحْبَ النَّبِيِّ «صَدِيقَهُ» فِي رَحْلَةٍ
 فِي «غَارِ ثَوْرٍ» قَدْ حَمَاهُ إِلَهُهُ
 وَاللَّهُ «ثَالِثُ» صَاحِبِينَ تَأَلَّفَا
 بِ«غَارِ ثَوْرٍ» كُنْتَ لَغَزًا صَامِتًا
 وَقَرِيشُ مَا حَتَّ، بَلْ وَجُنَّ جُنُونُهَا
 وَالْفَارِسُ الْمَغْشُورُ يَرْجِعُ هَائِمًا

وَالكَافِرُونَ - وَبِالْأَسَى - فَطِنُوا لَهَا
 «عَلِمَ الْهَدَى» فِي دَارِهِ أَوْ حَوْلَهَا
 فِي جُرْأَةِ كَانِ الْفِدَاءُ سَبِيلُهَا
 فِي غَفْوَةٍ مِنْ نَوْمَةٍ يُرْتَى لَهَا
 لَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُرَدِّدُ فَضْلُهَا
 مِنْ عُصْبَةِ لِلشُّرْكَ قَصَّ حِبَالُهَا
 فِي الْغَارِ، يَحْمِي النَّفْسَ، يُصَلِّحُ بِأَلْهَا
 بَلْ آيَةٌ تُسْرَوَى بِهَا مَثَلُهَا
 أَغْرَتِ «سُرَّاقَةَ» أَنْ يَكُونَ دَلِيلُهَا
 نَفْسٌ بِهَا شَيْطَانُهَا يَمْلَى لَهَا

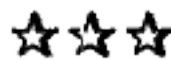
بشرى « أمين » واثقٍ قد قالها
في كل ضائقة يمرُّ خلالها
والله أوصل بالرسول جبالها
والكل أعطى للرَّسالة ما لها
ربُّ الخيفة أن يظلموا حولها

يا دهرُ أنصت يا صحارى سحلي
والله عاصمٌ « عبده » قد صانته
هذا « رسولُ الله » جاء ليثرب
صارَ المهاجرُ « للمقيم » أعلانه
والنصرُ أضحي جلف قوم بايعوا



فأضاعت الدنيا جميعاً كلُّها
مهما أقول فلن أوفى فضلها
ذكرى جهادٍ مثمرٍ يُعزى لها
طوبى لنفسٍ حطمت أغلالها
لكمن دار الكفر لا مولى لها
للمسلمين كأمة أوحى لها
يُثري ويصلح دائماً أحوالها

شمس الحقيقة أشرقت من يثرب
والله قبض للخيفة هجرة
والمسلمون بدأ بها تسار يختم
طوبى لرائدها محقق فضلها
الله مولى المؤمنين يُعزهم
الله أقسم أن يتم نسوره
أوحى لها القرآن دستوراً لها



أحمد عبد الله السقاف

الشاعر: السيد أحمد بن عبد الله السقاف العلوي.

مدح الرسول

بقية عمر ضاع في اللهو حله
أناخا ركابي حول بابك سيدي
ومن يا رسول الله غيرك مرجع
إليك رسول الله وجهت وجهي
فما مظهر الجود الإلهي ذلتي
قصدتك يا بحر الندى في مهمة
فك أسيراً قيدته ذنوبه
قصور وإعراض عن الخير والهدى
ولهو حديث ضاع فيه شبابه
أقام حجاباً من غرور وغفلة
يخلط تخطيط الجهول إذا سعى
يناقض ما تخفي المظاهر قوله
وينهى عن الفعل الذميمة وعنده

ووقت تقضى في هوى النفس كله
كسراً فعاملني بما أنت أهله
إلى الله من أقصاه في البعد جهله
فأنت إلى مولاك في الأرض حله
فما فاز بالعقبى سوى من تذلته
وعقد عصي عندك اليوم حله
فعبق بها والركب قد شد رحله
وعجز وحب أثقل الظهر حمله
ومعكوس سعي فيه ينقض غزله
هما عن سماع النصيح للقلب قله
تعرضه في سعيه ما يزلله
وينكر دعوى حبه الخير فعله
وإن لم تشهد أعين الناس - مثله

عوائق عن أسلافه أبطأت به
تدارك رسول الله إنسي عائف
تدارك غريقاً في الذنوب رمى به
فجاءك عند الله أرحب ساحة
تدارك قبل الفوت واعطيف بنظرة
فيصبح ملحوظاً لمولاه أخذه
أثر أرض قلب بحمد بالتفات
أثرها بغيب من نداء بهزها
فلي حزن ظن يعد اليأس كلما
وجبل اتصال إن أقم بحقوقه
صرفت عن الناس الجميع إليك مرس
ومن عرف البحر الكبير إذا رأى
وحوئت مدحي عن سواك فشرف ال
وأبرز من در المعاني يتيمها
ولكنني أفجئت حين أردت وص
إذا قلت (خير الخلق) لم تبق صيغة
بمدحك أي الذكر قد نطقت فما
إليك انتهت كل الفضائل وانتمت
فما عالم إلا استقى منك علمه
ولا قطرت من بحر جودك فكرة

يخوفه منها عن الركيب فصله
يفاجئني يوماً من الله عدله
على ساحل الغفران والجود ذله
لمن أمه إذ أنت في الأرض ظلله
يتم بها من وحشة البعد نقله
ولله ما يعطي وبالله شغله
يصرح بها من عالق الران غسله
إذا لم يبرها واهل الغيب طله
تعاطم بي كرسي وأنت محلله
أرجي به أن ينعمش الفرع أصله
جمعاً بصري كيلا يرى ما يضلله
حواليه نهراً فائضاً يستقله
قريض من القول البليغ أجله
فزان رقيق اللفظ في الشعر جزله
ف فضلك واستعصى من القول سهله
من المدح تلقى إذ هي المدح كبله
أقول وأي الذكر في القول فصله
فكل كمال في الوري أنت أصله
ولا فاضل إلا أتى منك فضله
بقلب امرئ إلا وأخصب محله

ولا لمعت من نور جُبِكَ شِعْلَةٌ
 وآيتك الكبرى كتابٌ به الإله
 يسيرُ مع الأجيالِ بالنورِ والهدى
 يفيضُ بعلمٍ فاليسانُ بيانه
 كلامٌ على كنه الحقائقِ ينطوي
 وقولٌ بما فوق الفصاحة معجزٌ
 يصححُ في العلم القديم اختلافه
 وتظهرُ كراتُ العصورِ مقامه
 يُحصنُه حفظ الإله فكلمًا
 ألم ترَ أعداءَ القرآنِ وكيف كُتِبَ
 أما في جمى الإسلامِ في داره هنا
 على جميع الأبطالِ مَزَقَ مصحفنا
 جزاءً وفاقاً مَزَقَ اللهُ ملكهم
 عليهم سريعاً سلطَ اللهُ دولةً
 وما الحديدُ لا يؤثرُ فيه ما
 أغاروا على الإسلامِ من كلِّ بقعةٍ
 وذلك مصداقُ الحديثِ الذي به
 فقد أوهنت دنيا الغرورِ قلوبنا
 فكم عالمٌ في سوقها باع علمه
 غدونا نرى المعروفَ والبرَّ مُنْكَرًا

على جاهلٍ إلا تبددَ جهلُهُ
 به أكملَ ما جاءت به قبلُ رُسُلُهُ
 فيهدي بنور الحقِّ من صحَّ عقلُهُ
 لدى مشكلاتِ العلمِ والحلِّ حلُّهُ
 فيغني عن الشرحِ الطويلِ أقلُّهُ
 إذا زدتَ في تكراره لا تملُّهُ
 فيعشاه في العلم الحديثِ مُضِلُّهُ
 فيعظمُ في صدرِ الزمانِ محلُّهُ
 ألم به كيدُ العدى ازداد صقلُهُ
 كبروا وانقضى فيهم من الله عدلُهُ
 تجرأ نذلٌ أغضبَ اللهُ فعُلُّهُ
 وبالرجسِ صارَ الكلُّ منهم يُلُّهُ
 ومن حارب المولى تشتتَ شمْلُهُ
 من الشرقِ يخشى بأسها الغربُ كُلُّهُ
 يُصدُّ به إلا حديدٌ يفلُّهُ
 وهاجمه خيلُ العدوِّ ورجلُهُ
 أبانَ بعلمِ الغيبِ ما صحَّ نقلُهُ
 وصرنا طعاماً للعدى طابَ أكلُهُ
 وكم عاقلٍ في سوحها ضاع عقلُهُ
 وصرنا نوالي من عصى ونجلُّهُ

وعن منهج الأبرار حدنا نشين من
 وعن سيرة محمودة هي حصننا الحصين قطع النشء قد تم عزله
 هذا سلط الرحمن من لا يخافه
 فذي مغريات العصر والنشء حولها
 تشبع منا كل فرد بفكرة
 فحلت من القربى روايتها التي
 فتون بها ناوى القريب قريبه
 وعادى أبا الصديق الودود شقيقه
 كما أغضبت مسلوبه الدين بعلمها
 وبات التقى البر في قصر داره
 يرى غير ما يرضى ويسمع كل ما
 عليه لهم إعداد ما يتفرونه
 كذلك كان الحال في عامنا الذي
 فللذنا بباب المصطفى وهو خير من
 للذفع الذي نشكو قرأنا حديثه
 فما هي إلا لحة الطرف إذ بنا
 فصلى عليك الله يا سيد الورى
 صلاة تعم الآل والصحب كلما اذ
 تدنيننا حتى تغير شكله
 علينا تداعى الغرب بل شد كفه
 يلهى، وهذا السامري وعجله
 عن الخير والفعل الحميد تسله
 عليها انبنى في ديننا الأمر جله
 ومنها جفا الخيل المناصح جله
 وعق أباه المشفق البر نجله
 وقادت ضعيف العقل والرأي نعله
 غريباً وإن أمسى حواليه أهله
 يسيء ويلقى كل ما فيه ذله
 وليس له تأديب من ساء فعله
 مضى ها هنا والأمر لله كله
 يرجى للذفع الخطب إن جل حله
 ففسار ووافانا من الله فضلته
 عياناً نرى ملكاً تقلص ظلته
 وجازاك في الأخرى بما أنت أهله
 لهم سحاب الفضل وانهل وبله

☆☆☆

أحمد عثمان المراغي

الشاعر: أحمد عثمان المراغي.

المصدر «مجلة منبر الإسلام» العدد الثالث، السنة ٢٩ . ١٣٩٢ هـ.

«نبي الإسلام»

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي عَلِيَّانِهِ وَالكَوْنُ عِنْدَ جَمِيْعِهِ حُتَاهُ
وَتَبَسُّمَتْ كُلُّ الْعُصُورِ بِمَوْلِدِهِ هُوَ لِلْوَجُودِ جَمِيْعِهِ مَفْنَاهُ
وَصَحَّتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أَشْرَقَ سَاطِعاً كُلُّ الرِّيَّةِ حَيْثُ فَاضَ سِنَاهُ
وَإِلَيْهِ أَقْبَلْتُ الْوَفُودَ وَبَكَيْتُ وَخَطَيْتُ لِتَتَّبِعَ لِلسَّلَامِ خُطَاهُ
وَاصْطَفَيْتُ الدُّنْيَا وَرَاءَ مُحَمَّدٍ وَمَشَيْتُ بِسُؤْمِ الْخَافِقِينَ هُدَاهُ
هَذَا نَسَاءَ الْحَقِّ جَاءَ مَبْشُراً بِالْحَقِّ يَبْقَى فِي الْوَجُودِ شَذَاهُ
أَهلاً بِهِ لَمَّا أَطْلَسُ وَمَرْجَباً أَهلاً بِأَكْرَمِ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ
يَا خَيْرَ مَنْ عَرَفَ الْوَجُودَ تَحِيَّةً مَنْ كَسَلَتْ قَلْبِهِ لِلْحَبِيْبِ مُنَاهُ
لَكَ مِنْ شَغَافِ الرُّوحِ كُلِّ جَوَارِحِي لَكَ مِنْ فِؤَادِ مُسْلِمٍ نَجْوَاهُ
لِنَسِي أَحْسَنُ إِلَى مَقَامِكَ رَاجِياً صَفْحاً وَأَسْعَدَ لِحَفْظَةِ بَرُوَاهُ
وَأَزُورُ مُنْهَلِ النَّدَى وَرُبُوعِهِ وَأَطُوفُ مَعْتَقاً رَبِّي مَسْعَاهُ
وَأُنَالُ وَمُضَّ البِشْرِ عِنْدَكَ هَانِياً وَأَعْبُ مِنْ نَبْعِ الْهَدَى وَحُلَاهُ

لنفوز أحناني بمن أهواه	فلکم دعوتُ الله بعضَ رضائه
هذا نشيدُ الكون ما أحلاه	هذا النبيُّ الهاشميُّ المصطفى
هذا جلالٌ صاغه مولاه	هذا ضياءُ الكائناتِ جميعها
هذا رفيعُ الشأنِ ما أسماه	هذا بهاءٌ للحياةِ ومشرعٌ
مدحاً لما وقفتُ بعضَ نداءه	هذا الذي لو صغتُ كلُّ مشاعري
ولكم تغنيتُ بالرسولِ شيفاه	فلکم أشادتُ بالنبيِّ قصائدُ
وجميعها وقفتُ تهابُ مَداه	لكنها عجزتُ لتبلغَ قدره
وأمدُّه وأعزُّه ورعاه	سبحانَ ربِّ الخلقِ أعلى ذكره



مركز تحقیقات کپیوٹر علوم اسلامی

أحمد الحملاوي

الشاعر الشيخ أحمد محمد الحملاوي.
سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح النبي

وقال مادحاً المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ومتوسلاً بجاهه العريض،
وذاكراً بعض أوصاف المدينة المنورة:

خَلَّ الأَنَامَ وَخَذَ خَيْرَ الوَرَى جَاهَا
جَاءَ عَرِيضٌ وَكَفَّ بِالنَّدَى وَكَفَّتْ
فَكُلُّ جَاهٍ وَذِي جَاهٍ لَهُ تَبَعٌ
كِسْرَى وَقِيصِرُ لِمَا هَلَّ طَالَعَهُ
وَزَالَ مَجْدُهُمَا وَالْمَحْطَّ سَعْدُهُمَا
وَلَذُ بِالنَّدَى الوَرَى كَفًّا وَأَرْجَاهَا^(١)
سَيِّانٍ فِي الجُودِ يُمْنَاهَا وَيُسْرَاهَا^(٢)
إِنَّ المَلُوكَ بِهِ وَكُنْتُ مَزَايَاهَا
عَلَيْهِمَا الأَرْضُ قَدْ ضَاقَتْ بِأَرْجَاهَا^(٣)
إِلَى الحَضِيضِ فَلَا كِسْرَى وَلَا شَاهَا^(٤)

(١) أندى : أكثر جوداً.

(٢) وكفت : سالت.

(٣) كسرى : كل ملك من ملوك الفرس. وقيصر : كل ملك من ملوك الروم. طالع: الطالع: ما يتفاعل به من السعد والنحس، بطلوع الكواكب. وبأرجاها: بأرجاتها: أي نواحيها، جمع رجا.

(٤) الحضيض : أسفل سطح الجبل. شاها : الشاه : ملك الفرس.

وشمسُ عِزِّهِمَا بِالمِصْطَفَى أَفَلَتُ
 وَأَصْبَحَ الكَوْنُ بِالمُخْتَارِ فِي رَغْدِ
 هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي كَانَتْ نُبُوتُهُ
 أَحْيَتْ قُورَاهَا وَكَانَتْ قَبْلُ مِيتَةً
 وَكَيْفَ لَا وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَزَلٍ
 سِرُّ الوجودِ وَأَسْمَى الكَوْنِ مَنزِلَةٌ

بَعْدَ الظُّهُورِ فَمَا سَارَتْ بِمَسْرَاهَا^(١)
 وَالأَرْضُ تَضْحَكُ حَيْثُ الغَيْثُ وَافَاهَا^(٢)
 طِيبُ القُلُوبِ فِدَاوَتْ كُلَّ مَرْضَاهَا
 حَلُّ الَّذِي بِرَسُولِ اللَّهِ أَحْيَاهَا
 أَصْلُ العَوَالِمِ أَعْلَاهَا وَأَدْنَاهَا^(٣)
 وَغَيْرُ مَنْ بِمُحَدِّثِ الصُّدُقِ قَدِ فَاها^(٤)



هَذَا النَّبِيِّ لِنَا رِكَنٌ وَمُتَّجِعًا
 حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَاءَ كُلُّهُ أَمَلٌ
 حَاشَا أَضَامٌ وَلى قَلْبٍ يُحَدِّثُنِي
 فَكَمْ لَهُ نِعَمٌ جَلَّتْ مَنَاقِبُهَا
 بِحَرٍّ مِنَ الفُضْلِ لَكِنْ سَالَ سَاحِلُهُ
 فَيُضُّ الفُرَاتِ وَمَاءُ النَيْلِ مِنْ كَيْتَدُوكِ
 عَمَّ البرَايَا بِفَيْضِ الفُضْلِ مِنْ يَدِهِ

مَنْ يَلْتَجِي لِسِوَاهِ ضَلَّ أَوْتَاهَا
 وَكِبَةٌ فَازَ مَنْ لِلنُّجْحِ وَلاَهَا^(٥)
 بِأَنَّ لِي مِنْ يَدِ المُخْتَارِ جَدُّوَاهَا^(٦)
 وَكَمْ لَهُ نِعَمٌ جَلَّتْ مَنَاقِبُهَا
 وَبِرٌّ بِرٌّ وَلَكِنْ قَلَّ أَشْبَاهَا^(٧)
 كَقَطْرَةٍ مِنْ سَحَابِ الكَيْفِ أَلْقَاهَا^(٨)
 فَمِنْهُ نَالَتْ بِغَيْثِ الغُوثِ سُقْيَاهَا^(٩)

(١) أفلتت : غابت . ومسراها : مكان سراها . أي سرها .

(٢) رغد : سعة عيش الناس . الغيث : المطر . وافاها : جاء إليها .

(٣) وكيف لا : المنفي محذوف ، تقديره : وكيف لا يكون ذلك؟ وأزل : قدم .

(٤) فاها : نطق وفتح فيه .

(٥) الحصن : كل موضع محمي . وحصين : منيع . والنجاح : ولاها : وجهه وجهه إليها .

(٦) جدواها : عطيتها .

(٧) جلت : عظمت . ومناقبها : جمع منقبة ، وهي المفضرة . ومنح : جمع منحة ، وهي العطية .

وغراء : شريفة . وأسداها : أعطاهما .

(٨) بر : حسن معاملة وصدق وتقى .

(٩) فيض : ماء كثير .

(١٠) بغيث : مطر ، والغوث : الإعانة . وسقياها : سقياها .

وَكَمْ وَكَمْ يَدُهُ بِالغَيْثِ قَدْ هَطَلَتْ
 فِي حُسْنِ صُورَتِهِ الوُصَافُ قَدْ عَجَزُوا
 تَكَادُ تَحْتَطِفُ الأَبْصَارَ طَلَعَتْهُ
 مَا الشَّمْسُ وَالبَدْرُ إِلاَّ بَعْضُ طَلَعِهِ
 جُوداً وَبِرّاً وَكَمْ فَاضَتْ عَطَايَاهَا^(١)
 حَلُّ الَّذِي مِنْ بَهَاءِ النُّورِ سَوَّاهَا
 لَوْلا الجلالُ لأَعْيَا النَّاسَ مَرَّاهَا^(٢)
 مِنْ نورهِ الشَّمْسُ قَدْ غَطَّتْ مُحَيَّاهَا^(٣)
 حَاشَا وَكَلَّا فَكُلُّ الحُسْنِ فِي طَه^(٤)



يا سَيِّدَ الرُّسُلِ كَمْ أَوْلَيْتَنِي نِعْماً
 وَكَمْ أَجَبْتَ نِدَائِي عِنْدَما طَلَبْتُ
 وَكَمْ رَدَدْتَ يَدًا بِالسُّوءِ تَقْصِدُنِي
 لِأَنِّي بَضْعَةٌ الزُّهراءِ فَاطِمَةَ
 لَوْلَاكَ وَاللَّهِ ما أَعْطَيْتُ إِياها
 نَفْسِي المَعالي فَنالَتْ مِنْكَ عُليها
 فطابَ قَلْبِي كَما قَدْ حابَ مَرَّماها
 مَنْ أُنْجِبَ السَّادَةَ الأَشْرافَ نَجَّلاها^(٥)
 فَانظُرْ إِليَّ وَلا تَقطَعْ مُواصِلَتِي
 وَاعطِفْ عَلَيَّ نَفْسِي عَبيدُ أَنْتَ مولاها^(٦)
 وَامْنَعْ أَناساً بِأَيْدِي الغَدْرِ تَقْصِدُنِي
 لَوْلا التَّجائِي لَكُمْ ما كانَ أَقساها

(١) هطلت : سالت، وبراً : صلة.

(٢) تحتطف : تذهب بها، ومرآها : رؤيتها.

(٣) محياها : وجهها .

(٤) يدانيه : يقرب منه ، وحاشا : براءة لله، ومعاداً وتنزيهاً، وكلا : حرف ردع ونهي، أو هي بمعنى لا، أو حقاً.

(٥) بضعة : قطعة من لحم، والزهراء : ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وزوج علي بن

أبي طالب، وأم الحسن والحسين رضي الله عنهم، ونجلاها : ولداها، وهما الحسن والحسين.

(٦) مولاها : سيدها.

لكننُ بجاهك ردَّ اللهُ كيدَهُمْ
 حَسْبِي النَّبِيُّ وَحَسْبِي حُبُّ عِزَّتِهِ
 يا خَيْرَ مَنْ يَرْتَجِي العاصي شفاعته
 نفسي وإن جَنَحْتُ للفسى في صِفْرِ
 أَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الحَشْرِ من زَلَلِي
 «لكنن لي أملاً في العفو يُطِيعُنِي»
 فقد روى السَّادَةُ الأَخْيَارُ أجمعهم
 مَنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَجَبَتْ
 والحمدُ لله قد شاهدتُ حُجْرَتَهُ
 فكَم بَكَيْتُ وَكَم قَدَّمْتُ من نَدَمٍ
 وَكَم بَرَّوْضِيته لله قد مَسَّجَدْتُ
 وَأَرْغَمَ الكُلَّ أَقلاماً وَأَفْواها^(١)
 حَلَّ المَهْبِمينُ من بالحَبِّ وَلاها^(٢)
 وَخَيْرَ مَنْ كان أَوْاباً وَأَواها^(٣)
 لكنْها رجعت تستغفِرُ اللهُ^(٤)
 ومن ذُنُوبٍ يُشِيرُ الحزنُ ذِكرَها^(٥)
 وفي الشَّفَاعَةِ عَظَمَها وَقُصُواها^(٦)
 روايةً صَحَّ معناها ومبناها^(٧)
 له الشَّفَاعَةُ مَهْمَا ضَلَّ أَوْ تَها^(٨)
 وزرَّتْهُ زُورَةٌ ما كان أبهاها^(٩)
 والروحُ عَاشِيعَةٌ والنُّورُ يَغْشاها^(١٠)
 رأسِي وَعَيْنُ رَسولِ اللهِ تَرعاها^(١٠)

مركز تجميع الكتب الإلكترونية
 مركز تجميع الكتب الإلكترونية

(١) وأرغم : أذل.

(٢) عزته : نسله ورهطه وعشيرته. ولاها : جعلها والية على الناس.

(٣) أواباً : كثير الرجوع إلى الله. وأواها : كثير الدعاء والتأوه.

(٤) جنحت : مالت . والفسى : الضلال.

(٥) يخر : يهيج .

(٦) قصواها : مؤنت الأقصى . وهو الأبعد.

(٧) مبناها : لفظها .

(٨) أبهاها : أحسنها .

(٩) يغشاها : يغطيها .

(١٠) رأسي : في التاج : الرأس معروف، وأجمعوا على أنه مذكر، وأراد : هامى.

متى أعودُ رسولَ الله ثانيةً
فالبعدُ عنك رسولَ الله أنهكني
لله طيبةٌ قد طابت بساكنها
فالطيبُ والطيبُ من مذلولٍ لفظتها
تزهو بخمر الورى والله رؤيتها
لا يشتكي الضيمَ من آوته ساحتها
حمى الإله جِماها يوم أن شرفتُ
تُرأبها التبرُ من سلعٍ ومن أحدٍ
يشفي الجذامَ ويشفي كلَّ ذي مرضٍ
وعينها العذبةُ الزرقاءُ من ضربٍ
كأنها وهي في الأعدودِ جارئةٌ
من كوثر الخلدِ باسمِ الله مُحراها^(١٠)

مركز تحفة كوتراطين سدي

- (١) عرف : رائحة . والشذى : كسر العود الذي يتطيب به . وريهاها : رائحتها الطيبة .
(٢) وجددي : حيي . وزند : الزند الأعلى ما تقدح به النار . والسفلى زنده . وأوراها : أشعلها .
(٣) جلاها : من جلاه : أظهره ، أو من جلى العروس على بعلها : عرضها مجلوة .
(٤) وأسماءها : أعلاها .
(٥) تزهو : تشرى وتحسن .
(٦) آوته : احتوته . وجاها : جاءها .
(٧) المحتى : المختار . وزكاها : طهرها .
(٨) التبر : فئات الذهب . وسلع : جبل بقرب المدينة من جهة الشام . وقبا : موضع قرب المدينة المنورة .
(٩) ضرب : غسل أبيض غليظ .
(١٠) الأعدود : الشق المستطيل في الأرض . وكوثر : نهر في الجنة .

يا ساكني طيبة المختارِ حسبكم
 بالقرب من فيه فزتم بما ربيكم
 واهاً وواهاً لمن كانت له سكناً
 يا لله لا تزكوها فهي أمكم
 فلا المسيح ولا الطاعون يدخلها
 يا ليتني كنت في دار الهدى معكم
 لله من روضة بالحسن زاهية
 فافت جميع بلاد الله في شرف
 استغفر الله إلا مكة فلها
 مولاي أسألك التوفيق في سعة
 والشرب من زمزم أطفي بها ظمئي
 قرب النبي فباهوا كل من باهى^(١)
 هذا هو الفخر هذا سر معناها^(٢)
 يمي ويصبح مغبوطاً بها واهاً^(٣)
 والأُم تخنو إلى إرضاء أبنائها^(٤)
 بل الملائكة الأبرار ترعاها^(٥)
 أستمطر الجود والإحسان من طه^(٦)
 غيث النبي رحيم القلب أرواه
 فما دمشق وما مضر وأحيائها^(٧)
 بالبيت فضل أتاها قبل مبناها
 للحج والسعي مرأت بمسعاها^(٨)
 وبالناسك أخطى بين بطحائها^(٩)

(١) حسبكم : كافيكم. فباهوا : فاعروا.

(٢) ما ربيكم : حاجتكم.

(٣) واهاً : كلمة تعجب من طيب كل شيء. ومغبوطاً : مسروراً.

(٤) أبنائها : أبنائها .

(٥) المسيح : هو المسيح الدجال . وترعاها : تحفظها .

(٦) أستمطر : أطلب المطر. والمراد مطلق الطلب.

(٧) وأحيائها : الأصل : أحيائها . جمع حي، وهو المكان الأهل بالسكان.

(٨) بمسعاها : مكان السعي بين الصفا والمروة، وهو سبعة أشواط.

(٩) وبالناسك : مناسك الحج، وهي عبادته، وقيل مواضعها. ويطحها مكة كأطحها لمسيل

وادبها.

يا خاتمَ الرُّسُلِ هذا كُلُّ مُطَّلِي
 وصحَّةِ الجِسمِ من سَمْعٍ ومن بَصَرٍ
 وامنحْ نَبِيَّ وأهلي مع ذوي رَجَمِي
 وانظُرْ لصَحْبِي وأشياعِي ومن لَهُمُ
 صَلَّى عليه إلهُ العرشِ ما سَجَعَتْ
 أو قلتُ أمدحُ خيرَ الخلقِ مُلتَحِماً
 مع عِزَّةِ النفسِ دُنْيَاهَا وأعْرَاهَا^(١)
 وقوَّةِ العقلِ إنَّ العقلَ أرقاها
 عِزّاً فنفسِي مُناها عِزُّ قُرْبَاهَا
 فضلٌ على النفسِ ربُّها ورقاها
 في اللُّوحِ وُرُقٌ وما غنَّتْ بِمَغْنَاهَا^(٢)
 خلُّ الأتنامِ وعِذَّ خَيْرِ الوري جَاهَا

☆☆☆

وقال في مدح المصطفى صَلَّى الله عليه وآله وسلم، على عادته، في ربيع الأول

سنة ١٣٣٧ هـ ، الموافق ١٢ من ديسمبر سنة ١٩١٨ :

سَلْ عن فِوادي سَلْعاً فهو مَشْوَاهُ
 وانزِلْ بوادي النقا من سَفْعِ كاطِمَةٍ
 وَقُلْ لظبي جَنَى بالفتكِ ناطِرَةٌ
 وَمَنْ عَلَى مَهْجِ العُشاقِ سَلَطَةٌ
 وَحَيَّ حَيَّ الحِمى إن جُزْتَ مغناهُ^(٣)
 واحذِرْ عيونَ المَها إن رُمْتَ سَكْنَاهُ^(٤)
 حُلُوِّ الشِّمالِ مَنْ بالفتكِ أَفْناهُ^(٥)
 وَمَنْ عَلَى الغَيْرِ بالأحاطِ أَغْرَاهُ^(٦)

(١) مطلي : طلي.

(٢) ما سجعت : هدرت ورددت صوتها. والدوح : الشجر العظيم. وورق : جمع ورقاء، وهي الحمامة التي يشبه لونها لون الرماد. ومغناها : بمنزله.

(٣) سلعا : جبل بالمدينة المنورة. ومشواه : مكان نزوله. وحى : سلم على. وحى : قبيلة. والحى : ما يحافظ عليه، ويدافع عنه. وجزت : قطعت وتركت. ومغناه : منزله.

(٤) النقا : الكتيب من الرمل. وكاطمة : موضع على شاطئ بحر فارس بالقرب من البصرة. والمها : جمع مهاة، وهي البقرة الوحشية.

(٥) الشمال : جمع شمال، وهو الخلق والطبع.

(٦) مهج : جمع مهجة، وهي الروح والقلب.

رِيمٌ رَمَى مَهَجَتِي عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ اللَّحْفَ يَحْتَرُّنِي
 يَا عَرَبَ وَاذِي النَّقَا إِنْ حَلَّ سَفْكَ دَمِي
 إِنْ مِتُّ بِالْعَشِقِ لَا خَوْفٌ وَلَا حَزَعٌ
 وَإِنْ أَعِشْتُ كَانَ لِي فِي قَرَبِكُمْ أَمَلٌ
 لَا أَكَلِبُ اللَّهَ قَلْبِي بِالنَّقَا وَلَعٌ
 يَا حَادِي الْعَيْسِ بَلِّغْ إِنْ نَزَلَتْ بِهِمْ
 وَقُلْ صَرِيحُ الْهَوَى مِنْ وَجْدِهِ ذَنْفٌ
 بَيْتٌ وَالشُّوقُ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ
 وَالنُّوْمُ مَخَالِفُهُ وَالسُّهْدُ حَالِفُهُ
 مَتَى اللَّيَالِي بِذَاكَ الْحَيِّ تَجْمَعُنَا
 إِنْ الْوَجْهَةَ لِبَدْرِ التَّمِّ أَشْبَاهُ^(١)

(١) ريم : قطي محالض البياض وصميم العظم الذي به قوام العضو. وأصماه: قتله والمراد مزقه.

(٢) بأباه : بمنع منه.

(٣) مأواه : منزله ومقامه.

(٤) ولع : شديد التعلق.

(٥) يا حادي : سائق ومغني. والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها:

أعيس. والأثنى : عيساء.

(٦) صريح : طريح، ذنف : لازمه المرض. أواه : كثير التأوه والتوجع.

(٧) وواهل : كثير. واعد : شق.

(٨) السهد : السهر.

(٩) التم : التمام.

لله ربُّعُ به الأغصانُ مائسةٌ
 هزّتْ نسيماً الصَّبَا أعطافَ دَوْحَتِهِ
 وغرَّدتْ فوقِ غُصْنِ البانِ ساجِعةٌ
 إذا أدَّ كَرَّتْ جِماهم يومَ زورَتِهِ
 كسانِي وَيَدُ الأشواقِ تلعبُ بي
 أو أنسِي ورجاءُ القُرْبِ خامرني
 لهفِي عليه فيه العِزُّ أجمَعُهُ
 منه بَدَا النُّورُ لا تخبو أشِعَّتُهُ
 عمَّدِ مَنْ أنارَ الكونَ طَلَعَتُهُ
 الفاتِحُ الخاتِمُ المختارُ من مُضَيَّرِ



- (١) مائس : كثيرة الثني. والغصن : الطوي الناعم من النبات. وشاه : نقشه وحسنه.
- (٢) أعطاف : جمع عطف، وهو الجانب. والمراد الغصن. ودوحته : شجرته العظيمة. وبتفتح : فوح. ورباه : راحته الطيبة.
- (٣) غرّدت : غنت. وساجعة : أطيّار رافعة صوتها في الغناء.
- (٤) ادكرت : تذكّرت. وانتعاشاً : ارتفاعاً وسروراً.
- (٥) عراه : خشيته. [بل خامرته وداخله] [المصحح]
- (٦) خامرني : داخلني. وراحا : حمراً. وروباً : كثيراً مروهاً؛ والمراد: سار مفرح. وحمياه: سورة حمه.
- (٧) لهفي : حزعي وتحسري.
- (٨) لا تخبو : لا تنطفئ. وجلاه : كشفه وأظهره.
- (٩) طلعتة : وجهه. وبعراه : برؤيته.
- (١٠) أيد: قوى.

بخير ووصف من الأوصاف جملة
 كل المخامد في أسمائه اجتمعت
 كم آية ظهرت في يوم مولده
 وأصبح الشرك والأصنام في نكده
 وارتج إيوان كسرى عند مولده
 والكفر قد أغمض العينين محتضراً
 الحق جاء وروح الكفر قد زهقت
 شهر الربيع علا قدراً بمولده
 وكيف لا ورَسُولُ اللَّهِ شَرَفَهُ
 وكان مسراً والمِعْرَاجُ فِي رَجَبِ
 فكان مِعْرَاجَهُ لِلْعَرْشِ مُتَّصِلاً
 وقد دنا فتدلى من حظيرته
 لسِدْرَةِ الْمُنتَهَى جِبْرِيلُ أَوْصَلَهُ
 وأشرف اسم من الأسماء سماء^(١)
 فلاسم طابق في المعنى مسماء
 وكم وكم أفصحت بالنطق أفواه
 وذلك من كان مفترأ بعزاه^(٢)
 ويات مضطرب الأفكار كسراه
 وقال وأحسرتنا أواه أواه^(٣)
 والحق يعلو لأن الله أعلاه^(٤)
 وزاد عن بهجة العيدين ذكره
 يمين طلعت الغراء وأسماء^(٥)
 فحذاً حذاً للسعد مسراه
 سبحان من جعل المعراج مرقاه
 ومحصه بمجمل القرب مولاة^(٦)
 والنور بالسر يغشاها ويغشاها^(٧)

(١) آية : علامة، والمراد : إرهاب.

(٢) بعزاه : العزى : صنم كان لقريش وبني كنانة.

(٣) محتضراً : حضره الموت، والمراد: زال. وأواه : أتوجع.

(٤) زهقت : عرجت وذهبت.

(٥) وكيف لا: المنفي محذوف أي كيف لا يكون ذلك، واليمين : ضد الشوم، وطلعت: وجهه.

والغراء: البيضاء.

(٦) دنا : قرب. والضمير يعود على الرسول أو جبريل. وحظيرته : حظيرة القدس وهي الجنة.

(٧) السدرة : هي سدرة في السماء السابعة، عند جنة المأوى، لا يجاوزها ملك ولا نبي، وتلك

السدرة يغشاها الجسم الخفي من الملائكة، يبدون الله عندها. ويغشاها : يغطيها.

كقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ لَهُ انْكَشَفَتْ
فَنَالَ مَا نَالَ مِنْ إِجْلَالِ خَالِقِهِ
مِنْهُ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْخَمْسِ قَدْ فَرِضَتْ
هَلِيهِ هِيَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَىٰ لِأُمَّتِهِ
تِلْكَ الْمَزِيَّةُ لَمْ يَخْفَرْ بِهَا أَحَدٌ
فَالْعَرْشُ بِالْمِصْطَفَىٰ لَا شَكَّ مُفْتَجِرٌ
مَنْ ذَا يُدَانِيهِ أَوْ مَنْ ذَا يُشَابِهُهُ
وَكَيْفَ لَا وَاللَّهُ الْعَرْشُ فِي أَزْلِ
فَكَانَ نُورًا عَلَىٰ نُورٍ يُسْرُّ بِهِ
وَكَانَ بِالسَّالِمِ وَالْآدَابِ مُتَهَيِّئًا
كُلُّ الْكَمَالَاتِ فِي خَيْرِ الْوَرَىٰ اجْتَمَعَتْ
قَدْ يَبِينُ اللَّهُ فِي نَوْنٍ فَضَائِلُهُ
هَذَا النَّبِيُّ أَبَادَ الْكُفْرَ صَارِمُهُ
فَفَازَ بِالْعِزِّ مَنْ وُلَاهُ وَجْهَتُهُ

حُجُبِ الْغُيُوبِ وَبِالسَّعْطِ الْكَبِيرِ حَيَاةُ
لَا الْعَرْشُ يَذْرِي وَلَا مَنْ فِيهِ مَغْرَاهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ بِسَلَا وَخَسِي تَلْقَاهُ
فِيهَا السَّعَادَةُ وَالْإِجْلَالُ وَالْجَاهُ
وَلَمْ يَفْزُ بِارْتِقَاءِ الْعَرْشِ إِلَّا هُوَ (١)
مُذْ سَارَ فَوْقَ بَسَاطِ الْعَرْشِ نَعْلَاهُ
وَاللَّهُ دُونَ جَمِيعِ الرُّسُلِ أَدْنَاهُ (٢)
مِنْ نُورِهِ بِبَدِيعِ الصُّنْعِ سَوَاهُ (٣)
مَنْ شَاهَدَ النُّورَ يَزْهُو فِي مُحِبَّاهُ (٤)
إِنَّ الْإِلَهَ عَلَى الْآدَابِ رَبَّاهُ
وَكَأَنَّ لَفْظَ جَلِيلٍ فَهُوَ مَعْنَاهُ
وَمَتَّهَى الْفَضْلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ (٥)
مِنْ بَعْدِ مَا عَانَدُوا فِي رَدِّ دَعْوَاهُ (٦)
وَمَنْ تَوَلَّى فَإِنَّ اللَّهَ أَخْرَاهُ (٧)

(١) المزية : الفضل الذي يمتاز به على غيره.

(٢) أدناه : قربه منه.

(٣) أزل : قدم .

(٤) يزهو : يلمع. ويشرق ويضيء. وبحياه : وجهه.

(٥) في نون : سورة «ن»: يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾.

(٦) أباد : أهلك وأزال. وصارمه : سيفه القاطع.

(٧) تولى : أعرض عنه.

عِقْبَانُهُ الْأَسَدُ وَالْعِقْبَانُ تَتَّبَعُهُ
تَعْنُو لِهَيْبَتِهِ الْأَبْطَالُ وَاجِمَّةٌ
عَرَّتْ لَهُ سُجْدًا مِنْ فَرْطِ هَيْبَتِهِ
لَوْ لَمْ يُؤْفُوا بِصَدَقِ الْوَعْدِ صَبَّحَهُمْ
إِنْ قَامَ جَدُّ وَلَا يُلْوِي عَلَى أَحَدٍ
مِنْ كُلِّ أَرْوَغٍ لَا تَبُو مَضَارِبُهُ
كَأَنَّهُمْ عُلِقُوا لِلطَّعْنِ مِنْ صَفَرٍ
لَا يَتَّبِعُونَ سِوَى الرُّضْوَانِ مَنْزِلَةً
وَقَائِدُ الْعِزِّ يَوْمَ الْحَشْرِ قَالَتْهُمْ
هَذَا النَّبِيُّ لَهُ الْأَشْحَارُ قَدْ سَجَدَتْ
وَالفَلْجِيُّ كَلِمَهُ وَالْجِذْعُ حَنْ لِه
وَأَنَّهُ مِنْ غِرَاسِ الْخُلْدِ فِي غَدِيهِ

لَتَغْنَمَ الْفَسِيءَ مِنْ أَشْلَاءٍ قَتْلَاهُ^(١)
مِنْ بَاسِيهِ وَذَوُّو التَّيْحَانَ تَخْشَاهُ^(٢)
وَالكُلُّ مِنْهُمْ بِصَدَقِ الْوَعْدِ وَقَاهُ^(٣)
بِمَحْفَلٍ لَجِبٍ كَالشُّهْبِ مَرْمَاهُ^(٤)
وَإِنْ دَعَاهُ فِرْنَدُ السَّيْفِ لَبَاهُ^(٥)
صَعِبَ الشُّكِيمَةَ مَنْ لَاقَاهُ أَرْدَاهُ^(٦)
أَوْ قَلْبَهُمْ مِنْ صَمِيمِ الصَّخْرِ مَبْنَاهُ^(٧)
وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعِي الرُّضْوَانَ أَرْضَاهُ
وَكُلُّ مَنْ قَادَهُ الْمُخْتَارُ بُشْرَاهُ
وَالضُّبُّ أَعْرَبَ بِالْفَصْحَى وَحْيَاهُ
فَضْمُهُ وَبِحُسْنِ الصَّيْرِ أَوْصَاهُ
فَطَابَ نَفْسًا إِلَى مَا سَوْفَ يَلْقَاهُ^(٨)

- (١) العقبان : جمع عقاب، وهي من الطيور الجوارح، حادة البصر. والفسىء : الغنيمة. وأشلاء : جمع شلو، وهو العضو.
(٢) تعنو: تخضع . واجمة : ممسكة عن الكلام. وبأسه: شجاعته وقوته. وذوو التيجان: الملوك.
(٣) عرت : انكبت على الأرض.
(٤) بمحفل : جيش لجب كثير.
(٥) يقال مر لا يلوي على أحد، أي لا يقيم عليه، ولا ينظره. وفرند : وشي وجوهر.
(٦) أروغ : شهم ذكي الفؤاد . ولا تبو : لا تكل. ومضاربه: جمع مضرب، وهو حد السيف.
والشكيمة : الأنفة وقوة القلب. وأرداه : أهلكه.
(٧) صميم . عالص.
(٨) غراس : ما يفرس .

له الذَّرَاعُ بِنَسِّ السُّمِّ قَدْ نَطَقْتُ
 وَرَدَّ عَيْنَ قَتَادٍ بَعْدَ مَا قَلَعْتُ
 بَلْمِسِهِ الشَّاةُ دَرَّتْ بَعْدَ مَا يَسَّتْ
 مِنْ كَفِّهِ فَاضَ نَبْعُ الْمَاءِ مُنْبَجِسًا
 بِالْيَمَنِ وَالْيَسْرِ كَفُّ الْمِصْطَفَى وَكَفَّتْ
 لَوْلَا النَّبِيُّ وَلَوْلَا سَيْرُ بَعْتِهِ
 وَلَا وَجُودُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ
 وَلَا سَمَاءٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
 يَا مَنْ سَمَا الْعَرْشَ وَالْأَفْلَاكَ مَنْزِلَةً
 وَمِنْ أَنْفٍ عَلَى الْجُوزَاءِ مَقْعَدُهُ
 وَمَنْ إِذَا التَّجَا الْعَانِي لِحَاتِيهِ
 قَلْبِي بِجُبِّكَ مَغْمُورٌ وَمُمْتَلِسِي
 فَلَمْ يَذُقْهَا وَحُسْنُ النُّطْقِ بِجَاهِ
 وَدَيْنُ جَاهِرِ أذْنِي التَّمْرِ وَفَاهِ
 لِلَّهِ دَرُّ غَزَا الْمَهَادِي وَأُرْوَاهُ^(١)
 فَرَأَى شُرْبًا كَمَا قَدْ رَأَى مَخْرَأَهُ^(٢)
 سَيِّانٍ فِي الْجَمُودِ بِجَنَاهِ وَيُسْرَاهُ^(٣)
 مَا كَانَ كَوْنٌ وَلَا الْخَلْقُ أَنْشَاءُ
 وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ شَاقِقَهُ حَوَاهُ
 وَلَا اسْتَنَارَ الدُّجَى لَوْلَاهُ لَوْلَاهُ^(٤)
 وَمَنْ بَنَصِرِ الصَّبَا قَدْ حَصَّه اللَّهُ^(٥)
 وَمِنْ حَيَّاهُ الْمَعَالِي حِينَ أَعْطَاهُ^(٦)
 يَغْفِي الْعَنَابَةَ أَغْنَاهُ وَأَقْنَاهُ^(٧)
 وَبَيْتُ حُبِّكَ حَاشَا الضِّيْقُ يَغْشَاهُ^(٨)

(١) در : لبن.

(٢) منبجساً : منفحراً ونابحاً.

(٣) باليمن : البركة : ووكتف : مالت، والمراد جاءت.

(٤) الدجى : سواد الليل. والمراد: الليل نفسه.

(٥) الصبا : مهبها من جهة الشرق وقد نصر الله رسوله في غزوة الخندق بريح الصبا إذ هبت ليلاً فقلعت الأوتاد وكفأت القلور وسفت على الأعداء الزاب ورمثهم بالحصباء.

(٦) أناف : ارتفع. والجوزاء : برج من بروج السماء. وحياه : أعطاه.

(٧) العاني : الذليل المستكين الخاضع. وأقناه : أعطاه ما يقتني.

(٨) يغشاه : يعلوه ويغطيه.

وَلَا يُعَذِّبُ قَلْبَ أَنْتَ سَاكِنَهُ
 يَسْعَى إِلَى الْحُورِ وَالْوَلْدَانِ مُغْتَبِطاً
 فَكُنْ شَفِيعِي إِذَا مَا النَّاسُ قَدْ حُثِرُوا
 وَأَشْفَقَ الْكُلُّ مِنْ عَوْفٍ وَمَنْ فَرَعَ
 فَاْمُنْ عَلَيَّ بِعَطْفٍ مِنْكَ يَشْمَلُنِي
 (فَأَحْمَدُ الْحَمَلَاوِي) فَرَعٌ دَوْحَتِكُمْ
 وَاجْعَلْ لَهُ مِنْكَ حَفْلاً لَا يُفَارِقُهُ
 وَاعْطِفْ عَلَيَّ مَنْ بِمَحْضِ الْحَبِّ أَخْلَصَهُ
 وَمَنْ حَمَى دِينَكَ السَّامِي وَأَيْدُهُ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَحْبَابِ قَاطِبَةً

بَلْ جَنَّةُ الْخُلْدِ وَالْفِرْدَوْسُ مَا وَاوَهُ (١)
 وَلَا يَخْسِبُ بِفَضْلِ اللَّهِ مَسْعَاهُ (٢)
 وَالْمُخْفُ قَدْ نُشِرَتْ وَالنَّاسُ قَدْ تَلَهَّوْا
 وَبَانَ مِنْ طَائِرِي مَا كُنْتُ أَحْشَاهُ
 فَأَنْتَ وَحَدِّكَ لِي دُونَ الْوَرَى جَاهُ
 حَاشَاكَ حَاشَاكَ يَوْمَ الْهَوْلِ تَنْسَاهُ
 مَدَى الزَّمَانِ بِدُنْيَاهُ وَأَعْمَرَاهُ
 وَالْأَصْلِ وَالْفَرْعِ مَعَ أَفْرَادِ قُرْبَاهُ
 قِرٌّ بِطَيْبَةِ طَيْبِ الْمِنْكَ رِيَاهُ
 مَا حَرَّكَ الشُّوقُ مُشْتَاقاً لِرُؤْيَاهُ

مركز تحقيقات كويته صدرى

وله أيضاً:

بِكَ أَلْتَجِي فِي الْحَادِثَاتِ وَأَرْجِي
 فِيهِمْ حَقِّي حُبٌّ وَحُسْنُ تَعَلُّقِي
 مِنْكَ النَّدَى يَا حَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ (٣)
 مَا عَلَتْ قَلْبِي عَنْهُمَا بِاللَّاهِي (٤)

☆☆☆

- (١) الخلد : البقاء. والفردوس : الجنة.
- (٢) الحور : جمع حوراء: وهي الشديدة سواد العين، في شدة بياضها. ومغتبطاً : مسروراً، في حسن حال، وكثير نعمة.
- (٣) ألتجى : أصلها التجى. والندى : الجود.
- (٤) مهجتي: روحي . وعلت : طنت. واللاهي : من اللهور.

وقال مشوقاً لزيارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

نَذَرْتُ عَلَيَّ إِذَا وَصَلْتُ لَطِيئَةً ورَأَيْتُ أَنْوَارَ التَّهَامِي تَزْدَهِي (١)
لَأَمْرُغْنُ عَلَيَّ ثَرَاهَا وَجَنَّتِي وأقولُ هَذَا مَا أُرِيدُ وَأَشْتَهِي (٢)
وَأْتِيَهُ مِنْ طَرَبِ الوُصُولِ لِسَاحَةِ مِنْ حُسْنِ مَرَاةَا يَطِيبُ تَوَلُّهِي (٣)
فِيهَا ثَوَى الْمُحْتَارِ أَشْرَفُ مُرْسَلِي وَأَجَلُّ مَنْ فِيهِ الْمَكَارِمُ تَنْتَهِي (٤)
هَرَّ حَيْرٌ جَاءَهُ أَرْجِيهِ لِنَصْرَتِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَكُلِّ تَفْوَهِي (٥)
وَالِيهِ أَفْزَعُ فِي الْحَوَادِثِ كُلِّهَا وَإِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ تَوَجُّهِي (٦)



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إسلامي

-
- (١) طيبة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. والتهامي: المكي، والمراد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. وتزدهي : تشرق.
(٢) ثراها : تراها. وجنتي : أعلى عدي.
(٣) أتبه : أعجب بنفسي. وتولهي : طربي من شدة الفرح.
(٤) ثوى : أقام.
(٥) نصرتي : معونتي . وتفوهي : نطقني.
(٦) أفزع : ألقأ وأستغيث .

أحمد ابن العريف

الشاعر: أبو العباس أحمد محمد ابن العريف.

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي،
المروني، من كبار الصالحين والأوفياء المتورعين، وله المناقب والكرامات، وله كتاب
«المجالس»، وله نظم.

توفي سنة ٥٣٧هـ.

مدح الرسول

وَحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ قَلْبِي بِجُبِّكَ قَرَبَةً نَحْوَ الْإِلَهِ
جَرَّتْ أَمْوَاهُ حُبِّكَ فِي فُؤَادِي فَهَامَ الْقَلْبُ فِي طَيْبِ الْمِيَاهِ
فَصُرْتُ أَرَى الْأُمُورَ بَعِينٌ حَقٌّ وَكُنْتُ أَرَى الْأُمُورَ بَعِينٌ سَاهِي
إِذَا شَغِفَ الْفُؤَادَ بِسَمِّهِ وَدَادًا فَهَلْ يَنْهَاهُ عَنْ ذِكْرِهِ نَاهِي؟
يَهِيمُ بِذِكْرِهِ وَيَحْمُنُ شَوْقًا حَنِينَ الْمُسْتَهَامِ إِلَى الْمَلَاهِي
يَخَامِرُهُ ارْتِيَاخٌ مِنْهُ حُنَى يَقُولُ أَوْلُو الْجَهَالَةِ: ذَاكَ لَاهِي
وَمَا هُوَ حَقٌّ فَضَّلَ قَدْ رَأَاهُ فَصَارَ يَجْمَدُ فِي طَلِبِ الْمَلَاهِي
فَسَوْفَ يَنْالُ فِي الدُّنْيَا سُرُورًا وَفِي الدَّارِ الْأَخْسِرَةِ كَلٌّ جَاهِ
وَيُعْطَى مَا تَمْنَى مِنْ أَمَانٍ كَمَا قَدْ حَسِبَ مَحْبُوبَ الْإِلَهِ

☆☆☆

أحمد السمرة

الشاعر: أحمد السمرة.

المصدر ديوانه «قصائد إسلامية».

النبي في المدينة

وافى محمدٌ والبشرى محباً
وافى المدينة والدينا مهلاً
أتى المدينة فانصاحت جوانبها
أتى المدينة فارتمت جوانبها
جاء المدينة فانداحت مشاعرها
تكاملت فرحة وتراقصت نسماً
لم يبق في قلبها من صفوها وتر
ما للنفوس استهامت من جوانبها
وما لها حومت كالطم ساجدة
الكل في حبه شوق على شغف
تناغموا صحوة واستيقظوا همماً
في موكبٍ أوحديُّ المجد يرعاه
على النفوس جلال الحق ولأه
عن كل وجهٍ سما حباً للقباه
بكل شذو هفا صدحاً لمرآه
فكل شيءٍ بها انحضرت مزاباه
وبث فيها الرضى أغوار معناه
عجباً للهدى إلا وغناه
مدفوعة نحو دفء القرب تهواه
قربى إلى النور تهديها سحابه
بين الثرى والذرى والكل أشباه
وباد وهم الدجى فالنور غشاه

بكل ما في الندى والعزم بقاءه
روحاً تنادت - منى تهفو لرؤياه
يا سعد قلب من الإسلام رواءه
شف بروح على التوحيد والاه
هي المدينة زهراء لثواه
رضى وتلثم نوراً عز مرقاه
والأرض من خطوة البشراء ترعاه
وحي السماء بما الرحمن يرضاه
حتى غدا النور يجري في حناياه
فقد تحمل سير النور مغناه

وفي ضمير المنى نحر يواكب
تبارك الحق فالبيداء مشرقة
صلى عليه جلال العرش يا هدى
صلى عليه جلال الحسب بالرضى
أتى محمد بالنعى إلى بلاد
يرنو فتفسح الآفاق باسمه
يمشي يظل سحاب الأفق رأته
أجرى الشريعة أنهاراً يردد عن
أدى الرسالة للإنسان محتسباً
ريادة الله أعلنت من رسالته

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

☆☆☆

إلياس فرحات

الشاعر: إلياس فرحات.

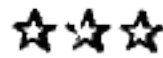
ولد في كفر شيما بلبنان سنة ١٣١١هـ وهاجر إلى البرازيل وعمره سبعة عشرة، لم يلتحق بمدرسة طوال حياته. اجتهد في تنمية معارفه اللغوية والأدبية بالتحصيل الذاتي. وقد تدرّب على المهن اليدوية كالنجارة وغيرها التي زاولها في بلاد المهجر، وعمل في الصحافة وأنشأ مجلة باسم «الجديد» سنة ١٩١٩م في سان باولو، وقد زار سورية بدعوة من الحكومة السورية، ثم القاهرة. بدأ حياته الأدبية بنظم الزجل اللبناني ثم اتجه للشعر بالفصحى وأبدع فيه. من آثاره: الرباعيات، ديوان فرحات، ديوان الربيع، ديوان الصيف، ديوان عودة الغائب، ورحلة إلى الشرق وغيرها.

أخذت الترجمة من كتاب «ديوان الشعر العربي في القرن العشرين» للمؤلف راضي صدوق الجزء الأول ص ٣٧٤، دار إشراف للتوزيع ١٤٠٥هـ. وأخذت قصيدته من كتاب «إلى ولدي» للمعطي السيد حواد شير.

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

غمراً الأرضَ بأنوار النبوة	كوكباً لم تدرك الشمسُ علوة
لم يكذبلمع حتى أصبحت	ترقب الدنيا بمن فيها دنوة
بينما الكونُ ظلامٌ دامسٌ	فتحست في مكنة للنورِ كوة

إِنَّ فِي الْإِسْلَامِ لِلْعَرَبِ غَلِيٌّ	إِنَّ فِي الْإِسْلَامِ لِلنَّاسِ أُخُوَّةٌ
فَادْرَسِ الْإِسْلَامَ يَا جَاهِلِيَّةُ	تَلَقَّ بِطَشَرَ اللَّهِ فِيهِ وَخُنُوَّةُ
بِمَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أُمَّةٌ	زَجَّهَاتُ التَّضَلُّيلِ فِي أَعْمَقِ هُوَّةُ
ذَلِكَ الْجَيْلُ الَّذِي حَارَسَهُ	لَمْ يَزَلْ يُظْهِرُ لِلشُّرْقِ هُوَّةُ



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

جمال فوزي

الشاعر: الأستاذ جمال فوزي.

ذكري الهجرة ١٣٩٨ هـ

هذي المنصّة يرصدون كلامها والله يرصد حقدهم بسماها
إن كان تفضيهم شريعة ربنا فليبحثوا بعقولهم عن غيرها
شامت وجوه الحاقدين وحسنا أنا نقول الحق رغم أنوفها
لك يا رسول الله خير تحية تزجى إليك من القلوب بعمقها
ترنو إليك إلى الخطوب تتابعت ترجو تنهل من جميل تراثها
لترد كيد الكالدين ترسماً لخطاك كما تسرد كيانها
أشرق بنورك سيدي في ساحها عم الظلام ورائ فوق قلوبها
نسيت جموع المسلمين عقيدة دانت لها الدنيا وعز دعائها
يا سيدي ملك اللئام زمامها في غفلة جرّت قطع عصائبها
في يوم هجرتك التي نزهو بها يزهو الذئاب بهمهم في أرضها
فبأي أسلوب أحدث إخوتسي والناس حيرى في جميع بقاعها
دعني أحدث ذاكرة تاريخها حتى نقارن ما بنا في ضوئها

بالأمس قد ثارت قريشٌ وحاصرت
 راموا بقتل محمدٍ قتل الهدى
 فطبيعة الشركِ اللئيمِ إذا رأى
 أن يحشد الكيد اللئيمَ تآمراً
 وتحرك المعصومَ وسط جمعهم
 فتحوّلوا عمياً ونجاب صنيعهم
 قد لاحقوك بكل ما ملكت يدُ
 قد سخرته يد العناية نجماً
 نسجت خيوط العنكبوتِ ببابه
 وسعى الحبيبُ إليك يثربُ آمناً
 فتلقى القسران دستوراً بها
 دخلوا إلى الإسلام يعلى رأسهم
 وتكبر الدنيا ويهتف جمعها
 تبعوك يا عمر الأنام تأسباً
 ليست على نط الزعامات التي
 واليوم حوربت الشريعة جهرةً
 وأقر بالإنجاد حزبٌ ما حن
 عرضت على نوابهم فتأجلت
 الله ألزمتها بها ما خطبكم

عمر الأنام محمداً بسلاحها
 لتظل أصنام تُسرامُ تألها
 نوراً يضيء بصائرهم أو نهبها
 والله يدحر حاقداً إن رامها
 نثر الرمال على رؤوس ضغاتها
 وتجرعوا غزيباً أذل رقابها
 فنزلت بالفار الكريم مجابها
 عجزت جحافلهم أمام حصونها
 وحامتان فردهم ما مؤها
 ليقم دين الله بين ربوعها
 واهتز كسرى واستجاب لنورها
 سعدها بدين الحق يرفع شأنها
 الله غابتنا تنير طريقها
 تعيدوك يا خير الوجود زعيمها
 زعمت فحاراً في بحار هزائها
 وتامر الأوغاد من فجارها
 وشريعة الرحمن لا يرضى بها
 وتأجلت كي لا تقر نصوصها
 وأقرها بالأمس واحتكموا لها

☆☆☆

وله أيضاً :

ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

في ذكريات رسول الله قد ظممت
أرادها الله للأحيال قاطبة
من قبل مولد خير الرسل كم غمرت
أصنامها عبيدت أعراضها سلبت
الظلم في أرضها والرق في ساحها
ووسط هذي الأباطيل التي انتشرت
تلالاً النور في الآفاق وانقضت
شب الحبيب وعين الله تصنع
كم لقبوه أميناً قبل بعثته
حتى اصطفاه إله العرش يحملها
رسالة تحطيم الأصنام في بلد
فحاربه جموع الشرك واتمرت
ووسط رمضالها ذاقته صحابته
والصخر يعلو بلالاً وسط شردمة
لكنه لا يبالي ما ألم به
حياته بأعها لله خالصة
بهولاء علت للحق رأيت

هذي القلوب لأبحاد تروها
صقلاً وعمقاً وتذكيراً برأيها
شباب مكة أحداث يقاسيها
وأذ البنات غدا بالعار يكسوها
والجهل في أهلها يغزو نواديها
ما بين أبنائها عاراً ويخزيها
عن القلوب ضلالات تغميها
لئليغ الحق دانيها وقاصيها
وصادقاً عافها زوراً ومجويها
رسالة تنقذ الدنيا ومن فيها
كانت تعاني لظاهها في أراضها
حقداً على من أتى بالحق ينحيها
ألوان خسف وفي شتى مناحها
تأوي الحق والأحقاد تكويها
فدعوة الحق يرضاهها ويفديها
لا يستطيع لها الكفار تشويها
ودين ربك بالإقناع يغزوها

الفرسُ ترضاه من أعماقها وغَدُوا
وكيف لا ورسولُ الله يعلنها
لا ظلمَ في ساجها لا رِقْ في أرضها
من وحي ربك جاء النهجُ مكتملاً
أصنامُ مكة قد دبست بأرجلهم
من بعد عصيانهم جمعاً بلببها
عدلاً لكل بقاع الأرض يرسيها
لا حقدَ يهدمُ لا شكوى تعانها
لينقذ الناسَ من أوزار ماضيها
لا يعبدُ الناسُ إلا الله موحياً

☆☆☆

وله أيضاً :

الإسراء والمعراج ١٣٩٩

شَتَانٌ بين جحافلٍ كادت لها
شَتَانٌ بين تكلماتٍ للهوى
شَتَانٌ بين الأفتاتِ مُضَيِّبَةً
شَتَانٌ بين شرادمِ حزيمية
شَتَانٌ بين مطامعِ أرضية
شَتَانٌ بين العاشقينِ بدنيهم
شَتَانٌ بين مُفَرِّطٍ ومُوَحِّدٍ
الحسبُ في الرحمنِ جَمْعٌ بيننا
لو أنفقوا كلَّ الذي ملكوا بها
لكنهُ الإسلامُ كَتَلَ صَفْنَا
بما صيحةُ بالحقِّ نذكرُ طهرها
ومحافلٍ قدسيةٍ نسمو بها
وتجمُّعٍ في ذكرياتِ نبيها
وكتائبِ القرآنِ في حلقاتها
ومطالبِ بالشُّرعِ يحكمُ أمرها
وفصائلِ التوحيدِ في حنبتها
والعابدينِ الخاشعينِ لرُبُّها
لا يستوي الطرفانِ في ميزانها
وبدعوةٍ تغزو عميقَ قلوبها
ما ألقوا قلباً بكلِّ بقاعها
لكنهُ الرحمنُ أَلْفَ بينها
قد قالها المعصومُ يعلنُ سيرها

ظننت قريشُ به الظننَ فكذبت
سبحانَ من خلقَ الوجودَ جميعه
صعد الحبيبُ إلى السماءِ مُكرِّماً
ورأى صفوفاً من عُصاةٍ خادعوا
وإذا بالسنةٍ تدلست والنوت
فسأذاقهم ربُّ الأنعامِ عقوبةً
وأبت قريشُ رسالةً من أحمدٍ
كسادوا لمبعوثِ السماءِ بليهم
طوراً بتشويه الرسالةِ جهرةً
وتكثروا والحقُّ ملءُ قلوبهم
لكنهم لما رأوا إخفاقاتهم
ظنوا السُّحونَ تدكُّ دينَ محمدٍ
ما بين تعذيبٍ وبين جماعةٍ
وثلاثُ أعوامٍ همُّمٌ وتنقضي
لكنهُ الصُّقلُ العميقُ لصفهم
لكنهُ الإعدادُ لليومِ الذي
كانوا عمالقةً بعمقِ عقيدةٍ
أقوى من الجبروتِ رغمِ سلاحه
ورسولُ ربِّ العرشِ وسَطُ صحابهٍ
أين السُّلُحُ من العقيدةِ لا تسَلُ
وأضاءَ مكةَ نورُ أظهرِ دعوةٍ

لله معجزةٌ وفي أسرارها
وأرى رسولَ الله مسن أسرارها
فرأى دروساً من عميقِ عظاتها
ظنوا خداعَ الناسِ من أخلاقها
بطشاً بكذابٍ ومسِنِ خطباتها
أنى لهم من قدرةٍ في دفعها
تصف الدواءَ لها وتعلي شأنها
وتأمروا كسي يوقفسوا تيارها
خوفَ أتباعِ جموعهم لرسولها
وتأمروا بدوافعٍ من شركها
في كيدهم حملوا السُّلُحَ بوجهها
ألقوا رسولَ العسالمينَ بشيغها
والله يرقبُ حقدهم بسماواتها
ذاقَ الرسولُ وصحبُه إغنائها
لكنهُ التَّمحيصُ من رحمانها
يَلْقَسونَ فيه المشركينَ بساحها
أرواحهم بأكفهم لفدائها
لا يرهبونَ تحدياتِ طغائها
في قَلْبِ زحفوا لدحرِ عدوِّها
نزلت ملائكةَ السماءِ تخوضها
وغدا أبو سفيانَ من أعوانها

إِنَّ الرِّسَالَةَ لَا يَمُوقُ طَرِيقَهَا
 مَهْمَا تَعَمَلِقَ جَا حَادٌ وَتَجَمَّعَتْ
 فَالْبَاطِلُ المَعْدُوعُ لَيْسَ بِوَسْمِهِ
 هَيْمَا سَأَلُوا التَّارِيخَ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا
 وَسَلُّوه عَنِ بَدْرِ وَكَيْفَ تَلَا حَمَتِ
 طَاشَتْ سَهَامُ المَجرَمِينَ وَأَدْبَرُوا
 وَسَلُّوه عَنِ بَحْدَاتِ رَبِّ قَادِرِ
 غَطْفَانُ خَيْرُ قُلِّ قَرِيشُ تَقُودُهُمْ
 فَبِلِحْظَةِ هَيْبَتِ رِيَّاحِ دُثْرَتِ

بَغْيِ اللِّثَامِ وَلَا صَنُوفِ عَذَابِهَا
 لِلنَّيْلِ مِنَ أَطْهَارِهَا أَوْ غَاذِهَا
 إِيقَافُ نَوْرِ الحَقِّ مِنَ تِيَارِهَا
 قَدْ كَانَ فِي الأَرْجَاءِ مِنَ أَعْدَائِهَا
 فِيهَا الجَمُوعُ تَرَاشَقَتْ بِسَهَامِهَا
 قَدْ فَارَقَتْ أَعْنَاقَهُمْ أَجْسَادَهَا
 فِي غَزْوَةِ الأَحْزَابِ وَسَطَّ لَهَا
 أضعَافٌ مِنَ ثَبْتِهَا بِصَفِّ نَبِيِّهَا
 لِلكَافِرِينَ جُمُوعَهُمْ وَعَتَادِهَا



وله أيضاً :

«ميلاد الرسول»

يا مولداً قد أشرقت بك وازدهت
 قد كانت الأحداث ترقب منقذاً
 كانت قريشُ مباءةً همجيةً
 كانت عقول الناس قد عصفت بها
 كانت بها الأصنام تُعبدُ جهرةً
 هي في الحقيقة ليست الأصنامُ بل
 خدعتُ جموعَ الناسِ كي تبقى لهم
 والأمرُ يصبحُ للزعامةِ وحدها
 هذا أبو جهلٍ يُنصبُ نفسه

كلُّ الدِّيارِ زمانُها ومكانُها
 من كلِّ جبارٍ ومن سقطاتها
 في الفسقِ في الإجمامِ صنعُ طغياتها
 بالجاهلية ما هوى بكيانها
 اللاتُ والعزى يُقلسنُ شأنها
 صنفتُ مِنَ الأوغادِ من زعمائها
 سلطاتُ سوقِ الناسِ طوعَ ممينها
 إذ لا نقاشَ ولا اعتراضَ لأمرها
 رأساً تطاغُ ويسرقُ رجالها

ويصوِّرُ الأصنامَ آلهةً لكي
 فإذا نَجَرَ مَنْ تُسَوَّلُ نَفْسُهُ
 أَرْدَاهُ بِاسْمِ كَهَانَةٍ وَوَكَالَةٍ
 قَلَّ تَلَسُّكَ قَاعِدَةٌ لِكُلِّ مَخَادِعٍ
 فَيَطْبَعُهُ الْمُخْدَوِعُ دُونَ تَعْقُلٍ
 حَتَّى تُخَيَّرَتِ السَّمَاءُ مَحْمَدًا
 لِيُطَهَّرَ الدُّنْيَا بِسَاطِرِ شِرْعَةٍ
 وَيَحْطِمْ الْأَصْنَامَ لَيْسَ بِنَاءِهَا
 بَلْ يَحْطِمْ الْأَغْرَارَ مَنْ غَرَّرُوا
 وَيَجْنِبُ الدُّنْيَا التَّوَاءَ عَقُولَهُمْ
 وَلِيَبْنِي الْجَمْعَ السَّلِيمَ عَقِيدَةً
 وَلِيَشْجُبَ اسْتِبْدَادَ شِرْذِمَةٍ بَغِيَّتِ
 وَرَأَى طِفْلاً قَرِيشًا أَنْ كَيَانَهُمْ
 يَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ رَبٍّ وَاحِدٍ
 وَيَقْلُصُ السُّلْطَاتِ بَيْنَ كِبَارِهِمْ
 فَتَعْقَبُ الْكُفَّارُ كُلُّ مَوْحِدٍ
 مَا بَيْنَ تَحْرِيقٍ وَبَيْنَ بَشَاعَةٍ
 وَالْمُؤْمِنُونَ يُكْسَبُونَ بَعِزَّةً
 هُمْ يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِ رَبِّكَ جَنَّةً
 فَيَصَابِرُونَ وَيَصْبِرُونَ وَهُمْ لَهَا
 قَلَّ وَالتَّيْجَةُ أَنْ رَكِبَ مُحَمَّدٌ

بمسي له الإجلالُ في جناباتها
 عصياناً ما يَزْعُمُهُ من قدراتها
 عن سائر الأصنام عن أحجارها
 يغني غسل العقل في أرحانها
 والإمعاتُ تتابعوا في حقلها
 ليكون مبعوثاً ومن رحمانها
 تمحو صنوف الظلم بين بقاعها
 بل يحطِّم الفجار من رؤادها
 بالناسِ باسم الزَّعْمِ من أسرارها
 وليكشف الزُّعماءَ من أشرارها
 وليشعدَّ الدنيا بدينِ قديرها
 واستمراتِ ظلماً يعمُّ ربوعها
 هزَّتْ جوائِبه بدينِ نبيها
 وينالُ من أصنامها وبغاتها
 فالحكم حكم الله ينفي شركها
 طرحوه في الرَّمْضَسَاءِ في نيرانها
 أو بين تمزيقٍ بمُرِّ سياطها
 لا يرهبون البطش من كفارها
 يحظى بها الأَطْهَارُ في عليانها
 ويرابطون ويطمعون بأجرها
 قد ناصرته سماؤها بجنودها

طاحت رؤوس المجرمين وأدبروا
وتناثر الكُفَّارُ في ميدانها
وَلَيْ أَبْوَ جَهْلٍ وَأَدْبَرَ جَمْعَهُ
وَلَيْ أَبْوَ لُحْبٍ يَبْوَ بَعَارَهَا

☆☆☆

ويقول أيضاً في مدحه والثناء عليه صلى الله عليه وآله وسلم:

أسرى بك الله فارتاعت أغاديبها
وأرهبوا بالأباطيل التي رغبت
وفاتهم أن عين الله ساهرة
أرادها الله برهاناً ومعجزة
وقاب قوسين أو أدنى ظفرت بها
وعدت تحمل منها جأ سموت به
رأيت ما لم يرى جبريل فارتسمت
ما أن دعوت بها في الناس قاطبة
ورفرت في الوري أعلام شُرْعَتِنَا
يا سيدي يا رسول الله يبعتنا
والله أكبر تغزو كل ساحتها
وكذبوا حكمة سبحان مجريها
قريش إعلانها كيداً وتمويهها
فأله أجزى عناداً في لياليها
رأيت فيها أعاجيباً لترويهها
أحسنتها رعات من تجليها
فكبر الرسل ترحيباً وترفيها
بعمق قلبك تكليفات باربها
حتى سما الناس في أرقى مراقبها
وكبر الناس في شتى مناحبها
في يوم ذكراك لبت من يناديها
ودعوة الحق قد عادت أمانبها

☆☆☆

سعيد عبد المحسن العسيلي

الشاعر: الأستاذ سعيد عبد المحسن العسيلي. سبقت الترجمة عنه في حرف
«الذال» من هذه الموسوعة.
وأخذت قصيدته من كتابه «مولد النور ص ٤١».

النسب الشريف

هو أحمدٌ في الأرض ثم محمدٌ سَمَّاهُ ربُّ العالمين وطه
وأبوه عبدُ الله كان وجدُه هو شيبَةُ بالحمد طاب ثناها^(١)
ولهاشم كانت مناقبُ حَمِيَّةٍ منها الرِّفَادَةُ والسُّقَايَةُ جاها
وهناك عبدٌ منافٌ عَزُّ يُرْتَجَى وقصِيُّ والده به يتباهى
أما كلابٌ ابنُ مُرَّةٍ بعده كعسبٌ لُويٌّ فهِرٌ من أسماها
إلياس مدركةٌ يليه بمجده مضرٌ نزارٌ في معسَدَ علاها
عدنانٌ ثم توقَّفَ عن سرد ما وصلت إليه من الرواة رؤاها^(٢)



(١) شيبَةُ الحمد هو عبد المطلب.

(٢) بعد عدنان توقَّفَ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم كذب النسابون.

سيد هاشم الرفاعي

الشاعر: سيد بن جامع بن هاشم بن مصطفى الرفاعي. سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة. المصدر: ديوانه «المجموعة الكاملة».

الذكرى العاطرة^(*)

أما العيونُ فطولُ الحجرِ يكيها والدمعُ [يلمعُ] ذُرّاً في مآقيها^(١)
هوّنُ عليكِ فما تُجدي الدُموعَ ولا تقضي لُبانةَ قلبٍ باتَ يقيها^(٢)
ما أنتِ أوّلُ عانٍ في الغرامِ مضى يطوي الصَّحارى ويمشي في فياها
كم مغرمٍ ركبَ البداءَ من ولده تمشي مطيَّتهُ والشُّوقُ حاديها
القلبُ تُضنيه أهوالٌ يكابذها والروحُ بالأملِ الخابي يمنيها
يا راكبَ البيدِ في الليلِ البهيمِ أما طالَ السُّرى يا غريباً في نواحيها

(*) أقيمت في الليلة الختامية للاحتفال بذكرى ميلاد الرسول العظيم - صلى الله عليه وآله وسلم - في إنشاص يوم ١١ ديسمبر - كانون أول ١٩٥١. وأعيد إلقاؤها في الحفل الذي أقيم بالمعهد النفسي يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٥١ بحضور سعادة مدير الشرقية «اللواء صاهق الملا» وفضيلة شيخ المعهد «فضيلة الأستاذ إمام حسين» وكبار رجال التعليم والبوليس وأساتذة المعهد وطلابه.

(١) في الأصل (يلسع) وأظن أنه خطأ مطبعي وأن الصحيح ما أثبتناه.

(٢) اللبانة : الحاجة.

تمشي تحت الخطى والوجد مستعراً
 ليل المحبين آهات يرددها
 فيا نديها لنا ما زلت أذكره
 أيام عشنا وكان اللهو ذيدنا
 هات استقيها سلافاً سائفاً عطراً
 أو لتلك الليالي كم مررت بها
 عهد الأحبة حيثك المنى وسقى
 ماذا عن الصحب في تلك البلاد مضوا
 لي في ربوعك يا أرض الحجاز وإن

هذا هو الكون في ديجور ظلمته
 فذو العشرة والأنصار ترهته
 يسطو على الحق لا قانون يمنعه
 أما الضعيف فمغبون وليس له
 والكل يشرب كأس الإثم في طرب
 كانت مآثمهم في عرفهم مراحاً
 هذي مبادوهم أيام دولتهم

يحكي ذئاباً وشاة نام راعيها
 كل البرية: قاضيها ودانيها
 ولا شريعة يخشى بأس قاضيها
 في الأرض عون يقيو شر باغيها^(٣)
 وينثني حين يائي منكراً تيهها
 والقتل في شرعهم قد كان ترفيها
 الزور ينشرها والإثم يملئها

(١) السلاف: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر وتسمى الخمر سلافاً.

(٢) لبيات: حاجات.

(٣) الأبيات السابقة تصور حالة العرب قبل الإسلام. مغبون: مظلوم والباغي: الظالم.

أرجاء مكة وانجابت دياحيها
 فيه الجلالة في أسمى معانيها
 وفي الرجولة يلقى ما يُزكّيها
 إلى الأمين قوي النفس عاليها
 كي يودعوا الحجر الأزكى مبانيها
 أن ليس ترفعه إلا أياديها
 والويل للقوم إن هبت سوافيها
 أنعم بحكمته إذ كان يُديها^(١)
 إلا مضى مطمئن النفس راضيها

حتى أضاءت بمولود لآمنة
 ومن تبع تاريخ الهداة رأى
 ففي الطفولة يلقى ما يجمعها
 ونحذ حديث الألى في مكة احكموا
 لما أتوا كعبة بالبيت واجتمعوا
 وكل طائفة قد قال قائلها:
 وأوشكت أن تقوم الحرب بينهم
 فأرسل الله حقناً للدماء فتسّى
 فما مضى عنه فردّ كان مكعباً



يبطن مكة لما نام ساريها^(٢)
 يستلهم الله إرشاداً وتنبهها^(٣)
 أعمت لحاضرها قلباً وباديها^(٤)
 من حكمة الله يولي القلب توجيها
 يدعو الشعوب إلى التقوى ويهديها

من ذا الذي قد سعى ليلاً إلى جبل
 وقر في غاره عيناً بوحدته
 هذا الأمين رأى أن الضلالة قد
 فراح ينشد في كهف الرّشاد سنّى
 حتى أتى الوحي بالإسعاد مُقرناً

(١) إشارة إلى احتكام قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة في وضع الحجر الأسود، ورضالهم بما حكم.

(٢) الساري: السائر ليلاً.

(٣) إشارة إلى تعبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غار حراء قبل البعثة.

(٤) الحاضر: أهل الحضر الذين يسكنون البلدان والمدن. الهادي: الذي يسكن البادية.

وجاءه الذكر تبياناً ومُعجزةً مُنوهاً بجلالِ الله تنويهاً^(١)



ما بال قومِ بدارِ الندوةِ اجتمعوا وجوههم شوّهت بالكفر تشويهاً
يقولُ قائلهم - والغيظ يقتله - : يا قومٍ قد قام للأوثانِ مخزيبها^(٢)
يسبُ آباءنا جهراً ويلعنُها ويوسعُ اللاتَ تقييحاً وتسفيهاً
لا بدُّ من قتلهِ في عُقرِ منزله حتى يعودَ لدينِ العُربِ صايها^(٣)
هم للشريعةِ كادوا كيدهم ونسوا أن الإله من الآفاتِ حامها
الله أكبرُ قد شاء النجاةَ لها لما نجى في ظلامِ الليلِ مُحياها



من بعد ذلك قال السيفُ قولته في يومِ بدرٍ فبات الشركُ واعها
وأصبحتُ دولةَ الأوثانِ عاجزةً عن النضالِ وقد دُكَّتْ أعاليها
والحقُّ إن صنته بالرمحِ تسبيحه ككلِّ الشعوبِ وتصحو عينُ غافها
حتى إذا كان يومُ الفتحِ واكتسبت فيه الشريعةُ نصراً قالَ داعيها:
قم يا بلالُ على البيتِ الحرامِ وقل: إن الضلالةَ أشقتُ نفسَ أهليها
أذنُ فقد جاء نصرُ الله وانع لنا جنَدُ الفسادِ، فأنتَ اليومَ ناعيها



يا ربُّ أرسلتَ طه بالرشادِ لنا كي يستقيمَ شقيُّ النفسِ غاويها

(١) الذكر: القرآن الكريم.

(٢) مخزيبها: أي يسهه الأصنام ويرفض عبادتها.

(٣) إشارة إلى تأمر قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. الصايي: الذي يخرج من دهنه إلى دين آخر، وكان الجاهليون يقولون عن المسلمين «الصباة».

وجاء للناس والأفهام مُجدبةٌ
 فاحذل قوى الشرِّ، إنَّ الشرَّ مَضِيعةٌ
 وضربةٌ منك خيرٌ في نتائجها
 لِيُنْبِتَ الهدى نوراً في أراضِها
 لبهجة الكونِ يأتينا فيفنيها
 من ضربةٍ لفتى التحرير يأتها



يا ربُّ هب من لَدُنكَ الخيرَ واقض لنا
 إنَّ الحنيفة قد باتت مُهددةٌ
 فاكتب لنا النصرَ حتى نستعين به
 وصلِّ يا ربُّنا أزكى الصَّلَاةِ على
 محمَّدٍ سيِّدِ الكونين شافِعينا
 برحمةٍ منك عند البأسِ نُلقِها
 بالموتِ صبراً، وعطفٍ منك يُنجِها
 في جعلِ حاضرها يسمو كماضِها
 من جاء بالحقِّ للآثامِ يُرديها
 يومَ القيامةِ إنَّ نسادي منادِها



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

سيد خليل الأبتيجي

الشاعر: سيد خليل الأبتيجي.

ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ذكرى لها نغمٌ والقلب غناها
ذكرى على الدهر في الأكون عاطرةٌ
والنور يغمر في الذكرى مُخيلتي
والكون نشوانٌ والأطيوار ساجدةٌ
الله أكبر... لما لاح كوكبها
فكبرت باسمه الأفلاك هانفةٌ
وزهرة عبقث في الكون رباها
بل إن هالتها كالشمس مرآها
والروح في كوثر طافت بمجراها
والأرض تفتز في بشر ثناياها
بالحق بالنور بالإيمان جلاها
رسالة الحق داعي الحق أذاها



محمد... من سناء النور أحرفها
يا سيد الخلق يا روحاً مخلقةً
يا من إذا ذكرت في الكون سيرته
إنني أناديك أشكو ما نكابه
تهيم حائرة ضلت مسالكها
وها لضائعة تاهت معالمها
ما كان يُمنحي ظلام الشرك لولاها
من كل شائبة الله صفها
فاحت رياحينه عطراً شذاياها
أحشى على أمة قد ضل مسعاها
جلت مصائبها زادت عطاياها
وقد تباعد بعد القرب لقيها

وقد طغت موجة الإلحاد عاصفةً وقومنا وهنأوا لما نسوا الله



وتلك أمتنا قد أصبحت مِرْقاً وبات حاقدها في الغرب تياها
فإن تكن أمتي عمّا رسمت لها حادت فعدّل إلى العلياء مسراها
وإن تكن أمتي أمت بلا علمٍ فقد عطاها لرقى للعلى جاهها
عسى يزول ظلام الليل منقشعاً وتبصر الأمة العظمى قضايها
عسى يعود صلاح الدين قسورةً ويُرْجِعُ «القلس» قد عزت بسيمها
أكاد أسمع منها نوح شاكيةٍ لم يستمع أحدٌ ترديداً شكواها
يا أعظم الرُسلِ ذا حبي أهذهُ وتلك روحى تبث اليوم بجواها
في يوم ذكراك غنى الطير منتشياً وفي سرورٍ ينادي الكونُ : يا طه

مركز تحقيقات القرآن الكريم
☆☆☆

شهاب الدين الموسوي

الشاعر: شهاب الدين الموسوي المعروف بابن معتوق.

مدح الرسول

هذا العقيق وتلك شَمُّ رِعَايَةِ فامزُجْ لُحَيِّنَ الدَّمْعِ مِنْ عِقْيَانِيَّةِ
وانزل فشمَّ مُعَرَّسٌ أَبَدًا تَرَى فِيهِ قُلُوبَ العَشْقِ مِنْ رُكْبَانِيَّةِ
واشمِّمْ عِبْرَ تَرَابِهِ وَالشَّمُّ حَصِي فِي سَفْحِهِ انْتَشَرَتْ عَقُودُ جُمَانِيَّةِ
واعدلْ بنا نحو المَحْصَبِ مِنْ مِني واحْذَرْ رُمَاةَ الفَنَجِ مِنْ غِزْلَانِيَّةِ
وتوقَّ فِيهِ الطُّغْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا فَرَسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَالِيَّةِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَرَبِيعٍ مِنْ وَرْدِهِ الـ وَجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أُغْصَانِيَّةِ
مَغْنَى إِذَا غَنَى حَمَامٌ أَرَاكِيهِ رَقِصْتَ بِهِ طَرِبًا مِعَاظِفُ بَانِيَّةِ
فَلِكْ تَنْزَلُ فَهُوَ يَحْسَبُ بِقَعَةٍ أَوْ مَا تَرَى الأَقْمَارَ مِنْ سُكَّانِيَّةِ
خَضَبَ النَّجِيعِ غِزَالِهِ وَهَزْبِرَةٍ هَذَا بُوْحَتُّهُ وَذَا بِنَانِيَّةِ
فَلئنْ جَهَلْتَ الحُتْفَ أَيْنَ مَقْرُهُ سَلِنِي فَلِئَنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِيَّةِ
هُوَ فِي الجُفُونِ السُّودِ مِنْ فَتْيَانِيَّةِ أَوْ فِي الجُفُونِ البِيضِ مِنْ فَتْيَانِيَّةِ
مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ حَجَبَ النَّسِيمِ المِسْكَ فِي أُرْدَانِيَّةِ
عَمَدَتْ إِلَى قَبَسِ الضُّعَى فَتَبَرَّقَتْ فِيهِ وَقَنَّعَهَا الدُّجَى بِدِخَانِيَّةِ

من كل نيرة بتاج شفيقها
وهبت له الجوزاء شهب نطاقيها
هذي بأنصل جفنها تسطو على
يفر ثغر السرق تحت لثامها
كمن التحول بخصرها وبسيفه
في الخدر منها العيس تحمل جوذراً
قسماً بسلع وهي جلفة وامق
ما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة

قمر تحف به نجوم لدانية
حلياً وسورها الهلال بحانية
مهبج الأسود وذلك من مرانة
ويسير منها الغيث في قمصانة
والموت من وسنانها وسنانة
ويقل منه الليث سرج حصانة
أقصاه صرف الين عن حيرانة
إلا وهمت بساكني وديانة

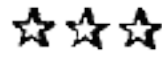
بلد إذا شاهدته أيقنت أن الله
ثغر حمتة صفاح أجفان المها
تمسي فراش قلوب أرباب الهوى
لولا روايات الهوى عن أهله
لا تنكروا بحديثهم ثملي إذا
هم أقرضوا سمعي الجمان وطالبوا
فلآم يفجعتي الزمان بمهول
عتي على هذا الزمان مطول
هيئات أن ألقاه وهو مسالمي
يا قلب لا تشك الصبابة بعدما
تهوى وتطمع أن تفر من الهوى
يا للرفاق ومن لهجة مدنف

لمن فيه سابع جنازة
وتكلفتسه رماح أسد طعانة
تلقني بأنفسها على نيرانة
لم يرو طرفي الدمع عن إنسانة
قض المحدث عن سلاقة حانة
فيه مسيل الدمع من مرجانة
ولقد رأى جلدي على جدثانة
يفضي إلى الإطناب شرح بيانة
إن الأديب الحر حرب زمانة
أوقعت نفسك في الهوى وهوانة
كيف الفرار وأنت رهن ضمانة
نيرانها نزع شوى سلوانة

لَمْ أَلْقَ قَبْلَ الْعَشَقِ نَاراً أَحْرَقَتْ
خَيْرَ النَّبِيِّنَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ
كَهْفِ الْوَرَى غَيْثِ الصَّرِيحِ مَعَاذِهِ
الْمُنْطَلِقِ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ بِكَفِّهِ
لَطْفِ الْإِلَهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ الَّذِي
قَرَنَ بِهِ التَّوْحِيدَ أَصْبَحَ ضَاحِكاً
نَسَخَتْ شَرَائِعَ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأَلَى
تَمْسِي الصُّوَارِمُ فِي النَّجِيعِ إِذَا سَطَا
مَا زَالَ يَرْقُبُ شَخْصَهُ الْآفَاقِ فِي
وَجِلًّا يَطْلُنُ النَّوْمَ لَمَعَ سُيُوفِهِ
قَلْبُ الْكَمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدَرْنَا
وَلِرَبِّ مَعْتَرِكِ زَهَا رَوْضِ الْغُلْبِيِّ فِيهِ
خَضِبِ النَّجِيعِ قَتِيرُ سَرْدِ حَدِيدِهِ
تَبْكِي الْجِرَاحُ النَّجْلُ فِيهِ وَالرَّدَى
فَتَكْتِ عَوَامِلُهُ وَهَنْ ثَعَالِبِ
جَبْرِيلُ مِنْ إِخْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ
نُورٍ بَدَا فَابَانَ عَنْ فَلَقِ الْهَدَى
شَهَدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ
سَلْ عَنْهُ يَا سَيْنَا وَطَهُ وَالضُّحَى
وَسَلِ الْمَشَاعِرَ وَالْحَطِيمَ وَزَمَزِمًا
بَشِراً وَحِبُّ الْمِصْطَفَى بِجَنَانِهِ
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ قَبْلَ أَوَانِهِ
وَكَفَيْلِ بَحْدَتِهِ وَحَصْنِ أَمَانِهِ
وَالْمُخْرِسِ الْبَلْفَاءِ فِي تَبْيَانِهِ
قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْغَيْثِ عَنْ كِمَانِهِ
وَالشُّرْكَ مُتَحَبِّباً عَلَى أَوْثَانِهِ
فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فِرْقَانِهِ
وَعُدُودُهَا مَخْضُوبَةٌ بِدَهَانِهِ
طَرَفِ تَحَامِي النَّوْمِ عَنْ أَحْفَانِهِ
وَيَرَى نَجْمِ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ
سَيْفًا كَقَرَطِ الْخُودِ فِي حِلْقَانِهِ
وَسَمَرِ الْقُضْبِ مِنْ قَضْبَانِهِ
فَشَقِيقَهُ يَزْهُو عَلَى غُدْرَانِهِ
مَتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ
بِحَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ
أَخْدَانَهُ عَزْرِيْلُ مِنْ أَعْوَانِهِ
وَجَلَى الضَّلَالَةِ فِي سِنَى بَرَهَانِهِ
وَكَفَى بِهِ فَخْراً عَلَى أَقْرَانِهِ
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ
عَنْ فَخْرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عَمْرَانِهِ

يسمو الذراعُ بالخصيه وبهبط الإكليل يستجدي على تيجانه
لو تستجير الشمس فيه من الدجى
لغدا الدجى والفجر من أكفانه
أو شاء منع البدر في أفلاكه
عن سيره لم يسر في حسابنه
أو رام من أفق الجرة مسلماً
لجرت بجلته عيول رهانه
لا تنفذ الأقدار في الأقطار في
شيء بغير الإذن من سلطانه
الله سخرها له فجموحها
سلس القياد لديه طوع عنانه
فهو الذي لولاه نوح ما نجى
في فلكه المشحون من طوفانه
كلاً ولا موسى الكليم سقى الردى
فرعونه وسما على هامنه
إن قيل عرش فهو حامل سابقه
أو قيل لسوخ فهو في عنانه
روح النعيم وروح طوباه الذي
تجنى ثمار الجود من أفنانه
يا سيّد الكونين بل يا أرجح الثقلين عند الله في أوزانه
والمخجل القمر المنير بتمه
في حسنه والغيث من إحسانه
والفارس الشهم الذي غيراته
من نده والسمر من ريجانه
عذراً فإن المدح فيك مقصّر
والعبد معترف بعجز لسانه
ما قدره ما شعره بمدح من
يؤني عليه الله في قرانه
لولاك ما قطعت به العيس الفلا
وطوبى لمن فدّ فده إلى غيظانه
أملت فيك وزرت قبرك مادحاً
لأفوز عند الله في رضوانه
عبد أتاك بقوده حسن الرجا
حاشا نذاك يعود في حرمانه

فأقبل إنابته إليك فإنه
بك يستقيلُ الله في عصيانه
فاشفع له ولآله يوم الجزا
ولوالديه وصالحى إخوانه
صلى الإله عليك يا مولى الورى
ما حنَّ مغترباً إلى أوطانه



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

صابرة محمود العزي

الشاعرة : الحاجة صابرة محمود العزي. سبقت الترجمة عنها في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يا من إبحالٍ وروءِ الرُّوضِ وجنتهُ وبسمةِ الفجرِ إن رفّت ثناياه
وعسجدُ الشمسِ في الأصالِ عُزَّتْهُ وسلسلُ الجدولِ المنسابِ عيناه
ورفرفاتُ صبا الأَسْحارِ رقتُهُ والعطرُ أنفاسه والطيبُ رِيّاه
ومنبعُ الخُلُقِ الأسمى لو اجتهدت كلُّ البريةِ لم تبلغِ سعائاه
وإن تناعمِ قُمريُّ وساجعةُ واهتزتِ الرُّوحُ فالأنغامِ نجواه
يفديك قلباً وجيبُ الوجدِ هدهده وكاد شوقك أن يُلدوي حناياه
ولم تنزلِ صاحبَ المعراجِ في خلدي تهدي سفيني إذا ما ضلُّ مرساه



بغداد ٢٧ رمضان ١٢٩٧ هـ

عبد الحسين الحويزي

الشاعر: العلامة الشيخ عبد الحسين الحويزي. سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول

ذاك من أعطي الرّسالة قبل الدّ
وبه اختصّت النّبوة حقّاً
علمه أدرك العوالم حتى
وجرى بحر عفوه الغمر سيّلاً
وعلى الممكنات شرفه اللّ
علم باسمه الملائك قدماً
سجدت مذرات له نيرات
قد سرت باسمه سفينة نوح
وسلاماً على الخليل وبردأ
وسعت في يمين موسى عصاه
واستعار المسيح نفحة إذن
كون والرّسل لم تكن تُغطاها
وعلى الكائنات عمّ ولاها
جاز من بذبها إلى منتهاها
فحلى عن بني الليالي غشاها
ه ومن فيض لطفه أنشاها
علم الله آدمأ أسماها
شع في وجسه آدمٍ لأها
ومن الموج إذ طفى أنجاها
نارُ نمرودَ سيره سواها
حياة كل ساحرٍ يخشاها
منه تحيي من السورى موتاها

حيث من كل ربيبة برأها
 به يقيناً ولاية قد نواها
 من يدي حاتم النبيين طه
 صدق الكون بالهدى أنباها
 والمعاني المقدسات ارتداها
 وحوته العلى بدار طواها
 وسناه جلا ذرى سيناها
 عشيق الروح روحها فاجتلاها
 فصلت حكمة الهدى أعضاها
 ومعناه وفققت مسراها
 منه في أبرج السما نيراها
 زان من مكرماتها حسناها
 إن حير الأيدي ترى بيضاها
 أمسك المرسلون حبل ولاها
 ء ثقلاً والبسته عباها
 تخضع الإنس والملائك والجن
 لعلياكه وتلوي طلاها
 سالف الدهر للقرون رواها
 حيث كانت رواتها أنباها
 ظلم الشك في اليقين محابها
 وعملاده الهدى أطفابها

وزكت نفس يوسف في ولاه
 وبه يونس من الحوت أنجت
 وسليمان نال حاتم حكم
 أنبات باسمه من الغيب صحت
 وبلاهوت هيكل قد تبدى
 وطوى سيره العوالم طراً
 وعلى الطور نوره لآخ ليلاً
 وبه روضة النبوة فاحت
 أجمل العلم في جوارح جسم
 غبطت مجده النجوم السواري
 لو بدا بالسنى عياه يخفي
 كل أسمائه توضمن حسناً
 يده يفضت من البيض وجهاً
 سيد عصمة الهدى فيه خصت
 حملته يضمن النبوة أعبا
 تخضع الإنس والملائك والجن
 له فصلت أحاديث فضل
 صدقت كل أمة بفلاها
 كان من قبل خلق آدم نوراً
 أوقدت نار فارس ألف عام

ونواحيه أرحفت أرحاها
 سح بترب من ساوة ساواها
 للشياطين في مدى مرتقاها
 ثاب والشرك وجهه قد شاها
 وعروش الشقا فصمن غراها
 صنع بمناه فائق صنعها
 يحذر الدهر من نفور نضاها
 حكمة الله عنده ماواها
 منهما الشخب تستقي أنواها
 ل بثقل ينضي ذرى أنضاها
 لا تداني شهب السما أدناها
 حالة البدر شأوه حاذها
 عاطلات وفحسره حلاها
 قدسته من الوري عظماها
 ونسده كل البرايا قراها
 لم يكن يخلق الوري لولاها
 سبي وإن شاء علمه جزاها
 قد أدبرت بأسرها أرحاها
 به بإرسال وحيه واجتاها
 وبه الصانع القديم تباها

وقد انشق منه إهوان كسرى
 وبه غارت البحرة والريـ
 وتهاوت شهب النجوم رجوماً
 ومن الرعب منه قد خرت الأو
 وبه الكفر قد عراه رحيف
 غضب دين بذي اليمان صنع
 بقيون الأقدار رقى حدوداً
 حاكم بالقضا وحر حكيم
 أكرم المرسلين نفساً وكفناً
 جوذه أنقض الهجان المراسيم
 قد تسامت له مثيلة مجد
 شمخت من على نزار مصاصا
 سالفات الدهور من قبل كانت
 جل مستعظماً له الله خلقاً
 قرأ الوحي قبل كل رسول
 علة كان للوجود قديماً
 إن يشأ ركب الحقائق للخلـ
 هو قطب والكائنات عليه
 وبه الأنبياء كرمها اللـ
 قبلها كان في ذرى العرش سوراً

دعوة الحق مذ (ألسنتُ برهبٍ)
زانَ وَجْهَ الوجودِ منه بأبهي
قَادَ قُوَّةَ العلى فذلتُ لديه
فجهرتُ منه كالرُكبيِّ علومٍ
فاتحٌ للوجودِ أبوابِ فضلٍ
جاءَ يتلو كتابه عريباً
حلُّ في أكرمِ القبائلِ عِيماً
أمة الأنبياءِ أكرمُ أمٍ
نُكستُ عنده الرؤوسُ خضوعاً
وانثنى الشُّركُ منه يخفقُ خوفاً
قد جرت راحته ببحريِّ نوالٍ
غيره الله منه هبتُ فصانتُ
أشرفتُ من يديه أنعمُ فضلٍ
كم رَمَتْ كفه قصارى المعالي
جدَّتْ الأنبياءُ فطالتُ عليها
وسرى يرتقى معارجَ مجدٍ
قَصُرَتْ رتبةُ أولو العزمِ عنه
هو أعلى منها محلاً وأدنى
وسما رفعةً تشرفَ جريدٍ
غرس الله طيِّباتِ المعالي

أولُ الخلقِ طاعةٌ لَبَّاهَا
غُرَّةٌ نَيرًا السَّما أَخَوَاهَا
كَذَلِيقٍ أَنَاخِهَا فامتطَاهَا
أذلتُ الأنبياءَ فيها رَشَاهَا
في ربوعِ أغنى المنى مغناها
ولغساتِ السورى به ألغاهَا
من قرومِ تسمو السَّما غُليها
منه كلُّ بِحَمَلِهِ هَنَاهَا
وَلَوَتْ هَيْبَةً لَدَيْهِ طَلَاهَا
وشظايا حَشَاه نارا حَشَاهَا
غَلَّةُ الأَرْضِ بِالرَّوِي غَمَرَاهَا
حَرَمُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ عِبَاهَا
يُشْبِعُ الطَّيْرَ وَالوَحْشَ قِرَاهَا
فَأَصَابَتْ سَهَامُهُ أَقْصَاهَا
عزْمَةٌ مِنْهُ لَمْ يُنَلْ أَدْنَاهَا
لَا تَخْوَضُ الأوهامُ فَجَّ سُرَاهَا
فَنَاهَا عَنِ اللُّحُوقِ نُهَاهَا
من إله السَّماءِ قَدراً وَجَاهَا
لُومِيكَالُ بَعْدَ مَا خَدَمَاهَا
فَأَرَاهَا حَبِيْبَهُ فَاجْتَنَاهَا

فوق عرش الجليل كانت سُواها
 عينُهُ وهو عنسده كُبراهَا
 كلُّ كبرى من آية صُفْراهَا
 عِ لأقدامه شِراكَ حِذَاهَا
 إثرَ مثنى فأمَّها مقتداهَا
 هو في قِلبَةِ السَّما صِلاها
 وهو الرُّحمةُ السَّني أسداها
 وعلوماً بصدره أَعفاهَا
 والسورى ترجميه في عقباها
 من جميعاً عبيدَها وإمامها
 من ذرى الطُّورِ أحمَدُ نادها
 صَعِقاً خِراً من وَمِيضِ سَناها
 ولألواحِهِ هُدَى أَملاها
 لابنِ عِمْرانَ فُجِّرَتْ من صَفاهَا
 أَيْسَتْ كُلُّ لُحَّةٍ جِراها
 لم يَسدعِ آيَةَ قَدِ اسْتِناها
 إن تَبَدَّتْ جِباها غَراها
 حيثُ في بُكْرَةِ النِّهارِ عَشاها
 قَدِ رَأَتْهُ إِبْأَ أبى دَناها
 نُصِبَ عَينِهُ تَزدهى فَاذَراها

وحباه برتبة ذاتِ قَربى
 بالعلی أی آية ما أراه
 كَبُرَتْ عِزَّةُ لأحمَدُ عُدَّتْ
 وانتشَتْ تلثم الثريا على الطُّورِ
 واقتدت خلفه الملائكُ مثنى
 ولوجه الإله أدی صلاة
 أسدَى بِرُكِّ الإله البرايا
 وبكتنا يديه أبدي عطايا
 لم يعاقب بالعفو يوماً مسيئاً
 وتسامى سيادةً تحسبُ النبا
 أيقنت يوم كُلمتْ نفسُ موسى
 وتجنَّى لها بطلعة وجهه
 وبنى للكليم توراة علم
 بصفاء وده على الأرض عين
 وبه البحر صار طوداً عظيماً
 جمع الله فيه آياتِ علم
 خبيرُ أهلِ النهى وخيرُ المذاكي
 عَشِيَّتْ أَعينَ رَأَتْهُ فزاغت
 وعلى المؤمنين يعطف لطفاً
 زِينَتْ وَجْهَها جِمالاً فَماسَتْ

شَدَّ فِيهَا مِنْ الْجَمَاعَةِ زَهْدًا حَجَرًا فَاشْتَكَى حِشَاءَ طَوَاهَا
 وَثَنًا يَا الْمُدَى بِكَسْرِ ثَنَانِيَا هُ يَوْمَ الْكِفَاحِ حَفْظًا وَقَاهَا
 نَاقَةَ اللَّهِ أَرْسَلْتُ لَثْمُودٍ كَانَ مِنْ فَيْضِ جُودِهِ أَشْقَاهَا
 فَرْدٌ مَجْدٍ رَفَى السَّمَوَاتِ سَبْعًا وَكَمَا شَاءَ بِالْمَعَالِي شَأَهَا
 فَإِذَا مَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ هُونًا طَاوَلَتْ الْجِسْمَ السَّمَا غَبْرَاهَا
 لَا تَجَارِي عُلاَهُ شُهْبُ الدَّرَارِي أَيْنَ سِرْبُ الْأَطْيَارِ مِنْ عَنَقَاهَا
 كَانَ يَدْعَى الْأَمِينَ بَيْنَ قَرَيْشٍ كَيْفَ مَا صَدَّقْتَ بِهِ دَعْوَاهَا
 وَبِهِ سَاوَتْ الْقَبَائِلَ فَخَرًّا وَعَلَا بَعْدَ مَوْتِهِ أَبْنَاهَا
 وَأَسَاءَتْ لَأَلِهِ أَحَدِ الثَّقَا لَيْنَ فَعَلًّا فَجَرَّعَتْهَا أَسَاهَا
 كَمْ حَمَاهَا مِنْ طَارِقَاتِ الدَّوَاهِي وَوَقَاهَا فِي الدَّهْرِ مِنْ خُصَمَاهَا
 نَشَرَتْ كَفَّهُ عَنَابَ الْعُلَى تَسِي سَرِي وَجَبْرِيْلُ قَسَائِمَ بِلَازَاهَا
 رَابِعَةً مِنْهَسَا الْإِلَهَ إِذَا مَا طَلَبَ الْعُرْبُ ضَافِرًا مَغْزَاهَا
 مَا رَمَى مَذْرَمَى الْعَدُوِّ وَلَكِنْ اللَّهُ عَلَى النَّصِّ فِي الْحُرُوبِ رَمَاهَا^(١)
 كَمْ لَهُ فِي الرَّمَاكِ حَمْلَةٌ عَزِمَ خَفَضَتْ مِنْ بُزَائِبِهَا شَفَوَاهَا
 مَلِكٌ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ كَمْ مِنْ مِنْبَةٍ أَطْلَقَتْ لَهُ طَلْقَاهَا
 وَعَفَا عَنِ مَعَاشِرٍ حَلَّلَ السَّيِّ سَفُ دِمَاهَا لَهُ بِفِرْطِ هِجَاهَا
 تَبِعَتْهَا الْفُؤَادَةُ غِيًّا فَهَسَامَتِ كُلُّ وَادٍ تَجْوُبُهُ شِعْرَاهَا
 هَبَّتْهَا أُمَاتُهَا بِسُومِ أَرْدَى هَبْلًا مُلْحِقًا بِهِ عَزَاهَا

(١) هكذا وردت في الأصل الذي بين أيدينا والبيت مختلف الوزن.

وبفقد العزى أسى عزاها
 ورمى اللات بالردي فاجاها
 لم تجد غير عفوہ ملجاها
 قد عنت لاقتداره أمراها
 قام عدل الدنيا على ميناها
 غرة ما ترى دجى غشاها
 بأبي القاسم الزكى كناها
 وبسر من علمه قد رعاها
 والدياجي بنوره علاها
 طاعات لأمره إن دعاها
 وبالنجح ضاق منه وعأها
 قاب قوسين منه قد أدناها
 ض وما فوق عرشه لولاها
 بارئ الخلق مراح إياها
 وكساء الفضل الجليل كناها
 والثاني سبعا ثناء ثاها
 كل شهب السما على إحداها
 سبي بالفخر والسما سماها

فدعى الشرك هاتفا بالمنساعي
 ويعوقاً أردى ووداً ونسراً
 وترى العرب يوم أدرك وتراً
 عاقداً للملوك ريقاً ذل
 كفه أسست قواعد دين
 من عمود الصباح أسنى وأبهى
 ذو أباد من اسمها الحمد قسم
 دبر الكائنات بالأمر جمعاً
 وبشوط العلوم جللى سباقاً
 والمقادير أصبحت بلسان
 قد دعى للعصور صوت استغاثا
 يا حبيبا يرى له الله نفساً
 لم يكن يخلق السموات والأر
 طالت العرش منه رفعة قدر
 وعليه جلاله الله مُدَّتْ
 ورأى الروح بالسلام أتاه
 كم له من مناقب لا تحصى
 عزمه بالعروج قد جاوز الكر

☆☆☆

عبد الرحيم البرعي

الشاعر: الأديب الكبير عبد الرحيم البرعي.
سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول

حلّ الغرام لصبّ دمعهُ دمعهُ
فانقُ له بعلاقاتٍ علقن به
عذلته حين لم تنظر بناظره
لوذقت كأس الهوى العنري ما هجعت
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل
ما الحب إلا لقوم يعرفون به
عذابه عندهم عذب وظلمته
كلّفت نفسك أن تقفو ما آثرهم
إنّي أورّي لغيري حين يسألني
وطالما سحجت وهناً بذي سلّم
وتثني نسيمات الغور حاكية

حيران توجده الذكرى وتغديه
لو اطلّغت عليها كنت ترجمه
ولا علمت الذي في الحب يعلمه
عيناك في جنح ليل جنّ مظلمه
بال عفت بيد الأنواء أرسمه
قد مارسوا الحب حتى هانّ معظمه
نور ومقرمه بالرأى مغنمه
والشيء صعب على من ليس بحكيمه
بذكر زينب عن ليلى فأوهيه
ورقاء تعجّم شكواها فأفهمه
علم الغريق فأدرى ما ترجمه

يا مسن أذابَ فوادِي في محبته
 سقى الحيا ربعَ صَبٍّ سارَ منه إلى
 وباتَ يرفضُ من سفحِ الخزامِ إلى
 يسوقه الرُعْدُ في تلكِ البطاحِ إلى
 وكلِّما كَفَّ أو كَلَّتْ ركائبُه
 لما ألبَّ على البطحاءِ عارضُهُ
 سقى الرِّياضَ التي من روضها طلعت
 حيثُ النُّبوءُ مضروبٌ سُرادِقُها
 والشَّمسُ تسطعُ من خلفِ الحجازِ وفي
 محمَّدُ سيِّدُ السَّاداتِ من مضرٍ
 فرَّدُ الجلالَةِ فرَّدُ الجودِ مكرِمةً
 نورُ الهدى جوهرُ التوحيدِ بدرُ سما
 من [بارئ] العرشِ معناه وصورته
 ومودِعُ السَّرِّ في ذاتِ النُّبوءِ من
 فذاك من ثمراتِ الكونِ أطيبُ ما
 فما رأت مثله عينٌ ولا سمعت
 أمست لمولده الأضنامُ ناكسةً
 وأصبحت سُبلُ التوحيدِ واضحةً

لو شئتَ داويتَ قلباً أنت مُسقيمةُ
 شِعْبِ المريحاتِ هامي المَزَنِ يرهمةُ
 واديِ أدامٍ وما وآلى يَلْمَلْمُهُ
 أمَّ القُرى ورياحُ البِشْرِ تقدُّمُهُ
 ناداه بالرحبِ مسعاها وزمزمُهُ
 على المدينةِ برقٌ راقٍ ميسَمُهُ
 طلائعُ الدينِ حتى قام يكتُمُهُ
 والنورُ لا يستطيعُ الليلُ يكتُمُهُ
 ذاك الحجازِ أعرُّ الكونِ أكرمُهُ
 سيرُ النبيِّنِ محيي الدينِ مكرمُهُ
 فرَّدُ الوجودِ أبرُّ القلبِ أرحمُهُ
 والمجدِ واصفُهُ بالبدرِ يظلمُهُ
 ومنشئُ النورِ من نورٍ يُحسَمُهُ^(١)
 علمٍ وحسنٍ وإحسانٍ يُقسَمُهُ
 جادُ الوجودِ به أعلاه أعلمُهُ
 أذنَّ كأحمدِ أين الأيمنُ تعلمُهُ
 على الرُّؤوسِ وذاقَ الخزيِّ مُحرمُهُ
 والكفرُ يندبُه بالويلِ ماتمُهُ

(١) في الأصل (ذي) وبها يمتثل الوزن ولعل الصحيح (بارئ) أو (مخالق) أو (صاحب) فاستقرنا أولها.

والأرض تبهجُ من نورِ ابنِ آمنةِ
وإنْ يَقُمْ لاسراقِ السَّمْعِ مسرِقُ
إنْ ابنَ عبدِ منافٍ من جلالتهِ
أقام بالسَّيفِ نهجَ الحقِّ معتدلاً
وكَلِّما طال ركنُ الشُّركِ متتهياً
سارت من المسجدِ الأقصى ركابهُ
والشُّوقُ يهتفُ يا جبريلُ زُجُّ بهِ
والعرشُ يهتزُّ من تعظيمه طرباً
والحقُّ سبحانه في عِزِّ عِزِّتهِ
فكم هنالك من فعيرٍ ومن شرفٍ
حتى إذا جاء بالتنزيلِ معجزةً
هانت صفاتُ عظيمِ القرينِ وما
حالُ السُّها غيرَ حالِ الشمسِ لو علموا
فاصدعُ بأمرِكُ يا ابنَ الشُّمِّ من مضيرِ
لكَ الجميلُ من الذِّكْرِ الجميلِ ومن
يا أيها الأملِ الرَّاحي ليهنِكَ ما
قيراً تشاهدُ نوراً حينَ تبصرهُ
كم أستيبُ رفاقاً في زيارتهِ
وكم يضافحهُ من لا يدي يدهِ
متى أناديه من قسربِ وأنشدهُ

والحقُّ تصمي ثغورِ الجورِ أسهُمةُ
فعنده راصدُ الأرجاءِ يرجمهُ
شمسٌ لأفقِ الهدى والرُّسلِ أنجمهُ
سهلِ المقاصدِ يهدي من يُتممهُ
في الزَّيغِ قامَ رسولُ الله يهدمهُ
يزفه مُسْرِجُ الإسرا ومُلجِمهُ
في النُّورِ ذلكَ مرقساه وسُلْمهُ
إذ شرفَ العرشِ والكرسيِّ مقدَّمهُ
من قابِ قوسين أو أدنى بكلمهُ
لمن شديدُ القوي وحيماً يعلمهُ
يمحو الشُّرائعَ والأحكامَ مُحكَمهُ
يأتيه جهلُ أبي جهلٍ ويزعمهُ
بل أهلُ مكةَ في طغيانهم عمهُوا
فقد بُعثتَ لأهلِ الشُّركِ تُرغمهُ
كلُّ اسمِ جودٍ عظيمِ الجودِ أعظمهُ
ترجوه ذا كعبةِ الرَّاحي وموسمهُ
عيني وأنشقُ مسكاً حينَ الثُّمهُ
عني وما كلُّ صبِّ القلبِ مُفرمهُ
ولا فمي عند تقبيلِ الثرى فمهُ
قصيدةُ فيه أملاها خوَّيدمهُ

مَهَاجِرِيَّةً افترت كمالها
 كم يأمل الروضة الغراء ذو شغف
 مستعدياً بحبيب الزائرين على
 فقم بعبدك يا شمس الكمال وكن
 وارغ الكريم إذا ضاق الخناق به
 يا سيد العرب العرباء معذرة
 أنقلت ظهري بأوزار وحتك لا
 يا صاحب الوحي والتنزيل لطفك بي
 وهالك جوهر أبيات بك افتحرت
 فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن
 واجعله منك بمرعى العين مرجحة
 وإن دعا فاجبه وأخم جانبه
 فكل من أنت في الدارين ناصره
 عليك من صلوات الله أكملها
 يندى عبداً ومسكاً صوب عارضها
 ما رنح الريح أغصان الأراك وما
 وينثني فيسم الآل جانبه

عن نور دُر لسان الحال ينظمه
 يرجو الزيارة والأقدار تحرمه
 دهر تنكر بالإهمال مُفحمة
 جماء من كل عطيبر مر مطعمه
 ما غاب من أنت في الدارين منزمة
 لنادم القلب لا يُفني تقدمه
 قلب سليم ولا شيء أقدمه
 لا زلت تعفو عن الجاني وتكرمه
 جاءت بخط أسير الذنب يرقمه
 يليه إن هم صرّف الدهر يدهمه
 إذا ألم به من ليس يرحمه
 يا خير من دُفنت في القاع أعظمه
 لم تستطع محن الأيام تهضمه
 يا مساجداً عمّت الدارين أنعمه
 ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
 حامت على أبرق الحنان حومه
 بكل عارض فضل فاض مسخمه

☆☆☆

أبو عبد الله التونسي

الشاعر : الإمام أبو عبد الله التونسي

أخذت القصيدة من كتاب «قصائد مختارة عن المدينة المنورة» لمولفه ماجد إبراهيم العامري الطبعة الأولى ١٣١٧ هـ ص ١٠، والقصيدة عبارة عن خميس قصيدة «دار الحبيب» للبسكري.

أعلامٌ طيبةٌ لا تهسّمُ بسواها فحبيبُ ربِّ العالمينِ ثواها^(١)

واغمُرَ فؤادك دائماً بهواها (دارُ الحبيبِ أحقُّ أن تهواها

وتجنُّ من طربٍ إلى ذكراها)

لا تُخلِ خدَّ ثرابها من قبلةٍ وبكلِّ عامٍ كُنْ لها ذا رحلةٍ

لا تقنعنَّ من المزارِ عمرةٍ (وعلى الجفونِ متى هممت بزورةٍ

يا بن الكرامِ عليك أن تغشاها)

اقطع زمانك إن سَعِدْتَ ببلدةٍ حوت الرُّسولَ فتلكَ أطيبُ تربةٍ

جسورةٍ تَأْمَنُ أن تُصابَ بشدةٍ (فلأنتِ أنتِ إذا حللتِ بطيبةٍ

وظللتِ ترتعُ في ظلالِ رُباها)

(١) ثواها : في القاموس : ثوى المكان وبه: أطل الإقامة به، أو نزل.

هي جُنَّتِي مِمَّا أَخَافَ وَجُنَّتِي وَجُنَّتِي

وَبِحَاجَةٍ مِنْ فِيهَا تُخَلِّصُ مُهَجَّتِي^(١)

وَإِذَا نَظَرْتُ لَهَا فَذَلِكَ بُغِيَّتِي

(مَعْنَى الْجَمَالِ مَنَى الْخَوَاطِرِ وَالْقِي

سَلَبْتُ عُقُولَ الْعَاشِقِينَ حُلَاهَا)

تِلْكَ الْمَنَازِلُ لَا نَعِيمَ كَقَرْبِهَا

تِلْكَ الْمِيَاهُ لَنَا الشُّفَاءُ بِشَرِبِهَا

يَا طَيِّبَ نَفْعَتِهَا وَحَسَنَ مَهَبِّهَا

(لَا تَحْسِبِ الْمِسْكَ الذُّكْيُ كَقَرْبِهَا

هِيَئَاتِ أَيْنِ الْمِسْكِ مِنْ رِيَاهَا)

لَمْ لَا تَطْيِبُ ثَنًا وَتَكْرُمُ مِنْبَتَا

وَالْمِصْطَفَى حَيًّا حَوْتَهُ وَمَيْتَا

فَنَسِيْمُهَا يَحْكِي الْعَبْرَ إِذَا أَتَى

(طَابَتْ فَإِنْ تَبَخَّرَ التَّطْيِبُ يَا فَتَى

فَأَيْدِي عَلَى السَّاعَاتِ لَثَمَ ثَرَاهَا)

لَوْ لَمْ تَكُنْ أَزْكَى الْبِلَادِ وَأَطْهَرَا

مَا اخْتَارَهَا لِرَسُولِهِ لَمَّا سَرَى

فَطَيِّبُهَا أَيْقَنُ وَحَلُّ مِنْ أَفْزَى

(وَابْشُرْ فِي الْخَيْرِ الصَّحِيحِ مُقَرَّرَا

أَنَّ الْإِلَهَ بِطَابَةِ سَمَاهَا)

دَارُ الْحَبِيبِ لَنَا فَلِذَ بِرَحِيْبِهَا

فَالنَّفْسُ مَوْلَعَةٌ بِدَارِ حَبِيبِهَا

اللَّهُ شَرَّفَهَا بِهِ لِنَصِيْبِهَا

(وَاخْتَصَّهَا بِالطَّيِّبِينَ لِطَيِّبِهَا

(١) جنَّتِي : الجنة : الرقاية. والمقصود بالجاه هنا الشفاعة العظمى الممنوحة لرسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم من ربه عز وجل.

واعترها ودعا إلى سُكُناها)

مَدَّتْ بِهَا رُحْمَى الْإِلَهِ ظِلَالُهَا مِنْ أَجْلِ مَنْ مَنَعَ النُّفُوسَ ضَلَالُهَا
جَلَّ فِي الْبِلَادِ فَلَنْ تُصِيبَ مِثَالُهَا (لا كالمدينة منزلاً وكفى بها

شرفاً حُلُولُ مُحَمَّدٍ بِفَنَاهَا)

مَنْ لِي بِأَنْ أَلْقَى الْحَبِيبَ وَأُظْفِرَا وَأَشْمُ مِنْ مِثْوَاهُ يَسْكَأُ أَذْفِرَا
وَأَرَى النَّبِيَّ شَغِفَتْ بِهَا مُهْجُ الْوَرَى (نعمت بهجرة نبي من وطئ الثرى^(١))

وأجلهم قلداً فكيف تراها؟)

كَتَفِي بِهَا طَبَعٌ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ صَفَتْ الْقُلُوبُ لَهَا لِأَجْلِ مَنْ اصْطَفِي
وَجَلالُ تِلْكَ الْأَرْضِ مَا هُوَ بِالْخَفِيِّ (كلُّ الْبِلَادِ إِذَا ذَكَرْتَ كَأَحْرَفِي

في اسم المدينة لا خلا معناها)

هِيَ لِلْقُلُوبِ الصَّادِقَاتِ حَبِيبَةٌ وَأَهْلِهَا وَالنَّازِلِينَ رَحِيمَةٌ^(٢)
فَأَقَتْ جَمِيعَ الْأَرْضِ فَهِيَ غَرِيبَةٌ (حاشا مُسَمَّى الْقَلْبِ فَهِيَ قَرِيبَةٌ

منها ومكة إنها إياها)

فاجعل مزارك للثلاث وظيفةً وَأَمِّنْ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ حَيْفَةً

(١) كذا في الأصل ، وفي «وفاء الوفاء» حظيت.

(٢) كذا في الأصل ، وفي المطبوع «الصفات».

فكلاهما تَدَعُ القُلُوبَ نَظِيفَةً (لا فرق إلا أن تَمَّ لَطِيفَةً^(١))

مهما بدت يجلو الظلام سناها)

فانهم وأرجو أن تفيق وتفهما أمر الذي هو قد سما فوق السما

إن الفضيلة حيث أصبح منهما (حَزَمَ الجَمِيعُ بِأَنَّ حَمْرَ الأَرْضِ ما

قد حاط ذات المصطفى وخواها)

فمن العجائب مُهَجِّي عنها سَلَتْ وهي التي بضريح أحمد فضلت

مثل العقود بِقَدْرِ جَوْهَرِها غَلَّتْ (ونعم لقد صدقوا بما كنها غلت

كالنفس حين زكيت زكا ماواها)

منها بدا للعَلْقِ واضِحُ سُنَّةِ فعلى البلاد لها عظمة مينة

ولها خصائصُ فضيلها ذو مُكَنَّةِ (حتى لقد خصمت بروضة جنة

الله شرفها بها وحبها)

هي غمراً عافية لقلب مبهر فاعمِلْ من الأهواءِ قلبك وانظر

وابسط هناك الخد منك وعفر (ما بين قسمر للنبي ومنبر

حيا الإله رسوله وسقاها)

محروسة من كل رجس طاري ودُعُولِ دَجَّالٍ وطعنٍ لاحقٍ

(١) كذا في الأصل، وفي «وفاء الوفاء» : لا غرو.

فالمرءُ فيها ذو فوادٍ وإثقي (هذي محاسنُها فهل من عاشقي

كَلِفِ شَحِيحٍ بِأَجَلٍ بِنَوَاهَا)

رَبِّي أَدْمَنِي فِي حِمَايَةِ صَوْنِهَا وَمَتَى هَمَمْتُ بِغِيْبَةٍ عَنْ عَيْنِهَا

فاجعل مماتي قبل ساعة كونها (إني لأرهبُ من تَوَقُّعِ بَيْنِهَا

فِيظَلُّ قَلْبِي مُوجِعاً أَوْاهَا)

بِأَخْبَرِ مَسْئُولٍ وَأَكْرَمَ مَنْ دُعِيَ لَا تُقْصِرْ عَنْهَا رِحْلَتِي وَتَوَدُّعِي

فمن الخسارِ فراقُ ذلك الموضع (ولقلما أبصرتُ حالَ مُودِّعِ

إِلَّا رَأَيْتُ نَفْسِي لَهُ وَشَجَاهَا)

لَا تَجْعَلُوا عَنْهَا الرَّحِيلَ صِنَاعَةً إِنْ بَرَأْتُمْ مِنْهَا أَرَى ذَلِكَ الرَّحِيلِ إِضَاعَةً

وَإِذَا أَقَمْتُمْ كَانَ ذَلِكَ طَاعَةً (فلكم أراكم قافلين جماعة

فِي إِسْرٍ أُخْرَى طَالِبِينَ سِوَاهَا)

فِيمَ التَّرْحُلِ بِالْمَدِينَةِ صَوْنُكُمْ وَبِحَاثِهِ حَيْرِ الخَلْقِ يَحْصُلُ عَوْنُكُمْ

فَالخَيْرُ مَكْتُكُمُ هُنَاكَ وَكُونُكُمْ (قسماً لقد أذكى فوادي بينكم

جَزَعاً وَفَجَّرَ مَقَلَّتِي مِيَاهَا)

ضِيَعْتُمْ وَاللَّهُ كُلُّ حَيْلَةٍ عُرِدُوا فَمَا خَيْرَاتُهَا بِقَلِيلَةٍ

مالي إذا لم تقبلوا من حيلة (إن كان يزعمكم طلاب فضيلة

فالخير أجمعه لدى مثواها)^(١)

أو كان يدعوكم إلى أن ترحلوا جاء يُنالُ فجاءَ أحمدَ أكملُ

أو نالكُم ظمًا فهذا المنهلُ (أو عِفْتُمُ ضُرًّا بها فتأملوا

بركاتِ بُلغَتِها فما أركاها)

فإذا امرؤ لم يرتجل من شدةٍ فيها وعاشَ بها بأيسر بُلغةٍ

فاقنع هناك ولو بأدنى لقمةٍ (أف لمن يبغي الكثيرَ لشهوةٍ

لرفاهيةٍ لم يسرِ منّا عَقْبًاها)

لا ترحلنْ لشهوةٍ وتَلْبِذِي (وانظُرِي إلى ذاك الحمى وتلذذِي

ومما يقيمُ الصلْبَ فاقنعِ واغْتلِ (فالعيشُ ما يكفي وليسَ هو الذي

يُطغِي النفوسَ ولا يحسِسُ منهاها)

لله مَنْ لم يكثرِ بمجاعةٍ فيها وعاشَ بها ملازمَ طاعةٍ

ورأى المقامَ بها سنينَ كساعةٍ (يا رَبِّ أسألُ منك فضلَ قناعةٍ

يسيرها وتحصنًا بحماها)

هي نعمةٌ فأفرضْ عليَّ نعيمها وتقولُ زائرها وأرضِ مُقيمها

(١) في «وفاء الوفاء» : فالخير كل الخير في مثواها .

وأنا السعيدُ إذا رُزقتُ قدامها (ورضاكَ عني دائماً ولزومها

حتى ترواني مُهجتي أنجرامها)

سهلتَ يا ربِّي عليَّ وُصولها [رَضَيْتَ] نفسي أن تنالَ دُعوتها^(١)

والنفسُ تسألُ يا كريمُ قبولها (فإنا الذي أعطيتُ نفسي سُؤلها

وقبلتُ دعوتها فيما بُشراها)

إن كنتَ ذا صدقٍ وصاحبَ همةٍ فاعجدمُ حماه فليسَ ضائعَ خدمتي

وأقيمُ فلانك لا تزالُ بنعمةٍ (بجموار أوفى العالمين بدميةٍ

وأعزُّ مَنْ بالقربِ مِنهُ يُباهي)

مع كُلِّ ركبٍ أم طيبةً فاتقُدِ وعملي كَفٌّ إن تَسْرَفَ فاعْتَدِ

وبكسلٍ عامٍ في زيارتهِ خذِ (من جاء بالآياتِ والنورِ الذي

داوى القلوبَ من العمى فشفأها)

وله مِنَ الإسرائِ أشرفُ رتبةٍ وهو الشُفيعُ لنا الكريمُ المنبَتِ

وهو المكرمُ باختصاصِ الرؤيةِ (أولى الأنامِ بِعُطَةِ الشُّرفِ التي

تُدعى الوسيلةَ حرمٌ من يعطاها)

كُلُّ المكرمِ هُنَّ طيُّ بُرودِهِ ولقد أضاءَ الكونَ عندَ وُروديه

(١) في الأصل : ورضيت. وبها ينكسر البيت.

والبحرُ يقصُرُ عن مواهبِ جُوده (إنسان عين الكون سرُّ وجوده^(١))

ياسينُ إكسيرُ الهامد طه^(٢)

كانت حمَامُ الغارِ بعضَ حُمَاتِهِ وَالذُّنْبُ في البِداءِ بعضُ دُعَاتِهِ

ماذا أعدُّ من جلاله ذاتِهِ (حسي فلستُ أفي ببعضِ صِفَاتِهِ

ولو أنَّ لي عَدَدَ الحَصَى أفواها)

اللهُ أرسلهُ بكلِّ هِدَايَةٍ وَحَيَاةٍ في الدَّارينِ كُلِّ عِنَايَةٍ

فلقد حَوَى في المجدِ أبعدَ غَايَةٍ (إنِّي اهتديتُ من الكتابِ بآيةٍ

فعلمتُ أنَّ عِلاهُ ليس يُضاهي)

أمداحُهُ تَبقى على مرِّ الزَّمَنِ كَم آيَةٍ فيهِ لهُ مدحٌ حَسَنٌ

أهَيْتُ مدائحُهُ الحسانُ ذوي اللِّسَنِ (كيفَ السَّبيلُ إلى تَقصِّي مدحِ مَنْ

قال الإله له وحسبكَ جاهًا)

ما ضلُّ صاحبُكُم فَعَصُوكُم وَكُرُّمًا ويقول ما كَذَبَ الفِؤادُ لَقَدْ سَما

وكفاهُ ما قد قاله رَبُّ السَّما (إنَّ الذينَ يَـأَيُّونَكَ إنَّما

يَـأَيُّونَ اللهَ)

شَهِدَتْ جَمِيعُ الأنبياءِ بِفَضْلِهِ فلا حِلَّ عَتَمِهِمُ أتوا من قَبْلِهِ

ولهُ إِياءُ الحَمْدِ حُصٌّ بِحَمْلِهِ (هذا الفَخارُ فهل سمعتَ بِمِثْلِهِ

(١) كذا في الأصل والوفاء، وفي «المرور بين العلمين في المفارقة بين الحرمين» تحقيق وتقديم

الدكتور محمد العيد الخطراوي، ص ٥٧: «سر كماله».

(٢) لم يثبت في الأثر: أن «يس» و «طه» من أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل

هي كغيرها من فوائح السور، مثل: ألم و المر .. وغيرها .

واهاً لنشأته الكريمة واهياً

يا أمة الهادي وَمَنْ كَمَالِكُمْ فَعَلالُ أَحْمَدَ شَاهِدٌ بِكَمَالِكُمْ
هو سِرُّكُمْ هو ذَخْرُكُمْ لِمَالِكُمْ (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَبِلِكُمْ
تَهْدِي النُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَغِنَاهَا)

ما في عِبَادِ اللَّهِ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ فَمَقَامُهُ الهمودُ يُعْرَفُ فِي غَدٍ
وَلَحَوْضُهُ المورودُ أَكْرَمُ مورِدٍ (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ غَمْرَ مُقْبِدٍ
وعليه من بركاتِهِ أَنْمَاهَا)

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَجِّنَا غَدًا فإِذَا هُمْ ذَكَرُوا لَدَيْكَ مُحَمَّدًا
غِظٌ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَكْبَادُ العِدَى (وعلى الأَكْبَابِ إِلَيْهِ سُرُجُ الهُدَى
.....^(١)

أَعَزُّ بِآلِ مُحَمَّدٍ فَلَدِيهِمْ تُعْطَى المُنَى فَالجودُ يَلِكُ بِدِيهِمْ
وإِلَيْهِ صَرَفُ ثَنَانِنَا وَإِلَيْهِمْ (وكذا السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ
وعلى عِصَائِتِهِ الَّتِي زَكَّاهَا)

كانوا إِذَا التَّمِسَ السَّمَاخُ سَعَابَهُ ولقد غَدُوا عِنْدَ الحَوَالِجِ بَابَهُ
مَلَكُوا مِنَ المَحْدِ الأَيْلِ لُبَابَهُ (أَعْنَى الكِرَامِ أُولَى النُّهَى أَصْحَابَهُ
فِيهِ التَّقَى وَمِنَ اهْتِدَى بِهَدَاهَا)

مَدْحِي لِأَحْمَدَ لَا جِمَى كَمَلَاذِهِ فإِن ارْتَضَاهُ وَجَادَ لِي بِنَفَاذِهِ
فَلِنَعْمَ مَا أَنَا عَائِدٌ بِمَعَاذِهِ (والحمدُ لِلَّهِ الكَرِيمِ وَهذِهِ^(٢)

(١) فراغ في الأصل .

(٢) «معاذه» أي معاذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الله سبحانه وتعالى.

نَحَزَتْ وَظَنِّي أَنَّهُ بِرِضَاهَا (

مُنِحَتْ قَصِيدُ الْبِسْكَرِيِّ قَبُولًا وَسُئِلْتُ فِي تَخْمِيصِهَا لِتَطُولًا
فَارَدْتُ فِي بَابِ الشَّوَابِ دُخُولًا وَأَطَلْتُ فِي نَسْجِ الْكَلَامِ ذُخُولًا

مِثْلَ الرِّسَاطِ نَمَتْ فَرَادَ شَذَاهَا

غَفَرَ إِلَهُ لِي وَلِي وَلِيْنُ قَرَا وَأَعَدُّ فِي دَارِ التَّعِيْمِ لَنَا الْقِرَى
وَحَبَاهُ أَجْرَ الْمُعْلِصِينَ لَنَا الْقِرَى فَعَلَى قَصِيدَتِهِ سَنَى صِدْقِي يَرَى

وَكَفْتُهُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَاهَا

قَالَ الرَّسُولُ لَسُهُ رَضِيَتْ فِيهَا هَا بُشْرَى بِنَيْتِهِ الْجَمِيلَةَ نَاهَا
فَإِنْ ارْتَضِيَتْ بِأَنْ أَنْالَ مِثْلَهَا فَهِيَ السَّعَادَةُ قَدْ مُنِحَتْ نَوَالَهَا

وَهِنَاكَ تَفْظُرُ مُنْهَجِي بِمَنَاهَا

يَا رَبِّ بِالْمَعْتَارِ تَسَّرَ أَمْرُنَا وَاغْفِرْ خَطَايَانَا وَأَذْهِبْ ضُرُنَا
وَاجْزِلْ عَطَايَانَا وَأَجْمِلْ سِتْرُنَا وَاجْعَلْ بَطْنِيَّةً فِي جِمَاهُ مَقْرُنَا

وَأَجِبْ سُؤَالَ نَفْسِنَا وَدُعَاهَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالصُّحْبِ الْكِرَامِ الْمُحْتَدِ
الْقَائِمِينَ الرَّائِكِينَ السُّجْدِ أَنْصَارِ دِينِكَ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

وَالْمَالِ حَبًّا لِلرُّسُولِ وَجَاهَا

☆☆☆

عبد الله الأحسائي

الشاعر : الشيخ عبد الله بن علي الأحسائي .

هو الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله الواهلي الأحسائي المعروف

بالصائغ.

ولد الشاعر في الهفوف في حدود النصف الأول أو بعده بقليل من القرن

الثالث عشر. وقد كان حياً عام ١٢٨١هـ. والشاعر بالإضافة إلى ملكته

الشعرية، كان أحد العلماء المحصلين، أخذ دراسته العلمية في مدينة الأحساء على

يد علمائها آنذاك ومنهم الشيخ محمد أبو خمسين.

من آثاره: ديوان كبير من ثلاثة أجزاء، وكشكول كبير في مجلدين ونهج

الأزرية.

أعدت الترجمة والقصيدة من كتاب «مستدركات أعيان الشيعة رقم ١٠»

للسيد حسن الأمين ص ٩٨.

قصيدة نهج الأزرية

هذه رامةٌ وهذي رهاها	فاحبسا الركب [ساعة] في حماها ^(١)
وأنيبها بها المطايا وميلا	للثرى وانشقا أريج شذاها
وقفا بي ولو كلوث إزار	عل نفسي تنال منها منها

(١) في الأصل كلمة مطموسة تقرب أن تكون كما أثبتناها.

وأسائلُ طولَها عن ظُعمونٍ
 وأؤدِّي لها يسيراً حقيقياً
 بمفانٍ حوتٍ لحسنٍ غوانٍ
 من طبباءِ كوانسٍ بخدورٍ
 يا خليلي لا تلوما خليلي
 واشعداني - سعدتُما - في غرامي
 أو دَعاني بها أبثُ شجوناً
 أنا فيها متيِّمٌ وغرامي
 كيف تهوى الملامَ نفسُ معني
 ما لنفسسي وللشُّلو وهذنا
 صيرتسه خضابها لأكُف
 لست أنسى - وكيف أنسى - زماناً
 وليالٍ قد أقمرت بوصولِ الـ
 زمنٌ أُنعت ثمارُ الأمانِ
 حيث لم تُلفِ واشياً ورقيباً
 فتولَّى كأنه ومضةٌ من
 يا رعى الله تلكَ أوقاتِ أنسى
 كم به من لبانيةٍ أنعشتنا
 فقضينا به مناسكَ عشقِ
 ثم قد ضمنا معرُسُ وصلِ

سار قلبي لسيرها وتلاها
 من كثيرٍ وأين مني أداها
 تتوارى الشمسُ تحت ضيائها
 حجبتهَا ليوثها بظباها
 خلعتُ نفسهُ غرامَ سواها
 إن خير الصُّحابِ صُحْبُ صفاها
 كَلمت مهجتي كلومُ مداها
 شاهدٌ أني قتلُ هواها
 كثرةُ اللومِ في الهوى أغواها
 دمغها أهرقتَه سِرْبُ دُماها
 وحدودٍ قد صرتُ من قتلاها
 قد تجلّت أيامه بصفاها
 عينٍ من غيدها وشطُّ نواها
 لي فيه وأنحفطني جناها
 تنقي منهما وقوع جفاها
 برقيةٍ أو كخفقةٍ من كراها
 ثم حسنُ الزمانِ من حسناها
 باجتنا صفوها بوصولِ مهاها
 حيث إحرامنا بلبس هواها
 فأفضنا به لسورٍ لَمَهاها

ثم حلّت نفوسنا مشعر الأمم
فبحرنا هذيّ الجوى وحلقنا
وقذفناها برمي جمار الـ
ثم طفنا بكعبة الحسن منها
واستلمنا لأسود الخال منها
وسمعنا بصفو عيش هني
فأراشت لنا الليالي سهاماً
فتداعيت إلى الفراق رفاق الأنس منّا ونوّهت بدعاهها
وجرى ما جرى ولا تسألا عن
حال أهل الهوى غداة نواها
فلکم ثمّ من قلوب تهاوت
مُصعقات لفرط روع غراها
وقلوب تطايرت لوشيك الـ
بين منّا كأنّ ناف نفاها
لست أنسى على النقا وقفة التو
ديسّ والعين لا يكفُّ بكاهها
ثم سارت مطيهم تذرغ البيـ
سذ ولكن قلوبنا تلقاها
واثنينا بصفقة الغبن ظمياً
ليلقاها وأبين منّا لقاها
وكذا عادة الزمان بأهل الـ
فضل لا زال مولعاً بجفاها
فأسألاني به فإني حبر
ذقت أحواله على استقصاها
برقة خلّب وسحب أياديـ
و جهسام لمن يروم استيفاها
لم يهبّ نعمة بلا سلب أعرى
مَن عذيري له وفي كلّ آنٍ
مستظيلاً بخفض قدري ولم يد
ر بآئي من المعالي فتاها

موقفي فوقهن ناسٍ وطفلاً
ولكن نابي بخفضٍ مقامي
لا يُعابُ الإكسر يوماً إذا ما
كيف لا تملك المعالي نفسٌ
أحمد المصطفى أجل نبي
علةُ النشأتين فيمن يرى اللـ
ذاتُ قديمٍ تذوقت كل ذاتٍ
هو في الكائنات أول نفسٍ
وحبائه من فضله بمعالٍ
ما اصطفي في العباد شحصاً سواه
ثم أتاه ما يشاء من علوم الملكوتية السقي أهداهما
بل وأنهسى إليه حمير مزايها
عالمٌ عالمُ السرائر أسرى
جاء للأنبياء منها يسيرٌ
جمع الله فيه كل كمالٍ
أول السابقين في حلبة الفضـ
نيرٌ أشرق الوجوه بإشرا
وبه قرئت القوابل طراً
واستقامت به السموات والأر
ملكٌ ملكه الممالك لا بل

قد غذتني بدرها ثديها
بعمونٍ داعي الغوى أغواها
جهاته من الورى جهلاها
حب طه بنوره زكاهها
بعث الله للورى هداها
ه ومولى وجودها وفناها
من هيسولى هياكل حلاها
بسرأ الله كنهها فاجتباها
عرك النيرات أدنى علاها
للعبودية السقي يرضاها
كبروت رفعة بأن تنهاها
سيره في عسولم أنشاها
فيه قد فضلت على من سواها
أخذت عنه كل نفس هداها
ل ومصباح أرضها وسماها
قات أنوار عسرة حلاها
بقبول الوجوه عند دعاها
ض ومن فيهما بحسن استواها
هو قبومها الذي يرعاها

عملتُ بجهريها وخفاها
 أحكمت صنعها البديع يداها
 خاضع تحت محتلى كبرياها
 نبأ كالشموس رآد ضحاها
 وحقيق بوصفه أن يتاها
 عرضاً منه كونها قد أتاها
 كل فضل وحكمة أنهاها
 سقى عياناً لأنه محتلاها
 عن سماه وخر في بطحاها
 جلية النور واكتسى أسناها
 من سماها لخطها عن سماها
 واستقامت به على مجراها
 وعلى مجده استدارت رجاها
 ثم طلس وأعربت عن ثناها
 وبأن سلمت عليه ظيهاها
 وعلى مثله حقيقت هواها
 باسقات وأينعت بجناها
 وبأن أورقت لديه عصاها
 كل نفس أتى عليها فناها
 فارط الحزن مضاها وشحاها

وهو ناموسها العليم بما قد
 فهي صنع له وكل البرايا
 ظهرت باسمه العظيم فكل
 أنبا الخلق سورة النور عنه
 تاه في وصفه الخلاق طراً
 صاغه الله جوهراً وهي منه
 سيد واحسب الوجود إليه
 ظهرت منه حكمة الله للحل
 من دعا البدر لانثاق فاهوى
 كيف يعصيه وهو منه تحلى
 فهو لو يدغ جملة الشهب طراً
 أو تعصيه وهي منه استنارت
 حيث قد كان للوجودات قطباً
 ومن الوحش كلمته أسود
 والظبا سلمت عليه ولا غر
 ولتلقى هراه حنت نياق
 والنباتات كلمته وأحيا
 والعصا أورقت لديه ولا غر
 ذاك من روحه الربوبي يحيى
 وله الجذع حن شوقاً كشكلى

ومن الصخرِ كم أسال عيوناً
 والحصا سبخت بكفيه جهراً
 وإذا سار في الظهيرة أرخت
 حُقَّ لو ظللته فهو كريم
 لا تحل ذاً من النبي عجيباً
 فهو ذو قدرة على كل شيء
 لم يزل في البلاد ينشر آياً
 فدعاه إليه ذو العرش ليلاً
 ثم أمرت له إليه براق
 وخطبا عالم الجواز ولما
 في قليل أقل من لمح طرف
 فدنا من ملكه فتدلى
 لم يكن بينه سوى قاب قوس
 ثم ناجاه ما هناك بما شا
 وعلى كتفه أمر يدا قد
 وحباه من الكرامات ما لم
 وإليه مفتاح الغيب ألقى
 لا رعى الله من قريش بغاة
 ظاهرته (ببغضها) وتولت

بمعين تئب في مجراها
 وكثير من الورى قد وعاهها
 أذيل السحب فوقه أفيها
 منه نالت حياتها وحيها
 فهو من أي فضله أذناها
 ما عصته الأشياء فيما يشاها
 ضاق منها كنثرة قطراها
 ليريه من آية كبراهها
 بعروج سبحان من أسراها
 يبق في الكون ذرة ما وطاهها
 سبحات الجلال قد جلاها
 بقنا حضرة تنامى علاها
 من وذات الجليل جل ثناها
 ء يؤديه للبرايا شفاها
 أثلج القلب منه برد رواها
 يحوها غيره ولا من سواها
 وأراه كنوزها فاحتواها
 ما رعته ولم يزل يرعاها
 عن هده وتابعت طغواها^(١)

(١) في نسخة (ببغضها) فاقتضى التنويه.

قد أراها معاجزاً ما رأتها
بللت جهدها لإطفاء نور
فأباه الإله إلا محامداً
لم تزل تطلب الغوايل فيه
ثم ألتته من أذاها إلى الغا
واختفاه لحكمة لا لرغب
أو يخشى لقاءها وهو ملك
ثم حاكت له العناكب سراً
ولديه حمامة الأفق باضت
فأنته تربد ما يخيب اللد
بعلمها حاصرته في الشعب تبغي
فأثنت منه بحياً ويد اللد
وهو الكلمة التي انزجر العم
عيلم ففاض للعوالم منه
كل ما في الوجود من كائنات
وكفاه على الخلائق طراً
وله اشتق ذو الجلال من أس
فهو في خلقه الحميد وهذا
سر فضل لما يطق كلمة الغي
لم يزل في عوالم منه يجري

من نبي ولا الزمان رآها
منه لا زال بالهدى يغشاها
في عبادة ونقصها وانتفاها
بل وتغري بقتله سُفهاها
ر وفي الغار نفسه أخفاها
رُوغت نفسه به حاشاها
بيديه فناؤها وبقاها
من أباد لمن قد أسداها
وهي فيها لطيفة أجزاها
به به في نبي رجواها
قلبه في فراشه أشقياها
به على كف كل من ناواها
سق لها واستقام من جدواها
خير فيض حوت به نعمها
ذو المعالي لأجله سواها
أنه كان في العلي مصطفاها
حائبه اسماً سميت به حسناها
(أحمد) يا له علي لا يضاها
بأسرار حكمة قد حواها
في بحور به أبيض نداها

فأتى عالم الشهادة هادٍ فبدأ في سما الرُسالة شمساً
جاء منه لها ولم تَبْدُ آيا كتهوي شهب السّما وهي تُنبي
وانشقاق الإيوان يُنبئُ عنه وانطفأ نار فارسٍ عنه مُنبئ
واغتدت باسمه الهوائف تدعو وأنت أمة البشائر منها
ورأت من كرامة الله منه وتهسوي لدى ولادته عين
وسرى منه في فلاسفة الكُهان وبه الماردون نالت دُحوراً
ومن المحجب بالبشارة جبرائيلُ وبه الأرضُ أشرقت واستطالت
وبه الأرضُ أشرقت واستطالت وبه مكّة على كل شيءٍ
وحقيقٌ بها إذا افتخرت بالمصطفى وقد حوت سودداً تودُّ دراري الشهب
منه تكون من حصباها إذ حوت سيّد السموات والأر
ضٍ ومختار خالقٍ سواها

(١) هكذا ورد في الأصل وعجزه عن حمل الوزن، ويستقيم الوزن لو قال مثلاً :

ومن المحجب بالبشارة جبرئيلُ بلُ بأملاكها الطواهرِ فاها

كعبة الفاضلين في كل فضل
إن يكن حياءً للتيبين عتماً
ما أتى أعزاً سوى لمزايا
إذ هو العالم المفيض عليها
فهي عنه بكل عصر نودي
فلذا ما حوته من مكرمات
سل به آدمياً فكم من أباد
وبه تساب ذو الجلال عليه
وله أسعد الملائك والأسـ
وله نال بالسفينه نوح
والخليل اغتدت له النار برداً
وهو سر العصا لموسى فسألقت
ولعيسى أعمار سرراً فأحيها
كس له في العلى سوابق فضل
يعجز العبد عن مناقب نفس
بل وناموسها السذي ربها
فلقد كان في الوجود أباها
فيه ذو العرش حكمة أخفاها
كل علم أتى به أنباها
ما من الرشد للمرايا عنها
وجلال إليه يعزى انتهاها
من جلال إليه قد أسداها
إذ جنى من عطية حوباها
ماء طراً لحفظه أملاها
خير عقبى وفلكه نجاها
وسلاماً به وأطفى لظاهها
عنده السحرون سلماً عصاها
من قبور دوارس موتاهها
مستحيل على العباد انتهاها
ذو المعالي لأجله سواها

☆☆☆

عبد الله الشويكي

الشاعر : عبد الله الشويكي^(١) .

ذكره الشيخ الأميني في شعراء القرن الثاني عشر فقال:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي.

من تلامذة الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي البلادي والشيخ ناصر بن الحاج

عبد الحسن البحراني.

له في فن الأدب وقرض الشعر والإكثار منه والتفنن فيه أشواط بعيدة

وديوانه في مدائح النبي وآله يسمى بـ (جواهر النظام)، وديوان مرثيهم الموسوم بـ

(مسيل العبرات في رثاء السادة الهداة) يحتوي على خمسين قصيدة في أوزان

وقواف مختلفة في مدائح أهل البيت ورثائهم، ويرثي العباس بن أمير المؤمنين

بقصيدة نظمها في سنة ١١٤٨ هـ والقاسم بن الإمام الحسن وعبد الله ابنه، وعلي

بن الإمام السبط الشهيد، وولده عبد الله الرضيع، كلاً منهم بقصيدة^(٢) .

وجاء في شعراء القطيف للعلامة المعاصر الشيخ علي منصور المرهون: نحو هذا.

وقال الشيخ آغا برزك الطهراني في الجزء الخامس من الذريعة:

جواهر النظام في مدح النبي وآله الأئمة الإثني عشر عليهم السلام. ديوان

كبير للشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد الحسين الشويكي الخطي، رأيت بخطه

(١) سوانح الأفكار لجواد شمر ح ٥ ص ١٦٩ .

(٢) وهكذا جاء أيضاً في (الذريعة) للشيخ الطهراني ج ٢٠ ص ٣٩٨ .

الشريف جملة من قصائده التي استخرجها من هذا الديوان وأهداها إلى أستاذه الذي وصفه بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل الورع الصالح الفالح المحقق المدقق الأجدد الأوحى الأقا محمد بن الأقا عبد الرحمن الشريف النحفي. المتوفى سنة ١٢٤٩ والذي رثاه السيد صادق الفحام.

وقال السيد الأمين في الأعيان: كان فاضلاً مشاركاً في العلوم مصنفأً أديباً شاعراً له جواهر النظام في مدح السادة الكرام عليهم السلام و (مسيل العبرات في رثاء السادة الهداة).

فمن شعره قوله في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد التزم تجانس كل قافيتين من القصيدة :



أقبلتُ تقنصُ الأسودَ الغزائقةَ ذات نورٍ يفوق نورَ الغزائقةِ
وانثنت تسلب العقولَ وثنتُ غلّةُ في الحشا بلبس الغلّاقةِ
واستحلّت حرامَ سفكِ دمائي وهو في قلبي الرّخيصِ غلّاقةِ
يا نسيم الشمالِ نسيّ بلّغ نحو أنس الحشا سلامي جوالّةِ
وارع صبأ متيماً أبعده عن حماها ولم تجذ من جَمي لّةِ
حملتني في الحبّ منها غراماً لم أطق مدّة الزمانِ احتمالةِ
ولي العهدُ في هواها وثيقُ قد أبى العقلُ في النقبِضِ احتمالةِ
لست أدري هل الصُدودُ ملالُ أم طباعُ الحيسبِ يُدي دلالّةِ
أنا في حبّها غريقٌ بدمعي وهو فيما ادّعتُ أقوى دلالّةِ

في الهوى قاطعاً بسيف الملائكة	لا رعى الله عاشقاً قد سلاه
والجسان الشهود بسين الملائكة	فاز من مات في الغرام شهيداً
جئاتم الأنبياء تاج الرسالة	مثلما فاز من أطاع يقيناً
قدره مثل قدره قد رمى له	شامخ الفخر حمد مولى إلهي
في نبي الهدى والبيت آله	رب واليته بحسن اعتقاد
عن نبال الردى وللنصر آله	فولاء النبي للعباد درغ
فهو من قبل موته أوصى له	وولائي من بعده لعلي
فهو للخصم قاطع أوصالته	وارتضاه الإمام في يوم خم



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

عبد المسيح الأنطاكي

الشاعر القدير عبد المسيح الأنطاكي المصري.

هو عبد المسيح بن فتح الله بن عبد المسيح بن حنا الأنطاكي، الحلبي. أديب، شاعر، كاتب، صحافي، يوناني الأصل. ولد سنة ١٢٩١ هـ في مدينة حلب ونشأ بها، وأنشأ مجلة الشذور وجريدة الشهباء، وأقام بمصر ورحل إلى عدن والكويت. توفي سنة ١٣٤١ هـ.

من آثاره : رحلة الرياض المزهرة بين الكويت والمعدة، نيل الأمان في الدستور العثماني، تاريخ شعري لصدر الإسلام وغيرها. «معجم المؤلفين لعمر كحالة» ج ٦ ص ١٧٥.

حديث العشرة في بدء الدعوة

وتلك بعثته الزمرا عليه صلا	ة الله للخلق حُرَيْبِهَا وَعُجُوبِهَا
فصار يدعو إليها من توسم فيـ	ه الخير سيراً وعوف الشر يخفيها
بذا ثلاثة أعوام قضى وله	قد دان بعض قريشٍ واهتدوا فيها
وبعدها جاءه جبريلُ يأمره	بأن يجاهر بالإسلام بحريها
وقال : فاصدع بأمر الله إنك مهـ	حوث لتدعو إليه الناس تهديها
أنذِرْ عَشْرَتَكَ الدنيا بشرعتك الـ	فخراً وأظهر لها أسنى معانيها

بهمة ما اغتددا الكفار يشيها
 على مجاهرة قد كان خاشيها
 بغير حساب أمر الله باغيها
 ولتؤمن لها الألوان طاهرها
 سام لها اللبن التوقي عليها
 بأمر ربي باري وباريها
 إلى وليمنه أكرم بداعيها
 ولم يكن فيهم إلا ملبها
 رجال العرب في إحصاء محصيها
 الذي قرأته الدنيا التي كان للإسلام راجيها
 بيثيرة وانثى صفوا يحييها
 مد السعاط وفيه ما يشهيها
 على الطعام ويعني كي يهنيها
 البان سقيت والله كافيها
 ثم الله ما كان يكفي مستحبيها
 قال العلي وعنه نحن نرويها
 برئ من بعثه يدي خوافيها
 ومرة الحق بالتضليل ممويها
 هذا الطعام احذروا الإضلال والتهيا
 من الغير في هذه الدعوى ويصفيها

ومد تبلغ أمر الله هم به
 ولم يجذ عضدا كي يستعين به
 إلا العلي فناداه وأخبره
 وقال هي لنا في الحال مادية
 فرجل شاة على صاع الطعام وأعد
 واذع الهواشم باسمي كي أشافها
 قام العلي بأمر المصطفى ودعا
 أبناء هاشم هم كانوا عشيرة
 وعدهم كان عند الأربعين وهم
 هذي عشيرة طه بل قرأته الدنيا التي كان للإسلام راجيها
 واذ أتته تلقاها على رحيب
 حتى إذا ما استوى فيها المقام لها
 فأقبلت ورسول الله يخدمها
 حتى إذا أكلت ذاك الطعام ومن
 ظل الطعام كما قد كان وهو وأب
 وتلك معجزة للمصطفى وبها
 وثم ابتدر القوم الرسول بذلك
 واذ أبو هب في الحال قاطعه
 وقال : يا ناس طه جاء يسحركم
 هيا انهضوا ودعوه أن يغش نفو

وهكذا ارفض ذلك الاجتماع بهم
وعصاة طه إلى تكسار دعوته
حتى إذا اجتمعت للأكل ثانية
فقال : ما جاء قبلي قومه أحد
لكم بها الخمر في دنيا وأخرة
فمن يوازرنى منكم فذاك أخي
فلم يجد من لبيب راح مقتنعاً
وكلمما ازداد تبياناً لبعثه الزهراء زادتته تكذيباً وتسفيها
وتم هو لبيب ناداه : ويلك لم
تبت يداه فإن الجهل توهته
وكرر المصطفى أقواله علينا
فما رأى غير الباب محجرة
وأنفساً عن كتاب الله معرضة
وأحجمت كلها عن فيض رحمته
إلا العلي فنادى دونهم : فانا
نادى : أن اجلس ثلاثاً وهو يعرض دع
حتى إذا بات مأبوساً ومنزعجاً
عنها تولى إلى حث العلي منوهاً به بين ذلك الجمع تنويها
وكان ما بيك من طوق رقبته
وقال : هذا أخي ذا وارثي وخلي

وأنفس الجمع داجي الكفر غاشيها
وكان حيدر المقدام راعيها
على الخوان اثنى طه بفاهيها
بعث ما جئت من نعاء أسديها
إذا انضويتم إلى زاهي مغانيها
وذاك يخلفني في رغي ناميها
بصدق بعثه أو راح راضيها
يحيى فتى قومه ما جئنا لها
والكفر في درجات النار تنويها
وقد توسع إنذاراً وتنبيها
هيهات ليس يلين النضج قاسيها
والكفر قد كان والإشراك مُغميها
مع يُمن دعوته فالكل أبيها
نُعماك يا هادي الأكوان باغيها
واه على القوم يغي مستحبيها
من الهواشم مُغي عن ترضيها
يقول : هذا لها والله يُحميها
غني على أمي يحمي مراعيها

وقال : فرضٌ عليكم حسنُ طاعته بعدي وإمرتهُ ويسلُ لعاصيها
فأرفضُ جمعُهُمُ والمُزءُ أخذُهُمُ إلى الغواصةِ في أدجى دياحيها
وهم يقولون : أحكامُ الغلامِ عليـ لك يا أبا طالبٍ كن من مطيعيها
كذلك حمدرةُ ماشى النبوةُ مذ نادى بها المصطفى لبي مناديها
وشارك المصطفى من يوم أن وضع الأساس حتى انتهت عُليا مبانيها



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسدي

عبد المنعم عبد الله حسن

الشاعر : الأستاذ عبد المنعم عبد الله حسن.

المصدر : مجلة «منبر الإسلام» العدد ٣ - السنة ٣٧ - ١٣٣٩ هـ.

عام الفيل

عامٌ تسنم في الذرى أعلاها واختال في أفيالها وتباهى
عامٌ من الأزل الخفي مقلنسٌ يحوي من الآيات طيبَ شذاها
همست شِفاءَ الغيب في آذانه بعقيق أسرار لها فوعاها
حطت به الأقدارُ بيضَ صحائفها بنا طيب ما قد قدرته يداها
ومضى يشقُّ إلى الحياة طريقه فجراً يجذُّ للحياة صباها



ركبٌ من الإجلال يهدي نوره أمماً لتبصر إن دجت دنياها
ركبٌ من الإجلال يُخَيِّبُ للسورى ميلادَ عامٍ بالفضائل تاهها
عامٌ من الإشراق صيغَ وكيف لا وبه لقد وُلِدَ المبشِّرُ «طه»



يا جيشَ أبرهة المنكسِ هائمُ «للبيتِ ربُّ» هل فهمتَ مداها ؟
الفيلُ يعرفُ قدرها أشهدتهُ ولّى هنالك من هدى مغزاها
طيرٌ تُبيدُ كتاباً ... بحجارة والله من فوق الطِّباقِ رماها

ليصون للبيت الحرام جلاله
 وإذا بهذا العام يولد «أحمد»
 هي حكمة الأقدار فاشهد صنعا
 قد كانت الأيام تمضي .. كيفما
 وترى الجزيرة ساحة ممدودة
 والناس في دنيا الفساد كأنهم
 وأنت يا عام الرسول طليعة



ولد الرسول .. فما أجلك داعياً
 لا جهل بعد اليوم يسري بينها
 والكأس ما عادت هنالك تحسني
 يا أيها الهادي ونهجك مقصدي
 جاء الحياة فصححت مسعاها
 فشموس علمك أشرقت برهاها
 إن المآذن .. ما أجل دُعاهها
 إن الحياة تعثرت بعطاهها
 تمضي إلى ما قد مضته ولتتها
 فابعث لها من فيض هديك هالة
 يا سيدي جئت الحياة .. حياتها
 تدري لأية وجهة مشاها
 وابعث لها هدياً يُزيل عماها
 ولسوف تبقى للحياة .. ضياها



علي تقي اللكهنوي

الشاعر : السيد علي تقي اللكهنوي.

المصدر : «شعراء الغري» ج ٦.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

وله بمدح الرسول الأعظم في يوم ٢٧ رجب من عام ١٣٤٦ هـ ويهني

السيد ميرزا علي الشيرازي قوله :

شمسٌ أزاحَ ظلامَ القلبِ ذكراها ونورَ المقلّةِ العمياءَ مرآها
بدت بأُمِّ القُرَى أنوارُ طلعتِها من بعد أن كان ليلُ الشُّركِ يفسهاها
وإن يكن حَرَمَ الرَّحْمَنِ مَطْلَعُها فالذُّهرُ أشرقَ طرّاً من مُحَيّاها
فَيَا لأفْقٍ سمّت أرجاءه شرفاً ذُرَى السَّمَا إذ نهارُ الحقِّ جلاها
وما سمعتُ بشمسٍ قبلُ قد طلعت شاعت أشعّتها في الناسِ فانقشعت
وقبل ذلك كان الدّينُ محتفياً فوق الجِراءِ فجلى الذُّهرُ سيمها
والناسِ في فِتْنٍ أضحت تُصَفِّدُهُمُ غيومٌ جهلٍ تَغشى الأفقَ ظلّماها
يُضْحُونَ في عَمَةٍ يُنْسُونَ في سَفِهِ أوالجاهليّةُ قد شاعت رزاياها
ولم تزل هكذا الأعرابُ عابدةً في قيدها فغسّدوا طرّاً أساراها
مُقارفينَ من الآثامِ أرداها أوثانها فهي ملجأها ومأواها

حتى تَأَلَّقَ نورُ الحقِّ فازدهرت
وماجَ من وسطِ البطحاءِ ملتطِمْ
أسعدُ بفرحةِ أهلِ الدينِ قاطبةً
دارت كؤوسُ حَسَاها كلُّ ذي ورعٍ
حمرٌ إذا أثرتْ في القلبِ سَوْرَتُها
هذا عمَّدُ الزاكِسي بمبعثه
فكم صريع مهاوي الشُّركِ أنقذه
وأنفَسَ قد أمانتها ضلالتُها
جَمَلتْ مناقِبُه جَلَّتْ مراتبُه
أوصافُه حارَ لُبِّ الواصفين بها
وإنه آيةٌ تزهر مظاهرها
أسرى به الله ليلاً نحو مسجده الأقصى فنال من العلياء أقصاها
وقد دنا فتدلى نحو خالقه
آتاه من سُورِ القرآنِ معجزةً
كلتْ بها ألسنٌ عند الفخار لها
لم تَسْطِعِ العُربُ أن تأتي بمشبهها
وقد رائه قريشٌ قبل مبعثه
ولقبوه أميناً كيف ما قبلوا
وكيف أضحووا عناداً يجحدون بها
والذنبُ للعينِ لا للشمسِ مشرقةً

به الأقاليمُ أدناها وأقصاها
سقى ظمَاءَ الهدى طراً وأرواها
يومهم ذا فطوباهها وبشراها
إذا انتشى ليس يصحو من حُمَيَّها
تفضي إلى حَنَّةِ المأوى سُكارها
حَنَاتُ عَدْنِ الهدى قد فاح ربَّها
وكم حيارى فيافي الجهل أنجها
بِنَفْحِ روحِ الهدى والعلم أحياها
حوى مدائحَ لا تُخصَى مزايها
ومجده أعجزَ الدنيا وأعيها
وحارَ لُبِّ الوري في كنه معناها
مراحماتٌ كقوتِ طوبى رَسَدِي
لما أراه من الآياتِ كُبرها
حوت معاني أعينهم عباها
شقاشقٌ تصدغُ الصمَاءَ دعواها
ولو تظاهر أولاهها بأعراها
أسعى بني مضرٍ طراً وأوقاها
دعوى الرِّسالةِ منه حين أباها
وقد آتاهم من الآياتِ أجلاها
لو أنكرت مقلَّةُ الخفَّاشِ لألاها

فمن يُصدِّقُ به يُذخِرْهُ بارئُهُ
صَلَّى إِلَهَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَزَّتْهُ
مَدَائِحُ نَظَمَتْ فِي السُّلُوكِ زَاهِرَةٌ
وَلَيْسَ بِمَكْنٍ أَنْ تُحْصَى مَنَائِبُهُ
وَمَا دَعَانِي إِلَى هَذَا الْمَدِيحِ سِوَى
مَا زَلْتُ أَصَلِّي لِهَيْبَةِ الْحَبِّ وَهُوَ لَطِيئٌ
فِي عَيْلِمِ الْحَبِّ قَدْ أَلْقَيْتُ سَارِبِي
وَالآنَ أَظْلَمْتُ الدُّنْيَا كَسَابِقِهَا

جَنَاتٍ عَدْنٍ يَقْرُ الْعَيْنَ مَرَاهَا
مَهْمَا تَفَنَّتْ عَلَى الْأَغْصَانِ وَرَقَاهَا
كَأَنَّهَا جَنَّةٌ قَدْ فَاحَ رِيَاهَا
لَكِنَّ حَاجَةَ نَفْسِي قَدْ قَضَيْتَاهَا
هَوَى أَنَا مِنْ لِحَا مِنْ قَدْ تَوَلَّاهَا
تُقْضَى إِلَى الْخُلْدِ مِنْ لَا زَالَ يَصْلَاهَا
بِاسْمِ الْمُهَيْمِنِ مَجْرِبِهَا وَمَرْسَاهَا
وَالْجَاهِلِيَّةُ قَدْ عَادَتْ كَأَوْلَاهَا

فَابْعَثْ إِلَيْنَا يَا رَبُّ ابْنَ أَحْمَدِ الزَّكَاكِيِّ يَذُودُ عَنِ الْآفَاقِ ظَلْمَاهَا
هَذَا أَنِّي أَنْ أَهْنِي نَجْمَ حَيْدَرِي
لَكَ الْهَذَا يَا بَنِي طَهٍ يَوْمَ مَبْعَثِهِ
عَالِي الْمَرَاتِبِ مِنْ يُعْزَى إِلَى طَهٍ
فَأَنْتَ أَحْرَى بِذِي الْبَشَرِي وَمَوْلَاهَا
فِي عِزَّةٍ شَأْتِ الْأَفْلَاكِ عُثْيَاهَا
مَهْمَا دَعَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ لَبَاهَا
إِلَيْهِ تَرْمَقُ عِنْدَ الضُّرِّ عَيْنَاهَا
بِسَعِيهِ وَرِوَاسِي الْجَهْلِ أَذْرَاهَا
إِلَيْهِ مَا يَهْرَحُتُ تُزْجِي مَطَابَاهَا
مِنْ أَيْمَرِ لِلْهُدَى الرَّحْمَنِ أَجْرَاهَا
وَالشَّرْعُ لَا زَالَ مُخْضَرًّا بِسَقْيَاهَا

☆☆☆

علي الستري العوامي

الشاعر : الشيخ علي بن الحجة الشيخ جعفر.

هو العلامة الحجة الفقيه والثقة العلم الشيخ علي بن الإمام المجاهد المقدس

الشيخ جعفر بن أبي المكارم الشيخ محمد الستري العوامي.

ولد في العوامية في غرة شهر رمضان سنة ١٣١٣ هـ. تربي في أحضان

العلم، والفضيلة والإيمان وأولاه أبوه جل اهتمامه. قرأ على أبيه النحو والصرف

والبيان والمنطق والفقه والأصول، ثم سافر إلى النجف الأشرف وتلمذ هناك

على: العلامة السيد مهدي الغريفي البحراني، والشيخ أحمد كاشف الغطاء،

والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي، ونال منهم إجازات وشهادات علمية إضافة

إلى إجازات والده المقدس.

تولى القضاء وإمامة الجماعة في البحرين، كما تولاه في العوامية وسيهات.

له مؤلفات عديدة منها : (اللؤلؤ المنظوم) و (شرح سداد العباد) و (الهداية

إلى حبة الميراث) و (الإنصاف) و (الجامع الكبير) و (أوضح سبيل)، وغيرها

وهي تربو على ثلاثة عشر مؤلفاً، ومنها تعليقه على رسالة عملية لوالده الإمام

الشيخ جعفر بالإضافة إلى ديوانه الشعري الكبير.

توفي (رحمه الله) يوم الخميس السادس من جمادى الأولى سنة ١٣٦٤ هـ
ودفن في سيهات، وأقيمت له الفواتح في البحرين، والقطيف، ونعاه الأدباء بما
يدل على مقامه، ومكانته.

أخذت الترجمة من كتاب «تعال معي لنقرأ» ص ٦٥-٧١ للمؤلف.
وأخذت القصيدة من كتاب الكساء في معارف الأمة الإسلامية للمؤلف أيضاً.

مدح الرسول

وعن منار ضحاها في معاليها	سل البرية عن أسمى دراريها
عن الرسالة في دنيا لآلها	عن علوة الكون عن أسمى جواهره
ملك الحياة وكان المرتضى فيها	عن نسعة الحق من أعطاه مالكة
له بها الأمر فالمنتار قاضيها	عن حكمة الله في يوم القيامة من
عن النبي الرسول الطهر خير تيمني	عن النبي الرسول الطهر خير تيمني
ولا تزال سلب التاريخ يرويها	عمد شرف الدنيا بسمرته
أودت بكل امرئ زوراً وموهبا	تلك الجهالة في تيار نعمتها
والمؤمن الصلب أضحى من مراعيها	وكان فيها حصيداً كل ذي عظيم
فالخمر أصغر ذنب في معاصيها	وأصبح الناس لا دين ولا شرف
تطاولاً فهو دون الخلق مخيها	فازدانت الأرض في ميلاده وسمت
المجد يخدمها والحق يحميها	وتلك آياته في الكون ساطعة
كأن طول المدى قد عاد يُخيها	من ذا رأى النار تجور في طبيعتها
ما بين من رفعت قدماً بأيديها	من ذا رأى لصروح الملك خاشعة

وَأَنْ أَحْمَدَ يَتَقَى وَهُوَ رَاعِيهَا
يَقُولُ فِيهَا أَرْكَبُوا فَا لَّهِ بِحَرِيهَا
بِشَرِيعَةٍ تَنْقِذُ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا
وَكَانَ لِلْغَايَةِ الْقَصْوَى مُحَلِّيَهَا
أَعْظَمَ بِآيَاتِهِ أَعْظَمَ بِوَاعِيهَا
يَتَغَى الْحُرُوبَ وَأَعْطَى الْقَوْسَ بِأَرِيهَا
فَلَمْ يَكُنْ يَجْبَانُ الطَّبِيعَ حَاوِيهَا
هَلْ ذُقْتَ عُلْمَهَا فِي صَفْوِ حَالِيهَا
أَمْ صَدَّعْتَ جَنَبَكَ الْعَالِي مَخَازِيهَا
أَمْ كَلَّفْتَكِ مِنَ الدُّنْيَا مَا سَبِيهَا
تُودِي النَّهَارَ جَهَاراً فِي حَرَابِيهَا
نَاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَخْطَطْتَ مَرَامِيهَا

هَذَا أَذَانٌ بِأَنَّ الْفُلَّيْمَ مَنذَرٌ
يَقْتَادُ سُفْنَ بِنِجَاةِ الْخَلْقِ قَاطِبَةٌ
وَيَوْمَ مَبْعَثِهِ قَدْ جَاءَ مَبْتَقاً
وَحَطَّ فِي جَعْبَةِ الْأَجْيَالِ حِكْمَتَهُ
آيَاتُهُ الْغُرُّ وَالْقُرْآنُ أَعْظَمُهَا
وَفِي صَعِيدِ الْوَرَى عَطَّ السَّلَامَ وَلَمْ
نَعَمْ يَنْسَاضِلُ عَنِ أَقْدَاسِ شِرْعَتِهِ
عَلَى جَنَاحِ اللَّيَالِي كُنْتَ قَاضِيهَا
وَهَلْ قَضَيْتَ عَلَيْهَا فِي عَصَومَتِهَا
وَهَلْ كَشَفْتَ إِلَى الْأَجْيَالِ كِلْفَتَهَا
هِيَ اللَّيَالِي وَكَمْ فِي سُودِهَا نَكْدٌ
نَحَانَتْ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَب

☆☆☆

علي محمد الزاهر

الشاعر : الحاج علي محمد الزاهر. وقد ترجم له في حرف التاء من هذه الموسوعة.

توفي في يوم السبت الموافق ١٤١٨/١٠/٣ هـ .

«علم العدل رفّ في كفّ طه»

علم العدل رفّ في كفّ طه من سرى راكب البراق إلى القدر
س سيد الكائنات من مبتدأها من سرى راكب البراق إلى القدر
س ومنه ارتقى لأعلى غلاما كوكبٍ إثر كوكبٍ يرتقيه
لم يكن قلبه نبيّ رقامها وإلى السُدرة ارتقى يتلقى الـ
خيض مئمن لذاته زكاهما فله مبدع الطبيعة أوحى
كلّ أمرٍ لكلّ نفسٍ براها ثم للأرض عاد في الحفلات
وقريشٌ تمرّدت في شقاهما جلّهم يعبد الحجارة ربّاً
يؤدّ البنات حياءً في تراها يشربون الخمرَ سرّاً وجهراً
ويُرابون ويلهم من لظاهما جمعوا المال من فروج البغايا
أيّ رجسٍ وأيّ بُغْيٍ تناها والضعيفُ المسكينُ يؤكّلُ جهراً
مثلما تاكل الذئبُ الشياها أمةُ الفرسِ تعبدُ النارَ قديماً
ويلهم صيروا الوقودَ لها

قيصرُ الرومِ مستبِدٌ فعورٌ
 فأضًا نورُ أحمدٍ للرايا
 قام في الأقربين ينذر بالوحـ
 ثم بث الهدى عن الله جهراً
 رفضته قريشُ جهلاً وبغيأ
 ليس تدري قريشُ ما ذاك يأتي
 يفتحون البلادَ شرقاً وغرباً
 قصده أذيةً ونكالاً
 عنه والنصيرُ من كان يحميـ
 والدُ المرتضى أبو طالبٍ الفـ
 هاجر المصطفى ليثربَ لما
 فتلقته يثربُ بسولاءٍ
 صار مهدُ الإسلام فيها فـ
 لحقته قريشُ ظلماً وبغيأ
 يوم بدرٍ فياله يوم بدرٍ
 وعليُّ بكفه رايةُ الإسـ
 كم له موقفٌ إلى الحشر ذكرـ
 كم وكم للوصي موقفٌ صدق

☆☆☆

كامل سليمان

الشاعر : الأستاذ كامل سليمان.

القصيدة الأولى تتكون من (٢٦) بيتاً قطفنا منها (١٠) أبيات وهو ما يخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

« نور الرسالة »

ما بال «مكة» تزدهي بعنائها
والجاهلية أرسلت موجاتها
نحتوا لهم «هبلًا» أقاموا حوله
«عزى» و«لات» وأردفوا «بمنايا»
وشيوخ «مكة» رُكع من حولها
سفهاء باتوا من أقل دعائها
وإذا بأنوار الوليد تألقت
فافترت الأيام عمن بسماتها
وإذا الهدى الوضاء كَلَل أرضها
وسرى عبر الطهر في واحاتها
رجل أقام شريعةً ومناسكاً
لناس نور الوحي في فقراتها
قانونها وفق الزمان ونظمها
صنع السما ، والحق في آياتها
قامت بحمد السيف عند عنيدها
ولدى الضعيف برها وصلايتها
بقيت على الأيام ، وهي منيعة
وثوى نظام الكون في ندواتها
يفنى الزمان ولا تزال تجدداً
ومناعة لرسوخها وثباتها

☆☆☆

«من صاحب العيد»

من صاحب العيد في سوقِ أقمناها ومن يباركُ ذكرى قد ذكرناها
وكيف أصبح هذا اليوم مزدهراً على الزمان، ومختالاً ، وتياها
إسألُ قريشاً وقد غصت بحسرتها وقد تزلزل أدناها وأقصاها
فعندها عبر المولود يوم بدا لألوه ساطعاً في أفقِ دنياها
ما بالها وضجيجُ الخوف يهضرها تهفو إلى لاتها ، تهفو لعزاهها



فلترقص البيدُ ولتسكر حناجرها على الأناشيد ، وليسمم عيهاها
ولتعمر من وراء الأفقِ زغردة لتمام الأفق من أطياب رياها
ولتلبس الأرض من أهبى قلائدها أحلى القلائد ، أعلاها وأغلاها
ففي فم الطفلِ آهات مزجرة ضاق الزمان بها أن بث إحداها
ويومُه زاحم الأيام أجمعها وبزها وتعالى يومَ علاهاها



هذا يتيمٌ فريدٌ .. ما أقولُ به لولاه هذا الورى لم يعرف الله
قد جاء أمته والجهل يقتلها وراح يأمرها طورا وبنهاها
ضلت بتقديس أصنام منسقة من الصبحور أقامتها لطورباها
فلا تعيها إذا فاهت بحاجتها ولا تراها إذا جاءت تغشاها
صمء بكماء صاغتها بمطرقة لم تشك لنا هوى إزميلها آها
قد جاءها وهي أعلاط مفككة فكان سيدها حقاً ومولاهاها

مشى بها فمشت والكبرياء بها جريحة تنزى وهو يرعاهما



رسالة يفتن المسوس من عمه هزتهم فمشوا شوساً غطارفة
لقد رمت حقلهم كيداً بنجرهم
لله من دعوة بالحق صادعة
إذ تمسك الدين باليمنى لتنشره
فالناس في شرعها صاروا سواسية
لا فضل في عرب لا فضل في أحد
هذا لسذاك أخ ، قليرغ ذمته

قد لئهم صوته الميمون فانتبهوا
وسار في أمة طارت بوثتها
فأصلح الأرض بالفرقان يرشدنا
عقدان قد مضيا فالأرض مومنة
فعاش في ظلها الإنسان محترماً



ودام صوت رسول الله يحرسهم
فسامهم نفة الشيطان فاختلفوا
فليت عينك ويح الضعف تشهدهم
هذي بلادك قد ضاعت فدى رتب

حتى نسوه وأنسوا بعده الله
فكادهم من دعاة الشر أشقاها
أذلة فقدت أسى سجاياها
تقمصوها فبتنا من ضحاياها

طَهْرَانُ فِي عَطَبِ حَلَّتْ قَضَايَاهَا	فَالشَّامُ فِي لَهَبِ بَغْدَادُ فِي صَعَبِ
صَنْعَاءُ فِي تَعَبِ ثَمَّ تَوَلَّاهَا	عَمَّانُ فِي نَصَبِ مِنْ مَظْهَرِ كَذِبِ
مِثْنُ يَرِيدُ كَنْوَزَ الْأَرْضِ أَغْلَاهَا	أَمَّا الرِّيَاضُ فَمَا فِيهَا سَوَى وَصَبِ
عِلْجُ الدُّحَيْلِ سَيْوْفَ الْغَدْرِ أَمْضَاهَا	أَنْسُوا شَرِيعَتَكَ الْغُرَاءَ فَاْمْتَشِقِ الْـ
وَعَايَةُ الْكَلِّ مَنْ قَدْ عَرَفْنَاهَا	فَكُلُّ مُسْتَعْمِرٍ غَنَى عَلَى وَتِرِ
لَهَا قَوَى الْأَرْضِ فَالرَّحْمَنُ يَرَعَاهَا	رِسَالَةُ الْحَقِّ لَنْ تَمْحَى وَلَوْ وَقَفْتَ
وَلَنْ تَبِيدَ وَعِنْدَ اللَّهِ مُرْسَاهَا	لَا لَنْ تَزُولَ وَبِاسْمِ اللَّهِ مَبْدُوهَا



مركز بحوث الحاسوب والعلوم الإسلامية

محمد إبراهيم جدع

الشاعر : محمد إبراهيم جدع.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

ذكرى الهجرة

أَكْرَمَ بِطَيْبَةِ مَسْكِنَا وَمَقَامَا وَأَنْعَمَ بِطَيْبِ ثَرَاتِهَا وَرُبَاهَا
هِيَ مَسَازِرُ الْإِيمَانِ طَابَ حِوَارُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِهَا وَعِلَاهَا
هِيَ أَفْخَرُ الْبَقَعَاتِ حَيْثُ رَسُولُنَا صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ فِي سُكْنَاهَا
وَأَحَبُّهَا لِلَّهِ مِنْ دُونَ السُّورَى وَأَتَابُهَا بِالْفَضْلِ فِي أَعْرَاهَا
يَكْفِيكَ نَصْرُ الدِّينِ كَانَ بَظَلِّهَا وَهَدَى الرَّسُولَ يُنِيرُ مِنْ وَاغَاهَا
هِيَ دَارُ هَجْرَةٍ مِنْ سَمَا كُلِّ الْوَرَى وَالْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ بَيْنَ جِمَاهَا
قَدْ ضُمَّتِ الْأَهْرَارَ فِي أَحْضَانِهَا فَهِيَ النَّعِيمُ لِمَنْ يَرُومُ لِقَاهَا
قَدْ خَاصَمْتَ حِزْبَ النِّفَاقِ وَبَاعَدْتَ حَيْثُ النَّفْسُ فَمَا تَنَالُ رِضَاهَا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَالْأُمُورُ تَأَزَّمَتْ وَجَحَافِلُ الْإِشْرَاقِ زَادَ عَنَاهَا
بِعَثِّ الْإِلَهِ عَمَلَهُ وَجَنُودِهِ فَمَضَتْ إِلَى الْخَسْرَانِ كُلِّ قَوَاهَا
وَبِغَارَةِ الْأَحْزَابِ خَابَ مَنَالُهَا عِبرٌ تُحَطِّطُ غَيْبُهَا وَهَوَاهَا
الْمَعْجَزَاتُ بِأَرْضِهَا وَسَمَائِهَا بُعِثَتْ وَعِزُّ اللَّهِ مِنْ وَالَاهَا

يتنزلُ الرّوحى الكرىم بأرضها
 تهفو لخم موحّد في كونها
 حمل الرّسالة للوجود بأسرها
 وأعود بالذكرى لطيبة شادها
 أيام كان من الخلافة دارها
 أيام طاف المجد بين ربوعها
 وفنائح الفاروق يعلن مجدها
 وبخيرة الصّحبة الكرام وفتية
 ومفاخر عزّ الزّمان بمثلها
 هذى المدينة مآثر وعمامة
 كرمّت بخير مغلّد في أرضها
 هو في القلوب مكانه ومقامه
 هو للوجود سماحة ورعاية
 لكنّها بحوى تباشر حاطراً
 فجزاه عنّا الله في عليائه
 وسماؤها تدنو إلى نجومها
 حمل الرّسالة ناشراً لسانها
 أدى الأمانة جاهداً ورعاهما
 ما أعظم الأجداد في ذكراها
 للراشدين هدايتها ونداها
 ومحاسن التّوحيد بين جماعها
 وبابن عفان يزيد بهاها
 ضحوا لرفع الدّين بين رباهما
 هي للمكسارم برها وعطاهما
 علقت مع الأزمان في ذكراها
 عطرت بطيب مقامه دنياهما
 ومن النفوس عبورها وشذاها
 وهذى النفوس إلى طريق هداها
 يرجو من الله الكرىم جزاها
 ينشأ نشيداً بفضلها وعلاها

☆☆☆

محمد أحمد الهواري

الشاعر المفضل محمد بن أحمد بن علي الهواري المعروف بابن جابر المكنى
بأبي عبد الله من أهل المرية.
سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول

في كلِّ فاتحةٍ للقول معتبرةً حقُّ الثناء على المبعوث بالبقرة
في آلِ عمرانَ قَدْماً شاعَ مبعثُهُ رجالُهُم والنساءُ استوضحوا بحيرة
من مدِّ للناس من نِعْمَاهُ مألدةً عمت فليست على الأنعامِ مقتصرة
أعرافُ نِعْمَاهُ ما حلَّ الرجاءُ بها إلا وأنفالُ ذاك الجود مبتدرة
به توَسَّلَ إذ نادى بتوبته في البحرِ يونسُ والظلماءُ معتكِّرة
هوذةً ويوسفُ كم عوفٍ به أمنا ولن يُروِّعَ صوتُ الرُّعدِ من ذكِّرة
مضمونُ دعوةِ إبراهيمَ كان ، وفي بيتِ الإلهِ وفي الحجرِ التمسُ أنسرة
ذو أميةٍ كدويُّ النحلِ ذكُّهُمُ في كلِّ قطيرٍ ، فسبحانَ الذي فطرة
بكهفِ رُحْمَاهُ قد لاذَ الوري ، وبه بشرى ابنِ مريمَ في الإنجيلِ مشتهرة
سمَّاهُ طه ، وحيضُ الأنبياءِ على حجِّ المكانِ الذي من أجلهِ عمَّرة
قد أفلحَ النَّاسُ بالنورِ الذي غُمِرُوا من نورِ فرقانه لما جلا غررة

أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا
 وحسبه قصصاً للعنكبوت أتى
 في الروم قد شاع قديماً أمره وبه
 كم سجدت في طلا الأحزاب قد سجدت
 سبأهم فاطر السبع العلى كرمأ
 في الحرب قد صنت الأملأ تنصره
 لغافر الذنب في تفصيله سور
 شوره أن تهجر الدنيا فزخرؤها
 عزت شريعته البيضاء حين أتى
 فجاء بعد القتال الفتح متصلاً
 بقاف والذاريات الله أقسم في
 في الطور أبصر موسى بحم سورة
 أسرى فنال من الرحمن واقعة
 أراه أشياء لا يقوى الحديد لها
 في الحشر يوم امتحان الخلق يقبل في
 كف بسبح لله الحصاة بها
 قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها
 تحريمه الحب للدنيا، ورغبته
 في نون قد حقت الأمداح فيه بما
 بجاهو سال نوح في سفينته

كالنمل إذ سمعت آذانهم سورة
 إذ حاك نسجاً بياب الغار قد سرة
 لقمان وفق للدر الذي نشره
 سيوفه فأراهم رأسه عبرة
 لمن يباين بين الرسل قد شهرة
 فصاد جمع الأعداء هارماً زمرة
 قد فصلت لمعان غير مختصرة
 مثل الدخان فيعشي عين من نظرة
 أحقاف بدر وحنأ الله قد نصره
 وأصبحت حشرات الدين متصرة
 أن الذي قاله حق وما ذكره
 والأفق قد شق إحلالاً له قمره
 في القرب ثبت فيه رأسه بصرة
 وفي مجادلة الكفار قد نصره
 صف من الرسل كل تابع أثره
 فاقبل إذا جاءك الحق الذي قدرة
 نالت طلاقاً ولم يصرف لها نظرة
 عن زهرة الملك حقاً عندما نظرة
 أنسى به الله إذ أبدى لنا سيرة
 سفن النجاة وموج البحر قد غمرة

وقالت الجِنَّ حياءَ الحقِّ فاتبِعوا
مُدَّتْراً شافعاً يومَ القيامةِ هلْ
في المرسلاتِ من الكُتُبِ انجلي نبأ
الطائفه النَّازعاتِ الضَّيِّمِ في زمنِ
إذ كُوِّرَتْ شمسُ ذاكَ اليومِ وانفطرتْ
وللسَّماءِ انشقاقٌ والبروجُ خَلَّتْ
فسَبَّحَ اسمَ الذي في الخَلْقِ شَفَعَهُ
كالفجرِ في البلدِ المحروسِ غُرَّتْهُ
والليلُ مثلُ الضُّحَى إذ لآخَ فيه أَلَمٌ
ولو دعا التَّيْنَ والزَّيْتُونَ لا يَتَدْرَأُ
في ليلةِ القدرِ كم قد حلَّ من شريفِ
كم زُلْزِلَتْ بالجمادِ العادياتِ له
له تكاثرُ آياتٍ قد اشتهرت
ألم تَرَ الشَّمْسَ تصديقاً له حُبِسَتْ
أريبتُ أنْ إلهَ العرشِ كَرَّمَهُ
والكافرون إذا جاء الورى طُرِدُوا
إخلاصُ أمداحه شغلي، فكم فَلَئِقُ
أزكى صلاتي على الهادي وعزته

مُزْمَلاً تابعاً للحقِّ لن يَذَرَهُ
أتى نبيُّ له هذا العُلَى ذَخِرَهُ
عن بعثه سائرُ الأعبارِ قد سَطَّرَهُ
يومٌ به عيس العاصي لما ذَعَرَهُ
سماؤه ودعت ويلاً به الفَجْرَةَ
من طارقِ الشُّهْبِ والأفلاكِ متثيرة
وهل أتاك حديثُ الحوضِ إذ نهرة
والشمسُ من نوره الوضاحِ مسترة
نشرح لك القولَ في أخباره العطرة
إليه في الحين واقراً تَسْتَيْنِ عَجَبَهُ
في الفجرِ لم يَكُنِ الإنسانُ قد قَدَّرَهُ
أرض بقارعة التعويصِ منتشرة
في كلِّ عصرٍ فويلٌ للذي كفره
على قريشٍ، وجاء الرُّوحُ إذ أمره
بكوثرِ مريسلٍ في حوضه نَهْرَهُ
عن حوضه فلقد تَبَّتْ يدا الكفرة
للصُّبْحِ أسمعَتْ فيه الناسَ مفتحرة
وصحبه ، وخصوصاً منهم عَشْرَةَ

☆☆☆

محمد أمين كتيبي الحسني

الشاعر : السيد محمد أمين كتيبي الحسني.

أخذت من ديوانه «نفع الطيب في مدح الحبيب صلى الله عليه وآله

وسلم» ص ٩٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مَاذَا أَرَى فِي النَّوْمِ غَيْرَ حَيَالِهِ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُطِيفُ بِبَالِهِ
قَمَرٌ تَوَسَّمْتُ الْوُجُوهَ فَلَمْ أَحَدُ وَجْهًا يَقُومُ إِذَا بَدَأَ بِحَيَالِهِ
جُمِعَتْ لَهُ كُلُّ الْمَحَاسِنِ بِفَلِّ مَا جَمِيعَ الزَّمَانِ فَكَانَ يَوْمَ وَصَالِهِ
قَدْ كُنْتُ أَحْلَمُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي بِهِ بَلْ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ بِمِثَالِهِ
فَرَأَيْتُهُ فَعَرَفْتُهُ فَإِذَا هُوَ الْأَمَلُ الَّذِي لَمْ أَغْدُ رَسْمَ ظِلَالِهِ
فَأَنَا السَّعِيدُ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ وَهُوَ الْوَجِيدُ بِحُسْنِيهِ وَذَلَالِهِ
سَلْبِي أَجْبَنُ عَنِ الْوُجُودِ وَمَا انطَوَى فِيهِ وَأَمْسِكُ عَنْ بَدِيحِ حَمَالِهِ
هُوَ كَعَبَّةٍ طَافَ الْجَمَالُ بِهَا وَلَمْ يَبْرَحْ وَأَلْقَى عِنْدَهَا بِرِحَالِهِ
هُوَ مُفْرَدٌ عَلَّمَ وَحَسْبُكَ نَظْرَةٌ فِي سَمْتِهِ وَفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ
مَاذَا أَعْبُرُ عَنْ مَحَاسِنِ ذَاتِهِ وَالسِّرِّ وَالْإِحْسَانِ بَعْضُ حِلَالِهِ
وَالذُّوقُ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالْحُسْنُ بَعْضُ حُضْرِ سِمَاتِهِ وَالنُّبْلُ بَعْضُ حِصَالِهِ

وَهُوَ الْحَيِّبُ لِكُلِّ قَلْبٍ وَإِلَيْهِ
 بِرِوَادِهِ مُتَمَسِّكاً بِحِبَالِهِ
 فَوَزِي بِهِ إِنْ جَادَ لِي بِنَوَالِهِ
 مِنْ عَادِمٍ فَانظُرْ إِلَى أَحْوَالِهِ
 فِي حَضْرَةِ الْمَوْلَى وَفِي إِفْتَالِهِ
 لِلْعَاجِزِ الْعَانِي وَمَنْ لِسُؤَالِهِ
 يَرْجُوكَ يَبْلُغُ مُنْتَهَى آمَالِهِ
 اعْطَاكَ مِفْتَاحَ الْكُنُوزِ بِحَالِهِ
 وَمِنْ التَّوَمَى فِي خَالِهِ وَمَالِهِ
 فَاجْعَلْ قَبُولِي الْيَوْمَ فِي إِقْبَالِهِ
 وَعِبَادَةَ الثَّقَلَيْنِ فِي أَعْمَالِهِ
 وَاجْعَلْ سَلَامَكَ فِي مَطَالِعِ فَالِهِ
 بِالْحَجِّ وَالتَّوْفِيقِ فِي إِهْلَالِهِ
 وَالْقُطْبِ وَالنُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلَالِهِ

فَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ
 إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي لَهُ مُتَشَبِّئاً
 أَرْجُوهُ فِي الْأُولَى وَفِي الْأُخْرَى فَيَا
 يَا حَيَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ الْوَكَاةُ
 بَلَّغْنِي مَا يَرْجُو فَانْتَ مُقَدِّمٌ
 إِنْ لَمْ أَنْسِدْكَ فِي مُهِمَاتِي فَمَنْ
 إِنِّي رَجَوْتُكَ عَالِماً أَنَّ الَّذِي
 وَاللَّهِ حَوَّلْنَا عَلَيْكَ لِأَنَّهُ
 وَأَعَادَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنَ الْهَوَى
 يَا رَبُّ هَذَا مُصْطَفَاكَ وَسَيِّدِي
 وَاجْعَلْ صَلَاةَ الْخَلْقِ فِي مِيزَانِهِ
 وَاجْعَلْ صَلَاتِكَ فِي مَعَارِجِ فَضْلِهِ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا لَبَّى امْرُؤُ
 وَالْفُؤُوسِ وَالْأَوْتَادِ أَقْمَارِ الْهُدَى

☆☆☆

وله أيضاً :

قَلْبِي أَحْيِي السَّيِّئَاتِ أَهْدَتْ لَنَا طَه
 مُقَدِّراً صُنْعَهَا فِينَا وَنَعْمَاهَا
 بِمُقَلِّدٍ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ تَرَعَاهَا

بِاسْمِ اللَّيَالِي الَّتِي بِشَتَائِقِ ذِكْرَاهَا
 وَبِاسْمِكُمْ يَا رِحَالَ الْفَضْلِ أَشْكُرُهَا
 كَبَانَ الزَّمَانَ يُرَاعِيهَا وَيَرْقُبُهَا

حَتَّى رَأَاهَا فَفَقَرْتُ عَيْنُهُ فَرِحًا
 تَغَمَّرْتُ صِبْغَةَ الدُّنْيَا بَطَّلَعْتِيهَا
 مَا مِثْلَهَا فِي اللَّيَالِي حِينَ أَذْكُرُهَا
 كَانَتْ هِيَ الْأَصْلَ فِي التَّكْوِينِ ثُمَّ حَرَّتْ
 فَاَلْمُصْطَفَى هُوَ أَصْلُ الْخَلْقِ مِنْ قَدِيمٍ
 أَلَمْ تَرَ الْخَيْرَ فِيهَا وَالْهُدَى وَالدَّاءِ
 يَا مُنْقِذَ الْخَلْقِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً
 فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مِنْ مَوَاسِمِنَا
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي كُلَّمَا ذَكَرْتُ
 وَكُلَّمَا لَاحَ بَدْرٌ مِنْ جَوَانِبِهَا
 وَلَمْ يَقُلْ قَائِلٌ يَا لَيْلٍ مِنْ طَرِبٍ
 وَإِنِّي أَسْمَعُ الْأَكْوَانَ قَائِلَةً
 لَأَنَّهَا لَيْلَةُ التَّارِيخِ مَا طَلَعَتْ
 فَكُلُّ قَوْلٍ لَنَا فِي فَضْلِهَا أَمَمٌ
 أَمَا الْكَوَاكِبُ فِيهَا فَهِيَ أَفْبَدَةٌ
 هَيْهَاتَ يَقْدُرُ مَا امْتَازَتْ بِهِ أَحَدٌ
 لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ مِيلَادِ النَّبِيِّ لَهَا
 اللَّهُ مِيلَادُهُ الْعَالِي وَبِعَثُّهُ
 مُخْلَقًا يَنْظِمُ الدِّينَ أُمَّتَهُ
 اللَّهُ هِجْرَتُهُ فِي كُنُوزِ حِكْمَتِهَا

بِهَا وَعَطَّرَتْ الْأَرْجَاءَ رِيَاءًا
 كَانَتْ ظَلَامًا فَعَمَّ النُّورُ مَعْنَاهَا
 وَكُلُّ مَعْنَى أَرَاهُ جُزْءَ مَعْنَاهَا
 مِنْهَا يَنْبَيعُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا
 مِيلَادُهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَزَكَاةَا
 وَاللَّهُ حَيَاهُمَا فِيهَا وَحَيَاهَا
 لِلَّيْلِ أَنْتَ فِي التَّارِيخِ ذِكْرَاهَا
 كَمَا فَرِحْنَا بِهَا إِذْ أَنْتَ بُشْرَاهَا
 مَلَأْتَ بِالْأَنْسِ وَالْأَفْرَاحِ دُنْيَاهَا
 أَرْسَلْتَ شَجْوِي أَشْكَالًا وَأَشْبَاهَا
 إِلَّا تَحَيَّلْتُ ذَاكَ اللَّيْلَ إِبَاهَا
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَرَاهَا وَمَاتَاهَا
 شَمْسٌ عَلَى الْكَوْنِ إِلَّا مِنْ مُحْيَاهَا
 وَكُلُّهُ قَبَسٌ مِنْ نُورِ مَرَاهَا
 بِالْحُبِّ عَاقِفَةٌ فِي لُطْفِ نَجْوَاهَا
 إِلَّا الَّذِي صَاغَهَا حُسْنًا وَسَوَاهَا
 رَمَزًا لِأَسْعَدَهَا حَقًّا وَخَلَاهَا
 إِلَى الْبَرِّيَّةِ يَهْدِيهَا وَيُرْعَاهَا
 حَتَّى تَفْسُوزَ بِدُنْيَاهَا وَأَخْرَاهَا
 إِلَى الْمَلَكَةِ مَسْرُورًا بِلِقْيَاهَا

دَارِ الْحَبِيبِ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاهَا
 شَبَاكَ كَعَبَةٍ قَدْ عَزَّ رُكْنَاهَا
 فِي مَذْجِ حِلِّ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا
 وَصُفْتِهَا أَنْجُمًا تَزْهُو نُورِيَّاهَا
 كَمْ أَنْطَقَ الْحُبُّ أَقْلَامًا وَأَفْوَاهَا
 فَإِنَّهُ مَلَجَأُ الدُّنْيَا وَمُنْجَاهَا
 فَقَدْ تَحَقَّقْتُ فِيهَا الْعِزَّ وَالْجَاهَا
 وَأَحْتَلِي أَوْجَهَا قَدْ شَاقَ مَرَاهَا
 أَحْلَاهَا هَذِهِ قَسْدًا وَأَسْنَاهَا
 أَشْوَاقِ قَلْبِي أَطَالَ الْفِكْرُ مَسْرَاهَا
 حَتَّى تَبِمَ لِنَيْلِكَ الْأَرْضِ سُقْيَاهَا
 زِيَارَةَ تَحْمَدُ الْأَشْوَاقُ عُقْبَاهَا
 بِمَشْهَدِ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ وَمَجْلَاهَا
 وَنَحْتِنِي نَمْرَاتِ طَابَ مَعْنَاهَا
 وَالْهِمُّ النَّفْسَ بِالتَّوْفِيقِ تَقْوَاهَا
 حِوَارَ بَيْتِكَ بِالْآدَابِ نَرَعَاهَا

يَا قَائِدَ الْجَوِّ أَنْزِلْنِي بِطَيْبَةٍ فِي
 وَخَلِّني أَعْتَرِي الْمُعْتَارَ مُسْتَلِمًا
 وَأَنْشِدُ الْكَوْنَ آيَاتٍ مُفَصَّلَةً
 مِنْهُ اسْتَمَدْتُهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً
 وَالْحُبُّ أَنْطَقَ أَمْثَالِي وَأَنْطَقَنِي
 وَلَيْسَ لِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَدَلٍ
 لَا أَنْفِقُ الْعُمَرَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ
 وَلِي بِطَيْبَةٍ أَحْبَابٌ أَزُورُهُمْ
 فَهُمْ أَجِيَةٌ قَلْبِي وَالْمَسْوَى مِلَلٍ
 يَا سَارِي الْبَرَقِ أَيْلِغُهُمْ عَلَيَّ عَجَلٍ
 وَيَا سَحَابِ اسْقِيهِمْ بِلَا ضَرَرٍ
 يَا رَبُّ يَسِّرْ لَنَا فِي صِحَّةٍ وَغِنَى
 فَشَفِّئِي وَنَبِّلِ الشُّوقَ مِنْ كَتَبِ
 وَنَدْخُلِ الرُّوضَةَ الْغَنَاءِ فِي حَدَلٍ
 يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا نُورًا وَمَعْرِفَةً
 وَأَصْلِحِ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَارْغَ لَنَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ هَدِيَّةَ اللَّهِ لِلْمُكْسِرِينَ تُهْنَأُهَا
 مُحَمَّدٍ نُورِ عَيْنِ الْكَوْنِ قُرْتَبِهِ أَسْنَى صَلَاةٍ وَأَهْنَأُهَا وَأَغْنَأُهَا
 وَصَحْبِهِ وَذَوِي قُرْبَاهُ ثُمَّ عَلَى قُطْبِ الْوَرَى وَرِجَالِ الْغَيْبِ حُسْنَأُهَا
 مَقْرُونَةً بِسَلَامِ اللَّهِ يَصْحَبُهَا مِنْ التَّحِيَّاتِ أَوْفَأُهَا وَأَصْفَأُهَا



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمد باقر الغالي

الشاعر : السيد محمد باقر الغالي.

ولد الشاعر في مدينة كربلاء سنة ١٣٧٦ هـ، ونشأ وترعرع في ظل أسرة كريمة هائمة بحب الحسين (عليه السلام). وقد درس في المدارس الرسمية بمراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية بكربلاء. وقد انتسب لجامعة طهران كلية الحقوق والعلوم السياسية حتى حصل على ليسانس في العلوم السياسية والقضاء. وقد درس شاعرنا أيضاً دراسة خوزوية في المدرسة الهندية والمدرسة الحسينية ودرس فيها على يد أعلام كبار. ثم واصل دراسته حتى وصل إلى دراسة السطوح ثم البحث الخارج على يد المرجع الخراساني والمرجع السيد الشيرازي. ودرس الأصول على يد السيد صادق الشيرازي. ولقد ارتقى شاعرنا منر الخطابة في عدة مناطق منها إيران والكويت وسوريا ولبنان ومسقط ولندن.

من مؤلفاته : ترجم ٣٤ كتاباً من اللغة العربية إلى الفارسية وله كتاب فارسي مطبوع عنوانه «نظرة إلى حياة الإمام الصادق (ع)» إضافة إلى ذلك فهو شاعر يتميز بالسهولة والوضوح.

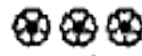
«أعدت الترجمة والقصيدة من كتاب «معجم الخطباء» الجزء الثالث للسيد

داخل السيد حسن ص ٣٦٧ - ٣٨٢» .

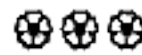
المبعث النبوي

في المبعث النبوي الشريف ٢٧ رجب ١٢٩٩ هـ

من فم القرآن فاسمع محتواها	صرخة الحق تدوي بصدائها
سُحِبُ الظُّلْمَةِ والنُّورِ محامها	مبعثُ النُّورِ إلى دنيا كستها
للهدى يدعو إلى رفع لواها	بمبعث الخاتم للرُّسُلِ نبيها
أُمَّةٌ من لطفه الله حياها	فهدي الناس إلى دين قويم
هو أحمد سيّد الكونين طه	طيبُ النفسِ عظيمُ الخلقِ طهر



ودعاهم للتقى وفق خطاها	علم الحق دروساً في غلاها
للشعوب الخير في نهج هداها	أعلن الإسلام ديناً حيث فيه
جبرائيل مسرعاً واذع الإلهامها	أيها المبعوث بلغ ما وحياها
ثم عادي من يعاديه تباها	ربُّ والي كل من والي علياً



أنت نورت مع الحق دُجاها ^(١)	يا رسول الله [يا] خير البرايا
لَم تَمِ تَمِيرُ الدُّرْبَ في نيل مُناها	أنت بدر طالع في أفق العا
سلام والتاريخ يشهد من بناها	أنت من عسلد أمجاد بني الإسـ
يا وما فيها كدر في فضاها	أنت أنت العالم الأكبر والدُّنـ
طالبُ البلدة يعرف مبتداها	بلدة للعلم والبابُ علي

(١) (با) لم تكن في الأصل ولا شك أنه خطأ مطبعي اختل به الوزن فأضفناها.

وعليّ مثلُ هارونَ لموسى وهو نفسُ المصطفى حيثُ أُنحَاها



أيقظ الأُمّة من جهلٍ مقبِتٍ بعدما كانت لها العزّي لها
فجّر الثورَةَ في مكّة فرداً وعليّ أوّلُ القومِ حَمَاهَا
زرع الأهلِ في قلبِ الأعادي سطعت أنواره أقصى سَمَاهَا
ثورة جبارة أبقت تراثاً صار للإسلام مجدّاً لا يضاها
أيها التاريخ سَجَلٌ من بهاها نهضةً بعد قرونٍ من مضاهَا
نهضة الأُمّة في شعبانَ كيما تمحقّ البعثُ وتُحيى دينُ طه
إنّ حزبَ البعثِ من عفلقِ ناشٍ ومشى صدّامُ في إثرِ خطَاهَا
لك يا صدّامُ في الدنيا جحيمٌ كجحيمِ البهلوي تلقى لظَاهَا
كلّما يُملَى لكم تزدادوا إثمًا والمشائِقُ تنتظرُ يومَ جزَاهَا
أطلقوا الأحرارَ كُفوا الظلمَ دُنِيَاكُمْ قريبا سوف تُقلبُ كفتَاهَا
عالمُ اليومِ جحيمٌ حيثُ فيه السُّجُنُ والتعذيبُ أحكاماً نراهَا
كلُّ من صاح بحقّ خنقوه يُسجَنُ الحرُّ إذا للحقِّ فاهَا
لكن الحقُّ سيبقى يتجلّى نوره يشرقُ للعَلَى دُجَاهَا
مشعلٌ أوقده الله منيراً ويريدُ الكفرُ إطفاءَ ضيَاهَا
نحن أحرارٌ كمولانا عليّ نحن في الخلقِ نُقلدُ مصطفاها^(١)



(١) في القصيدة أخطاء نحوية وقع فيها الشاعر مراعاةً للوزن أغفلنا الإشارة إليها فاعتضى التنويه

محمد جابر الكاظمي

الشاعر الأديب الأريب الشيخ محمد جابر الكاظمي. سبقت الترجمة عنه في الجزء الأول (حرف الألف).

«تخميس بعض أبيات قصيدة الشيخ الأزري»

شمسُ حسنٍ كالشَّمْسِ رَأَدُ ضُحَاهَا كم أماطت عن الليالي دُجَاهَا
قلتُ إذ لاح للعيون سَنَاهَا لمن الشمس في قبابِ قُبَاهَا
شفَّ جسمُ الدُّجَى بروح ضِيَاهَا

ليس بدري من شام منها أنقادا وإليه رأى الوري قَصَادَا
المن تجنب السُّرَاةَ جِيَادَا ولمن هذه المطايا تَهَادَا
حَيَّ أحياءَهَا وحيَّ سُورَاهَا

هاجها ضوء بارقٍ مستنيرٍ فمضت تسبق العُصْبَا عَسِيرٍ
ولديها العسر غمٌ يسيرٍ يَفْعُلَاتُ قَلْبُ كُلِّ غَرِيرٍ
قد حكته شمسُ الضُّحَى وحكاهَا

انحلَّ الجسمَ لم يدع لي ظِلًّا مذ على النوى نواهم تولَّى
فوحقُّ الذي بقلبي استقلًّا ما أراني بعد الأحيَّةِ إلا

رَسَمَ دَارِ قَدِ الْمَحْيَى سَيِّمَاهَا

أَنَا جِلْفُ الْهَوَى فَلَمْ أَرِ ضَمِيراً فِي غِرَامِ رَأَيْتُ عَقْبَاهُ عَمِيراً
وَلَسَجَعٍ يَطِيرُ بِاللُّبِّ طَمِيراً كَمْ شَجْتَنِي ذَاتَ الْجِنَاحِ سُخَّيراً

حِينَ طَارَ الْهَوَى بِهَا فَشَجَّاهَا

أَنَا مَهْمَا أَنْسَى الصَّبَا وَزُرُوداً لَسْتُ أَنْسَى بِهَا وَرُوداً وَرُوداً
وَهِيَ فِي ذِكْرهَا جَوَى مَعَهُوداً ذَكَرْتَنِي وَمَا نَسِيتُ عَهُوداً

لَوْ سَلَا الْمَرْءُ نَفْسَهُ مَا سَلَاهَا

لَمْ أَزَلْ فِي جَوَى فَوَادٍ مَوْجِحٍ مِنْ هَوَى صِرْفٍ رَاجِحٍ لَيْسَ تُمَزَّجُ
وَلَكَّمْ حَيْثُ فَرَعٌ مَيُّ تَأْرُجُ نَبَّهْتَ عَيْنِي الصَّبَابَةَ وَالْوَجْجَ

سُدُّ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَنْبِمْ جَفْنَاهَا

كَنتُ لَمْ أَصْرَفَ الْهَوَى وَهُوَ أَنْقَى لِي وَالنَّفْسُ بِالصَّبَابَةِ تَشْقَى
وَلَكَّمْ نَبَّهَ الْهَوَى مِنْ تَوْقَى فَتَنْهَيْتُ لِلَّتِي هِيَ أَشْقَى

وَالْهَوَى لِلْقُلُوبِ أَقْصَى شَقَاهَا

كَمْ أَلَمَ الْهَوَى بِقَلْبِي فَالْتَمَّ بِمَحْشَى مِنْ أَوَامِسِهِ تَنْضَرَّمُ
لَا تَلُومَاذَا نَاطِرٍ فَاضٍ بِالذَّمِّ يَا خَلِيلِي كُلُّ بَاكِيَةٍ لَمُّ

تَبْلُوكِ إِلَّا لِعَلَّةٍ مَقْلَتَاهَا

أَضْرَمَ الْحَسْبُ فِي حَشَاهَا وَأَجَّجُ نَارَ وَجْدٍ عَلَى السُّوَامِ تَوْجَّجُ
فَإِذَا خَدَّهَا بِدَمْعٍ تَضْرُجُ لَا تَلُومَا الْوَرِقَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَجْجِ

سِدِّ لَعَلَّ الَّذِي عَرَانِي عَرَاهَا

ذَكَرْتُ حَمِيرَةً أَطَالَتْ عَنَاهَا إِذْ أَطَالَتْ عَلَيَّ التَّنَائِي جَفَاهَا

فهي إن بُلَّ بالبكاءِ جَواها حَلِّياها وشأنها حَلِّياها
ففساها تَبَلُّ وجراداً عساها

جدُّ فيها الغرامُ من دون مَيِّن فأسالت دمعاً جرى كَلْعَيِّن
ولعمري إذ لا تُراعُ بَيِّن كان عهدي بها قريرةَ عينِ
فاسألاها بالله ممَّ بُكاها

طائر القلب صادقٌ فوق دوحى يقرأ العشقَ من لوايحِ لُوحى
كم برُوحى أودى الهوى وبرُوحى ليت شعري هل للحمائمِ نُوحى
أم لذيها لواعجى حاشاها

كم لعشقي أسرعُ وهي تَأنتُ وبنفسي في الحبِّ جُذتُ وضنتُ
ولكم حاجتي الهوى واطمأنتُ لو حوت ما حوتُه ما تغنتُ
سل عن النارِ جسمَ من عاناها

كم رحلتكم إذ قد رحلتكم بقلبي وبوجدٍ أتخفتمُ كلَّ صَبِّ
فبحقِّ الهوى ولوعةِ حُبِّ أهلَ نجدٍ راعُوا ذِمَامَ محبِّ
حَمِيبَ الحسبِ روضةً فرعاها

فوفاءُ أهلِ الوفا والتحنُّنِ فالجفا من وفاكم ليس يَحْسُنُ
إن أردتم تصحو القلوبُ وتسكنُ عَوْدونا على الجميل كما كنـ
نم فقد عاودَ القلوبَ أساها

كم حِينا بالقرب منكم سروراً وشربنا من الشِّفاءِ حموراً
إن منعتهم من الثُّغورِ ثغوراً قرَّبونا منكم لنشفي صُدوراً
جعلَ الله في الشِّفاءِ شِفاها

إن نأيتم عنا وشطّ مزارٍ وتساءت عن المحبّ ديارٍ
علّلونا بالقرب فهو افتحارٍ وعِدونا بالوصل فالهجرُ عارٍ

كيف تستحسن الكرامُ جفاها

كم ليالٍ بالوصل كانت تحلّى وزمانٍ به الهمومُ تحلّى
إن تحيّ العهد الذي قد تولى حيّ أوطاننا بروادي المصلّى

فهي أوطارُ نشوةٍ بلناها

كان أهلُ الهوى إليها تقاصدُ والغواني بين المغاني تمايدُ
وأولوا الحبّ بالوفاء تعاهدُ حيث صُحفُ الغرامِ تُتلى وما أد

راك ما لفظها وما معناها

أربعٌ والحسانُ مؤلفاتُ في رباها وللزمانِ التفاتُ
وثنايا كأنها عرفياتُ كم لأهل الهوى بها وقفاتُ

أوقفتها على بلوغِ مُناها

ولكم للزمانِ يرضُ عطايا حلنَ ما بيننا وبين الرزايا
ذكرتنا بها وقوفَ المطايا جذاً وقفةً بتلك الثنايا

صحَّ جِجُ الهوى بسوادي صفاها

لم تشبُ وعدنا العذارى بمطلي لا ولم تُصنخِ في الغرامِ لعذلي
وبروض الهوى بهتانٍ وبلي كلما مرّ من سحائبٍ وصللي

سار ميرُ الهوى بها فقراها

كم كسانا الهوى ثيابَ عفافٍ وسقانا منه كورسَ تصافٍ
وبعهدِ الصبا لأجل ارتشافٍ كلما أسلفَ الصبا من سلافٍ

تصقلُ الدهرَ نسمةً من شذاها

كم ليالٍ بيضٌ جتنا صفاها ذهبت لو تعودُ ما أحلاها

أجعت في الحشا لظي ذكراها أين أيامُ رامةٍ لا عداها

مدمعُ العاشقين بل حياها

ذاك دهرٌ للعيش فيه بُعشنا ومن البؤس كم به قد أُغشنا

وهونا به وكم قد عَبَّشنا دهرٌ لهوٍ كأننا ما لبَّشنا

فيه إلا عشيةٌ أو ضحاها

بالنوى يأمرُ الغرامُ وينهى في قلوبٍ لها الحوادثُ تنهى

كم روت ألسنُ الصبايةِ عنها مالنا والنوى كفى الله منها

أيُّ نكبرٍ أتيت به كفاها

كم من النائباتِ لُدنا لولاها بالأسى إذ نأوا ورمنا معاذا

فاغتندي القلب في نواهم جذاذا حيث بتنا شتى المغاني وماذا

أنكر الدهرُ من يدٍ أسداها

كم جنيتهم يوم الرِّحيلِ ذنوباً كم جلبتم لكلِّ صبٍّ عطوباً

كم تركتم في كلِّ قلبٍ شعوباً يا أنجلاي لو رعيتهم قلوباً

جسدٌ جدُّ الهوى بها فابتلاها

طالما أضرمت بنسارِ هواكم وبراهها يوم التناهي جنفاكم

فوهت بالأسى لطولِ غناكم أنصفوها من جورِ يومِ نواكم

حسبُ تلك الأكبادِ جورُ جنفاها

كم سقتنا لهر الصبايةِ صيرفاً كلُّ عذراءٍ فاقت الظبيَ طرفاً

قل لمن رام من أميمة عطفاً عمرك الله هل تشفت عرناً

من دُمى الحى أو وردت لِمَاها

أفهل لوعة لك الحب أنهى أم تعرفت للصباية كنها

أم سألت الغيمد الأوانس عنها أم لحت القباب أم شمت منها

تلكم الومضة السبي شمنها

رحلوا والزمان لو لم يخنهم عن ربوع زهت بهم لم يُنهم

ونأوا لا ترى سوى النوى منهم عبرينا يا سرحة الوادي عنهم

أين أقت تلك الظمون عصاها

أيها القوم إن حفظتم ذماري وعرفتتم للجار حق الجوار

فاطلبوا عند غيبتهم أوتاري يا لقومي ما دون رامة ثاري

فاسألوا عين دمي المراق ذماها

أسرعوا للترات بعد أناء يا سرة الوغى وأي سرة

وعخذوا الثار من جفون فتاة إن حنف الورى بعين مهة

لا تخال الجمام إلا أعاها

إن أطالت بالمجر مئ جفانا فالهوى للكرام يُولي الهوانا

وإن ازداد في هواها جوانا ما على مثلها يُذم هوانا

وعلى مثلنا يُذم قلاها

خليلاني وزفرتي وحنيني واتركاني بلوعتي وأيسني

كدت أقضي بالعدل في كل حين يا خليلي والخلاعة ديني

فاعذرا أهلها ولا تعذلاهها

كم قلوب أوهى الغرام وأزعج
أفهل من مضايقي الصُدَّ منهج

سُدُّ وأدمى تلك العيون بُكاها

كم أسالت لها الصُّبابة طرفاً
ولها أرغمت يدُ البعدِ أنفاً
فرويداً يا لائمي وعطفاً
لا تلوما من سيمٍ في الحبِّ محسفاً

إنما آفة القلوب هواها

أبدلَ الهجرُ حُلُوَ عيشي بمرِّ
وسقاني على النوى كأسَ صمِّ
لا تسليني عن صفو أنكدِ دهرٍ
أيُّ عيشٍ لعاشقٍ ذاتِ هجرٍ

لا يزال الحِمَامُ دون جِماها

بي عهدٌ كانت من الخلد روضاً
وبها العيشُ كان بالغيد غُضاً
وزمانٌ فيه لو العيشُ يُقضى
أيُّ عيشٍ للسَّالِفينَ تَقضى

كان حلو المذاقِ لولا نواها

فالليالي وضمنها آمالٌ
تارةً منحةً وأخرى وبالٌ
وبأخرى قبحٌ وأخرى جمالٌ
هي طوراً هجرٌ وطوراً وصالٌ

ما أمرُ الدنيا وما أحلاها

إن رمتنا بغضاءَ دهرٍ بغيضٍ
ببعادٍ عن ذاتِ طرفٍ غضيضٍ
فغدونا منها كحفنٍ مريضٍ
كم ليالٍ مرَّتْ بلمياءٍ بيضٍ

كان يُجنسى النعيمُ من مجتناها

هي أجرت دمي ولم تذرِ أني
جامدُ الدَّمعِ والثُّبُتُ فني
أنا طودٌ رَسَا سَلِي الخطبِ عني
كان أنكى الخطوبِ لم يُثكِرْ مني

مقلبة لكن الهوى أبكاهها

كنت لم أصنع للفرام بسمي وفوادي لم يُرم منه بصذع
يا أبحا الحب والتحلُّد طبعي لو تأملت في بحسامي دمع
لتعجبت من أسى أجهها

أنا غوث العلي بي المجد قد قرأ أنا طود الوغى إذا طوفا فرأ
أنا قطب المهجاء في ملتقى الكرأ أنا سيار الكواكب في الحرأ
ب فأنى يعدو علي شهاها

كم صروف للنابات شداد راتحات على الأنام غواد
ولكم سُومت كعيل طراد كل يوم للحادثات غواد
ليس يقوى رضوى على ملتقاها

كم عطوب للدهر لا تتجلي وذنوب عن نهجها النسك ضلأ
إن عدت فضل من دنا فتدلى كيف يرحى الخلاص منها إلا
بذمام من سيد الرسل طه

أهل طائل المديح سُوف مدح من عنه قاصر كل وصف
ملحاً الحاطين أمتع كهف معقل الخائفين من كل خوف
أوفر العرب ذمة أوقافها

ليس يغنو فعل الورى ناظره مُرد جمعها عيال عله
علم عود كل علم إليه مصدر العلم ليس إلا لدله
عبر الكائنات من مبتداهها

كل عن كنه ذاته كل نبل وتحامى عن درسيه كل عقل

مَلَكَتْ كَفُّهُ الْوُجُودَ يَبْدُلُ مَلِكٌ يَحْتَوِي مَمَالِكَ فَضْلِي

غَيْرُ مُخْدُودَةٍ جِهَاتٌ عَلَاهَا

رَبُّ جُودٍ أَغْنَى الْوُجُودَ جَدَاهُ وَعَلَى طَالَتِ السَّمَاءَ سَمَاهُ

إِنَّمَا كَوْنُهُ الْجِنَانِ يَدَاهُ لَوْ أَعْرَبَتْ مِنْ سَلَسِيلِ نَدَاهُ

كُورَةُ النَّارِ لَا سَتَحَالَتْ مِيَاهَا

إِنْ عَفَوَ إِلَهُ عَنْهُ رَوْتُهُ مَكْرُمَاتٌ لِلْفَضْلِ طَرًّا حَوْتُهُ

وَعَذَابَ الْجَحِيمِ عَنَّا طَوْتُهُ هُوَ ظِلُّ اللَّهِ الَّذِي لَوْ أَوْتُهُ

أَهْلُ وَادِي جَهَنَّمَ لَحَمَاهَا

جَلَّ رَبُّ أَبَانَ مَا لَمْ يُبْنِهِ بِنِي قَيْضِ الْهُدَى فَاضَ عَنْهُ

فَهُوَ وَالرُّسُلُ بِالْعُلَى لَمْ تَزَلْهُ عَلِمَ تَلَحُّظُ الْعَوَالِمِ مِنْهُ

خَيْرٌ مِنْ جَلِّ أَرْضِهَا وَسَمَاهَا

مَلِكٌ دُونَ فَغْرِهِ كُلُّ فَخْرٍ أَمْرَةٌ نَافِذٌ بِحَشْرٍ وَنَشْرٍ

كَمْ بِنَهْيِ مِنْهُ انْتَهَى صَرْفُ ذَهْرٍ ذَاكَ ذُو إِمْرَةٍ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ

رُبَّةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ يُؤْتَاهَا

ذَاكَ أَدْنَى الْوَرَى مِنْ اللَّهِ قُرْبًا ذَاكَ أَسْمَى مِنَ السَّمَوَاتِ كَفْبًا

ذَاكَ لَيْثٌ لَكِنَّهُ الْغَيْثُ سَكْبًا ذَاكَ أَسْخَى يَدَا وَأَشْجَعُ قَلْبًا

وَكَذَا أَشْجَعُ الْوَرَى أَسْعَاهَا

فَلَكْ أَنْجُمُ الْعُلَى تَتَحَلَّى فِيهِ وَالْكَوْنُ فِي سَنَاهُ تَحَلَّى

مُبْتَدَى الْعِلْمِ مُنْتَهَاهُ مَحَلًّا مَا تَنَاهَتْ عَوَالِمُ الْعِلْمِ إِلَّا

وَالِي ذَاتِ أَحْمَدٍ مُنْتَهَاهَا

عَآلَمُ الرُّسُلِ عَلِمَهَا فَضْرٌ عَنْهُ مَبْدَأُ الْفَيْضِ فَضْلُهَا مِنْ لَدُنْهُ
فَإِذَا الْكُونُ كُلُّهُ لَمْ يَزْنُهُ أَيُّ خَلْقٍ لِيهِ أَعْظَمُ مِنْهُ
وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْصَاهَا

إِنَّ رَبَّأَ أَوْلَاهُ أَعْظَمَ مَنْ وَحِبَّاهُ بِكُلِّ حُسْنِي وَحُسْنِي
هُوَ مُذْ شَاءَ خَلَقَ إِنْسٍ وَجَنِّ قَلَسِبَ الْخَافِقِينَ ظَهْرًا لِبَطْنِي
فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَسِدٍ فَاجْتَبَاهَا

لَمْ يَسْمُ مِثْلَ فَضْلِهِ الْكُونُ سَوْمًا لَا وَلا حَامَ حَوْلَهُ الرُّسُلُ حَوْمًا
مِنْ يَمِينِ الْأَقْدَارِ كَمْ فَكُّ قَوْمًا مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا شَاءَ يَوْمًا
مَحَوُ مَكْتُوبَةِ الْقَضَاءِ مَحَاهَا

مَوْضِعُ السَّرِّ بِالْهَدَى خَيْرٌ مُرْسَلٌ أَلْهَمَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْسَزِلَ
وَخَوَى كُلَّ مُعْمَلٍ وَمُفَصَّلٍ ذَاتُ عِلْمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّ السَّ
مَلُوحٌ مَا أَتَيْتَهُ إِلَّا يَدَاهَا

ضَمِنْتُ مِنْهُ طَيِّبَةَ خَيْرٍ رَمْسٍ مُسْتَحَارًّا أُنْسَى إِلَى كُلِّ نَفْسٍ
إِنَّ بَدْرًا بِهِ سَمًا كُلُّ شَمْسٍ لَسْتُ أَنْسَى لَسَهُ مَنَازِلَ قُلْسٍ
قَدْ بَنَاهَا التَّقَى فَأَعْلَى بِنَاهَا

عَرْشُهَا كَمْ أَظْلَلُ مِنْ مَلَكُوتٍ جَلَلِ الْعَرْشِ مِنْهُ فِي حَبْرُوتٍ
وَخَوَى فِتْيَةَ كِرَامٍ نُعُوتٍ وَرِجَالًا أَعِزَّةً فِي يُبُوتٍ
أُذِنَ اللَّهُ أَنْ يُعْمَرَ جِنَاهَا

فَإَزَّ تَا اللَّهُ مَنْ بِهِمْ قَدْ تَوَلَّى أَيُّ فَوْزٍ وَمِنْ عِدَائِهِمْ تَعَلَّى
هُمْ وَنُورٍ فِي الطُّورِ مِنْهُمْ تَحَلَّى سَادَّةً لَا تُرِيدُ إِلَّا رِضَى اللِّ

كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا

قَدْ بَرَّاهُمْ مَكُونُ الْأَكْوَانِ زِينَةُ لِلْوُجُودِ وَالْإِمْكَانِ
جَلَّ رَبُّ نَائِي النَّدَى مُتَدَانِي عَصَهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْمَعَانِي
وَبِأَعْلَى أَسْمَائِهِ سَمَاهَا

بِهِمُ الْمَعْجِزَاتُ زَادَتْ بُرُوزاً بَعْدَ مَا كَانَ كَنْزُهَا مَكْنُوزاً
فَقَةَ لِلْفُيُوبِ حَلَّتْ رُمُوزاً لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُنُوزاً
عَافِيَاتٍ سُبْحَانَ مَنْ أُنْذَاهَا

هُمْ كُنُوزُ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ عُجْبِي لِحِمَاهُمْ فَفِيهِ تَنْفِيسُ كَرْبِي
هُمْ وَعَاءُ الْأَسْرَارِ لِلْفُيُوبِ تُحْبِي كَمْ لَهُمُ السُّنَنِ عَنِ اللَّهِ تُبِي
هِيَ أَسْلَامُ حِكْمَتِهِ قَدْ بَرَّاهَا

هُمْ لِيُوثُ لِلْحَتْفِ بِالرُّعْبِ تُبْرِدِي وَغُيُوثُ رَاحَاتِهَا الدُّغْرُ تُبْدِي
هُمْ عُقُولُ تَهْدِي الْأَنَامَ لِرُشْدِي وَهُمْ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ تَهْدِي
كُلُّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٍ عَيْنَاهَا

هُمْ نُجُومٌ لِلنَّجْمِ فِيهَا اهْتِدَاءُ وَشُمُوسٌ لِلشَّمْسِ فِيهَا اقْتِدَاءُ
كَمْ بِأَنْبِيَائِهَا أَتَتْ أَنْبِيَاءُ عُلَمَاءُ أُمَّةٍ حُكْمَاءُ
يَهْتَدِي النَّجْمُ بِاتِّبَاعِ هُدَاهَا

أَنْجَمُ الْفَضْلِ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاهُمْ وَبَدَتْ شَمْسُهُ بِأَفْقِ عِلْمِهِمْ
وَاحْتَمَى الْعِلْمُ وَالْعُلَى بِحِمَاهُمْ قَادَةَ عِلْمُهُمْ وَرَأْيُ حِجَاهُمْ
مَسْمَعًا كُلَّ حِكْمَةٍ مُنْظَرَاهَا

أَنَا فِي جُنَّةٍ نَحَصَّنْتُ فِي الدَّرِّ يُولَاكِي لِأَلِ طَهٍ وَحَيْدَرِ

فَإِذَا الْكَوْنُ كُلُّهُ حَاشَ بِالشُّهُرِ مَا أَبَايَ وَلَوْ أَهَيْلَتْ عَلَيَّ الْأَرْضَ

ضِ السَّمَوَاتِ بَعْدَ نَيْلِ وِلَايَا

هُمُ شُمُوسٌ بَنَتْ عَلَى النُّجُومِ مَعْنَى وَتَدَوَّرَ جَلَّتْ عَنِ الدُّغْرِ دَجْنًا

لَا تَبَارَى سَنَى وَقَفْضَلًا وَمَنَّا مَنْ يُبَارِيهِمْ فِي الشَّمْسِ مَعْنَى

مُجَاهِدًا مُتَعَبًا لِمَنْ بَارَاهَا

مَلَكُوا الْكَائِنَاتِ عَرْضًا وَطَوَلَا مَثَلُوا فِي الشَّرَى لَكِي لَا تَزُولَا

سَبَقُوا الرُّسُلَ أَجْهَلُوهَا وَصُولَا وَرثُوا مِنْ مُحَمَّدٍ سَبَقَ أَوْلَا

هَا وَحَازُوا مَا لَمْ تَحْزُ أَحْرَاهَا

صَاغَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلتَّفَضُّلِ وَحُسَامًا دَمَ الضُّلَالِ بِهِ طُل

عَاتِمُ الرُّسُلِ مَا تَشَاءُ بِهِ قُلُوبُ آيَةُ اللَّهِ حِكْمَةً اللَّهُ سَيْفُ الْ

لَّهُ وَالرَّحْمَةِ الَّتِي أَهْدَاهَا

مُرْسَلٌ مُعْجَزَاتُهُ عَالِدَاتُ نَمِرَاتُ السَّمَاءِ حَاسِدَاتُ

وَسَمَوَاتِهَا لَهُ سَاجِدَاتُ أَرِيحِي لَهُ الْعُلَى شَاهِدَاتُ

أَنْ مِنْ نَعْلِ الْأَعْمُصِيِّ عُلَامَا

قَمَرٌ مُشْرِقٌ بِأَفْقِ عِلَاءِ فِي سَمَاءِ الْهُدَى بِأَبْهَى سَنَاءِ

قَدْ سَمَا كُلُّ نَجْمٍ بِضِيَاءِ نَجْمِ الشُّكْلِ دَائِرٌ فِي سَمَاءِ

بِالْأَعْيَابِ تَسْتَدِيرُ رَحَاهَا

هُوَ رُوحٌ لِلْعِلْمِ وَالْعِلْمُ جِسْمٌ وَهُوَ مَبْدَى لِكُلِّ فَضْلٍ وَخَتَمٌ

رَشْحَةُ الْغَيْثِ وَهُوَ لِلْفَيْضِ نَمٌ فَاضٌ لِلْعَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَجِلْمٌ

أَعَدَّتْ عَنْهُمَا الْعُقُولُ نُهَاهَا

فَلَمَّا قَدْ سَمَا عَلَى الْعَرْشِ مَرَسَى
وَاسْتَعَارَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ أَنْسَا
فَأَجَارَتْ بِهِ الْوَلَايَةَ نَفْسَا
وَاسْتَعَارَتْ مِنْهُ الرَّمَالَةَ شَمْسَا

لَمْ يَزَلْ مُشْرِقًا بِهَا فَلَكَاهَا

غَرَسَ الْحُبَّ فِي رِيَاضِ اجْتِبَارِ
مِنْ مُجِيبٍ حَبِيبٍ أَكْرَمِ بَارِ
فَجَنَى مِنْهُ قُرْبَ أَيِّ جَوَارِ
حَتَّى ذَاكَ الْمَلِيحَ أَيُّ ثَمَارِ

مِنْ حَبِيبِيَّةِ الْإِلَهِ اجْتِنَاهَا

جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي أَعْمَالِ
أَيَّدَتْهَا آيَاتُهَا بِمَقَالِ
وَصِفَاتٍ قَدْ أَعْدَرَتْ كُلَّ غَالِ
مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي ذِي مَعَالِ

عِلَّةُ الْكُونَ كُلُّوَ إِحْدَاهَا

غَمِرَتْ فِي نَدَاهُ سَبْعُ شِدَادِ
وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهَا فِي عِدَادِ
فَجَمِيعُ الْأَكْوَانِ ضَيْفُ جِوَادِ
كَمْ عَلَى هَذِهِ لَهْ مِنْ آيَادِ
لَيْسَتْ الشَّمْسُ غَيْرَ نَارٍ قِرَاهَا

كَمْ لِحَدَوَاهُ مِنْ عَمِيمِ امْتِنَانِ
فَالرُّبَى ضَيْفُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
فِي الْوَرَى عَمَّ كُلُّ نَاءٍ وَدَانِ
وَلَسَهُ فِي غَدٍ مُضَيَّفُ جِنَانِ

لَمْ يَحُلْ حُسْنُهَا وَلَا حُسْنَانَا

كُلُّ شَيْءٍ بِحُودِهِ أَغْنَاهُ
فَالغِنَى لَمْ يَزَلْ فَفَسِّرْ نَدَاهُ
إِذْ أَفَاضَتْ نَدَى عَلَيْهِ يَدَاهُ
كَيْفَ عَنَهُ الْغِنَى بِحُودِ سِوَاهُ

وَهُوَ مِنْ صُورَةِ السَّمَاحِ يَدَاهَا

بِنَدَاهُ الْأَكْوَانُ مُنْغَمِرَاتُ
فَالغَوَادِي إِلَيْهِ مُفْتَقِرَاتُ
وَالْوُجُودَاتُ كُلُّهَا خَضِرَاتُ
أَهْنِ مِنْ مَكْرُمَاتِهِ مُعْصِرَاتُ

دُونَ أَدْنَى نَوَالِسِهِ أُنْدَاهَا

كَانَ هَذَا الْمَلَا خَلَاءً وَفَصلاً مِنْ وَجُودِ فِعَادَ بِالْجُودِ وَصَلاً
وَمِنَ الْعِلْمِ حَيْثُ قَدْ كَانَ مَحْلاً مَلَأَتْ كَفُّهُ الْعَوَالِسَ فَضْلاً

فَلِهَذَا اسْتَحَالَ وَجْهُ عِلَاهَا

بِاسْمِهِ يَسْرُزُقُ الْإِلَهَ وَيَسْرِي وَبِهِ يُنْهَبُ السُّقَامَ وَيُسْرِي
سَيْفَ حَقِّ لِلْحَقِّ مَشْهُورَ ذِكْرِ بِأَبِي الصَّارِمِ الْإِلَهِيِّ نَسْرِي

عُنُقِ الْأَزْمَةِ الشَّدِيدِ بُرَاهَا

كَمْ أَرَأَيْتَ مِنْهُ يَدُ الرُّشْدِ سَهْمًا أَوْسَعَتْ فِيهِ لِلضَّلَالَةِ كَلْمًا
مُذْ رَأَتْهُ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ عَزْمًا جَاوَرَتْهُ طَرِيذَةُ الدَّيْنِ عِلْمًا

أَنَّهُ لَيْثُهُمَا الَّذِي يَرَعَاهَا

عُرُ آيَاتِ فَضْلِهِ مُخْبِرَاتٌ كَسَوَاهَا لَوْ أَنَّهَا مُوَجِّزَاتٌ
وَلَكُّمُ وَهِيَ أَنْجَمٌ بَارِزَاتٌ نَطَقَتْ يَوْمَ حَمَلِهِ مُعْجِزَاتٌ

قَصَى الْوَهْمُ عَنِ بُلُوغِ مَدَاهَا

جَاءَتْ الرُّسُلُ بِالْبَشَارَةِ دَهْرًا قَبْلَهُ فِيهِ وَالشَّرَى فَاخَ عِطْرًا
وَبِهِ الْكُونُ عَمَّهُ اللَّهُ بِشْرًا بَشَّرَتْ أُمَّةً بِهِ الرُّسُلُ طُورًا

طَرَبًا بِاسْمِهِ فَيَا بُشْرَاهَا

إِنْ أَتَيْتَ دَوْرَةَ زَهْمَتِ بِشْمُولٍ لِلْمَزَايَا وَأَطْرَبَتِ كَشْمُولٍ
لَمْ تَزَلْ غَيْبٌ سُرْعَةٍ أَوْ لَطُولٍ تَلْتَقِي كُلُّ دَوْرَةٍ بِرَسْمُولٍ

أَيُّ فَعْرِ لِلرُّسُلِ فِي مُلْتَقَاهَا

صَدَقَ الرُّسُلُ مِنْهُ لِعَمَلٍ وَقَوْلًا وَهُوَ أَحْيَا أَثَارَهُمْ مِنْهُ طَسْوَلًا

فَنَمَى الْفَعْرُ فِيهِ حَوْلًا فَحَوْلًا كَيْفَ لَمْ يَفْعَرُوا لِدَوْرَةِ مَوْلَى

فَعْرَ الذُّكْرِ بِاسْمِهِ وَتَبَاهَا

حَازَ فَضْلًا أَدْنَاهُ لَا يَتَسَاتَى لِأُولَى الْعِزْمِ أَيْنَ مِنْهُ بِنُ مَتَّى

وَالَّذِي حَصَّه بِأَسْمَاءَ شَتَّى لَسْمَ يَكُنْ أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ حَتَّى

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ أَزْكَاهَا

كَمْ بِتَقْوَى سَمَا النَّبِيِّينَ ذَكَرَا وَشَأَى الْعَالَمِينَ بِالْعِلْمِ قَدَرَا

فَلِعَلِّيَاهُ يَخْضَعُ الذُّهْرُ قَسْرَا وَلْتَقْوَاهُ تَشْتَبِي الرُّسُلُ حَسْرَى

حَيْثُ لَا تَسْتَطِيعُ نَيْلَ ذُرَاهَا

مُرْسَلٌ كُلُّ مُرْسَلٍ فِيهِ بَشْرٌ وَبِهِ بَارِئُ الْبَرِيَّةِ أَحْبَبُ

وَلَكُمْ جِوْنٌ عَلَّقِي آدَمَ وَالذُّكْرُ نَوَّهَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَر

ضٌ كَمَا نَوَّهَتْ بِصُبْحِ ذُكَاهَا

هُوَ نُورٌ مِنْهُ الْحَيُّ وَلَدْنَهُ كُلُّ نُورٍ وَلِلْسِنَى هُوَ كُنْهُ

رَوَتْ الْكُتُبُ وَالنَّبِيُّونَ عَنْهُ وَبَدَا فِي صَفْسَائِحِ الصُّخْرِ مِنْهُ

بَدْرُ إِقْبَالِهَا وَشَمْسُ ضُحَاهَا

صَانٌ سِرًّا لَوْ غَيْرُهُ لَمْ يَصْنُهُ فِيهِ دَانَ الْإِلَهَ مَنْ لَمْ يَدِنُهُ

فَعَدَتْ تَأْخِذُ الْفَوَاضِلُ مِنْهُ وَغَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضَائِلَ عَنْهُ

كُلُّ قَوْمٍ عَلَيَّ اخْتِلَافٍ لُغَاهَا

شَكَلَ الرُّسُلُ شَعْبَهُ تَشْكِيلًا لِلرَّايَا وَوَصَفَهُ تَمَثِيلًا

فَتَرَجَّسُوهُ لِلضَّلَالِ مُزِيلًا وَتَمَنَّوْهُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا

كُلُّ نَفْسٍ تَوَدُّ وَشَكَ مُنَاهَا

وَمُلْكُ الْحَقِّ فِيهِ أَشْرَقَ مُلْكُهُ وَيَسِرُّ الدَّيْنُ قَدْ تَنْظَمَ سِلْكُهُ
كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْجَلَى فِيهِ شَكُّهُ وَتَنَادَتْ بِهِ فَلَاسِيفَةُ الْكُهُ

هَانَ حَتَّى وَعَى الْأَصَمُّ نِدَاهَا

ذَاتُ قَلْبٍ لَيْسَ الثَّنَاءُ يَكْفِيهَا لَا وَلَا الْعَالَمُونَ مَدْحًا تَفِيهَا
بَلْ وَلَا الْأَنْبِيَاءُ مَعَ مَنْ يَلِيهَا وَصَفُّوا ذَاتَهُ بِمَا كَانَ فِيهَا

مِنْ صِفَاتٍ كَمَنْ رَأَى مَرَاهَا

بِسَنَاءِ حَوَالِكِ الدَّهْرِ حَالَتْ وَيَسِرُّ ظُلْمَةُ الضَّلَالَةِ زَالَتْ
رَبُّ قَيْضٍ مِنْهُ الْعَوَالِمُ مَنَالَتْ طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرَى فَاسْتَطَالَتْ

فَوْقَ عُلُوِّهِ السَّمَاءُ سُفْلَاهَا

أَسْفَرَ الْحَقُّ إِذْ تَحَقَّقَ ظَنُّهُ لِظُهُورِ مَنْهُ أُنْتَى فِيهِ إِذْنُ
وَحَبَّ الْكَوْنِ مِنْهُ فَضْلٌ وَمَنْ نُمُّ أُنْتَى عَلَيْهِ إِنْسٌ وَجَنُّ

وَعَلَى مِثْلِهِ يَحْسِقُ ثَنَاهَا

بَتَّ فِيهِ الضَّلَالُ مَوْلَاهُ بَتَا بَعْدَمَا كَلَانَ نَابِتِ الْعِرْقِ ثَنَا
فَالْوَرَى قَبْلَهُ وَقَدْ زَدَنْ مَقْنَا لَمْ يَزَالُوا فِي مَرْكَزِ الْجَهْلِ حَتَّى

بَعَثَ اللَّهُ لِلوَرَى أَرْكَاهَا

كَانَ إِذْ لَمْ يُكُونَ اللهُ نَفْسًا وَهَذَا الْأَكْوَانُ لَمْ تَرَ هَمْسًا
وَصَبَاحُ الْوُجُودِ قَدْ كَانَ مَمْسَى فَاتَى كَامِلَ الْعَلِيَّةِ شَفْسًا

تَسْتَمِدُّ الشُّمُوسُ مِنْهُ سَنَاها

فَأَضَاءَتْ كَوَاكِبٌ مِنْهُ زُهْرٌ وَهِيَ اثْنَانِ كَالْجُرُوجِ وَعِشْرٌ
فَعَلَى لَيْلٍ مَكَّةٍ مِنْهُ بَدْرٌ وَإِلَى فَارِسٍ سَرَى مِنْهُ سِيرٌ

فاستحالت نيرانها أمواها

ولقد حان هلكها فيه وقتا حيث ضللت وزادها الغي بهتا

ولكم بت عجزها البغي بتا وأحاطت بها البوائق حتى

غاض سلسالها وفاض ظماها

تلك آياته مدى الدهر ترى طبقت جملة البسيطة مسرى

نحت الشام والعراق ومصرنا وأقامت في سفح إيوان كسرى

ثلثة ليس يلتقي طرفاها

كم أبات عن الإله علوما وأطاشت من الضلال حلوما

ورمت ماردا فأظمت مشوما وتهاوت زهر النجوم رحوما

فانزوى مارد الضلال وقاها

فاغتنى كل ذي ضلال بشعب والشياطين قد توارت بحجب

كلما أُرصدت لرحم بشعب رويت منهم القلوب برغب

ذاك تلك الجبال من مرساها

نير قد ضاء في كل قطر بسنى لا ينهب في كل عنصر

وبو زال كل غي وكفر وانمحت ظلمة الضلال بذر

كان ميلاده قسران أمحاها

ومليك الرقاد ساد بحكم وفواد الأعداء عيط بسهم

وارتمت أربع الضلال بهدم فكأن الأشرار آثار وشم

غالها حادث البلا فمحاها

وقلا في لاله مثلاً بئس عز رُشد بذل غي وجهل

فَكَانَ الصُّبْحَانُ أَوْصَالَ نَبْلِ وَكَانَ الْأَوْثَانُ أَعْجَازُ نَعْلِ

عَاصِفُ الرِّيحِ هَزَّهَا فَرَمَاهَا

مَلَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ نُورًا وَعَنِ الدِّينِ كَمُ حَلَى دَيْخُورًا

فَبَسِطَ الثَّرَى يَمِيدُ حُبُورًا وَتَوَاجَسَى الدُّنْيَا تَمِيسُ سُرُورًا

كَفَصُونٍ مَرُّ النَّسِيمِ نَنَاهَا

كَمُ جَمُوحٍ قَدْ عَادَ طَوْعَ يَدَيْهِ وَرَمِيمٍ فِي الرَّئِيسِ فَاةَ لَدَيْهِ

وَسَلَامٍ أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْهِ سَيِّدُ سَلْمِ الْغَزَالِ عَلَيْهِ

وَالجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِنْدَاهَا

عَرْشُ مَجْدٍ عَلِيَاؤُهُ قَدْ تَسَنَّتْ ذِرْوَةُ الْعِلْمِ وَهِيَ لِلْعِلْمِ سَنَّتْ

بِسْمِهِ نُحِرُّدُ الْفَضَائِلِ غَنَّتْ وَإِلَى نَشْرِهِ الْقَلَائِلِ حَنَّتْ

رَاقِصَاتٍ وَرَجَفَتْ بِرُغَاهَا

مُعْجَزَاتُ شَأْوِ الْمَعَاجِزِ فَاتَتْ أَحْيَتْ الرُّشْدَ وَالغُضْلَالَ أَمْسَاتَتْ

كَيْفَ تَفْنَى إِذَا الْمَعَاجِزُ مَاتَتْ وَإِلَى طَيْبِهِ الْإِلَهِيَّ بَاتَتْ

عَلَّلُ الدَّهْرِ تَشْتَكِي بِلَوَاهَا

فَاللَّيَالِي لَمْ تَشْكُ إِلَّا لَدَيْهِ حَيْثُ قَدْ عَوَّلْتُ بِضُرِّ عَلَيْهِ

مَلِكُ وَالزَّمَانُ طَوْعَ يَدَيْهِ كَيْفَ لَا تَشْتَكِي اللَّيَالِي إِلَيْهِ

ضُرُّهَا وَهِيَ مُنْتَهَى شِكْوَاهَا

نُورُ حَقِّ جَلَا عَنِ الْحَقِّ غَيْنَا بِسَنِي لَمْ نَجِدْ لَهُ الدَّهْرُ يَتْنَا

كَمُ بِهِ وَقَفَتْ الرُّسَالَةُ دَيْنَا وَبِهِ قَرَّتْ الْغَزَالَةُ عَيْنَا

بَعْدَمَا ضَلَّ فِي الرَّبِّي عَيْشُهَا

حَرَمَ الْعِزَّ وَالْعُلَى مَغْنَاهُ تَوَجَّ السَّبْعَةَ الشَّدَادَ عُلَاهُ

هُوَ عَرْشٌ لِلْكِبْرِيَاءِ بِنَاهُ مَنْ لَشَمْسِ الضُّحَى بِلَثْمِ نَرَاهُ

فَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ أَصَابَتْ مُنَاهَا

مَنْ سَنَاهُ صَبْحُ الْمَهْدَى قَدْ تَنَفَّسَ بَلْ وَمِنْ جُودِهِ الْوُجُودُ تَأَسَّسَ

مُمْكِنٌ كُلُّ مُمْكِنٍ فِيهِ يُخْرَسُ حَيَاءً مِنْ وَاجِبِ الْوُجُودِ بِمَا يَسُ

تَصَغُرُ الْمُمْكِنَاتُ أَنْ يَخْشَاهَا

شَادَ يَتَا عِلَاهُ بِالْعَرْشِ مَتَا يَبْدُ يَتَسُّو الْحَوَادِثَ بَتَا

كَمْ لِعَلِيَّاهُ مَعِ مَكَارِمِ شَسْتَى سُودَّةَ قَارِعِ الْكَوَاكِبِ حَتَى

جَاوَزَتْ نِيرَانَهُ حَوَازَاهَا

عَمَّ نَفْعاً حُسْنَاهُ وَيَسْدَاهُ قَلْبِكَ تُحْيِي وَذَا يُمَيِّتُ شَسْبَاهُ

فَهَسُو ذُو حَالَتَيْنِ مَهْمَا تَرَاهُ بِأَسْءُ مُهْلِكٌ وَأَدْنَى نَدَاهُ

مُنْقَلَبُ الْمَهَالِكِينَ مِنْ بَأْسَاهَا

ذُو نَوَالٍ عَلَى الْعُلَى حَامٍ حَوْمَاً وَمَعَالٍ مَا خَالَطَتْ قَطُّ لَوْمَاً

رَبُّ قَبِيضٍ كَفَى وَمَا كَفَى يَوْمَاً كَمْ سَعَا مُنْعِمَاً فَاعْتَقَ قَوْمَاً

وَكَذَا أَشْرَفُ الْعُلِيَّاءِ سَمْعَاهَا

هُوَ بَحْرٌ وَغَيْرُهُ شَيْبَةُ آلٍ لَيْسَ يُرْوَى مِنَ الْعُلَمَاءِ بِلَالٍ

وَهَسُو بِالْغَيْثِ فَيُضُّهُ مُتَوَالٍ كَمْ نَوَالٍ لَهُ عَقِيْبَ نَوَالٍ

كَسِيُولٍ جَسْرَتْ إِلَى بَطْحَاهَا

مَلِكِ الدُّهْرِ كَمْ بِحَلٍّ وَرِبْطٍ نَظَمَ الْكُونَ نَظْمَ عَقْدٍ بِسَمْطٍ

إِنْ بِقَبِيضٍ سَاسَ الْوُجُودَ وَبَسْطٍ إِنَّمَا الْكَائِنَاتُ نَقْطَةُ حَسْطٍ

بِيَدَيْهِ نَعِيمُهُمَا وَشَقَاها

مِنْ شَذَاهُ أَحْيَا الرِّيَّةَ ضَوْعٌ وَأَمَاتَ الرُّدَى لِمَاضِيهِ رَوْعٌ
ذُو هِيَاتٍ مِنْ فَيْضِهَا الكَوْنُ نَوْعٌ كُلُّ مَا دُونَ عَالَمِ اللُّوْحِ طَوْعٌ

لِيَدَيْ فَضْلِهِ الَّذِي لَا يُضَاهَاها

ذُو أَيَادٍ أَضْحَى لَهَا الكَوْنُ ضَيْفًا وَطَبَّأَ يَقْطَعَةَ تَرَوْعٌ وَطَيْفًا
كَمْ لَهُ كَالْأَفلاكِ كِتَابًا وَكَيْفًا هِمَمٌ قَلَسَدَتْ مِنْ اللّهِ سَيْفًا

مَا عَصَتْهُ الصُّمَابُ إِلَّا بَرَاهَا

ذُو مَعَالٍ بِهَا العُلُومُ اطْمَأْنَتْ وَنَوَالٍ جَدَوَاهُ بِالْكَوْنِ مَنَّتْ
كَمْ لَهُ وَالْأَقْدَارُ فِيهِ اسْتَكْنَتْ عَزَمَاتٌ مُحِيلَةٌ لَوْ تَعَنَّتْ

مُسْتَحِيلًا بِمَنْ أَلْسَى مَا عَصَاهَا

ذُو صِفَاتٍ شَمَعَتْ المَكَارِمَ لَيْتَ وَهِيَاتٍ بِالْمَجْدِ نَاءَتْ وَزَمَّتْ
قِسَ عَلَيْهَا وَدَغَ مَنَاقِبَ جَمَّتْ لَا تَسَلُّ عَنْ مَكَارِمٍ مِنْهُ عَمَّتْ

تِلْكَ كَانَتْ يَدَا عَلَى مَا سِوَاهَا

لَمْ يَزَلْ لِلْأَكْوَانِ يُبُولِي التَّفَضُّلُ وَلِكُلِّ الوُجُودِ بِالْجُودِ بِشَمْلُ
صَبِغَ مِنْ جَوْهَرِ النَّدَى وَالتَّطَوُّلُ جَوْهَرٌ تَعْلَمُ الفِيلِزَاتُ مِنْ كُلِّ

لِلْقَضَايَا بِأَنَّهُ كِيمِيَاهَا

جَرَّدَ اللّهُ لِلْمَعَالِي ذَوَاتَهَا مِنْهُ عَادَتْ لِوَصْفِهِ مَرَاتَهَا
وَهُوَ لِلْحَقِّ إِذْ غَدَى مَشْكَاثًا حَازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقْلُسِ ذَاتَهَا

تَآهَتِ الأَنْبِيَاءُ فِي مَعْنَاهَا

إِنَّ آيَاتِهِ العَظِيمَةَ ذَكَرًا بَعْضُهَا أَعْجَزَ النَّبِيِّينَ طَرًّا

دَعَّ مَزَايِمَا أَبْت مَدَى الدَّهْرِ حَصْرًا لَا تُجِئُ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ فِكْرًا

فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا

ذَاتُهُ آيَةٌ مِنْ اللَّهِ كُورِي شَمَعَتْ بِالْعُلَى عَلَى الْعَرْشِ كُورًا

وَكَسَتْ جَمَلَةَ الْعَوَالِمِ فَعَمْرًا تِلْكَ نَفْسٌ عَزَّتْ عَلَى اللَّهِ قَدْرًا

فَارْتَضَاهَا لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهَا

وَحَدَّ اللَّهُ فِيهِ كُلُّ إلهِي فَاغْتَدَى عَنِّي الْحَقُّ فِيهِ شِفَاهِي

وَجَلَى الْغَيْبِ فِيهِ نُورٌ سَمَائِي صَبَغَ لِلذِّكْرِ وَحَدَّهُ وَالْإلهِي

يُورِنَ كَانَتْ فِي الذِّكْرِ عَنْهُ شِفَاهَا

إِنْ مَبْدَأَ تَوْحِيدِهَا كَانَ مِنْهُ وَالْعَقُولُ اهْتَدَاؤُهَا مِنْ لُدُنُهُ

فَإِذَا مِنْ عُلاَةِ أَجْهَلِ كُنْهٍ سَلَّ قَوَاتِ التَّمْيِيزِ تُعْبِرُكَ عَنْهُ

إِنْ حَالَ التَّوْحِيدِ مِنْهُ ابْتِدَاهَا

حَلَّ رَبُّ بِرُّ بَرَاهُ فَعَلِمَ مِنْ عُلُومِ الْغَيْبِ الَّتِي لَيْسَ تُعَلِّمُ

فَهُوَ فِيمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَيُلْهَمُ حَازَ قُدْسِيَّةَ الْعُلُومِ وَإِنْ لَمْ

يُوتَهَا أَحَدٌ فَمَنْ يُوْتَاهَا

أَتَمَفَ الْبَحْرَ جُودُهُ بِاللَّأَلِي وَالْفَوَادِي بِمِيقَاتِهِ التُّوَالِي

وَأَظْلَى الْعُلَى بِأَعْلَى فِطْلَالِ عَلِمَ أَقْسَمَتْ جَمِيعُ الْمَعَالِي

أَنَّهُ رَبُّهَا الَّذِي رَبَّاهَا

أَدْرَكَ الْخَافِيَاتِ مِنْهُ بِجِسْسٍ طَوَّعَ مَعْنَاهُ كُلَّ جَهْرِ وَمَنْسِ

فَهُوَ بِالْعِلْمِ لَا يَظُنُّ وَحَسْنِ يُصَلِّرُ الْأَمْرَ عَنْ عَزَائِمِ قُنْسِ

لَيْسَتْ السَّبْعَةُ السُّوَارِي سِوَاهَا

كَمْ عَلَا عَرْشُ مَجْدِهِ الْمُتَعَالِي أَفْقَ مَجْدِهِ زَهَى بِشَهَبِ الْمُعَالِي
وَلَكَمْ طَالَ مِنْ عُرُوشِ طَوَالِ بَعْلَلِ طَاوَلِ الْغَلْبَا وَالْمَعَالِي
يَدٍ لَا يَطُولُهَا مَا عَدَاهَا

عَمَّرَتْ كَفَّهُ الْعَوَالِمَ بِالذَّرِّ حَيْثُ عَمَّتْ بِجُودِهَا الْبَحْرَ وَالْبَرَّ
فَهِيَ مَجْرَى النَّدى وَمِنْ عَالِمِ الذَّرِّ أَنْمَلُ عَاشَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرَّ
ضُ وَمَنْ فِيهِنَّ أَعْلَى عَدَوَاهَا

وَاسْتَطَالَتْ بِالْفَضْلِ طُولاً وَعُطُولاً وَنَدَاهَا أَنْبَالَ مَنَاءَ وَأَوَّلِي
فَهِيَ أَحْرَى بِكُلِّ سُؤْلِ وَأَوَّلِي لَا تُضِيعُ فِي سِوَى آيَادِهِ سُؤْلَا
رُبَّمَا أَفْسَدَ الْمَدَامَ إِنَاهَا

بِسَنَاءِ لَيْلِ الضَّلَالَةِ مَعْلِي وَبِهِ عَارِضُ الْهِدَايَةِ مَعْلِي
إِنْ عَدَى وَصَفُ ذَاتِهِ كُلُّ عَقْلِي عُدَّ إِلَى بَعْضٍ وَصْفِهِ تَلَقَّ كَلْبِي
يُنَاتِ مَجْدِي لَمْ تَنْحَصِرْ أَجْرَاهَا

كَمْ حَبَا الْكَائِنَاتِ مِنْهُ بِفَضْلِي وَهَدَى نُورُهُ إِلَى حَمْرِ سُبْلِي
فَعَرَفْنَا بِهِ الْهُدَى بَعْدَ جَهْلِي ذَاكَ لَوْ لَمْ تَلْخُ عَوَالِمُ عَقْلِي
مِنْهُ لَمْ يَعْرِفِ الْوُجُودُ إِلا هَا

وَجْهَهُ النَّيِّرُ الَّذِي فِي التَّفَاضُلِ فَضَّلَ النَّيِّرَاتِ عِنْدَ التَّقَابِلِ
فَهُوَ بِالضُّوْرِ وَالْعُلَى وَالتَّطَاوُلِ شَمْسُ قَلَمِي بَدَتْ فَحَقَّ انشِقَاقُ الـ
بَدْرٍ يَصْفَيْنِ هَيْبَةَ لَيْبَاهَا

أَيُّ نَعْمَى عَلَى النَّدى لَمْ يُفِضْهَا أَيُّ طَعْمَاءَ عَنِ هُدَى لَمْ يُفِضْهَا
أَيُّ ظَلْمَاءَ لِلرَّغَى لَمْ يَعْضْهَا أَيُّ أَرْضِيَّةِ عَصَتْ لَمْ يَرْضْهَا

أَوْ سَمَاوِيَّةٍ سَمَّتْ مَا سَمَّاهَا

مَنْ إِلَى غَمْرِهِ الْعُلَى لَيْسَ بِأَوَى مَنْ سِوَى فَيْضٍ كَفَّهُ لَيْسَ بِرُؤَى
مَنْ عَطَى سَاحَةَ الْوُجُودِ بِعَطْوٍ مَنْ تَسْنَى مَثَنَ السُّرَابِ لِيَطْوِي
صُحُفَ أَفْلَاكِهَا بِهٍ فَطَوَاهَا

زَادَ قُرْبًا فَزَادَهُ اللَّهُ نَعْمًا فِي عُرُوجِ حَوَى مَا آتَرَ شَتَى
وَبِهِ كَسَمَ رَقَى عَلَيَّ عَنْهُ شَتَا وَتَرَقَى بِقَابِ قَوْسَيْنِ حَتَى
شَاهِدَ الْقِبْلَةَ السَّقَى بِرِضَاهَا

شَاقَ مَحْبُوبَهُ الْمِجِبُّ فَأَعْجَلَ وَلَهُ قَرِيبَ الطَّرِيقِ وَذَلَّلَ
فَدَعَاهُ إِلَيْهِ وَاللَّيْلُ أَلْبَلُ حَيْثُ لَا هَمَّ لِلْمَيَادِ كَأَنَّ الْـ
لَهُ مِنْ بَعْدِ حَلْقِهَا أَنفَاهَا

وَحَبَاهُ رَبُّ السَّمَاءِ كُلِّ فَضِيلٍ حَيْثُ أَدْنَاهُ بَعْدَ فَصْلِ لَوْصِلِ
وَهُوَ لَمَّا وَافَى السَّمَاءَ بِنَعْلِ دَانَ ذَلِكَ الْبَسَاطُ مِنْهُ بِرَجَلِ
نَيْرًا كُلُّ سُودٍ نَعْلَاهَا

ذَاتُ قَلْبٍ فِي السَّرِّ اللَّهُ جَدَّتْ وَعَنِ الْحُجُبِ فِي سُرَاهَا تَعَدَّتْ
وَيَدُ الْفَيْضِ كَمَ لَهُ قَدْ أَمَدَّتْ وَعَلَى مَتْنِهِ يَدُ اللَّهِ مُدَّتْ
فَأَفَاضَتْ عَلَيْهِ رُوحَ نَدَاهَا

فِيهِ أُسْرَى لَيْلًا إِلَى عَمْرٍِ مَحْفُولٍ هُوَ عَنِ عَالَمِ الشُّهُودِ بِمَعْفُولِ
فَأَسَاطُ الْحِجَابِ عَنْ غَيْرِ ذِي ظِلِّ وَأَرَاهُ مَا لَا يُرَى مِنْ كُنُوزِ الْـ
صُمْدَانِيَّةِ السَّقَى أَخْفَاهَا

أَمْ شَاوَأَ جَسْرِيْلُ عَنْهُ تَوَقَّفَ وَمَقَامًا مِنَ الْعُلَى لَيْسَ يَوْصَفُ

تِلْكَ كَيْفِيَّةٌ وَأَنْبَى تَكْوِينُ لَيْتَ شِعْرِي هَلِ ارْتَقَى ذُرُوءَ الْأَف

سَلَكَ أَمْ طَاطَأَتْ لَكُ فَرَقَاهَا

جَازَ فِيهِ الْأَفْلاكُ حَتَّى يُرِيهِ رَبُّهُ غَيْبَهُ الَّذِي يَخْفِيهِ

لَسْتُ أَدْرِي أَعْطَوهُ تَطْوِيهِ أَمْ لَيْسَ مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ فِيهِ

دُونَ مِقْدَارِ لِحْظَةٍ أَنْهَاهَا

بِأَيْدِيهِ عَمَّ أَدْنَى وَأَقْصَى وَلِمَاضِيهِ دَانَ مَنْ كَانَ أَعْصَى

وَهُوَ مِنْ رَاحَةٍ بِهَا الْفَيْضُ خُصَّصَا كَمْ رَوَى الْعَسْكَرَ الَّذِي لَيْسَ يُحْصَى

حَيْثُ حَرُّ الرَّبِيِّ يُذَيِّبُ حَصَاهَا

وَتَخْطَى مِنْ الْمَجْرَةِ نَهْرًا بِجُرَاقِ طَوَى السَّمَوَاتِ طَرًّا

وَلَكُمْ شَقٌّ بِالْإِشَارَةِ بِسَدْرًا وَأَعَادَ الشَّمْسَ الْمُنْسَمِرَةَ قَسْرًا

بَعْدَمَا كَادَ لَيْلُهَا يَغْشَاهَا

نَالَ فَضْلًا عَلَى السَّمَوَاتِ يَرْجَحُ وَمَعَالٍ بِهَا الْأَمْثَالُ تَنْجَحُ

وَحُبِّي بِالَّذِي لِعَلِيَّاهُ يَصْلُحُ وَأَطَّلْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِلَلِ السُّحُ

بِزُفْلَالٍ وَقَتُّهُ مِنْ رَمَضَاهَا

إِنَّ يُسْرَ الْوُجُودِ يُلْفَى لَدَيْهِ وَغَنَى الْكَائِنَاتِ يُنْمَى إِلَيْهِ

فَاعْتِمَادُ الْوَرَى يُسْرَى عَلَيْهِ وَاحْتِضَارُ الْعَصَى يُيْمَى يَدَيْهِ

كَاحْتِضَارِ الْأَمْثَالِ مِنْ يُسْرَاهَا

عَوَّلَ الرُّسُلُ فِي الْأُمُورِ عَلَيْهِ وَأَشَارَتِ بِالْمُعْجِزَاتِ إِلَيْهِ

وَلَكُمْ سَبْحَ الْحَصَى فِي يَدَيْهِ وَكَلَامَ الصَّخْرِ الْأَصْمِّ لَدَيْهِ

مُعْجِزٌ بِالْهُدَى الْإِلَهِيِّ فَاهَا

فِيهِ قَرَّتْ بِحَسْمِهَا كُلُّ رُوحٍ وَرَأَى الْكُونَ فِيهِ كُلُّ فُتُوحٍ
حَيْثُ غَاضَ الطُّوفَانُ بَعْدَ طُفُوحٍ وَسَمَّتْ بِاسْمِهِ سَفِينَةُ نُوحٍ

فَاسْتَقَرَّتْ بِهِ عَلَى مَحْرَاهَا

عَنْهُ قَدْ نَابَتِ النَّبِيُّونَ سِرًّا وَلَهُمْ فِيهِ خَلْدَ اللَّهِ ذِكْرًا
فِيهِ الرُّسُلُ طَالَتِ الْعَرْشَ كِبْرًا وَبِهِ نَالَ خَلَّةَ اللَّهِ إِبْرًا

هَيْمٌ وَالنَّارَ بِاسْمِهِ أَطْفَاهَا

وَبِهِ اللَّهُ صَوَّرَ الْبَحْرَ بَرًّا وَبِهِ قَدْ مَحَى لِفِرْعَوْنَ إِثْرًا
وَابْنُ يَعْقُوبَ فِيهِ ذَلَّلَ مِصْرًا وَبِهِ سَرَى لَهُ فِي ابْنِ عِمْرًا

نَاطَعَتْ تِلْكَ الْيَمِينَ عَصَاهَا

وَبِهِ اللَّهُ أَتَّسَّ النَّاسِيهَا وَبِهِ أَسْكَنَ السَّمَاءَ إِدْرِيهَا
وَبِهِ جَاءَ بِالْمَعَاجِزِ مُوسَى وَبِهِ سَخَّرَ الْمُقَابِرَ عِيسَى

فَأَجْسَابَتْ بِذِئَابِهِ مَوْنَاهَا

نُورُهُ فِي الْأَصْلَابِ مَا زَالَ يَلْمَعُ وَبِغَيْبِ الْغُيُوبِ كَالشَّمْسِ يَسْطَعُ
فِيهِ تَسْجُدُ الْكِرَامُ وَتَرْكَعُ وَهُوَ سِرُّ السُّجُودِ فِي الْمَلَأِ الْأَع

لِنِي وَلِسُلَاةٍ لَمْ تُعْفَسِرْ جِبَاهَا

هُوَ نَوْرُ ضَاءَتِ بِهِ ظَلَمُ الْجَوِّ وَهُوَ بَدْرٌ عَنِ الْهُدَى كَمِ جَلَى السُّوِّ
وَهُوَ شَمْسٌ كَسَى الْعَوَالِمَ بِالضُّوِّ وَهُوَ الْأَيْمَةُ الْمَهِيظَةُ فِي الْكُوِّ

نِ فِي عَيْنِ كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهَا

كَتَبَتْ فَضْلًا لِمُنْزَلِ الْوَحْيِ مَنَزِلُ صَدْرُهُ الرَّحْبُ وَهُوَ لِلْغَيْبِ مَعْقِلُ
عَازَتْ الْعِلْمَ لِلْعُلَى عَيْرٌ مَعْقِلُ الْفَرِيدُ الَّذِي مَفَاتِيحُ عِلْمِ الْع

مواحد الفرد غيره ما خواها

مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ فِيهِ أَمْنَا وَبِهِ كُلُّ حِكْمَةٍ قَدْ عَلِمْنَا
كَمْ شَهِدْنَاهُ بِالصِّفَاتِ قَقَلْنَا هُوَ طَارُوسُ رَوْضَةِ الْمَلِكِ بِلْنَا

موسها الأكرم السدي يرعاها

هُوَ نَفْسُ السُّدِيِّ لَهُ الْفَيْضُ كُنْهُ كُلُّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ مِنْ لَدُنْهُ
وَهُوَ رُوحُ الْمُهْدِيِّ نَأَى الْجِسْمِ عَنْهُ وَهُوَ الْجَوْهَرُ الْمَجْرَدُ مِنْهُ

كُلُّ نَفْسٍ مَلِيكُهَا زَكَاها

نُورٌ قُدْسٍ لَهُ الْإِلَهُ تَحَلَّى وَبِهِ عَاطِلُ الْوُجُودِ تَحَلَّى
فَهُوَ مَبْدَى التَّكْوِينِ جُزْءًا وَكُلًّا لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْعِنَاصِرُ إِلَّا

مِنْ هَيُولَاهُ حَيْثُ كَانَ أَبَاهَا

ذُو عُلُوٍّ لَمْ يَرْقُ وَهَمُّ إِلَيْهِ وَنَسْوَالِ رِزْقِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ
فَنَعِيمُ الْخُلُودِ يُلْفِي لَدَيْهِ مَنْ يَلِجُ فِي جِنَانِ جَدْوَى يَدَيْهِ

يَجِدُ الْمَسْرُورَ مِنْ أَقْلٍ إِمَاهَا

هُوَ ظِلُّ اللَّهِ الْمُعَلَّدُ ظِلًّا وَالْوَجِيهَةُ السَّامِيَةُ عَلِيٌّ وَمَحَلًّا
وَشَفِيعٌ لَدَيْهِ عَسْرٌ وَجَلًّا مَا حَبَّاهُ اللَّهُ الشِّفَاعَةَ إِلَّا

لَكِنِّي مِنْ جَاهِهِ زَكَاها

عَمَرَ الْكَوْنَ بِالنَّوَالِ وَكَلًّا كُلُّ حَيْدٍ بِحُودِهِ فَتَحَلَّى
بَحْرَ جُودِ عَلِيٍّ الْوُجُودِ أَطْلًا مَا رَأَتْ وَجْهَهُ الْغَمَامَةُ إِلَّا

وَأَرَأَيْتَ مِنْهُ حَيَاءً حَيَاهَا

نَشَقَّ الْكَوْنَ مِنْ شَدَاهُ نَعِيمًا فَانْتَشَى بِالسُّدِيِّ وَكَانَ رَمِيمًا

إِنْ تَرُمُ جَنَّةً وَتَخْشَى جَحِيمًا تُنْقِ بِمَعْرِوفِهِ تَجِدُهُ زَعِيمًا

بِنِجَاةِ الْعُصَاةِ يَوْمَ لِقَائِهَا

جَوْدُهُ كَوَثْرُ وَكَمِّ مِنْ لَدُنْهُ فَيُضُّ جَوْدَ جَرَى لَهُ الْفَضْلُ كُنْهُ

إِنْ رَوَى السَّلْسِيلُ بِالْفَيْضِ عِنْدَهُ كَيْفَ تَظَلِمَى حَتَّى الْمُحِبِّينَ مِنْهُ

وَهُوَ مِنْ كَوَثْرِ السُّودَادِ سَقَاهَا

كَمْ أَنْاسٍ عَيْتَ بِهِ فِي شِفَاتٍ فَاشْتَفَى مِنْهَا الدَّاءَ فِي رَشَفَاتٍ

وَرَوَتْهَا فَحَلَّتْ بِحَيَاتٍ شُرْبَةً أَعَقَبَتْهُمْ نَشَوَاتٍ

رَقٌّ نَشَّوَانُهَا وَرَاقٍ انْتَشَاهَا

إِنْ حَبَاكَ الْإِلَهَ فَضْلًا وَأُولَى قُوَّةً لَمْ تَزَلْ لَدَيْكَ وَحَمُولَى

فَاكْتَرَفْتَ الذُّنُوبَ فَعَمَلًا وَقَمُولَى لَا تَعْفُ مِنْ أَسَى الْقِيَامَةِ هَمُولَى

كَشَفَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ أَسْمَاهَا

فَالْبِرَابِإِ جَمَعَهَا تَرْتَجِمُوهُ وَهُوَ عِنْدَ الْإِلَهِ أَيُّ وَحْمِوهُ

مَلِكُ الْمَلِكِ فَاسْتَرْقُ ذَوِيهُ مَلِكُ شُدِّ أَرْزُوهُ بِأَعْيِوهُ

فَاسْتَقَامَتْ مِنْ الْأُمُورِ قَنَاهَا

مَيَّتُ الْغَيِّ بِأَسْءُ أَنْفَاةُ وَالْمُهْدَى الْحَيُّ سَيْفُهُ أَحْيَاةُ

كَمْ عَرَبِينَ وَرَى بِبَرْقِ شَبَاهُ أَسَدُ اللَّهِ مَا رَأَتْ مُقَلْنَاةُ

نَارَ حَرْبٍ تَشَبُّ إِلَّا اصْطَلَاهَا

سَيْفُهُ رَوْعَ الْجِمَامِ بِغَرْبٍ قَدْ أَطَاعَتْهُ أَهْلُ شَرْقٍ وَغَرْبٍ

كَمْ رَمَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ بِرُعْبٍ فَارِسُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ حَرْبٍ

قُطِبُ مِحْرَابِهَا إِمَامٌ وَغَاهَا

ذُو حُسَامٍ بِحَدِّهِ الدِّينُ أَجْدَى وَيَمِينٍ عَنِ دُونِهَا السَّيْفُ حَسَدًا
أرْوَعُ رَوْعِ الضُّلَالِ وَأرْدَى لَمْ يَحُضْ فِي المِهْرَاجِ إِلَّا وَأَبْدَى
عَزْمَةً يَتَّقِي الرُّدَى إِيَّاهَا

ناصرٌ شِرْعَةَ الهدى والمُحَامِي عنه حامي حقيقة الإسلام
قاصمُ المشركين عند الصُّدامِ ذاك رأسُ الموحدين وحامي
بيضة الدين من أكفِّ عداها

☆☆☆



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمد الفقي

الشاعر : الشيخ محمد الفقي .

محمد حامد الفقي . من علماء الدين . ولد في نكلى العنب إحدى قرى مديرية البحيرة بمصر (١٣٠٩ هـ - ١٨٩٠ م) ، فحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بالأزهر ، ونال شهادة العالمية ، وأسس جماعة أنصار السنة المحمدية ، وحمل على أهل الطرق فلحقه بسبب ذلك عداوة بعضهم ، ودرّس بالمعهد العلمي بمكة كما أصدر بها مجلة الإصلاح ، ثم عاد إلى مصر فأشرف على طبع عدد من كتب الدين والعلم ، وتوفي بالقاهرة في ٧ رجب ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م .
من آثاره : أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمرائي في جزيرة العرب وغيرها ، شذرات البلاطين ، ومن دفائن الكنوز^(١)

زيارة خير الخلق صلى الله عليه وآله وسلم

حسبُ القوافي وحسي حين أهديتها	إلى المسامع أن الحسبُ يملئها
سجّلتُ من عَبرَاتِ العينِ أسطرَها	وصفتُ من مهجتي الحرى معانيها
فعبّرت عن أحاسيسي مقاطعُها	وترجمت عن جوى باقى قوافيها
وما تحلّيت بأوزانٍ معبّرةٍ	لكنها جِغَمٌ تسمو بتاليها

(١) معجم المؤلفين / عمر كحالة ، ج ٩ ص ١٧٢ .

أضفت على الكون فيضاً من أشعتها
تسألقت بسجاياه فرالدها
وأسفرت عن دراربه ميامنها
حوت من الحب آيات مفصلة
سما بها القلب [في] أسمى منازلها
ونادت النفس بالأشواق هاتفة
لا تعذلوها إذا لاقت مبيتها
(لا يعرف الشوق إلا من يكابده
يا راكبي الريح بسم الله مُسبِحها
[دعاكم] الله فاحترم ضيافتها
وحسبكم أن إبراهيم وجهها
فاستقبلوا من رياض الخلد أبعجها
لقد قصدتم رحاباً طاب مواردها
فنتم من رضاء الله منزلة
وما وصلتكم إلى ساحات كعبتكم
قلوبكم في رياض الأنس راتعة
وما نظرت لها إلا وأعينكم
يا حُسْنَهَا حَنَّة طابت مواردها

وقد تجلّى جلال المصطفى فيها
وأشرق بمعانيه حواشيهَا
فافرّ ثغر الأمانى عن درارها
توحي إلى النفس روحاً من تناجيها
وماست الروح في أهبى مجالها^(١)
يُميتها الشوق أحياناً ويحييها
فالموت في الحب من أسمى أمانها
ولا الصبابة إلا من يعانها
وراكبي الفلك بسم الله مُحْرِبها
وطابت الدعوة العظمى وداعها^(٢)
في سورة الحجّ للدينا وأهلها
ومتعوا النفس في أهبى مغانها
وقد حنتم مساراً فاز جانها
أنستكم الأهل والدينا وما فيها
إلا ظفرتم بفضل الله حامها
تفيض بالشكر تقديساً لبارها
من فرحة الشوق قد فاضت مآقيها
فليس في الكون من روض يدانها

(١) (في) غير موجودة في الأصل وبدونها يمتل الوزن فأضفناها.

(٢) في الأصل (رعاكم) وهو تصحيف والصحيح ما أبتناه.

وأشرقت ببقاء المصطفى فيها
 في لحظة من حياة العمر نبغها
 وما المصافاة إلا في تناجيهما
 من النبوة تكفي معانيها
 بمصدر الخير للدنيا وما فيها
 وبشهي الناس إلا فيض أيديها
 والود منكم حياة جل معطيها
 والنفس ترتع في مرعى ملاهيها
 فقد وهبت لكم روح ترقبها
 وأنت للنفس حصن من عواديهما
 ونفحة منك ترضيني وترضيها
 من الحياة وحظي من أمانيهما
 على البرية في شتى نواحيها
 وما الرعية إلا فضل راعيها
 بعد الإله ومعواناً يواليها
 عند الشدائد في أدجى لياليها
 بذلك الأي تعظيماً وتنويها
 الوجد سائقها والشوق حاديهما
 نوراً لغيرك يسعى بين أيديها
 لها الشفاعة من شتى معاصيها

تشرفت بنزول الوحي ساحتها
 يا خاتم الرسل قد يمتت ساحتكم
 فيها المصافاة إلا أنها مدد
 إني لأطمع أن أحظى ببارقة
 يا مصدر الخير والخيرات تعرفكم
 لم يطمع الخلق إلا في ضيافتكم
 وكيف لا يخطب الزوار ودككم
 يا سيد الخلق قد جئنا لشهدكم
 لكن تركت لكم نفسي تطهرها
 فأنت للروح نور في غيابتها
 ونظرة منك للأيام تسعدها
 حسبي رضاكم وحسبي أنه أمني
 فما الحياة سوى الرضوان تغدقه
 يا موئل الفضل قد لدنا بساحتكم
 إن لم تكن لجميع الخلق منتجاً
 فمن يكون ومن ترجى معونته
 فأنت أولى بنا منّا وقد نزلت
 إليك جاءت وفود الأرض قاطبة
 تمشي على نورك الهادي وما عهدت
 تسائل الله غفراناً وتسألكم

ومن يجيبُ دعاها عند حيرتها
وأنتمُ الرِّحمةُ الكبرى لأُمَّتِكُمْ
شفاعةُ أنتِ مُعطاها وقد وجبت
كيف السَّبيل وقد بتنا على سفرٍ
يوم الحساب سواكم أو يُنَجِّها
دنيا وأخرى وعند الهول تحميها
للزَّالرين وهذا القدرُ يكفيها
وأعينُ الخلقِ قد جفَّتْ ما فيها

☆☆☆



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسدري

محمد رضا الشخص

الشاعر : محمد رضا الشخص . القارة .

أخذت القصيدة من «مجلة الواحة» التي تعنى بشؤون التراث والثقافة والأدب في الخليج العربي، العدد السابع - رجب ١٤١٧ هـ . ص ١٤٢ .

في ليلة الذكرى

عِزُّ الشُّعوبِ وفجرُها أبطالُها
ما الأرضُ لولا الرُّاسياتُ جبالُها
كم أمةٌ سعدت على قممِ العُلَى
وتحققت دون السورى آمالُها
والمجدُ صارَ ضجيجها منه غَدَتُ
حُبلى ولكن حين غابَ رجالُها
ضعفتُ وماتَ وليدُها في مهده
والزُّهرُ يذبل لو توقَّفَ هطلُها
استنطقى التاريخُ عن أجدادنا
وحضارةٌ زانت بهم ما حالُها
أولم تكن دنيا الأنام سقيمةً
من قبلهم ظلماً عيماً ليها
فبأيِّ شمسٍ مُزقتُ ظلِّماتُها
وبأيِّ هَدْيٍ زال عنها جهلُها
وبأيِّ مُزَنٍ أعشبت صحراؤها
فاحضرُ من بعد الجفافِ رمالُها
بك يا رسولَ الله شعَّ ضياؤها
وعلى شفاه الحقِّ هللَ عدلُها
بك يا بن عبد الله رفَّ على السورى
علمُ السعادة واستطاب زلالُها

وسما بهم بدل الحرام حلالها
 من حيره وجنوبها وشمالها
 وقد اجتناه شبابها وكهولها
 دنيا تعاطم شأنها وجلالها
 سعدت بموردها الخلاق كلها
 والناس بالصدق انطوت أقوالها
 هذي الحياة وحيشها وجمالها
 جنات ديانا وأعبق حفلها
 وكان عيدك يا محمد بعلمها
 تصفو فيرق نجمها وهلالها
 أن قد يزول عن الأنام ضلالها
 تصحو قلوب أحكىمت أفعالها
 خدع تحاك من الورا جبالها
 عين الحقيقة بالنفاق طبولها
 أسر تمننت لو يحين زوالها
 أو مملق عنه تمنع مألها
 ومتى يكف عن البكا أطفالها
 غرّف المصارف عرضها أو طولها

فالود بين الناس يبيض قلبه
 والخمر عم الشرق والغرب ارتوى
 والمهد المبر زرعه في أرضنا
 بك يا بن آمنة تروى وتزدهى
 فتعاطف وتكاتف وتآلف
 وكرامة وشهامة ومروءة
 بك يا أبا الزهراء بشرق وجهها
 وبعيد مولدك العظيم تعطرت
 فكأنمسا الدنيا بليلة عرسها
 في ليلة الذكرى سماء حياتنا
 في ليلة الذكرى يومل مصلح
 والمسلمون يوملون بعيدكم
 ليعود إسلام نقي دونما
 وبزول بغى طالما سترته عن
 ويموت فقر مقذع ضاقت به
 ويصير إنصاف فلا فحش الغنى
 فغدا يفكر كيف يطعم زوجته
 والجار ثروته يضيّق لكثرها

ما نال منها غيرُ عاهرةٍ بدت لأخى الغنى مرفوعةً أذيالها
هذا قليلٌ من كثيرٍ يا أبا الأحرار والشكوى إليك نحيلاًها
والله يعلم أننا في حالةٍ منها يزلزل أرضنا زلزالها



مركز بحوث وتطبيقات علوم إسلامية

محمد سعيد البوصيري

الشاعر : محمد بن سعيد البوصيري.
ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

القصيدة الهائية

الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طَلَعَتِهِ وَاللَّيْلُ دَحَا مِنْ وَفَرَتِهِ
فَاقَ الرُّمُلَا فَضُلَا وَعُغْلَا أَفَادَى السُّبُلَا لِدَلَالَتِهِ
كَنَزُ الْكَرِيمِ مُوَلَّى النُّعْتِيمِ هَيَادِي الْأُمَمِ لِشَرِيْعَتِهِ
أَذَكَى النَّسَبِ أَعْلَى الْحَسَبِ كُلُّ الْعَرَبِ فِي عِذْمَتِهِ
سَعَتِ الشَّجَرُ نَطَقَ الْحَجَرُ شُقَّ الْقَمَرُ بِإِشَارَتِهِ
جِبْرِيلُ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرَى وَالرَّبُّ دَعَاهُ لِحَضْرَتِهِ
نَسَالَ الشُّرَفَا وَاللَّهُ عَفَا عَمَّا سَلَفَا مِنْ أُمَّتِهِ
فَمَحَمَّدُنَا هُوَ سَيِّدُنَا فَسَالِعُنَا لِنَا لِحَاثَتِهِ

☆☆☆

محمد شهاب الدين المصري

الشاعر : السيد محمد شهاب الدين بن السيد إسماعيل المصري. ترجم له في
حرف الألف من هذه الموسوعة.
المصدر : «ديوانه» المطبوع سنة ١٢٧٧ هـ.

استجارة بالرسول

خجلت صبأ بحب أم الدواهي
حيث غرته بالخداع ومننت
صاح صبح باكياً شهابك واستر
ومسكك إذا عقلت بوثقى
إن أنى لك الهدى والدواعي
فحفظ النفس وأذكر وتدبر
آه يا حسرتا على ثمرات
بذلت شيبي لي النصح لكن
لم أهب لومة تصيب إهابي
غفلات تزي وسكر غرام
ركبت سهوة الخلاعة نفسي
كم خلعت العذار في عشق عذرا
وإذا اعتل حال أن الدواهي
بأمانيتها ولهو الملامهي
غيب شيب به أطلت التباهي
عروة الدين تنج دون اشتباه
جاذبات إلى ضلال التلاهي
ذهب العمر بين نامي وساهي
فات وجدانها ولم تغد آهي
أنا في معزل عن النصح لاهي
أهب الجسار نطح الشياه
ما تولسى إلا تولسى انتباهي
ومضى الوقت في انتهاز انتزاهي
وجهها البدر في دجى الشعر باهي

وسباني مهفهف القد أحوى
طوع أمر الهوى أروح وأغدو
سيفاتي شتى ووزري عظيم
رب وفق لما تحب وترضى
أنا عبد له بمولاه ظن
طهت النفس مشتهاها وبسنت
كيف لا وهو في الذي عنه يروى
بأعروس القيامة اشفع تُشفع
رب يرض بمجاه جدي وجهي
وعلى خاتم النبيين أذكى
مع سلام بنشر طي شيداه
أحور الجفن بالجبين الزاهي
لست أصفي سمي إلى نهي ناهي
وسوى ذاك إن يكن فهو واهي
فينر التوفيق وجه أجهامي
حسن وهو عند ظني إلهي
حيث طه غدا لها خير طاهي
قال معنى سلوا الكريم بجاهي
وأنتني صدق المقال الشفاهي
يوم تحظي لديك غر الجباه
صلوات للمسك نفحاً تضاهي
يتسوالى وما له من تناهي

☆☆☆

محمد عبد اللطيف الفرفور

الشاعر : الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور.

قيصار

محمدٌ ؛ ما في القلب أوفى من الجوى

وأكبر من شوقٍ تناءت سباسبه

محمدٌ روح من غيرٍ وجنة

وروض من الرجحانِ فاحت أطايبه

محمدٌ ما أحلاه في الأذن نعمة

فقد حيدت أهداه وعواقبه



بنفسى رسول الله في ساحة الوغى

جحافلُه حنر القنا وقراضيه

يقلُّ جموعَ المشركين بعزيمه

بوائهها يوم الوغى وتواثيه

هو الأملُ المرجوُّ من دون غيره
فمنذا يُدأنيهِ ومنذا يقارِبُهُ ؟



عمدٌ ؛ جئتَ العُربَ بالمجدِ والعُلَى
ألا إنه الإسلامُ منذا يُغائِبُهُ ؟

فكانوا بدوراً للورى وأشعةً
تُسيرُ لهم ليلاً تَرَامتْ كواكِبُهُ

وأضحوا بهذا الدين للكون سادةً
ودانت لهم أرجاؤه ومناكِبُهُ

مركز ترقية كويتيون بسوي

شفيعي رسولَ الله يا خيرَ مُرْسَلِ
وأشرفَ مخلوقٍ تُرَجَى رغائِبُهُ

فمِلادُكَ الأسمى لنا هو عيدُنَا
يُنيرُ لنا دَرَباً أضَلتْ لواحِبُهُ



دمشق ١٩٧٢

محمد عبد الله الخطيب

الشاعر : محمد بن عبد الله الخطيب. سبقت الترجمة عنه في حرف «الباء»
من هذه الموسوعة.

المصدر : مجلة «طريق الحق» العدد ٤ - السنة ١١ - ١٣٨١ هـ.

في مديح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

كفى البدرَ حسناً أن يُقالَ نظيرُها فبهرهـى ولكننا بذاك نُضيرُها
وحسب غصونِ البانِ أن قوامها يُقاسُ به مياؤها ونضيرُها
تهيم بها العشاقُ خلف حجابها فكيف إذا ما آن منها سُفورها
فيا ساعدَ الله المحبَّ لأبيته يرى غمَّراتِ الموتِ ثم يزورها
تساهمُ شطرَ العيشِ عيساً سواهما لفرط السرى لم يبقَ إلا شطورها
غدت تتفاضانا المسيرَ لأنها إلى نحو حجرِ المرسلين مسيرُها
ترضُّ الحضا شوقاً لمن سبَّح الحضا لديه وحيًا بالسلام بعرُها
إلى حجرِ مبعوثِ إلى حجرِ أمِّهِ إلى حجرِ معبودِ دعاها بشيرُها
ومن أهدت مع وضعه نارُ فارسٍ وزُلزِلَ منها عرشُها وسريرُها
ومن نعلقت توراة موسى بفضله وجاء بها إنجيلُها وزبورُها
ومن بشر الله الأنامَ بأنه مبشِّرُها عن إذنه ونذيرُها
محمدُ خير المرسلين بأسرها وأولُها في الفضل وهو أخيرُها

أيا آية الله التي مذ تلبحت
عليك سلام الله يا عمير شافع
عليك سلام الله يا من تشرفت
عليك سلام الله يا من تعبدت
تشرفت الأقوام لما تتابعت
وفاخرت الأفواه نور هيرينا
ولو وفيت الوفاؤ قدرك حقه
لأنك سر الله والآية التي
مدينة علم وابن عمك بأها
شمس لكم في الغرب ردت شمسها
جبال إذا ما الهضب دكت جبالها
فألك عمير الآل والعزة التي
إذا حولت للبدل ذل نضارها
وصحبك عمر الصحب والغرر التي
كمامة حماة في القراع وفي القرى
إليك رسول الله أشكو جرائمها
وغالب ظني بل بقيني أنها
لأنني رأيت العرّب تخفر من عصي
فكيف بمن في كفه أورق العصا
وبين يديّ بجواي قدمت مذحة

على حلقه ألقى الضلال ظهرها
إذا النار ضم الكافرين حصرها
به الإنس طراً واستتم سرورها
له الجن وانقادت إليه أمورها
إليك عطاها واستمر مريرها
بترك لما قبلته ثغورها
لكان على الأحداق منها مسيرها
تجلت فحلى ظلمة الشك نورها
فمن غير ذلك الباب لم يؤت سورها
بدور لكم في الشرق شقت بدورها
بحار إذا ما الأرض غارت بحورها
عبتها نغى قليل شكورها
وإن سوجلت في الفضل عز نظيرها
بها آمنت من كل أرض ثغورها
إذا شط قاربها وطاش وقورها
بوازي الجبال الراسيات صغيرها
ستمحي وإن جلت وأنت سفرها
وتحمي إذا ما أمها مستحيرها
تضام بنو الآمال وهو خفيرها
قضى عاظري أن لا يخيب عطيها

يُرَوِّي غليلَ السَّامِعِينَ قَطَارُهَا
هي الرِّاحُ لَكِنِ بِالمَسَامِعِ رَشْفُهَا
وأحسَنُ شَيْءٍ أَنِّي قَدِ جَلَوْتُهَا
تروم بها نفسِي الجِزَاءَ فَكُنْ لَهَا
فلا بِنَ زَهْرٍ قَدِ اجزَتْ بِبُرْدَةٍ
أَجِرْنِي أَجِرْنِي وَاجزِنِي أَجِرْ مِذْحَقِي
وقابل ثَنَاهَا بِالقَبُولِ فَإِنَّهَا
وإن زانها تطويلُها واطْرَادُهَا
إذا ما القَوافي لم تُحِطْ بِصِفَاتِكُمْ
بمدحك مُتَّ حِجَّتِي وَهِيَ حُجَّتِي
أَقصُّ بِشِعْرِي إِثْرَ فَضْلِكَ وَاصْفَا
وَأَسْهَرُ فِي نَفْسِ القَوافي وَلَمْ أَقْلُ
وَيَجْلُو عَمُونَ النَّاظِرِينَ قُصُورُهَا
على أَنَّهَا تَفْنِي وَيَبْقَى سرورُهَا
عليك وَأَملاكُ السَّماءِ حُضُورُهَا
بِحِمْراً بَأَنِ مَمْسِي وَأَنْتَ بِحِمْرِهَا
عليك فَأَثْرِي مِنْ ذَوِيهِ فَقِيرُهَا
بِحَرِّ إِذَا ما النارُ شَبَّ سَعِيرُهَا
عرائسُ فَكْرٍ والقَبُولُ مُهُورُهَا
فقد شانها تقصيرُها وقُصُورُهَا
فَسَيِّانٍ مِنْهَا جَمُّهَا وَيَسِيرُهَا
على عَصَبَةٍ يَطْفِي عَلَيَّ فَجُورُهَا
عُلاكَ إِذَا ما الناسُ قُصَّتْ شُعُورُهَا
نَحْلِيلِي هَلْ مِنْ رَقْدَةٍ أَسْتَعِيرُهَا

☆☆☆

محمد كاظم الأزري

الشاعر الفحل الشيخ محمد كاظم الأزري.

شاعرٌ فذٌ عظيم، إمامي مفرمٌ بحب النبي وآله عليهم الصلاة والسلام. ومنظومته هذه عبارة عن كتاب يحوي (١١٦) صفحة نظم في دفتها مدح الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه الإمام علي عليه السلام والأئمة الهداة المعصومين. وقد قطفنا منها مدحه للرسول . ونرجو المعذرة من صاحبها عليه رحمة الله ومن القارئ الكريم.

مركز تحقيقات كرامتین سیدی
«الأزرية»

شفَّ جسمُ الدُّجى بروح ضياها	لمن الشمسُ في قبابِ قباها
حيُّ أحياءها وحيُّ سُراها	ولمن هذه المطايا تهادى
قد حكه شمسُ الضُّحى وحكاها	بمئاتِ قفلٍ كلُّ غريبٍ
رسمَ دارٍ قد انمحي سيماما	ما أراني بعد الأجابة إلا
حين طار الهوى بها فشجاها	كم شحتني ذاتُ الجناح سُحيراً
لو سلا المرء نفسه ما سلاها	ذكرتني وما نسيتُ عهداً
سد وإن كان لم ينم حفاها	نَهتُ عيني الصباية والوجـ

فَتَبَّهَتْ لِلَّتِي هِيَ أَشْقَى
بِأَخْلِيلِي كُلُّ بَاكِيَةٍ لَمْ
لَا تَلُومَا الْوَرَقَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَجْدِ
خَلْيَاهَا وَشَأْنَهَا خَلْيَاهَا
كَانَ عَهْدِي بِهَا قَرِيرَةً عَيْنِ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْحَمَائِمِ نَوْحِي
لَوْ حَوَتْ مَا حَوَيْتُهُ مَا تَغْنَّتْ
أَهْلَ نَجْدٍ رَاعُوا ذِمَامَ مَحْسَبِ
عَوْدُونَا عَلَى الْجَمِيلِ كَمَا كُنْ
قَرَّبُونَا مِنْكُمْ لِنَشْفِي صَدُورَنَا
وَعِدُونَا بِالْوَصْلِ فَالْمَجْرُ عَارِ
حَيٍّ أَوْطَانَنَا بِسَوَادِي الْمَصْلَى
حَيْثُ صُحُفُ الْغَرَامِ تُتْلَى وَمَا أَدِ
كَمْ لِأَهْلِ الْهَوَى بِهَا وَقَفَاتُ
حُبُّهَا وَقَفَّةٌ بَتَلَسُّكَ الثَّنَائِيَا
كَلَّمَا مَرُّ مِنْ سَحَابٍ وَصَلِ
كَلَّمَا أَسْلَفَ الْعَبَا مِنْ سُلاَفِ
أَيُّنَ أَيَّامٍ رَامِيَةٍ لَا عَدَاهَا
دَهْرٌ لَهْوٍ كَأَنَّهَا مَا لَبِثْنَا
مَا لَنَا وَالنَّوَى كَفَى اللَّهُ مِنْهَا

وَالهَوَى لِلْقُلُوبِ أَقْصَى شَقَاهَا
تَبَّكَ إِلَّا لَعَلَّةٍ مَقْلَتَاهَا
بَدَّ لَعَلَّ الَّذِي عَرَانِي عَرَاهَا
فَعَسَاهَا تَبَّلُ وَجَدًّا عَسَاهَا
فَأَسْأَلَاهَا بِاللَّهِ مِسْمُ بُكَاهَا
أَمْ لَدَيْهَا لَوَاعِجِي حَاشَاهَا
سَلَّ عَنِ النَّارِ جِسْمَ مَنْ عَانَاهَا
حَسِبَ الْحَبَّ رَوْضَةً فَرَعَاهَا
تَمَّ فَقَدَ عَاوِدَ الْقُلُوبِ أَسَاهَا
جَعَلَ اللَّهُ فِي الشُّفَاهِ شِفَاهَا
كَيْفَ تَسْتَحْسِنُ الْكِرَامُ حَفَاهَا
فَهَيَّ أَوْطَارُ نَشْسُورَةٍ نَلَنَاهَا
رَاكَ مَا لَفْظُهَا وَمَا مَعْنَاهَا
أَوْقَفْتَهَا عَلَى بَلُوغِ مَنَاهَا
صَحَّ حَجُّ الْهَوَى بِوَادِي صَفَاهَا
سَارَ سِيرُ الْهَوَى بِهَا فَعَرَاهَا
تَصَقَّلُ الدُّغْرَ نَسْمَةً مِنْ شَذَاهَا
مَدْمَعُ الْعَاشِقِينَ بِلَ حَيَاهَا
فِيهِ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا
أَيُّ نَكْرٍ أَنْتَ بِهِ كَفَاهَا

أنكر اللُّهُرُ من يد أسداها
 جدِّجِدُ الهوى بها فابتلاها
 حسبُ تلك الأكيادِ جورُ جفاها
 من دُمى الحى أو وردت لَمَها
 تلكمُ الومضة التي شَمَناها
 أين أَلقت تلك الطُّعُونُ عَصَها
 فاسألوا عن دمي المراقِ دُمَها
 لا تخالُ الحِمَامُ إلا أحمَها
 وعلى مثلها يُذمُّ قِلامُها
 فاعزِّرا أهلها ولا تعذِّلامُها
 إذ وأدمى تلك العيونُ بُكاهُها
 إنما آفة القلوب هواها
 لا يزال الحِمَامُ دونَ جِماها
 كان حلو المذاق لولا نواها
 ما أمرُ الدنيا وما أحلامُها
 كان يُحَنى النعيمُ من مجتَهاها
 مقلَّةٌ لكن الهوى أبكاهُها
 لتعجَّبت من أسى أجرهاها
 بي فأنى يعدو على سُهاهاها

حيث بتنا شتى المغاني وماذا
 يا أَعِلايَ لو رعيتم قلوباً
 أنصفوها من جورِ يومِ نواكم
 عَمَرَكَ اللهُ هل تنشئتُ عرفاً
 أم لحتَ القِبابَ أم شِمتَ منها
 خَبَرنا يا سرحة الواد عنهم
 يا لقومي ما دون رامة تُساري
 إن حنَّف الورى بعينِ مَهَاةٍ
 ما على مثلها يُذمُّ هوانا
 يا خليلي والخلاعةُ دِبي
 إن تلك القلوبَ ألقها الوجيتُ
 لا تلوما من سيمٍ في الحبِّ عسفاً
 أيُّ عيشٍ لعاشقٍ ذاتِ حجرٍ
 أيُّ عيشٍ للسالفين تقضُّسى
 هي طوراً حجرٌ وطوراً وصالٌ
 كم ليالٍ مرَّت بلمياءٍ بيضٍ
 كان أنكى الخطوب لم يُتلكُ مني
 لو تأملتَ في بحامدِ دمعِي
 أنا سيارَةُ الكواكبِ في الحر

كل يوم للحادثات عوادي ليس يقوى رضوى على ملتقاهما



كيف يرجى «الخلاص» منهن إلا
معقل الخائفين من كل خوفٍ

مصدر العليم ليس إلا لديه

ملكٌ يتقوى بمالك فضلي

لو أعمرت من سلسيل نداءه

هو ظلُّ الله الذي لو أوتيه

علمٌ تلحظ العوالم منه

ذاك ذو إمرة على كل أمر

ذاك أسخى بدأ وأشجع قلباً

ما تنهت عوالم العليم إلا

أي خلقي لله أعظم منه

قلب الخائفين ظهراً لبطن

من تسمى مثله إذا شاء يوماً

رائدٌ لا يروء إلا العوالي

ذات علم بكل شيء كأن اللوح ما أثبتته إلا يداها



لست أنسى له منازل قلبي

ورجالاً أعزّة في بيوت

قد بناها التقى فأعلى بناها

أذن الله أن يعزّ جماها

سادة لا تريد إلا رضى الله
 بعصتها من كماله بالمعاني
 لم يكونوا للعرش إلا كنوزاً
 كم لهم السنن عن الله تنسي
 وهم الأعين الصّحاحات تهدي
 علماء الأمة حكماء
 قادة علمهم ورأي حجاجهم
 ما أبالي ولو أهلت على الأر
 من يباريهم وفي الشمس معنى
 ورثوا من «محمد» سبق أولاد
 آية الله حكمته الله سيف الله والرحمة التي أهداها
 أن من نعل الحمصيه علاها
 بالأعاجيب تستدير رحاها
 أخذت عنهما العقول نهاها
 لم يزل مشرقاً بها فلكاها
 من حبيبة الإلهو اجتناها
 علّة الكسون كلبو إحداهما
 ليست الشمس غير نار قراها
 لم يحل حسنها ولا حُسنها
 وهو من صورة السماح يداها

سادة لا تريد إلا رضى الله
 بعصتها من كماله بالمعاني
 لم يكونوا للعرش إلا كنوزاً
 كم لهم السنن عن الله تنسي
 وهم الأعين الصّحاحات تهدي
 علماء الأمة حكماء
 قادة علمهم ورأي حجاجهم
 ما أبالي ولو أهلت على الأر
 من يباريهم وفي الشمس معنى
 ورثوا من «محمد» سبق أولاد
 آية الله حكمته الله سيف الله والرحمة التي أهداها
 أن من نعل الحمصيه علاها
 بالأعاجيب تستدير رحاها
 أخذت عنهما العقول نهاها
 لم يزل مشرقاً بها فلكاها
 من حبيبة الإلهو اجتناها
 علّة الكسون كلبو إحداهما
 ليست الشمس غير نار قراها
 لم يحل حسنها ولا حُسنها
 وهو من صورة السماح يداها

أين من مكرماتِهِ معصراتُ
ملأت كُفَّهُ العوالمَ فضلاً
بأبي الصَّارمِ الإلهي يُسبِّري
جاورتَه طريدةُ الدِّينِ علماً
نطقت يوم حملته معجزاتُ
بشَّرتُ أُمَّةً به الرُّسُلُ طراً
تلتقي كل دورةٍ برسولٍ
كيف لم يفخروا بدورةِ مولى
لم يكن أكرمَ النَّبِيِّينَ حتى
فلتقواه تشفي الرُّسُلُ حَسْرَى
نوّهت باسمه السمواتُ والأرُ
وبدا في صفسايح الصُّخْرِ منه
وغدت تنشرُ الفضائلَ عنه
ومُنَّوه بكِرةً وأصبلاً
وتنادت به فلاسفة الكُهَّانِ
وصفوا ذاته بما كان فيها
طربت لاسمه الثرى فاستطالت
ثم أُنبت عليه إنسٌ وجنٌ
لم يزالوا في مركز الجهل حتى
فأتى كاملَ الطبيعةِ شمساً
دون أدنسى نواله أنداهَا
فلهذا استحال وجهه علاها
عُنقَ الأزمنةِ الشَّديدِ بُرَاهَا
أنه ليثها السذي يرعاهَا
قَصُرَ الوهمُ عن بلوغِ مداها
طرباً باسمه فيا بشرها
أي فحسرٍ للرُّسُلِ في ملتقاها
فَحَرَ الذُّكْرُ باسمه وتباهى
عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ أَرَكَاهَا
حيث لا تستطيع نيلَ ذُرَاهَا
ضُ كما نوّهت بصبحِ ذُكَاهَا
بدرُ إقبالها وشمسُ ضُحَاهَا
كلُّ قومٍ على اختلافِ لغَاهَا
كلُّ نفسٍ تودُّ وَثِكُ مُنَاهَا
حتى وعى الأصمُّ نِدَاهَا
من صفاتٍ كمن رأى مَرَاهَا
فوق علويةِ السُّما سُفْلَاهَا
وعلى مثله يحقُّ نُنَاهَا
بعث اللهُ للسوري أَرَكَاهَا
تستمدُّ الشُّموسُ منه سُنَاهَا

وإلى فارسٍ سرى منه سرُّ
وأحاطت بها البوائقُ حتى
وأقامت في سفحِ إيوانِ كسرى
وتهاوت زُهْرُ النجومِ رجوماً
رُميت منهم القلوبُ برعبي
وانمحت ظلمة الضلالِ بيدِ
فكان الإشراكُ آثاراً وشم
وكان الأوثانُ أعجازُ نخلٍ
ونواحي الدنيا تمسُّ سروراً
سيّدُ سلم الغزالِ عليه
وإلى نشرهِ القلائصُ حنيت
وإلى طيبهِ الإلهي بكات
كيف لا تشتكي الليالي إليه
وبه قرئت الغزاةُ عيناً
من لشمس الضحى بلثم ثراه
جاء من واجب الوجود بما يس
سودد قارع الكواكب حتى
بأسه مهلك وأدنى نداءه
كم سعا منعماً فأعتق قوماً
كم نوالٍ له عُقب نوالٍ

فاستحالت نيرانها أمواها
غاض سلسألها وفاض ظمأها
ثلمة ليس يلتقي طرفاًها
فانزوى مارذ الضلال وتاهها
ذك تلك الجبال من مرساها
كان ميلاده قراناً أنمحاها
غالبها حادث البلى فمحاها
عاصفُ الرِّيح هزها فرماها
كفصونٍ سرُّ النسيم ثناها
والجمادات أفصححت بنداهها
راقصاتٍ ورجعت برغاهها
عجل الدهر تشتكي بلواها
ضرها وهي منتهى شكواها
بعدهما ضل في الرُّبى عيشافها
فتكون التي أصابت منهاها
تصغرُ الممكنات أن يخشاها
جاوزت نيرانه جوزاهها
منقذُ المالكين من بأسها
وكذا أشرف الطباع سحاها
كسبولٍ حرت إلى بطحاها

إنما الكائناتُ نقطةٌ خطٌّ
 كلُّ ما دونَ عالمِ اللُّوحِ طرُوعٌ
 هِمَمٌ قَلَّدَتِ مِنَ اللَّهِ سَيْفًا
 عَزَمَاتٌ مُحِيلَةٌ لَوْ تَمَنَّتْ
 لَا تَسْلُ عَنْ مَكَارِمٍ مِنْهُ عَمَّتْ
 جَوْهَرٌ تَعْلِمُ الْفِيلِزَاتُ مِنْ
 حَازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقْدُسِ ذَاتًا
 لَا تُجِلُّ فِي صِفَاتِ «أَحْمَدَ» فَكْرًا
 تِلْكَ نَفْسٌ عَزَّتْ عَلَى اللَّهِ قَدْرًا
 صَبَّغَ لِلذُّكْرِ وَحَدَّهُ وَالْأَلْهُيُونَ
 سَلَّ ذَوَاتِ التَّمْيِيزِ تَخْمِرُكَ عَنْهُ
 حَازَ قَدْسِيَّةَ الْعُلُومِ وَإِنْ لَمْ
 عَلِمَ أَقْسَمَتْ جَمِيعُ الْمَعَالِي
 يُصْدِرُ الْأَمْرَ عَنْ عَزَائِمِ قَلْبِ
 بَطَلٍ طَاوَلَ الْغُلْبَى وَالْعَسْوَالِي
 أَنْمَلُ عَاشَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
 لَا تَضَعُ فِي سِوَى أَيْدِيهِ سِوَالًا
 عُدَّ إِلَى بَعْضٍ وَصَفَهُ تَلَقَّى كَلِمَاتٍ جَمِيدٍ لَمْ تَنْحَصِرْ أَجْزَاها
 مِنْهُ لَمْ يَعْرِفِ الْوُجُودُ الْإِلَهَا
 بَلَدٌ نَصَفَيْنِ هَيْبَةً لِبَهَاها

أي أرضية عصت لم يرضها
 من تسنى معن «السراق» ليطوي
 وترقى «لقساب قوسين» حتى
 حيث لا همس للعباد كأن الله من بعد خلقها أفهاها
 داس ذلك البساط منه برجل
 وعلى متنه بدأ الله مُسَدَّتْ
 وأراه ما لا يرى من كنوز الصمدانية التي أخفاها
 ليت شعري هل ارتقى ذروة الأف
 أم لسر من مالك الملك فيه
 كم روى العسكر الذي ليس يُخصى
 وأعاد الشمس المنيرة قسراً
 وأظلت عليه من كليل السخب ظلالاً وفتة من رمضاها
 واخضرارُ العصى بيمينى يديه
 وكلامُ الصخر الأصمُّ لديه
 وسمت باسمه سفينة روح
 وبه نال حلة الله إبراهيم
 وبسر سرى له في ابن عمرا
 وبه سخر المقابر عيسى
 وهي سرُّ السجود في الملاء الأع
 وهو الآية المحيطة في الكو
 أو سماوية سميت ما سماها
 صُخْفَ أفلاكها به فطواها
 شاهد القبلة التي يرضاها
 نيراً كلُّ سودد نعلها
 فأفاضت عليه روح نداها
 الصمدانية التي أخفاها
 لالك أم طاطبات له فرقاها
 دون مقدار لحظة أنهاها
 حيث خر الرهبى يذهب حصاها
 بعدما عاد ليها يغشاها
 من كليل السخب ظلالاً وفتة من رمضاها
 كاخضرارِ الآمال من يسراها
 معجز بالهدى الإلهي فاهها
 فاستقرت به على مجراهاها
 هيم والنار باسمه أطفاهها
 ن أطاعت تلك اليمين عصاها
 فأجابت نداءه موتاهها
 لى ولولاه لم تغر جهاها
 ن في عين كل شيء تراها

واحد الفرد غمره ما حواها
 موسها الأكبر الذي يرعاهما
 كل نفس مليكها زكاهما
 من هيلولة حيث كان أباهما
 يجد الحور من أقل إمامها
 وأراقت منه حياة حياتها
 بنحاة العصاة يوم لقاهما
 وهو من كوثر الوداد سقاها
 رق نشوانها وراق أنيشاها
 كشف الله بالنبي أسماها
 فاستقامت من الأمور قناها
 نار حرب تشب إلا اصطلاها
 قطب محرابها إمام وغاها
 عزمة يتقي الردى إمامها
 بيضة الدين من أكف عداها

الفريد الذي مفاتيح علم الـ
 هو طاووس روضة الملك بل نا
 وهو الجوهر المهرّد منه
 لم تكن هذه العناصر إلا
 من يلبج في جنان جدوى يديه
 ما رأت وجهه الغمامة إلا
 ثقب معروفه بجذة زعيمها
 كيف تظلمى حشا الهجين منه
 شربة أعقبتهم نشوات
 لا تحف من أسى القيامة هولا
 ملك شد أزرة بأحبه
 أسد الله ما رأت مقاتلها
 فارس المؤمنين في كل حرب
 لم يحض في المراج إلا وأبدي
 ذاك رأس الموحدين وحامي

☆☆☆

محمد السباعي الديب

الشاعر : محمد محمد السباعي الديب.

المصدر : «مجلة منبر الإسلام» العدد ١٠ - السنة ٣٣ - ١٣٩٥ هـ.

نور الله

رسولُ الله نورٌ لا يُضاهي
فلا يخبو إذا ما الشمسُ ضاءت
فيا نورَ الإله لنا تجلّي
ويا ربّمانّ قلبي يا شفيعي
يفوق الشمسَ في أعلى ضحاها
أو القمرُ المنيرُ إذا تلاها
ويا نورَ العيون ويا ضياها
ويا فكرِي ويا روعي وعقلي
ويا بدرَ الملاحه في سماها
ويا طبُّ النفوس ويا قواها
ويا فكرِي ويا بصري وكلي
ويا خير السورى وختامَ رُسلِ
ويا غوثَ الخلائق يا مُناها
لقد حازت صفاتك كلَّ فضلِ
تعالى الله أهدانا نبياً
تعالى من بحكمته رعاها
عظيماً في مكارمه تنهاها
تبارك جاءنا بإمام رُسلِ
وأدركتنا بخير الخلق طه
نسي حارات الأفهام فيه
وفكري فيه والوجدانُ تاها

نبي الأنبياء له علينا
أتى بشريعة كانت عماداً
وبدء ظلمة عاشت قروناً
وشيد صرخ أمته فقرت
فبالإيمان والعلم استقامت
روى بالحب دنياننا فطابت
أقام العدل والميزان فيها
وتلكم شريعة الإسلام قامت
وتلك حقيقة لا شك فيها
ترد في حمايته غيبي
ولو نطق الجماد لقال أنا
فمثل أولاء مفضوب عليهم
فبار الله موصدة عليهم
أراح الناس من أوزار كفر
وصحح ما أتى في حق عيسى
وأثبت أن روح الله عبدة
وأثبت أن رب الكون فرد
هو الأمل المرجى يوم حشر
فلا والله لا ينبغي سواه

فضائل لا يحاط به مداها
لنهضة أمة فاقت ميواها
وعاش الناس في فوضى دجها
وسارت للأمم على هداها
كفى بكليهما شرفاً وجها
وبالإخلاص للأخري سقاها
وكون دولة وحمى جماها
على البرهان والشورى تراها
ولا ندري حقيقة ما عداها
فأنكرها وأيسد من نفاها
على حق برغم من اجتواها
وإن قالوا بأن لهم لها
ومسكنهم وماوهم لظاها
وهذب أنفساً لما دعاها
ومريم من أمور لا تراها
وأنكر أن يوسف قد أتاها
وأقسم بالسما وما بناها
شفاعته المسلاذ لمن رجاها
ولو ساقوا إلى نفسي رداها

☆☆☆

وله أيضاً :

إنَّ الحَجيَّجَ إذا ما ودَّعوا تركوا
نفسى فداك وروحي في تحسُّرها
حياتنا كلُّها في حُبِّكم هبةً
منا إليك تحيَّاتٌ يقدِّمها
صلَّى عليك إلهُ الخلقِ ما بزغت
قلوبهم عند هاديها وكافيها
من الفراق تعاني من مآسيها
مرورةً حين جنناكم لنهديها
من القلوب وفاءً في قوافيها
شُموِسُ فضلك في الدنيا وما فيها

☆☆☆



مركز تحقيقات كميوتيز علوم إسلامي

محمد محمد العطار

الشاعر : محمد بن محمد بن عبد الله العطار . سبقت الترجمة عنه في حرف
«الباء» من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أما النسيمُ فقد حياك عاطرُهُ وبارقُ المنحني أحيالك ماطرُهُ
عاطرُ بروحك في نيل الوصال فكُم من نازح نال طيب الوصل عاطرُهُ
زهرُ الربى باسم تندی كمامهُ ريقُ النسيمُ بها إذ راق ناظرُهُ
ما حل روض المنى الغض الجنى ديقُ فاستضحكت فيه من عجب أزاهرُهُ
والنهرُ أبرز للبدر الأتم حلى والبدرُ طرز ماء النهر زاهرُهُ
والغصنُ تلعب أنفاس الرياح به والطلُّ قد نُثرت منه جواهرُهُ
والليل قد رُقمت بالشهب حلتُهُ والبرقُ يسم في الظلماء ساهرُهُ
والنور محض جنى فوق الندى دُرُّ وعقدُها زين الأغصان دائرُهُ
وملبسُ الروض قد زانتة حضرتُهُ والليل بالفجر قد شابت غدائرُهُ
والصبح سل على جيش الظلام ظبيُّ وعندما سلها ولت عساكرُهُ
للزهر سيرٌ وعرفُ الروض فاضحُهُ والمسك إن فض لا تخفى سرائرُهُ
هل زارَ طيبة ذاك العرف حين سرى فتربها أبداً مسك يخامرُهُ

طابت بطيب رسول الله فهي به
 به معدّ تسمى للعلى، وبه
 أسنى النبيين قدراً نوره أبداً
 وأفضل الخلق من عرب ومن عجم
 أن كان للرسل عقداً وهو آخرهم
 روض من الحلم غض راق منظره
 إن حاد صاح بلقياه الزمان فويل
 وصف له حال صب مغرم ديف
 واذكر هناك بعيد الدار غربه
 أهدي السلام بلا حد ولا أمل
 إلى محل رسول الله عامره
 سَمَتْ وراقت بمن فاقت مفاخره
 حاز المكارم واعتزت عشائره
 يزيد حسناً على الأعمار باهره
 أرتبت على الرمل أضعافاً مآثره
 نظماً فقد زان عقد الرسل آخره
 بحر من العلم عذب فاض زاهره
 إلى مقام حبيب أنت زائره
 رام الدنور فأقصته جرائره
 غرب فما غائب من أنت ذاكره
 إلى محل رسول الله عامره



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی
 ☆☆☆

محمد الناصر الصدام

الشاعر : الشيخ محمد الناصر الصدام.

المصدر : ديوانه «الابتهالات».

أبا الزهرا حباك الله جاهاً

أبا الزهرا حباك الله جاهاً
بُعِثَتْ لِهَذِهِ الدُّنْيَا مَنَاراً
وَأَوْتِيَتْ النُّفُوسُ هُدًى وَلَيلاً
أَبَانَ لَهَا صِرَاطاً مُسْتَقِيماً
وَفَضَّلَا لَنْ يُنَالَ وَلَنْ يُضَاهَى
فَأَجَلَى نُورُهُ عَنْهَا دُجَاهَا
رَمَسِيكُولُ اللَّهِ لَمْ تُسَوِّتْ هَذَاهَا
وَأَمْنَهُ مُسَدَّدَةٌ عُوَاطَا
مَوْحَسِدَةٌ مُوْتَقَّةٌ عَرَاهَا
رِسَالَتُهُ لِحَمِيرِ الرُّسُلِ طَا
نَهَاهَا قَدْ نَهَاهَا عَنْ هَوَاهَا
تَبَاشِيرُ الْهَدَايَةِ مِنْ رَبَاهَا
بِهَا الْأَصْنَامُ تَهْوِي مِنْ عُلَاهَا
وَعَفَّرَ تَرَبُّهَا مِنْهَا الْجِبَاهَا
عَنِ الدُّنْيَا الْجَهَالَةَ وَالسُّفَاهَا

وَأُخْرِجَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ لِنُورِ
 إِلَهِ الْعَالَمِينَ ، وَمَنْ سِوَاهُ
 وَمَنْ فَرَّشَ البَيْسِطَةَ لِارْتِيَادِ
 وَمَنْ أَحْصَى نُفُوسَ الخَلْقِ عَدًّا
 وَحَصَّ مُحَمَّدًا بِعَظِيمِ فَضْلِ
 أَتَى بِشَرِيعَةِ الإِسْلَامِ دِينًا
 بِأَعْمَالٍ إِلَى ذُنُوبِ وَأُخْرَى
 رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا غِيَاثُ
 فَيَا كَمُ أَحْيَيْتَ بِكَ مِنْ قُلُوبِ
 بِكَ الرَّحْمَانَ فَرَّجَهَا كُرُوبًا
 رَجَائِي أَنْ أَفُوزَ بِنَفْسِي كَيْفُ
 وَأَنْظُرَ طَلْعَةَ يُعْطِي أَمَانًا
 فَأَمْرَحَ تَحْتَ ظِلِّكَ فِي جَنَّانِ
 رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرِ
 أَتَشْفِي أُمَّةً وَلَهَا انْتِسَابُ
 أَسَاءَتِ فَهَمَ دِينِكَ فَاسْتَبِيحَتْ
 وَهِيَ لِلرُّشَادِ اليَوْمَ ثَابِتُ
 وَهَيْتَ فِي صُفُودِ وَأَتْخَادِ
 تَوْلَفَهَا وَتَرَبَّطَهَا سُفُوبُ
 تُنَادِي بِالتَّأْزِيرِ وَالتَّأْخِي

تَلَا الآيَاتِ لِأَلَاءِ سَنَاهَا
 مِنَ الْعِلْمِ البَرِيَّةِ قَدْ بَرَاهَا
 وَمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَمَنْ بَنَاهَا
 وَمَرَّجَمَهَا إِلَيْهِ وَمُتَّهَاهَا
 كَمَالٍ فِي ازْدِيَادِ مَا تَنَاهَى
 يُبَلِّغِي الحُسْرَ مَنْ يَبْغِي سِوَاهَا
 وَأَسْعَادُ الخَلَائِقِ مُبْتَلَاهَا
 وَرُحْمَى لَا يُخَيِّبُ مَنْ رَجَاهَا
 كَمَا الجَذْبَاءُ أَحْيَاهَا حَيَاهَا
 وَتَحْسِرَ مِنْ أَصَابِعِكَ المِيَاهَا
 حَيَاةَ الخَلْقِ مِنْ أُنْدَى نَدَاهَا
 وَيَحْفَلِي بِالأَمَانِي مَنْ رَاهَا
 بِهَا رُؤْيَاكَ مِنْ أَشْهَى جَنَاهَا
 بِجَاهِكَ يَا أَعَزَّ النَّاسِ جَاهَا
 إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ رَعَاهَا
 وَمِنْ نُوبِ دَهَاهَا مَا دَهَاهَا
 تُعِيدُ لِكُلِّ مُغْتَصِبٍ قَوَاهَا
 لِتَحْمِي مِنْ أَعَادِيهَا جِمَاهَا
 قَدْ انْتَبَهَتْ مِنَ النَّوْمِ انْتِيَاهَا
 يَسِي الإِسْلَامِ ، وَحَدَّثَهُمْ مَنَاهَا

فَيَسَا رَبَّهَا أَهْدَتْهَا بِنَصْرِ
وَوَقَّهَهَا إِلَى الْخَيْرَاتِ وَارْفَعُ
فَقَبْلُ رَضِيَتْ بِالْإِسْلَامِ دِينًا
بِهِ أُنْتَمَتَ لِلْأَعْلَاقِ فِيهَا
فَأَكْرَامًا لَهُ يَا رَبُّ بَلِّغْ
وَأَلْفَ بَيْنَ قَادَتَيْهَا وَوَحْدُ
فَبِأَنَّ شَرِيْعَةَ الْإِسْلَامِ لَأَحْتِ
أَطَاحَتْ كُلُّ إِقْطَاعٍ وَالْقَى
قَدْ اَزْدَهَرَتْ بِهَا الْأَرْضُ اَزْدِهَارًا
وَلَا زَالَتْ صَلَاةُ اللَّهِ تَشْرِي
وَأَصْحَابِ كِرَامٍ أَهْلِ صِدْقٍ
صَلَاةٌ دُونَ تَعْدَادٍ وَحَضْرٍ

☆☆☆

وله أيضاً :

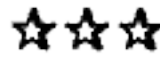
ذكري غزوة بدر

شَهْرٌ أَزَاحَ عَنِ الدُّنْيَا دِيَاجِيَهَا
شَهْرٌ بِهِ لَأَخَ نُورُ الْحَقِّ مُبْلِغًا
لِلَّهِ كَمِ اِهْرَزَتْ أَحْدَانُهُ قِيَمًا
فِيهِ تَنْزَلَتْ الْآيَاتُ مُحْكَمَةً
فَأَشْرَقَتْ بَعْدَ إِظْلَامِ لَيَالِيهَا
فَاهْتَرَّتِ الْأَرْضُ إِجْلَالًا وَتَنَوِيهَا
سَمَتْ وَلَمَّا تَزَلْ تَسْمُو مَعَانِيهَا
تَنْهَى عَنِ الشُّرِّ وَالْبَغْضَا نَوَاهِيهَا

إِلَى اشْتِرَاكِيَّةِ الْإِسْلَامِ دَاعِيَةً
 فَكَمْ شَفَّتْ مِنْ قُلُوبٍ مِنْ عَمَائِيهَا
 لَهَا الصُّدُورُ بِإِيمَانٍ قَدْ انْشَرَحَتْ
 إِنَّ اشْتِرَاكِيَّةَ الْإِسْلَامِ مَسَا بَرِحَتْ
 وَهِيَ الَّتِي عَمَّتِ الدُّنْيَا فَضَائِلُهَا
 تَارَتْ عَلَى الْبَغْيِ وَالْإِقْطَاعِ نُورَتِهَا الـ
 وَسَلَّ وَقِيَعَةَ بَدْرِ فَهِيَ شَاهِدَةٌ
 وَالْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهَا انْجَابَتْ دَبَّاجِرُهَا
 وَقَدْ بَدَا الصُّدُقُ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ
 وَأَظْهَرَ اللَّهُ دِيْنَ الْحَقِّ وَأَنْقَشَتِ
 دَامَتْ تُقَامُ لَهَا ذِكْرِي مُعَلَّدَةٌ
 إِنَّ الشُّعُوبَ إِذَا أَبْنَاوَهَا صَلُّحُوا
 وَإِنْ تَهَدَّبَتْ الْأَعْلَاقُ فِي أُمَّمٍ
 وَالْعِلْمُ وَالِدِيْنُ عِنْدَ الْعَقْلِ مَا اخْتَلَفَا
 فَكَمْ عَهْدِي إِلَى الْإِسْلَامِ زَاهِرَةٌ
 عَلَى يَدَيَّ مُنْقَلِبُ الْخَضِرَا وَسَيِّدِيهَا
 فَهُوَ الَّذِي عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي ابْتَلَيْتُ
 وَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي بِالْفَضْلِ قَدْ شَهِدْتُ

إِلَى اشْتِرَاكِيَّةِ صَحَّتْ مَبَادِيهَا
 وَطَهَّرَتْ مِنْ نَفُوسٍ مِنْ مَسَاوِيهَا
 وَقَسَّازَ بِالْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ وَأَعِيَهَا
 تَدَعَمُ السُّلْمَ لَا زُورًا وَتَمُويَهَا
 عَدْلًا وَأَمْنًا وَإِسْعَادًا وَتَرْفِيهَا
 كُحْبَرِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُورِيهَا
 عَفَّتْ عَلَى الشُّرْكِ فِي الدُّنْيَا سَوَافِيهَا
 وَشَعَّ نُورُ الْمُسَدَى يَغْشَى نَوَاجِيهَا
 يُجَلِّي الْحَقِيْقَةَ فِي أَسْنَى مَعَايِيهَا
 بِهِ عَنِ الْأَرْضِ أَرْجَسٌ تُغْطِيهَا
 قَلَّ الزَّمَانُ وَلَا الْأَحْدَاثُ تُبْلِيهَا
 لَبُوا إِلَى صَالِحِ الْأَعْمَالِ دَاعِيَهَا
 بِالْعِلْمِ زَادَ إِلَى الْعَلْيَا تَرْفِيَهَا
 وَدَعَّ أَقَاوِيلَ مَا صَحَّتْ دَعَاوِيهَا
 مَضَّتْ نُؤْمُلُ أَنْ نَحْيَى فَتَحِيْبِيهَا
 فَحَرِّ الْعُرُوْبَةِ مَنِ لِلرُّشْدِ هَادِيهَا
 بِهِ فَلَمْ يَأَلُ جُهْدًا فِي تَدَاوِيهَا
 لَهُ الْبَسِيْطَةُ قَاصِرِيهَا وَدَائِيهَا

أَدَى وَبَلَغَ فِي الدُّنْيَا رِسَالَتَهُ وَعَظَّمْنَا وَنُصَحْنَا وَإِرْشَادًا وَتَوْجِيهًا
بِحَوْطِهِ حِزْبُهُ الْحُرُّ الَّذِي انْتَبَهَتْ مِنْهُ حُكُومَتُهُ الْبَيْضَا أَيَادِيهَا
رِجَالُ صِدْقٍ وَأَعْمَالٍ عَبَاقِرَةٌ تَرَى السُّدَادَ فَلَا تُعْطِي مَرَائِيهَا
تَسِيرُ بِالشَّعْبِ مَأْمُونًا عَلَى عِطَاطِ التَّعْطِيطِ مَحْمُودَةً فِيهِ مِسَاعِيهَا



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمود جبر

الشاعر: محمود جبر (شاعر أهل البيت).

المصدر: «مجلة منبر الإسلام» العدد ٣ - السنة ٢٤ ربيع الأول - ١٣٨٦ هـ.

اللقاء الأول

أنا رحمة مهداة^(١)

شعواءُ لُحْمَتُهَا اللَّطِيْ وَسُداها
لِكَأَنَّهَا الطُّوْدُ الْأَشْمُ وَقَدْ هَوَى
أَوْ أَنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَدْ دَنَا
حُمَمٌ مِّنَ الْأَعْلَى يُصَبُّ جَحِيْمُهَا
فِيْمَ التَّطَاحُنِ وَالتَّنَاحُرِ بَيْنَكُمْ
وَتَظَلُّ تَهْتَصِرُ الْمَنَابِهَا فِتْبَةً
يَا أَرْضُ هَلْ دَارَ الزَّمَانِ وَحُقِّقْتَ
حَتَّى إِذَا مَا أَزَيَّنْتَ وَبَدَتْ لَهُمْ
أَجِذُوا فَمَا شَفَعَ الشَّرَاءُ لِبَاغِلٍ

أُتْرَى الْجَحِيْمُ تَشَاءَتْ | أُنْزَاهَا
قَدْ زَلْزَلَ الْأَوْتَادَ وَالْأَمْوَاهَا
دَلَّتْ عَلَيْهِ عِلَالِكُمْ أَمْلاهَا
فِيَجِيْبُهَا فِي الْأَرْضِ حَرٌّ لِّظَاهَا
وَشَعْرُوبٌ قَدْ رَبَضَتْ تَهْزُ قَنَاهَا
وَقُوَّةٌ جَنَحَتْ إِلَى طَفْوَاهَا
أَيُّ الْكُتَابِ وَهَذِهِ فُتُوَاهَا !!
قُوَّتُهُمْ بِمُتَاحَةِ لِقَوَاهَا
أَمَّا الْأَلَى سَعِدُوا أَطَاعُوا اللَّهَ...



(١) حديث شريف .

للشرك والشيطان قاذ عطاها ||
 طلبوا متاع العيش حيث تناهى
 لكن [لكل] مضيق يتناهى (١)
 ما ضل في غي الحياة وتاهها

لهفي على أمم حنت هاماتها
 لهفي على متغافلين وغفل
 لهفي وما لهفي برؤية عائد
 لو علمه أن الخلود محقق



فحمى الخليقة من سحر لظاها
 نعطي النفوس من الحنين منها
 أرج الهواء بعطره وتساها !
 دعني أقبل رملها وخصاها ...
 نفس تلقت عنه ما زكاهها
 فغذى القلوب بفيضه ورواهها
 ترك المدينة وهو عطر رباها
 تلك العوالم أنت ملء سماها
 وحجبت لا حترقت بمن أشقاها
 يا جنة المأوى وقطب رجاها
 « جبريل » جئت من السماء ذراها
 وحقيقة التحقيق في مجلاها
 أهدي العوالم عنك ما أحيها

نور النبي أهل فوق رباها
 أموا بنا الرسم الدوارس علنا
 أهدنا خطت قدم الحبيب وها هنا
 أهدنا مشيت أقدامه بأدمها
 أهدنا سعي ، أهدنا دعوى ، أهدنا وعث
 أهدنا منار الوحي حادك « يثرباً »
 ما أستطيع الفهم أن « محمداً »
 ما أستطيع الفهم أنك مخعب
 والله لو غيبت عنها لحظة
 يا نورها ومنازها ومدارها
 يا صاعداً درج السماء يحوطه
 يا حياء رحمة ودال دوامه
 أنت الحجاب الفرد في ملكوته

(١) في الأصل (لعل) ولا يصح بها المعنى كما لا يجوز أن يكون الاسم بعدها محروراً مما أكد حصول خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

إلا ونورك سابقاً جلاها
 أو لما جذب نفسي بجنبك صفاها
 كي تستمد العين منه سناها
 يوم القيامة أنت أعظم جاهها
 وفد الهداة وأنت تدعو الله
 قرب إليك سعت كي تلقاها
 يا مرشد الأقطاب في مسراها
 ما كان أسعدنا بنورك « طه »
 أضفى علي من الحلى أغلاها
 باسم له إلا انجلت رضواها
 إن اللذين حوت شمس ضحاها
 وعناية راقتهما سُقياها
 ما أطيب اللثام ما أحلاها
 فامنن على نفسي فميك رضاها

ما كُشفوا من عماري وحواري
 هب لي بصيصاً من ضيالك سيدي
 لو أستطيع جعلتُ تربك إيمداً
 يا سيّد الشفعا غير منازع
 نكأنني بك يوماً متصدراً
 وإذا الصحابة في القيامة شاقها
 يا حاضراً في كل قلب طاهر
 هل دانت الدنيا لغيرك سيدي
 عجباً « لأحمد » حيث طفتُ بذكره
 عجباً « لأحمد » ما هتفتُ بكربك
 يا والد « الحسين » في مهديهما
 أنت الذي غذاهما برعاية
 يا زهن من قبلته وشمته
 يا سيدي شوقي إليك مُحرق

☆☆☆

وله أيضاً :

مناجاتي

ومن أفاض على الأزهار رباها
 من أغنياتي أغاريداً نغراها

من يا ترى ألهم الأطيّار نجواها
 يكادُ تأسيم ما حولي يُرددُ لي

من أعمق القلب عند الملتقى آهًا !
مَرُّوا «بطيية» إجلالاً لذكراها
ما لم يكن فيه ذُكْرٌ عنك يا «طه»

ورملٌ طَيِّبَةٌ من شوقي بعثتُ له
أكادُ أُلثمُ تُرباً تحت أرجل مَنْ
أكاد حتى حديثَ الحبِّ أنكره



يرجو أكَفُّكَ فانسابت عطاياها
إذا بكفُّكَ تعلوها فحياها
فهل يُعطِلُ مذياعٌ تولأها
ألحانه أنتَ ... ناجاها وناغاها
وكيف .. والنفس في كفِّك بجلاها
نحاةً نفسي وقد جلت عطاياها
أنتي اتخذتُك لي يا سيدي جاها

يا سيدي جاء كَغَبٌّ في كبائه
ومدَّ «قطبُ الوري» كَفًّا مُحْيِيَةً
يا سيدي عشتُ مذياعاً لدوحتكم
يا سيدي إن قلبي من طفولته
يا سيدي هل تُرائي في الهوى دَرِنَفٌ
أقسمتُ يا سيدي ما جئتُ مُلتَمِساً
لكنني جئتُ مشتاقاً ... ومعتَمِدي

مركز تجميع كويته علوم سيدي



محمود حسن إسماعيل

الشاعر :محمود حسن إسماعيل .

ولد سنة ١٩١٠ م في قرية النخيلية بالصعيد، تخرج من دار العلوم سنة

١٩٣٧ م وتوفي سنة ١٩٧٧ م.

من آثاره : أغاني الكوخ، هكذا أغني، نار وأصفاد. وقد ترجمت بعض

قصائده إلى عدة لغات، وكان من أشهر شعراء الرسالة. (أخذت الترجمة من

كتاب «محمد (ص) في الشعر الحديث» لحلمي القاعود ص (١٤١). وأخذت

قصيدته من ديوانه «نار وأصفاد».

النور المهاجر

مع خطوات النبي العربي الأمين في ليلة

المجرة الخالدة.. وهي تسطر في قلب الزمن

أسطع برهان على انتصار العقيدة، وقوة

الإيمان.

صلى عليه ، وحيّا نوره الله

وأوشكت برياض الخلد تلقاه

وبث فيها ضحى الدنيا محبها

سار على البيد، هز الكون مسراه

شق الصحارى .. فحيته سباسبها

ترعرعت قفرة ، وانحضرت جهلاً

وَزَمَزَمَتْ .. فَهِيَ تَرْتِيلٌ وَمِسْبَحَةٌ
 لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِهَا حَادٍ ، وَلَا نَعْمٌ
 مَا لِلْخِيَامِ اسْتِطَارَتْ فِي مَرَابِعِهَا
 وَمَا لَهَا رَفْرَفَتْ ، وَالرِّيحُ تَحْدُو بِهَا
 وَمَا لِكُلِّ ثَرِيٍّ ، نَسْتُهُ عَزَلْتَهُ
 هَمْسٌ عَلَى الذَّرَّةِ الصَّغْرَى ، وَهَيْمَةٌ
 تَبْهَتْ غَفْلَةً ، وَاسْتَيْقَظَتْ سِنَّةٌ
 فِي ضَمِيرِ الْفَلَا مَا شِئْتَ مِنْ لَهْفٍ
 تِبَارِكَ اللَّهُ ، كُلُّ الْأَرْضِ نَاطِقَةٌ
 تَلَفَّتَ الْغَيْبُ ، وَالتَّفَّتْ عِنَابُهُ
 مُحَمَّدٌ ، وَصَلَاةُ اللَّهِ .. بِمَا لَفِيهِ
 حَقِيقَتَانِ ، هَمَا حَقٌّ أَوْ لَوْ قَدَّرْتَ

وَدَعْوَةٌ بِأَمَانِ اللَّهِ تَرَعَاهُ
 إِلَّا مَا يَسْحَرُ الْأَيَّامَ غَنَاهُ ..
 مَحْرُورَةٌ مِنْ عَذَابِ الشُّوقِ تَهْوَاهُ !
 طَجِرًا إِلَى الْفَجْرِ يَهْدِيهِ جَنَاحَاهُ !
 مَلَاعِبَ الْجِنِّ ، لَمْ تَهْدَأْ ثَنَائِيهِ
 عَلَى سُفُوحِ الذُّرَى .. وَالْكُلُّ أَشْبَاهُ
 وَهَبْ نَعْسَانُ لَيْلُ الدَّهْرِ غَشَاهُ
 تَكَادُ تَمْتَدُّ لِلْأَنْوَارِ كَفَاهُ
 وَكُلُّهَا مُهَجَّجٌ تَهْفُو لِمَرَّاهُ
 بِمَنْ تَحْمَلُ سِرَّ الْغَيْبِ حَبَابَهُ
 صَلَّى ! وَقَلْبِي عَلَى التَّوْحِيدِ نَاجَاهُ !
 نَفْسِي ، لَمَّا شَرِبْتُ فِي الْحَبِّ إِلَاهُ !



هَاجَتْ عَلَى وَحْيِهِ الْعُلُويِّ شِرْذِمَةٌ
 مِنْ كُلِّ عَاتٍ مَهِينِ الْبَاسِ ، صَوْلَتُهُ
 رَامُوا حُطَّاهُ .. فَكَانَ الْغَارُ ، وَارْتَحَزَتْ
 وَشَدَّ أَنْوَالَهُ شَيْخٌ لَهُ نَسَبٌ
 بَنَى مِنَ الضُّعْفِ حِصْنًا ، لَوْ تُسَاقِ لَهُ
 الْعَنْكَبُوتُ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا صَنَعَتْ
 أَلْقَى بِغَارِ سَهْمٍ وَالخَيْلُ تَعْشَقُهُ

مُحَيَّرُونَ ، عَلَى أَصْنَامِهِمْ تَاهَرُوا
 يَدْرِي تَعْفَرُهَا فِي التُّرْبِ «عُرَّاهُ» !
 حَمَامَتَاهُ ، وَرَاغَ الْيَدِ مَأْوَاهُ
 بِالْوَهْمِ ، أَخَجِرُ مَا يَنْبِيهِ يَنْسَاهُ ..
 شَمُّ الْمَقَادِيرِ ، لَأَنْدَكْتُ لِرُؤْيَاهُ
 يَدَاهُ .. بِأَسَا طِفَاةَ الْأَرْضِ تَعْشَاهُ
 فِي مَوْقِفِ صَهَوَاتِ الْخَيْلِ تَأْبَاهُ

غاصت قوائمها في الرمل من حجل
يا فارس الشرك - لا فأتتك حبيته ا-
وقل لقومك - لا سرا ولا علنا - :

ولعنة اوشكت للرمل تنعاه
بشر سلاحك : ان الله ارداه
تألق النور حتى عز مرقاه ا



سرى محمد ، تطوي الشمس رائته
يمشي وصاحبه الصديق وحدثها
عقيدة جنبها الإيمان ، يملؤها
ويحطقان الشرى نضرا ، إلى بلد
يمشي .. فتحسبه الأقدار جارية
مبشرا بضحي للكون ، يُنقذه
ظلم ، وشرك ، وقوم عاكفون على
صعرا ذليل يعاف الوحش جردية كويت
أتى إليهم ببحر لا ضفاف له
سير من الله ، ذاب العقل ، واندحرت

في موكب قبل هذا ما سمعناه
في مهمته تفرغ الأيام لقياه
صفوا ، وملا بالبشرى حناياه
لا حيب الله من يسمي لغناه ا
لها من الغيب ما للغيب ترضاه
من ظلمة ، ليها لجت عطايا
رب من الصعر مسكين عرفناه
من الضياء تروع الشمس ضحواه
أطواذه الشم في أغوار معناه ...



بحق من جاء يا رباه يُبلغه
ترعى عطانا ، وتحلو القوم في سفر
وتنفخ الشرق هديا في مسالكه

للخافقين ا ومن للعلى أذاه ا
للشمس ينشد فيه المجد شطاه
فصيحة البعث دوت في حناياه



محمود سليمان الحلبي

الشاعر : الشهاب محمود بن سليمان الحلبي. سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.
وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٢٨٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أرْحَهَا فَقَدْ مَلَّ الظُّلَامُ سُورَاهَا وَأَنْحَلَهَا بُعْدُ الْمَدَى وَبَرَاهَا^(١)
وَعَادَرَهَا جِلْدًا وَعَظْمًا حَيْنُهَا إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ اللَّقَاءُ قِرَاهَا^(٢)
أَنْسَتْ تَرَاهَا كُلَّمَا ذُكِرَ الْحِمَى تَمُدُّ لَهُ أَعْنَاقَهَا وَخُطَاهَا^(٣)
وَتُصْنِغِي إِلَى شِدْوِ الْحِدَاةِ فَتَكْتَفِي بِذَلِكَ عَنْ حَذْبِ الزِّمَامِ بُرَاهَا^(٤)
سُرَى وَحَيْنٍ وَاشْتِيَاقٍ ثَلَاثَةَ بَرَّتْ لِحْمَهَا بَرِي السُّهَامِ مُدَاهَا^(٥)
سُطُورُ قِطَارٍ وَالْقَفَارُ طُرُوسُهَا إِذَا مَثَلْتَ لِلْمُسْتَهَامِ قَرَاهَا^(٦)

(١) السرى السرير ليلاً . والمدى الغاية. وبراهها أنحلها وأصله من بري السهم ونحوه إذا نحت.

(٢) غادر ترك. والحنين الشوق. والقرى الإكرام.

(٣) الحمى المكان المحمي.

(٤) الشدو الصوت. والحادي السائق. والبرى جمع برة وهي حلقة تعلق في أنف البعير والناقة ويشد بها الزمام.

(٥) المدى السكاكين جمع مدية.

(٦) القطار صف الإبل المربوط بعضه خلف بعض. والقفار الغلوات. والطرُوس الأوراق. ومثلت

صورت. والمستهام العاشق.

وَأَنْضَاءُ شَوْقٍ كَالخَيْسَالِ إِذَا وَنَتْ ۝
 سَفَائِنُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ بِلُحَّةٍ ۝
 ظَوَامِيٌّ لَا تَشْفِي الرِّكَائِيَا أَوْامَهَا ۝
 وَلَمْ يُزِوْهَا إِلَّا تَنَاوُلُ جُرْعَةٍ ۝
 كَانَ غُصُونًا فِي الرَّحَالِ يُوبِلُهَا ۝
 نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ هَمْرَةِ السَّرَى ۝
 إِذَا هَبَطُوا أَرْضًا وَأَوْمَضَ بَارِقٌ ۝
 يَطْلُونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحِمَى ۝
 وَيَحْتَسِفُونَ الْبَيْدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا ۝
 وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ إِذَا حَسَارُوا وَلَا قَمَرَاهَا ۝

مركز ترقية كليات العلوم الإسلامية

- (١) الأنضاء المهازيل. وونت فزت. والرجع الرجيع وهو ترديد الصوت. وحداتها سائقوها.
- (٢) تطفو تعلقو. والسراب ما يرى في الصحارى كأنه ماء. واللحة معظم الماء.
- (٣) الظوامى العطاش. والركايا جمع ركية وهي البئر. والأوام العطش. وصداء عين ماء ما عندهم أعذب منها يضرب بها المثل. والصدى العطش.
- (٤) الجرعة ملء الفم. وبردى نهر بالشام.
- (٥) الأنضاء الإبل المهازيل. والصبا الريح الشرقية.
- (٦) النشاوى السكرى. والأكوار الرحال. والسرى السر ليلاً. والكرى النوم. والعللى الخمرة.
- (٧) أومض لمع. وتروض صار روضة. والثرى التراب الندي.
- (٨) الفريق الجماعة. والحصى المكان الحمي. والوهن نحو نصف الليل. ولاح ظهر. والسناء الضوء.
- (٩) الاعتساف السر على غير هداية. والبيد القفار. والشذى الرائحة الطيبة.

إِذَا عَايَنُوا أَعْلَامَهَا وَضَعُوا لَهَا
 وَلَا سِيَّمَا إِنْ شَارَفُوهَا وَشَاهَدُوا
 وَلَا حَتَّ لَهُمْ أَنْوَارُهَا وَتَأَمَّلُوا
 وَزَالَ عَنْهُمْ وَأَسْتَلَدَتْ نُفُوسُهُمْ
 وَأَثْمَرَتْ الْأَسَالُ بَعْدَ امْتِنَاعِهَا
 وَجَاوَرُوا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَبَّلُوا
 وَطَافَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 وَأَفْحَمَهَا هَوْلُ الْمَقَامِ فَلَمْ يُطِيقْ
 وَشَبَّتْ حَيْنِيئاً لَا يُوَارَى أَوَارُهُ
 وَحَلَّتْ جِمَى أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُبَّةً
 مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالْكَذِي
 خُدُوداً عَلَى وَجْهِ الشَّرَى وَجِبَاهَهَا^(١)
 حَدَائِقَ مَسْلَعٍ وَالْقَبَابَ وَرَاهَا^(٢)
 سَنَاهَا وَجَاسُوا بِالْعَيُونِ رَبَّاهَا^(٣)
 وَرُودَ الْمَنَابِ فِي بُلُوغِ مَنَاهَا^(٤)
 بِبَيْلِ أَمَانِيهِمْ وَطَابَ جَنَاهَا^(٥)
 نَرَاهُ وَنَادُوا بِالسَّلَامِ شِفَاهَا
 وَقَدْ آنَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجَاهَا^(٦)
 سِيَوَى الدَّمْعِ أَنْ يُنْهِيَ إِلَيْهِ جَوَاهَا^(٧)
 وَشَوْقاً شَلِيدَةَ الْحَالِ لَا يَنْتَاهِي^(٨)
 وَأَعْظَمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهَا
 بِأَرْضِ اللَّهِ الْوَرَى وَهَدَاهَا

(١) الأعلام الجبال.

(٢) شارف الشيء قرب منه واطلع عليه. والحدائق البساتين.

(٣) الجوس طلب الشيء، بالاستقصاء والتردد بحلال الدور والبيوت في الغارة والظوف فيها. والرُّبَى الأماكن المرتفعة.

(٤) العنا التعب. والمنابا جمع منية وهي الموت. والمنى جمع منية وهي ما يتمناه الإنسان.

(٥) الجوى الثمر المهنى.

(٦) آنست علمت.

(٧) أفحمها أعجزها وأسكتها. والهول الفزع. وُنْهِيَ يُبْلَغ. والجوى الحزن.

(٨) الحنون الشوق. والأوار حر النار واللهب.

وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُحُهُ
 شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَقَدْ جَحَّتِ الْوَرَى
 وَحَوْضٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِهِ نَعْبِهِ
 رَأَتْ نَعْتَهُ الْأَحْبَارُ قَبْلُ قَبِشْرَتْ
 وَأَبَدَتْ لَهُمْ أَوْصَافَهُ فَكَأَنَّهَا
 وَصَدَّقَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ زَكِيَّةٌ
 وَعَبَّأَتْ مِنْهُمْ مَعَ الْعِلْمِ أَنْفُسٌ
 وَجَاهَتْ مَسَاعِي الْجِنِّ يَوْمَ وِلَادِهِ
 وَإِيوَانُ كِبْرَى شَقٌّ وَالنَّارُ أَمِجَدَتْ
 حَلِيمَةً سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ بِدَرَّهَا
 وَدَرَّتْ كَمَا شَاءَتْ وَزَالَ هُزْأُهَا

إِلَى رُتْبِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ عِبَّأَهَا (١)
 لِأَهْوَالٍ مَا قَدْ رَاعَهَا وَعَرَّأَهَا (٢)
 إِذَا هُوَ أُمَّتُهُ الْفَلَمَاءُ شَفَّأَهَا (٣)
 بِمَبْعَيْهِ كَهْلَ الْوَرَى وَقَفَّأَهَا (٤)
 تُشَاهِدُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَّأَهَا
 نَهَاهَا فَلَمْ تَبْغِ الْعِنَادَ نَهَاهَا (٥)
 مُحَقَّقَةٌ غَطَّى الْيَقِينَ هَوَّأَهَا (٦)
 مِنْ السَّمْعِ أُمَّتُهُ فَضَاعَ عَنَّاهَا (٧)
 وَسَاوَةٌ لَمْ تُخْرِ الْبَحْمِيرَةَ مَاهَا (٨)
 فَعَمَّ بَيْنَهَا الْيَمْنُ مِنْهُ وَشَآهَا (٩)
 وَذَمَّتْ نِسَاءَ الْحَيِّ حَالَ رِعَّأَهَا (١٠)

(١) الضريح القبر .

(٢) جثا جلس على ركبتيه. والأهوال جمع هول وهو الفزع. وراعها أفرعها. وعراها نزل بها.

(٣) أمته قصده.

(٤) النعت الوصف. والأحبار علماء اليهود. والمبعث بعثه أي إرساله صلى الله عليه وآله وسلم

من الله تعالى إلى خلقه. والكهل من جاوز الثلاثين إلى الأربعين. والفتى الشاب.

(٥) الزكية الصالحة. والنهى العقول جمع نهي سمي بها العقل لأنه ينهى عما لا يليق.

(٦) العناد المعالفة ورد الحق وهو يعرفه. والهوى ميل النفس المذموم.

(٧) أمته قصده. والعناء التعب.

(٨) الإيوان البناء من ثلاث جهات. وساوة بلدة في بلاد الفرس.

(٩) اليمن الحركة والشاه الغنم جمع شاة.

(١٠) درت كثر درها أي حليها.

وَجَاءَتْهُ أَعْلَامُ النَّبُوءِ وَهُوَ فِي
 وَوَأَنفَاهُ جِبْرِيلُ بِأَوَّلِ سُورَةٍ
 وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ يُوقِظُ أُمَّةً
 وَعَمُّ الْوَرَى طُرّاً بِمَا حَصَّ قَوْمَهُ
 فَعَادُوهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ عِنْدَهُمْ
 وَلَبَّاهُ سَادَاتُ قَضَى اللهُ رُشْدَهَا
 وَأَبَ بِعُسْرَانَ السَّعَادَةِ مَنْ أَبِي
 وَلَاقَتْ عِدَاهُ رَغْبَةً فِي شَهَادَةٍ
 وَأُنْجِدَهَا فِي ذَبِّهَا عَنْهُ فِي الْوَعَى
 وَأَبْدَى لَهُمْ بِالنُّورِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ
 وَقَوَى بِهَا تَقْوَاهُمْ وَأَرَاهُمْ
 حَصْرَتْ وَمَاذَا أَبْتَغَى وَصَفَّهُ بِهِ
 حِرَى فَلَقَدْ فَاقَ الْبِقَاعَ حِرَاهَا (١)
 وَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ بِاسْمِهِ فَقَرَأَهَا (٢)
 بِهِ طَالَ فِي لَيْلِ الضُّلَالِ كَرَاهَا (٣)
 بِهِ مِنْ سَنَى إِرْشَادِهَا وَهَدَاهَا (٤)
 لِيَتْلُغَ أَيَّامَ الْعِنْسَادِ مَدَاهَا (٥)
 وَاللَّهُمَّهَا كَيْمَا تَفُوزَ هُدَاهَا (٦)
 لِشِقْوَتِهِ دَارَ الْهُدَى وَرَأَاهَا (٧)
 نَفْسٌ أَحَبَّ اللهُ ثُمَّ لِقَاهَا (٨)
 بِأَمْلَاجِهِ الْعُلْيَا وَرَدَّ عِدَاهَا (٩)
 مَوَاقِعَ رُشْدِ سَاقِهَا وَقَضَاهَا
 سَنَاهَا بِأَبْصَارِ أزالَ غِطَاءَهَا
 وَقَدْ أَنْزَلْتَ يَا سَيِّدُ فِيهِ وَطَهُ (١٠)

(١) الأعلام العلامات والدلائل، وحيرى جبل بين مكة ومنى.

(٢) وأفاه أناه.

(٣) الكرى النوم.

(٤) الورى الخلق، وطراً جميعاً، والسنى الضوء.

(٥) المدى الغاية.

(٦) لباه أحابه بلييك، والإلهام ما يلقى في الروح أي القلب يقال ألهمه الله.

(٧) أب رجع، وأبى امتنع.

(٨) ثم هناك.

(٩) أنجدها أعانها، والذب الكف، والورى الحرب.

(١٠) حصرت عجزت، وأبتغى أطلب.

وَمَاذَا الَّذِي تُنْبِي عَلَى مَحَلِّهِ بِهِ قَوَافٍ لَوَاهَا عَجْزُهَا وَتَنَاهَا^(١)
 فَأَمَّا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَأَمَّا عَلَى تَضْيِيعِ عُمْرِي آهًا^(٢)
 تَرَى هَلْ أَرَانِي وَأَيْفَا بَعْدَ ذَا النُّوَى بِأَبْوَابِهِ أَوْ أَرْتَوِي بِرِوَاهَا^(٣)
 وَأَلْتَمُ أَرْضًا شَرَفَتْ تُرْبُهَا مِنْ النُّبُوَّةِ فِيمَا قَدْ مَضَى قَدَمَاهَا^(٤)
 نَعْلٌ فِيمِي يَلْقَى مَكَانًا مَشَتْ بِهِ فَإِنْ ظَفِرَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ كَفَاهَا
 وَنَالَتْ بِهَذَا رُتْبَةً حَسَبُ مَنْ بِهَا تَرْفَعُ قَدْرٌ أَنْ يَكُونَ رَقَاهَا^(٥)
 عَسَاهَا إِذَا زَلَّتْ أَقْصَالَ عِثَارِهَا وَإِنْ حَشِيَّتْ وَرَدَّ الْحَمِيمِ وَقَاهَا^(٦)
 وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ مُهَجَّتِي بِلِقَائِهِ وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِي مَا أَرَدْتُ بِقَاهَا^(٧)
 وَلَكِنهَا أَوْدَى بِهَا الضُّعْفُ وَالتَّوْتُ بِهَا حَالَتَاهَا بُؤْسُهَا وَرَحَاهَا^(٨)
 عَسَى اللَّهُ لَا يَأْسَ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ يَلْبَسُ نَفْسًا بِاللِّقَاءِ مَنَاهَا^(٩)
 وَيَقْضِي الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْهُ بِجَاهِهِ لَدَيْهِ وَإِنْ شَفَّ النَّفْسَ وَجَاهَا^(١٠)

(١) القوافي القصائد. ولو اها امانها وارجمها وكذلك ثناها.

(٢) آها كلمة توجع.

(٣) النوى البعد. ورواها ماؤها المروي.

(٤) ألتم أقبل.

(٥) حسب كافي. ورقاها علاها.

(٦) أقال عشرته ساعه وعفا عنه. والحميم الماء الحار. ووقاها حفظها.

(٧) أهلل أهلي وأسلي. والمهجة الروح.

(٨) أودى أهلك. والتوت اعوجت. والبؤس الشدة.

(٩) اليأس قطع الأمل.

(١٠) شف أضعف وأسقم. والوجا الحفاء من كثرة المشي.

وَأَلْقَى بِلُقْيَاهَا ذُنُوبًا لَوْ أَنَّهَا
 وَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِحَاجَةٍ فَقَرِّهَا
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرٌ
 وَمَا وَضَحَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي نَهَارِهَا
 حَوَّنَهَا مَطَايَا الرُّكْبِ كُلُّ مَطَايَا^(١)
 فَمِى جَاهِدِ يَوْمَ الْمَعَادِ غِنَاهَا
 بِمُحْكَمِ آيَاتِ الْهُدَى وَتَلَاهَا^(٢)
 وَمَا لَاحَ بَدْرٌ فِي الدُّجَى وَتَلَاهَا^(٣)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

-
- (١) المطايا الإبل المركوبة. والركب ركبان الإبل. وكلُّ عجز. والمطا الظاهر.
 (٢) المحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن . وتلاها قرأها.
 (٣) وضحت ظهرت. والدجى الغلام. وتلاها تبعها.

منصور البيات

الشاعر: الشيخ منصور عبد الله البيات.

هو العلامة المفضل الشيخ منصور بن المرحوم الحاج عبد الله البيات القطيفي أشهر أفراد هذه الأسرة العريقة في النسب بما امتاز به من مواهب شتى. كان مولده في سنة ١٣٢٥ هـ الخامسة والعشرين بعد الثلاثمائة وألف، وبعد ثلاث سنوات ذهب بصره، وهذا الحادث أحد العراقيل الهامة التي تعرقل سير ذوي الهمم فضلاً عن غيرهم. قام أبوه البار بتربيته أحسن قيام، فنشأ محباً للعلم وذو به طبق الأصل وما بلغ سن المراهقة حتى تقشع عنه ذلك الظل الوارف وأصبح مسؤولاً عن كل ما يتعلق بأبيه إلا أشياء قام بها عمه الحاج سليمان. وغير عفي أن موت أبي كهذا لعقبة كئود في مواصلة السير العلمي، لكن مرجعنا لم يعقه كل عائق، فقد واصل السير المنقطع النظير مستعيناً بالله تعالى ثم بائنه المرحوم أحمد المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ فكان لموته في نفس أبيه أثره الفعال بل في نفوس الآخرين، الأمر الذي أوجب عرقلة أخرى في حركته العلمية، غير أنا لم نجد إلا صامداً أمام هذه الكوارث، يدرس تلامذته ويكتب ما يخطر بباله من مواضيع هامة، هي بالخلود أحق من كثير مما كتب، منها ما يتعلق بالتوحيد والنبوة وغيرهما كأشعته الحسينية وأمثالها. أطال الله بقائه وكثر الله في رجال العلم والدين والعلم والدين أمثاله، وأدبه الفيض ينم عن عبقرية فذة.

(أخذت الترجمة من «شعراء القطيف المعاصرين» للشيخ علي المرهون ص ٤٦).

« المدائح »

يا نبي الهدى وخير رسولٍ كنتَ لله رحمةً أسداها
 جئتَ والخلقُ في ضلالٍ كبيرٍ فكشفتَ العمى فزال عماها
 وأقمتَ الهدى ينادي هلمُّوا سعدُ ناديتُكم على يد طه
 رحمةً للعباد أُرسل يدعو لإله السَّما ومن سواها
 أخرج الخلقَ من ضلالٍ وغيٍّ لسبيل الهدى إلى مولاها
 قام بالأمر صادقاً بدعاءٍ ونداءٍ يقضي على حمقها
 نشرَ الحقَّ للعلائق حنى نالت المؤمنون أقصى مُناها
 أظهر الدينَ مشرقاً لذويه شمسٌ عليها لم تكد تنهاها
 وبَدَتْ في الأكوان أنوارُ رشيدٍ هي للحشر مستمرٌ ضيهاها
 وبها صار للأنام نظامٌ في حياة لها وفي عقبهاها
 حيث كان الإشراقُ منها بفيضٍ من إله الورى فما أسماها
 جمعتَ للكمال في كسلٍ جميلٍ فسأصولُ الكمالِ من مبداهها
 فهي سعدُ السُّعودِ في كلِّ دورٍ أسعدُ السُّعودِ كان من عليهاها
 لم يزل سعدُها العظيمُ سُعوداً لحياة الملا فيسنا نُعماها
 ونَضَّتْ كلَّ شرعةٍ لنبيٍّ حيث فضل الحبيب لا يتناهاها
 يا حبيبَ الجبارِ مَنْ بِوِلاةِ تشربُ الخلقُ سلسيلَ هُداها
 من به تشتفى القلوب بماءٍ من بحور العلوم يشفي ظماها
 مثلُ العلمِ للنفسوسِ كماءٍ حيث فيها هلاكُها وفناها

فبمساء العلوم يظفي لظاهما	حيثُ كان الضلال بالنار يقضي
يومَ عرضِ الوري على مولاها	ففضلِ النبيّ ننجسوا جميعاً
كُلُّ فضلٍ به إلى سعادها	ذاك يومَ كانَ التفاهن فيه
وبنوة الأظهار أهلُ نهاها	أشرفُ الخلقِ أحمدٌ وعليّ
من له علقٍ بجبلٍ ولاها	ليس ينجو من ذلك اليوم إلا

☆☆☆



مرکز تحقیقات کپیوٹر علوم اسلامی

موسى جلال أحمد

الشاعر : الأستاذ موسى جلال أحمد.

المصدر : «مجلة نور الإسلام» العدد ٣ - السنة ٤٥ - ١٤٠٧ هـ.

مولد النور

نورُ النبيِّ محمدٍ نورٌ تميته به الحياة
والأفقُ مزداً بطلعته وبمسوه بهاء
هزُّ الوجوهِ ضياءه والكونُ أشرق من سناه
والفجرُ ينسج ضووه ويهيم حباً في لقاءه
والبدرُ قد نحلت أشعته حياءً من ضياه
والليلُ منتحرُ الظلامِ وقد تبدد في دجائه
ومشى النهارُ إليه في عجبٍ ليقبس من هداه
والشمسُ قد سعدت لمشرقه وسارت في خطاه
وتجمعت كلُّ النجومِ على مطالعٍ في سماه
وملائكُ الرحمنِ قد صفتُ لتنعَمَ في سراه
والزُّهرُ فاح عبوره وسرى ليعبق من شذاه
والوردُ فتبع باسماءٍ وهفت حنيناً صفحتاه

والعظيمُ غرْدٌ صادقاً ومشى يَغْنَى من لُغاه
والبحرُ صَفْقٌ موجهُ وجرى كمرآةٍ تراه
والأرضُ قد لبست جديداً حين أشرقَ من علاه
والغيثُ أيقظَ في الصحاري العشبَ واحضلتُ رُباه
والرَّمْلُ سألَ كعسجدٍ وغدا نضاراً في حصاه
وجبالُ مكَّةَ قد رنت وتطلَّمت ترحو فضاه
وتصدَّع الإيوان في كسرى وزلزل في مناه
وتطامنت نارُ الجحوسِ وأحمدت في ملتقاه
وارتاعت الأصنام في دنيا الضلالة من رؤاه
وتشسَّامت في لاتبساط وتخشَّرت تبكي مناه
والعامُ عامُ الفيلِ عظيم في الورى حين احتواه
والدهرُ قد حاز الخلودَ وقد تناسى ما عدهاه
ودهباً سعادٍ أشرفت وسمت بخطوبٍ في صباه
وتنبؤ الكُهانِ والرهبانِ جلعج من صداه
وغرُف الشُّرك العبيدُ من النِّصاعة في صفاه
ودهارُ هاشمٍ قد تلاقى عندهما كلُّ الجباه
وتسنت كلُّ الدُّرى وغدت تسيرُ على سنناه
والعربُ في كلِّ الجزيرة ناهم عزُّ وجاه
لو كنتُ ساعة نوره لنظمت ملحمة الرواه
ونسجتُ منه قصالدي وقصرتُ شيسمري في نداءه

ووهبتُ عاطفتي له دوماً ولم أمدح سواه

لكنني قد جئتُ بعد عماليقٍ وصفتُ هُداة

والمرءُ مهما كان لا يُضفي جديداً في لغاه

أنا لستُ حسّاناً ولا كعباً ولا كلُّ الشفاه

من ذا بصوغ قصيدةً ترقى وتبلغُ منتهاه ؟

فمحمداً مثلُ المحيطِ وقد تسامى في مسداه

وصفاته فوق القصيدِ وفوق مقدره اللهاه

قل فيه ما تبغي ولكن لا تقل فيه إله

هو كلُّ شيءٍ في حياة الكون بل نورُ الحياه

أنا لا أريدُ بمدحه إلا الشفاعة والنجاة

وأريدُ شعراً نابضاً حتى أنالَ به رضاه

أنا قد وقفتُ بفكره *مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث* فسرى بقلبي ما شجاه

وخيالُ شعري طافَ في حرم النبوة كالمقطاه

وسرى يُطوّفُ بالتطلعِ في المقام وما حواه

ليقولَ عنه حقيقةً ويقولَ شيئاً قد رآه

ويقولُ في يُثمِ النبيّ مقالته فيها انتباه

اليتيمُ تربيةً ومدرسةُ العماليقِ والأباه

واليتيمُ بوتقةُ البطولةِ والرُجولةِ والأناه

واليتيمُ مزرعةُ النبوةِ والرّسالةِ والمُهداه

واليتيمُ في الدرِّ الجميلِ مُحَبَّبٌ وبه حُلاه

واليتيمُ عسيرٌ من أبيهِ يرمى بإهمالٍ فتاه
واليتيمُ أفضلٌ من أبيهِ لاهٍ وبشقتله هـواه

واليتيمُ في الشعرِ الرقيقِ محببٌ وله هـواه
عيسى نبيٌّ ما رأى في عمره أبداً أباه
وكذاك موسى قد قضى عمراً بعيداً عن حماه
ومشى تُورقهُ الهواجسُ والمعاوفُ من عياده
وكذاك يوسفُ ذاقَ يتمُّ الجُبَّ من يدِ مَنْ رماه
وكذاك آدمُ جاءَ من طينٍ تُخالطُه المياه
وكذاك يونسُ ذاقَ يتمُّ الحوتِ حين أن احتواه
لو كان في الإتيانِ ذلٌّ ما أصابَ به الإله

وعمُّه في يتمُّه زان الوجوه مع الحياه
وأقام عدلاً في السورى وأبى في الدنيا الطغاه
وأشاع نوراً بحالداً سبطل يشرق في سماه

☆☆☆

نُجاة شاور ربيع

الشاعرة : الأستاذة نجاة شاور ربيع.

المصدر : «مجلة منير الإسلام» العدد ٤٤ - ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.

ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يومٌ تَأَلَّقَ في السورى ثِيابها في ذكرى مبعوث البرية طه
يأتي لنا بضيائسه وجلاله تسرجع الأيام ما أهبها
أيام مولده ونشأته التي تلوها ونهيم في معناها
نشأ اليهم فكان نفساً حرة تأبى الجهالة جل من سواها



آواه ربُّ الخلق جلُّ جلاله والنفس راضية وما أغناها
يرعى لأغنامٍ ويعملُ جاهداً ومع التعارة عاش في دنياها
الصَّادِقُ الحُرُّ الأمين يروقها ويصير سيِّئها وكلُّ مناهها



نالت حليجةً بالزواج مكانةً في قلبه ما تُنل لسواها
فهي التي قسد صدقته وأمنت في ليلةٍ للوحي في بشرها
كانت له السُّكنى وكانت زوجةً وأمومةً في عذرها ترعاهها



بالوحي قد بدأ الجهادَ وحرُّبه
وبشعلة الإيمان قسامت دولةً
حكمت وأرست في الوجود مكانةً
يا سيدي المختارَ ذكرُك طيبٌ
والنفسُ صابرةٌ وما أرقامها
للمسلمين بنصرهم تباها
أهدت وقد غمرَ القلوبَ سناها
نسرجع الأيامَ ما أحلامها



فمتى نعود لمجدنا يا سيدي
تُهَنَّا بفرقتنا فجمعُ شملنا
حتى يعودَ لنا احتفالُ رابعٍ
وتعود دولتنا التي نرعاها
يا ربِّ وارجعْ مجدها وصباها
في ذكرِ مبعوثِ الرُّسُلِ طه

م ١٩٥٠



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

وليد الأعظمي

الشاعر : وليد الأعظمي. سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة .

المصدر : ديوانه «الزوابع».

وحي الهجرة

هي الحياة فلا يغررك ما فيها من الزخارف واحذر من دواهيها
واجنب سلوكك فيها كل شائنة إن كنت حراً فإن النذل يدنوها
وافخر صديقك إن تعلمه ذا سقم فإن صجبت سفيهاً كنت مكرها
هي الحياة وما دامت إلى أحد ولا استقرت على حال ليايها
هي الحياة وكم أغرت بزيتها وكم أصابت بسهم الموت أهليها
قد استعز بها قارون من قدم بيت ليلته سهران منشغلاً
وكان في حبها يا قوم معنوها في أمر أمواله بالهم يقضيها
بييت ليلته سهران منشغلاً أما النهار فقد كانت مصيبتها
فما استقامت له الدنيا ولا قبلت منه الوداد ولم ترحم عيها
أفسدت في الأرض يا قارون معتمداً على الكنوز التي ما كنت تحصيها
حاربت موسى وموسى كان داعيةً للحق أرسله للناس باربيها

وراية العدل بين الناس يُعليها
إذ تصرفُ الناس عن موسى وتُقصيها
فكُرت يوماً بأن الله يفنيها !

يدعو إلى الخير والإحسان بينهم
فكنت والله من موسى على حذر
قارون. أين غدت تلك الكنوز وهل



يا من لعبتم قماراً في نواديها
يا من أقمتم صُروحاً في مباحيها
إبدأ بنفسك إصلاحاً وتوجيها
طبعاً وأكذبهم قِيلاً وتفويها
(لا تظلم القوس إعطِ القوس بارئها)

يا مفسدون وفي قارون عبرتكم
يا من شربتم خموراً وسط حانتها
يا من ممشقت بالإصلاح تطلبه
تروم إصلاح قوم أنت أفسدتهم
إن رمت حقاً لهذا الشعب مصلحة

تبارك الله ربُّ الناس منشيها
هيئات (باريس) أو (روما) تدانيها
ممن المشاكل آراء تُخلِّيها

هناك من يصلح الأوضاع في سنن
هناك قوم لهم في العلم منزلة
هناك قوم لهم في كل مشكلة



والدمع يجري غزيراً من مآقيها
من الجوارح كاد اليأس يطويها
منا حناجرنا بالحزن تأويها

يا هجرة المصطفى والعين باكية
يا هجرة المصطفى هيئت ساكنة
هيئت أشجاننا والله فانطلقت



من مكة بعد ما زاد الأذى فيها
وكنت بدرأ منيراً في دياحيها
والشرُّ والكفرُ قد عمّا بواديها
جلاً وفيها كريم النفس هاديها

هاجرت يا حصر خلق الله قاطبة
هاجرت لما رأيت الناس في ظلم
هاجرت لما رأيت الجهل منتشرأ
هاجرت لله تطوي اليد مصطحبأ

هو الإمام أبو بكرٍ وقصته
يقول في الغار لا تحزن لصاحبه
هاجرت لله تبغي نصرَ دعوته
هاجرت بما سيّد الأكوان مُتجهاً
هذي المدينة قد لاحت طلائعها
أهل المدينة أنصار الرسول لهم
قد كان موقفهم في الحق مكرمة
تسابقوا ينشدون الشعر في طرب
أما النساء فينقرن اللُفوف له
راحت تشق طريق النصر مسرعة
فإن في هجرة المعتار موعظة
رب السموات في القرآن يرويها
فحسبنا الله : ما أسمى معانيها
وتسأل الله نُححاً في مبادئها
نحو المدينة داراً كنت تبغيها
والبشر من أهلها يعلو نواصيها
في الخلد دوراً أُعيدت في أعاليها
لا أستطيع له وصفاً وتشبيها
غرُ القصائد ما أحلى قوافيها
والله أكبر تلوي في نواحيها
فما استكانت ولا غابت مساعيها
لنا وفي هجرة المعتار تنبيها

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

☆☆☆

١٩٥٠م

يوسف إسماعيل النبهاني

الشاعر : الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني . سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة .

وأخذت قصيدته من مجموعته النبهانية ج ٤ ص ٣٠٠ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مُنِّي طَيْبَةٌ لَا أَبْيِي سِوَاهَا فِيهَا الْحُسْنُ لَعْمَرِي قَدْ تَنَاهَى
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو جِبَاهَا بَعْدَمَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا^(١)
لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِّي أَنْ أَرَاهَا وَأَرَى تَحْتَ ثَرَاهَا^(٢)
لَوْ تَأْمَلْنَا بِحَقِّ أَرْضَتِهَا لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا^(٣)
فَأَقَتِ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَى بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه^(٤)
صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرًّا اللَّهُ فِي خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَجَاهَا

(١) الهوى الحب.

(٢) أقصى أبعاد. والمنية ما يتمناه الإنسان. والثرى التراب الندي.

(٣) أشار بالجباه إلى كثرة الساجدين. وبالشفاه إلى كثرة المقبلين.

(٤) السناء الرفعة. والسنى الضوء.

عَصَهُ اللهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ عَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعاً فَعَلَاهَا
 قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْمَسْدِيِّ وَبِلاَ كَيْفٍ وَلَا كَمٍّ رَأَاهَا^(١)
 رِحْلَةً نَالَ بِهَا كُلَّ الْمَنِيِّ وَبِهِ الْأَفْلاكُ قَدْ نَالَتْ مِنْهَا
 قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا مُتَّهَى كُلُّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

☆☆☆



مركز بحوث الحاسوب في المدينة

(١) الكيف هيئة الشيء. والكم هو العرض الذي يقتضي الانقسام.

معارضة أحد الشعراء لقصيدة ابن جابر

هذه القصيدة لأحد الشعراء يعارض فيها قصيدة الشاعر ابن جابر.

بسم الإله افتتح الحمد والبقرة	مصلياً بصلاة لم تزل عطيرة
على نبي له الرحمن ممدح	في آل عمران أيضاً والنسا ذكراً
كذا بمائدة الأنعام فضله	ووصفه التّم في الأعراف قد نشره
أنفاله نزلت أيضاً براءة من	يُحِبُّهُ وهو مشغول بما أمره
به نجا يونس من حوته ونجا	هوداً ويوسف من سجن به عبّره
أقربهم برعد إبراهيم أن له	في حجرٍ نحل تُرى الآيات مشتهرة
سبحان جاعله كهفاً لأمتيه	ومريم زوجها في جنة نضرة
طه به الأنبياء للحج قد وفدوا	والمؤمنون على النور اقتفوا أثره
آيات فرقانه ذلت لها الشعرا	وسورة النمل قد قصت لنا سيرة
والعنكبوت على غار له نسجت	والرؤوم ولت برعب منه منكيرة
لقمان حكيمته من بعض حكيمته	فامتخذ لرب على الأحزاب قد نصره
كم في سبأ عبرة للقلب قد فطرت	فلذ بياسين تنحو يا أبا الجرّة
قد صفت الأنبياء والرسل قاطبة	خلف النبي بأمر الله مؤتمرة
إن صاد قلبي المهوى تنزيل مُنْقِذِيهِ	وغافر الذنب كم ذنبي له غفّرة

كم معلية فُصِّلَتْ للطائعين له
 لم تلههم زينة الدنيا وزُخْرُفُهَا
 إذا جثا الخلق والأحقافُ قد شرفت
 عمَّدُ حُصْرٍ بِالْفَتْحِ الْمَبِينِ وَقَسَدُ
 قَافِ الْوَفَاقِ وَذَرُّ الطُّورِ نَجْمٌ هَدَى
 رَحْمَنٌ وَقَعَةُ كُلِّ الْحَدِيدِ بِهَا
 مِنْ يَمْتَحِنُ صَفْنَا فِي يَوْمِ جُمُعَتِنَا
 مُعَلِّهْرٌ مِنْ نَفَاقٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ
 وَحَرْمُوهَا وَبِ مَلِكٍ لَهَا زَهْدُوا
 إِنَّ تَسْأَلُونِي عَنْ نُوحٍ نَبِيٍّ هَدَى
 مُزْمَلٌ اسْمُهُ مُدْتَرٌّ، وَلِيهِ
 لِلْمُرْسَلَاتِ نَبَأٌ فِي يَوْمِ نَازِعَةٍ
 مُطَفَّفُ الْكَيْلِ قَدْ بَانَتِ حَسَارَتُهُ
 كَمْ طَارِقٍ سَبَّحَ الْأَعْلَى بِغَاشِيَةٍ
 وَاللَّيْلَ قُمْتُ وَلَا تَتْرُكُ صَلَاةَ ضُحَى
 بِسُورَةِ التِّينِ اقْرَأْ إِنَّهَا نَزَلَتْ
 وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ حَمْرِ الرَّسُولِ أَحْمَدُونَا
 بَعَادِيَسَاتٍ لَهَا قَسْرَعٌ بِهَامَتِهِ
 مَنْ كَانَ فِي عَصْرِهِ هُمَازَةٌ أَبْدَأُ
 وَيَلْ لِمَانِعٍ مَاعُونٍ تَرَاهُ غَدَاً

وأمرهم بينهم شورى بلا نكرة
 كانوا يروها كدخانٍ له قتره
 فذاك يومٌ على الكفار قد نصره
 أتاه في الحجرات الوحي بالخيرة
 وشق ربُّ السما للمصطفى قمره
 كم من محادلية في الحشر محتذرة
 فليس يُلْفَى به غشٌ ولا كدرة
 تغابن طلقوا دنياهم القليلة
 كزهدي صاحبو نونٍ حَقَّقْنِ عَجْرَةَ
 والمصطفى سامعِ الحن الذي جهرة
 يوم القيامة للإنسان ما ضمرة
 عبوس تكويرِ شمسٍ فيه منقطرة
 في يوم شق السما أبراجها النضرة
 والفجرُ بلدته بالشمسٍ مستيرة
 بشرح لك الصدر والخيرات مُدْحَرَةٌ
 في ليلة القدر، والأنوارُ منتشرة
 منه تزلزلت الكفار والفجرة
 أعمى التكائر من قلبه له بصرة
 يلقاه قبل قريشٍ قاهرٍ قهرة
 مُبَاعِدًا كَوَثَرَ الْهَادِي الَّذِي أُنْزِرُهُ

الكافرون إذا جا نصرُ خالقنا تبا لهم لعنوا هم أمة كفرة
أخلص [لرب فلق] الناس تنج إذا يوم المعاد غداً من شره عسرة^(١)
وصل رب على الهادي وعزبه وآله وعلى أصحابه العشرة



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) في الأصل (لرب فلق) وهو معتل الوزن ولعل الصحيح ما أثبتناه . والله أعلم.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أبو بكر شهاب

الشاعر : السيد أبو بكر شهاب المتوفى سنة ١٣٤١ هـ.

جاء عنه في كتاب سوانح الأفكار للخطيب السيد جواد شبر ج ٩ ص ٥٠:

هو السيد أبو بكر شهاب العلوي الحسيني الحضرمي ينتهي نسبه إلى الإمام

أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ولد سنة ١٢٦٢ هـ بقرية حصن آل فلوقه أحد مصائف تريم من بلاد

حضرموت وتوفي ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٤١ هـ (بحيدر آباد

دكن) من بلاد الهند. كان عالماً جليلاً حارياً لفنون العلوم مولفياً في كثير منها،

قوي الحجة ساطع البرهان، أديباً شاعراً مخلصاً في ولاءه لأهل البيت عليهم

السلام، ونظم منظومته المسماة (ذريعة الناهض إلى علم القرائض) وعمره نحو

١٨ سنة وله مصنفات في العلوم تناهز الثلاثين. هو شاعر اليمن الأول في زمانه

وترك بعده ديواناً ضخماً يضم مختلف أنواع الشعر، فمن مدائحه للرسول الأعظم

قصيدته التي مطلعها :

لذي سلم والبان لولاك لم أهوى ولا ازددت من سلع وجيرانه شعوى

وقد هاجر في سنة ١٢٨٨ هـ إلى الهند وأندونيسيا وتوفي عام ١٣٤١ هـ

في مدينة حيدر آباد.

يا رسول الله

لذي سَلِمٍ والبانِ لولاكَ لم أهوى
 ألا يا رسول الله يا من بنوره
 ويا خير من شُدَّت إليه الرِّحالُ من
 إليك اعتذاري عن تأخُرِ رحلي
 على أنَّ حمَرَ الشُّوقِ يحامرني فلم
 وما غيرُ سوءِ الحِظِّ عنك يعوقني
 وها أنا قد وافيتُ للروضة التي
 وقفتُ بذلي زائراً ومسلماً
 صلاةً وتسلماً على روحك التي
 عليك سلامُ الله يا من بجاهته
 عليك سلامُ الله يا من توجهت
 عليك سلامُ الله يا سيِّداً سَرَتِ
 سلامُ على القمر الذي قد حلَّتْهُ
 إليك ابنَ عبد الله وافيتُ مُثَقِّلاً
 غفلتُ عن الأخرى وأهملتُ أمرها
 ومنك رسولُ الله أرجو شفاعَةَ
 ولا ازدَدْتُ من سَلِمٍ وحميراني شَحْوَى
 وطلعتَه يُستدفعُ السُّوءُ والبلى
 عميقٍ فيحاجُّ الأرضُ تُلتَمَسُ الجنوى
 إلى سُوحِكِ المملوءِ عَمَّنْ جَنَى عفوا
 يَدْعُ في عِرْقاً لا يحنُّ ولا عُضوا
 ولكنني أحسنتُ في جُودِكَ الرَّجوا
 بها نَبْرُ الإيمانِ ما انفكَّ مَجْلُوا
 عليك سلامُ الخاضعِ الرافعِ الشُّكوى
 إليها جميعُ الفخرِ أصبحَ مَغزُوا
 يُقالُ من الآمالِ ما كان مَرَجُوا
 إلى سُوحِ الركبِانِ تطوي الفلا عَدُوا
 بهيكله العضباءُ ترفلُ والقَصُوا^(١)
 فأضحى بأنوار الجلالَةِ مكسُوا
 بأوزارِ عُمُرٍ مَرَّ معظمه لهوا
 وطاوعتُ غيَّ النفسِ في زمنِ القَلُوا^(٢)
 تُغادرُ مُسودَّ الصُّحائفِ مَمْحُوا

(١) اسمان لناقته صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) أول الشباب.

ولي في عريض الجاه آمالٌ فائزٍ	بما رامه من فيضِ فضلكَ مبدؤاً
ومن سرك ابذرُ في فوادي ذرّة	لأرجعَ بالعلم اللدنيّ محبوساً
على عتبات الفضل أنزلتُ حاجتي	وتالله لا يمسي نزيلكَ محفوساً
وأنت الذي تُووي التنزيل وتكرم	السليل وترعى الجار والصهرَ والحَمُوا
فقابلْ بالطافِ القبولِ مديحةً	مُبرأةً عن وصمة اللحنِ والإفوا
مدحك تزهو لا يروني لفظها	وترجو على الأتراب أن تُترك الشأوا ^(١)
وصلّى عليك الله ما انهل صيباً	من المزن فاحضنتُ بهجناتِهِ الجنوى
صلاةً كما ترضى مُعطرةً الشذى	تفوحُ بها في الكون رائحة الغلوى ^(٢)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) الشأوا : السبق.

(٢) الغلوى : ضرب من الطيب.

أحمد حسين البهلول

الشاعر : الأستاذ أحمد حسين البهلول.
سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

قافية الواو

وَخُرْمَةٌ وَدِّي لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَصْرُفٌ لِقَلْبِي عَجَبٌ بَعْدَهُمْ يَتْلُهُفُ
لَقَدْ لَحَّ عُدَّالِي وَفِي اللَّيْلِ أَسْرَفُوا وَبِي أَغْيِدٌ حَلَوُ الشَّمَالِي أَهْيَفُ^(١)
أَغْرُ أَرْجٌ لِلْمَلَاخِةِ قَبْدٌ حَسْوِي
وَفِيَتْ بَعْهَدِي وَهُوَ بِالْعَهْدِ مَا وَفَى وَكَدَّرَ مِنْ وَرْدِ الْمَحَبَةِ مَا صَفَا
وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ عَلِيٌّ تَعَطَّفَا وَلَوْ صَحَّ هَجْرِي مُسْتَدِيمٌ عَلَيَّ الْجَفَا
فَحَسْمِي بِهِ لَا يَسْتَرِيحُ مِنَ الْبَلْوِي
ذَكَرْتُ زَمَانًا بَيْنَ سَلْعٍ وَلَعْلَعٍ فَهَيْجَ نَيْرَانَ الْأَسَى بَيْنَ أَضْلَعِي^(٢)
وَبَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِفَرْطٍ تَوْجَعِي وَمَالِي إِلَيْهِ شَافِعٌ غَيْرَ أَدْمَعِي

(١) الأغيد: الذي مالت عنقه، ولانست أعطافه، لا من مرض، بل من الدلال، ورغد الحياة.

والغادة المرأة الناعمة اللينة. والهيف - بفتح الياء - : ضمور البطن ورقة الخاصرة. ويقال لمن

اتصف بهذا الوصف أهيف، ويقال للمرأة هيفاء.

(٢) سلع : جبل بالمدينة. ولعلع : مكان بين البصرة والكوفة.

وأشكر له لو رقي يوماً إلى الشكوى

نفوس أراها لا تزال مداًبةً على الخدّ تجري حسرةً وكآبةً
دعتها دواعي الوجدِ لبّت إجابةً ولّي كبدٌ ذابت عليه صباةً^(١)

وقلبٌ بنار الشوقِ من هجره يُكوى

ترى ليت شعري كيف حلّ له دمي ومن ذا الذي أفتاه في قتلِ مُسلمٍ
ولو رامَ عدلاً ملّ ظلم المتّهم ولكنه قد جارَ في قتلِ مُفرمٍ
تحملَ وخذلاً لم يطبق حمله رضوى^(٢)

إذا ما بدا الوادي ولاحت برؤقه تزيهّد بقلبي حزنه وخفوقه
أبا عاذلي يكفي فوادي حريقه وقد حلّ بي في الحبّ مالا أطقه

وحملتني بالمهر ما لم أكن أقوى

أرى ليل من أهواءه مثل سُجيره لشدة ما يلقاه من فرطِ ضيره
وإن سارَ حادي العيس سيرتُ بسيره وقالوا تسلى عن هواه بغيره

وكيف التّسلى والفؤادُ له مثوى

بجمل على طرفِ كريمٍ بقيرةً وقلبي من الأشواقِ يُكوى بحمرةً
وعقلي عليه الحبُّ غطى بسكرةً ولو جاد يوماً للمحبّ بنظرةً

لما صار من فرطِ الضنى جسمه يُكوى

أجنُّ إلى بانِ العقيقِ وكتبه وأهملوا إلى ظبي العرينِ وسربه

(١) الصباة : الشوق، ورقة الهوى.

(٢) رضوى : اسم جبل بين مكة والمدينة. يعني أن ما تحمله من الوجد والهيام بمبيبه لا يتحملة
رضوى.

فِيَا أَسْفَى أَفْنَيْتُ عُمْرِي بِحَبِّهِ وَكَمْ قُلْتُ لِلْحَادِي الْمَهْدُ بِرُكْبِهِ

رُوَيْدًا فَمَا أَصْنَفِي لِقَوْلِي وَلَا أَلْوَى

نَفَى عَنِ جُفُونِي طَيْبَ نَوْمِي وَشَرْدَا حَيْنُ الْمَطَايَا حِينَ سَارُوا وَقَدْ حَدَا

بِهَا سَائِقُ الْأَطْعَانِ وَالرُّكْبُ أَنْجَدَا وَسَارُوا إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَقَدْ بَدَا

لَهُمْ مَشْهَدُ نَاءِ الْمَشُوقِ بِهِ زَفُوا

تَوَلَّوْا وَقَلْبِي سَائِرٌ حِينَ يَمُومُوا إِلَى مَكَّةِ حَتَّى الرَّكَّابِ وَأَحْرَمُوا

وَمِنْ بَعْدِ ذَا نَحْوِ الْعَقِيقِ تَقَدَّمُوا وَفِي يَثْرِبٍ حَطَلُوا الرَّحَالَ وَسَلَّمُوا^(١)

عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ فَضَائِلُهُ تُرَوَّى^(٢)

لَقَدْ ظَفَرُوا بِالْقُرْبِ مِنْ بَعْدِ بُعْدِهِمْ وَبِالْمُصْطَفَى قَدْ لَاحَ طَالِعُ سَعْدِهِمْ

وَقَدْ سَرَّهُمْ بِالسَّيْرِ الْبِحَسَازِ وَعَدِيدِهِمْ وَفَازُوا بِمَا يَرْجُونَ مِنْ حُسْنِ قَصْدِهِمْ

وَنَالُوا الْمَنَى مِنْ عَالَمِ السَّرِّ وَالنَّخْوَى

دُعَائِي إِلَى الْمَوْلَى وَكُلُّ تَوْسَلِي بِأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ وَأَفْضَلِ مُرْسَلِي

لِمَنْ تَرِدُ الْحُجَّاجُ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ وَقُوفًا عَلَى أَبْوَابِهِ بِتَذَلِّلِ

وَقَدْ شَاهَدُوا ذَاكَ الْجَمَالَ الَّذِي يُهْوَى

عَشِيرَتُهُ أَكْرَمُ بِهَا مِنْ عَشِيرَةٍ أَتَتْ عَنْهُمْ الْأَعْبَارُ فِي كُلِّ سِيرَةٍ

بِأَنَّ لَهُمْ عَزْمًا وَحُسْنَ بَصِيرَةٍ وَقَدْ نَظَرُوا نُورًا كَشَمْسٍ ظَهْرَةٍ

أَضَاءَتْ عَلَى الْأَفَاقِ بَلْ نُورُهُ أَضْوَا

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ بَعْضُ جُنُودِهِ كَرِيمُ السَّجَايَا مُنْجِزُ لِيُوعُودِهِ

(١) وادي العقيق : من أودية المدينة المنورة في شمالها بينها وبين جبل أحد.

(٢) من هنا تخلص لمَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

سَعِدْنَا بِهِ إِذْ لَاحَ نَجْمٌ سُعُودِهِ وَجُودُ الْمَعَالِي كُلِّهَا مِنْ وَجُودِهِ
وَرِيُّ سَحَابِ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ يُرَوِي مِنْ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تَرْقَى إِلَى الْعُلَى
لَقَدْ عَاطَبْتَهُ جَهْرَةً ظَبِيَّةَ الْفَلَا وَفِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ أُسْرِي بِهِ إِلَى
حَفِيزَةِ قُدْسٍ وَاحْتَوَى الْغَايَةَ الْقُصْوَى عَلَيْهِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَحْنُدْتُ
لَهُ مُعْجَزَاتٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ أُسْنِدْتُ وَمَا ارْتَقَى مَتْنُ الْبُرَاقِ وَقَدْ بَدَتْ (١)
مَلَائِكَةٌ مِنْ حَوْلِهِ وَالْمَدَى يُطْوَى رَأَى أَكْثَرَ آيَاتِ عِنْدِ اقْتِرَابِهِ
لَقَدْ فَازَ مِنْ رَبِّ الْعُلَى بِمُخَاطَبِهِ وَأَحْيَاهُ بِالتَّسْلِيمِ عِنْدَ إِيَابِهِ
فَنَحْنُ بِسَبِّهِ نَرْجُو الشِّفَاعَةَ وَالْعَفْوَ

(١) سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات مرة عن أشياء، فوعده بالإجابة، فتأخر عنه الوحي، وأشاع المشركون أن محمداً قلاه ربه، ثم نزل عليه قوله تعالى: ﴿مَا ودعك ربهك وما قلبي﴾ والشاعر يشير إلى هذه الواقعة.

(٢) الصحيحين : هما صحيح البخاري وصحيح مسلم. وقوله أسندت : يعني اتصل سندها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والمدى : المسافة. يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري به كانت المسافات تطوى له. أي تقصر، حتى أنه قطع المسافة من مكة إلى بيت المقدس - وهي مسافة تقطع في أكثر من شهر - ثم عرج به إلى السماء كل هذا كان في وقت قصير جداً.

(٣) الآية : العلامة. وأكبر الآيات التي رآها نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الإسراء والمعراج هي رؤية الله جل جلاله، من غير كيف ولا جهة، وكلامه من غير حرف ولا صوت.

أَرَى الْعَيْسَ تَهْوِي فِي الْمَسِيرِ لِأَحْمَدِ نَبِيِّ الْهُدَى وَهُوَ الشَّفِيعُ لِمَنْ هُدِيَ
 مِنْهَا بِأَنْ تَحْطَى بِزُورَةِ سَيِّدِ وَلِي هِمَّةٌ تَسْمُو بِمَدْحِ مُحَمَّدِ
 فَعَارًا وَمَا قَصْدِي سُعَادَ وَلَا عُلُوًا
 يَهِيحُ اشْتِيَاقِي عِنْدَ ذِكْرِي لِقَبْرِهِ وَلَا سَيْمًا عِنْدَ ارْتِمَاحِي لِشُرِّهِ
 فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى نُسَيْمَاتِ عِطْرِهِ وَقَدْ نَعَشْتُ قَلْبِي لِذَاذَةِ ذِكْرِهِ
 حَلَاوَتُهَا تُغْنِي عَنِ الْمَنِّ وَالسُّلُوبِ

☆☆☆



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

محمد بن أبي بكر الوتري

الشاعر : الشيخ محمد بن أبي بكر الوتري البغدادي. سبقت الترجمة عنه في
حرف «التاء» من هذه الموسوعة.
وأعدت قصيدته من المجموعة النهائية ج ٤ ص ٣٠٤.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وِدَادِي لِمَنْ طَابَتْ بِرِيَاءِ طَيِّبَةٍ فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبِرُّ مِنْ أَجْلِهِ نَعْلُوي^(١)
وَتَحَدُّوْ بِذِكْرَاهُ الْحُدَاةُ لِعَيْسِنَا فَتَرَقُّصُ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ طَرْبِ الْحَدُو^(٢)
وَأَصْوَاتُهَا أَشْوَقُهَا لَوْ رَأَيْتُهَا تَجِنُّ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَلَقِي تَهْوِي^(٣)
وَأَرْجُلُهَا تَبْفِي يَدَيْهَا تَلَاخُتَا وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُو^(٤)
وَيَسْغُلُهَا بَعْدَ الْغَدُوِّ رَوَاحُهَا فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرُّوَّاحِ وَفِي الْغَدُو^(٥)
وَتَشْتَايُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبْحَ الْحَصَى وَفَاضَ بِهَا مَسَاءً لِأَصْحَابِهِ مُرْوِي
وَقَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ غَمَامَةً تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُ يَلْوِي^(٦)

(١) الرها الراححة الطيبة. وطوى الفلاة قطعها.

(٢) تحدو تغني . والعيس الإبل البيض.

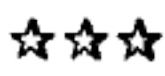
(٣) تهوي تنقض كالعقاب.

(٤) تبغي تطلب. والأكوار الرحال. والعدو الجري.

(٥) الغدو اللهاب أول النهار. والرواح اللهاب آخره.

(٦) تلوي تميل.

وَعَبْرَةٌ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسَمُو
 وَصَارَ أَحْجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْقِهِ
 وَحِيَّةٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ جَاهُهُ
 وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ
 وَلَا مَلِكٌ يَدْنُو إِلَيَّ مَوْضِعِ دَنَا
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ
 وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ
 وَعِزَّةُ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُجِبُّهُ
 وَدَمْعِي عَلَى حَدِّي يَصُبُّ وَهَذَا أَنَا
 وَلَا صَبْرٌ إِلَّا الصَّبْرُ عَنْهُ مُحَرَّمٌ
 وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 وَوَأَحْجَلْتَنِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللَّوَا
 وَأَسْفَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِحَاثِهِ
 وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبْرِ الْمُرْوِي^(١)
 وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ^(٢)
 وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي^(٣)
 لَقَدْ فَاقَ بِالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلُوِي^(٤)
 وَلَا مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِي^(٥)
 لَهُ سِرَّةٌ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي
 أَرَى كُلَّ عِزِّ الرُّسُلِ سَيِّدَنَا يَخْوِي
 وَلِي سَكْرَةٌ بِالشُّوقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّخْرِ
 مَعَ الشُّوقِ وَالْأَشْجَانِ وَاللِّتْمَعِ فِي غَزْوِ^(٦)
 فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ
 مَتَى تَوَقَّيْتُ تَقْضَى وَيَنْحُو التُّقَى نَحْوِي^(٧)
 إِذَا لَمْ أَهَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِإِلْحَاوِ^(٨)
 فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي



(١) أهوت مالت.
 (٢) الأحجاج المر. والآية المعجزة. والجو ما بين السماء والأرض.
 (٣) الوجه ذو القدرة والمنزلة. والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن.
 (٤) قاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره.
 (٥) يدنو بقرب. وبأوي ينزل.
 (٦) يصب ينسكب. والأشجان الأحران.
 (٧) ينحو يقصد. والنحو الجهة.
 (٨) أهادر أسارع.

محمود سليمان الحلبي

الشاعر : الشهاب محمود بن سليمان الحلبي. سبقت الترجمة عنه في حرف
«الألف» من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٠٥.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

نَوَى وَلَوْ أَنَّ الْفِعْلَ وَأَفَقَ مَا نَوَى أَدَالَتْهُ أَبْهَامُ اللَّقَاءِ مِنْ النُّوَى
مُحِبٌّ رَوَى عَنْهُ الضَّنَى مَا بِقَلْبِهِ مِنْ الشُّوقِ نَحْوَ الظَّاعِينِ فَمَا غَوَى^(١)
نَاوَأَ وَتَنَوَّهَ ظَامِيًا وَبِحَفَّتَيْهِ مَعِيلٌ لَوْ أَنَّ الرُّكْبَ وَارِدُهُ ارْتَوَى^(٢)
كَتَيْبٌ مُعْنَى فِي الدِّيَارِ تَلَاعَبَتْ بِمُهَجَّتِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ يَدُ الْجَسْوَى^(٣)
عَلِيلٌ نَحِيلٌ مَا لِأَذْوَاءِ قَلْبِهِ سِوَى قُرْبَيْمَنْ بَانُوا وَهُمْ فِي الْحَشَا قَوَا^(٤)
أَعْمَادَ فِرَاقِ الْحَيِّ مَاءِ جُفُونِهِ لَهِيًّا إِذَا مَا سَالَ فِي خَدِّهِ كَوَى
سَرَوْا طَالِي أَحْبَابِهِمْ وَتَسَاخَرَتْ بِهِ حَالَةٌ كَمْ أَخْرَتْ قَبْلُ ذَا هَوَى^(٥)

(١) الضنى المرض والظاعنون الراحلون. وغوى ضل.

(٢) نأوا بعدوا. وتنوه أرجعوه. والركب ركبان الإبل.

(٣) الكتيب الحزين. والمعنى التعبان. والمهجة الروح. والجرى الحزن.

(٤) بانوا فارقوا.

(٥) الهوى الحب.

وَمَا مُوقِنٌ بِالقُرْبِ مِنْهُمْ كَمَنْ غَدَا
 طَوْرًا شُقَّةَ البَيْدَاءِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
 وَطَوْبَى لَهُمْ إِنْ شَارَفُوا رَمْلَ عَالِجٍ
 وَبَانَ لَهُمْ بَانَ المُصَلَّى وَرَوَّضَتْ
 وَأُمُوا حِمَى مَنْ أَنْزَلَ اللهُ وَحِيَهُ
 نَبِيٌّ غَدَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُتْبَةً
 نَبِيُّ المَهْدَى هَادِي الوَرَى مُوَضِّحُ التَّقَى
 أَمَانٌ لَنَا مِنْ كُلِّ مَا أَهْلَكَ الوَرَى
 حَرِيصٌ عَلَى رُشْدِ الوَرَى شَاهِدٌ لَهُمْ
 شَفِيقٌ بِأَهْلِ الرُّشْدِ بِأَعْدُ رُشْدُهُ
 فَيُبَصِّرُ مَنْ يَهْدِي طَرِيقَ نَجَاتِهِ
 غَدَا آيسًا هَيْهَاتَ لَيْسَا عَلَى السُّرَا^(١)
 بِأَيْدِي المَطَايَا فِي السُّرَى نَحْوِ ذِي طُوى^(٢)
 وَأَلْوَى بِهِمْ حَادِي الرِّكَابِ عَنِ اللُّوى^(٣)
 مَوَارِدُهُ رَوْضَ الوِصَالِ الَّذِي ذَوَى^(٤)
 عَلَيْهِ وَفِي المِعْرَاجِ عَنِ رَبِّهِ رَوَى^(٥)
 فَلَمْ يَخْوِ خَلْقٌ مِنْهُمْ مِثْلَمَا حَسَى
 شَفِيعُ البِرَايَا صَاحِبُ الحَوْضِ وَاللُّوَا
 قَدِيمًا بِهِ إِذْ يَتَنَ أَظْهَرْنَا ثَوَى^(٦)
 رُوُوفٌ رَجِيمٌ لَيْسَ يُنطِقُ عَنْ هَوَى^(٧)
 بِحُجْزَةٍ مَنْ فِي نَارٍ بِاطِيلِهِ هَسَى^(٨)
 وَيَغْشَى الَّذِي يَغْوِي إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى^(٩)

مركز تحقيقات كميته در علوم اسلامی

- (١) غدا الثانية تأكيد للأولى. وهيئات بعد.
- (٢) الشقة الثوب قبل تفصيله. والمطايا الإبل المركوبة. والسرى السير ليلاً. وفو طوى موضع بمكة المشرفة.
- (٣) طوى اسم للطيب وشجرة في الجنة. وشارفوا قاربوا. وعالج مكان. وألوى مال. واللوى منعطف الرمل.
- (٤) المصلى موضع في المدينة المنورة. وروض الأرض جعلها روضة وذوى ذهل.
- (٥) أموا قصدوا.
- (٦) هو بين أظهرهم أي وسطهم. وثوى أقام.
- (٧) الهوى ميل النفس المذموم.
- (٨) الحجزة معقد الإزار. وهوى سقط.
- (٩) يغشى ينزل. ويغوي يضل. والتوى مال. والتوى الهلاك.

أضَاءتْ لِرُؤْيَانِنَا لَوَائِمُ رُشْدِهِ
وَتَبَّأَ لِذِي غَمٍّ رَأَى سَنَنَ الْهُدَى
تَبَدَّى لَهُ حَوْضُ الْهِدَايَةِ سَلْسَلًا
أَلَمْ يَنْظُرُوا وَالْحَقُّ أَهْلَجُ مُرْشِدًا
وَيُنْقِذُ مَنْ بِاللهِ آمَنَ مِنْ لَطْفِي
نَبِيُّ زَوَى اللهُ الْوُجُودَ لِكَيْ يَسْرَى
وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ الْكُنُوزِ مَفَاتِحًا
قَوِيٌّ بِأَمْرِ اللهِ كَانُوا بِبَاسِهِ
رَفِيقٌ رَفِيقُ الْقَلْبِ إِنْ عَايَفَتْ لَحَا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
فَطَوَى لِلذِي رُشْدِهِ إِلَى ضَوْئِهَا ضَوْى^(١)
بَدَا وَلَوْى عَنِ نُورِهِ مَعَ مَنْ لَوْى^(٢)
فَعَافَ وَرُودَ الرُّشْدِ رِيَانٌ فَاحْتَوَى^(٣)
تُرْبِهِمْ مَكَانًا فِي هِنَاتِهِمْ سُوى^(٤)
إِذَا وَهَجَتْهَا يَوْمًا أَصَابَ الشَّوَى شَوْى^(٥)
مَوَاقِعَ أَنْوَارِ الْهُدَى فِي أَلذِي زَوْى^(٦)
فَلَمْ يَرْضَهَا زُهْدًا وَبَاتَ عَلَى الطَّوَى^(٧)
إِذَا احْمَرَّ بِأَسِّ يَتَّقُونَ ذُؤُ الْقَوْى^(٨)
إِلَى فِطْلِهِ آوَى وَإِنْ سَأَيْلٌ آوَى^(٩)
وَأَوْمَضَ بَرَقٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ انْطَوَى^(١٠)

(١) الرؤيا الرؤية. وطوى الطيب وشجرة في الجنة. وضوى لجا وأتى ليلاً.

(٢) تبأ هلاكاً؟ والغى الضلال. وسنن الطريق نهجه وجهته. ولوى مال.

(٤) الأهلج المشرق. والمكان السوى المستوي.

(٥) لطفى النار. ووهجها اتقادها. والشوى الأطراف كاليدن والرجلين. وشوى أحرق.

(٦) زوى جمع. والوجود المراد به الأرض.

(٧) آناه أعطاه. والطوى الجوع.

(٨) البأس الشدة. واحمر البأس اشتد. ويتقون أي يهتمون ويلتصمون إليه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٩) رفیق من الرفق ضد العنف. ورفیق القلب رحيمه. وآوى أنزل. ولوى نزل.

(١٠) ذر طلع. والشارق الشمس. وأومض لمع.

وَصَلَّى عَلَيْهِ مَنْ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى^(١) وَكَرَّمَهُ مُهْدِيهِ لِلخَلْقِ رَحْمَةً
وَأَنْحَزَ لِي مِنْهُ الشُّفَاعَةَ فِي غَدِي وَإِنْ مَطَّلَ الدَّهْرُ المَوَاعِدَ أَوْ لَسَى^(٢)

☆☆☆



مركز تقيتات كميوتير علوم اسدي

(١) استوى استولى.

(٢) لوى مطل

يحيى الصرصري

الشاعر: الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري. سبقت الترجمة عنه في حرف
«الألف» من هذه الموسوعة.

وأعدت قصيدته من المجموعة النبهاية ج ٤ ص ٣٠١.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بنفسي بدرُ التَّمَّ نوراً بلا مَحْجُورٍ
ومعدنُ إبرهزِ المعالي بلا قَبْذِي
وشمسُ الضُّحَى جاءت على أثرِ الصُّحُورِ
وحبُّ الحِجَبِ به أحييتُ سلماً وسفحة
وبحرُ الحِجَى والعلم ذو المشربِ الحلو^(١)
وكم بيننا للبعد من مَهْمَةٍ ذُو^(٢)
وتصغي إلى ذكر الحبيب مسامعي
وما كنتُ نحو الربع لولاه ذا صَفْوِ^(٣)
على مثله عذرُ المُجْبِنِ واسعُ
كماضاقَ طوقِ الصبرِ عنه بذِي الشُّجْوِ^(٤)
وماذا عليه لو حكى دمعُه الحيا
وأرهبى على وُرْقِ الحمائمِ بالشُّذْوِ^(٥)
ولا عارَ إن هام اللبيبُ صبايةً
عليه وأضحى فيه ذا جسدٍ نَضْوِ^(٦)

(١) القذى الوسخ. والحصى العقل.

(٢) سلع جبل بالمدينة المنورة. والسفح وجه الجبل وأسفله. والمهمة القفر. والذو الفلاة.

(٣) تصغي تستمع. والربع المنزل.

(٤) الشحو الحزن.

(٥) الحيا المطر. وأرهبى زاد. وورق الحمائم ذات اللون الرمادي. والشحو الصوت.

(٦) هام على وجهه لا يدري أين يتوجه. واللبيب العاقل. والصبابة العشق. والتضو المهزول.

وما العار إلا أن يُرَى المرءُ بارداً الحشا إذا فوادٍ من عبثه عُلُو
وكيف يقرُّ القلبُ عن حبِّ سيِّدٍ الـ
حريةً من أهل الحضارة والبدو^(١)
بشيرٌ نذيرٌ طامِسُ الكُفْرِ بِالسُّخْرِ^(٢)
وأدحضَ قناةَ الدِّينِ بالخَيْلِ وَالقَنَا
ببدرِ ألوفاً مهطعين إلى الغزو^(٣)
وريح الصِّبَا لِلنَّصْرِ عاصفةَ الذُّرُو^(٤)
فصيحِ تعالى أن يُمَاتَلَ بالحدو^(٥)
فحاروا وحادوا عنه عجزاً إلى اللغو^(٦)
إلى منهجِ بادي السُّنى لاجِبِ زُهْرِ^(٧)
مُرْفَعَةَ الأَصَارِ مَعْفُوءَةَ السُّهُو^(٨)
وجادَ القلوبِ القابلاتِ بِسُورِهِ الرُّوِي فَرَبَّتْ مَهْتَزَّةٌ أَحْسَنَ الرُّوِي^(٩)

(١) الحضارة عمل العمران ضد البدو.

(٢) طمسه محاه واستأصل أثره.

(٣) القنا الرمح. أدحض الحجة أبطلها. والمرهف السيف الرقيق وكذا المهو وقيل المهو السيف الكثير الفرند والفرند هو جوهر السيف.

(٤) حومة القتال معظمه أو أشد موضع فيه. والوغى الحرب. والمهطع المسرع.

(٥) عصفت الريح اشتدت. وذرت الريح الشيء ذرواً أطارته وأذهبت.

(٥) الحدو القناء للإبل.

(٦) تحدى طلب المعارضة. والزبيغ الميل. وحادوا مالوا. واللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره.

(٧) المنهج الطريق الواضح وكذلك اللاجب. والسنى الضوء. والزهو المنظر الحسن.

(٨) الأصار الأثقال.

(٩) جاد من الجود وهو المطر الغزير. والروى المروي. وربت زادت.

وَأَنْتُمْ الْمَعْرُوفَ وَالْبِرَّ وَانْتَبِرْتُمْ
 وَكَانَ كَثِيرَ الْعَفْوِ عَنِ ذِي إِسَاءَةٍ
 نَبِيٌّ دَعَا الرَّحْمَنَ آدَمَ بِاسْمِهِ
 وَلِسْوَالَهُ لَمْ يَخْلُقْ إِلَيْكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ وَلَا النَّارَ الْمَعَذَّةَ لِلسَّالِطِينَ
 وَخَرَّ بِعَمْرٍو يَخْضَرُ النَّخْرَ سَاجِدًا
 وَأَسْلَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنْضَحَتْ لَهُ
 بِقَبْرِ رَأَةِ خَرَّ وَارْتَدَّ رَاجِعًا
 وَمِنْ شَجَرَاتٍ حَدَّتِ الْأَرْضَ نَحْوَهُ
 وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْجَسَدِ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَتْ
 وَغَصَّ عَلَيْهِ مِنْ لَطِيفِ دُعَائِهِ
 لَهَقَ أَبَاطِيلَ الْمَعَارِفِ وَاللَّهُوِ (١)
 حَلِيمًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِأَمْرٍ بِالْعَفْوِ
 فَأَنْقَذَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ زَلَّةِ الْهَفْوِ (٢)
 لَهْ وَبَعِيرٌ قَرَّ خَوْفًا مِنَ السَّنَنِ (٤)
 سَبِيلُ الْهَدْيِ حَتَّى نَجَّهَا أَحْسَنَ النَّحْوِ (٥)
 وَعَادَتْ إِلَى مَهْوَى الْأَصُولِ بِهَا عَدْوِ (٦)
 سَحَابٌ حُفَّتْ بِالْوَمِيضِ وَبِالْحَفْوِ (٨)
 فَشَتَّى بِكَتَانٍ وَصَيْفٍ بِالْحَفْوِ (٩)

(١) انتبرت اعترضت. والحق الإزالة والهُو. والمعارف الملامى كالعود والطنبور جمع معرف ومعرفة.

(٢) الهفو الزلة.

(٣) السطو القهر.

(٤) خر سقط. والسانية البعير يُسنى عليه أي يُسقى من البئر وكذلك الناقة سنت تسنو سقطت الأرض.

(٥) النحو الخلاء كالنحاة.

(٦) قنو النحلة العذق الذي يحمل البلع. وخر سقط.

(٧) حذت شقت. والنحو الجهة. والمهوى مراده به المغرب. والعدو الجري.

(٨) الجلدوب جمع جذب وهو القحط. والوميض لمعان البرق وكذلك الحفو وقيل الحفو اللمعان الحفي الضعيف.

(٩) الحفو مراده به الكساء من الصوف ولم أره في كتب اللغة التي في يدي وإنما رأيت في لسان العرب الحفاء بكسر الحاء هو الكساء.

وربُّ حصانٍ قد علاه وجرَّه
 وأعجزَ يومَ الخندقِ الصُّحْبَ كَدِيَّةً
 فَمَا أَيُّهَا الْغَادِي يَجُوبُ بِهِ الْفَلَا
 يُرَقِّعُهَا آلُ الضُّحَى فَكَأَنَّهَا
 يَعْرُضُ حَادِيهَا إِذَا خَافَ أَيُّهَا
 إِذَا مَا الْجَنَابِ الرَّحْبُ لَاحَتْ قِبَابُهُ
 فَعَفَّرَ عَلَى حَصْبَاءِهِ الْخَدَّ خَاضِعاً
 قَلِيلٌ لَهَا بِذَلِكَ الْحَشَاشَةُ دُونَهَا
 لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا
 بطيَّةٌ فأضحى نسبةً البحرِ في العَدْوِ (١)
 فأضحت له تنهال كالعثث الرُّخْوِ (٢)
 عُدَافِرَةٌ هُوَجَاءُ مَوَارِدِ الْخَطْبِ (٣)
 سفينة زحارٍ ترفعُ بالطَّنْفِ (٤)
 بذكر حمى سلعٍ فتمرحُ للحدْوِ (٥)
 وضاعت لك الأنوار في ذلك البهو (٦)
 فإنك في دارٍ معظمةٍ الجَوِ (٧)
 ولو قطع المرءُ البسيطةَ بالخَبْوِ (٨)
 به شجرُ الآمالِ زاهرةٌ الزُّهُوِ (٩)



(١) البحر الفرس الجواد الواسع الجري، والعدو الجري.

(٢) الكدبية الصخرة والأرض المتحجرة، وتنهال تسيل. والعثث ظهر الكتيب الذي لا نبات فيه. والرخو اللين.

(٣) الغادي المسافر غدوة أي صباحاً. ويجوب يقطع، والعدافرة الناقة العظيمة الشديدة. وهو جواء السرعة، والمور الجريان على وجه الأرض.

(٤) الآل السراب، والضحي وقت ارتفاع النهار. والزحار البحر الممتلئ. وطفى الماء علا.

(٥) حاديها سائقها ومغنيها. والأين التعب. وطلع جبل في المدينة المنورة، وتمرح تنشط.

(٦) الجناب الجانب، والرحب الواسع، والبهو البيت المقدم أمام البيوت ومراده حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٧) الجو ما بين السماء والأرض.

(٨) الحشاشة بقية الروح، والبسيطة الأرض. والخبو المشي على الهدين والبطن.

(٩) العرصات الساحات، والزاهرة المشرقة. وزها النعل زهواً ظهرت الحمرة والصفرة في ثمره.

فبُلِّغْ هَذَاكَ اللهُ عَنِّي تَحِيَّةً معطَّرةً الأنفاسِ محروسةً الصَّنْفُورِ
 وقلْ عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ يَحْيَى سَرْتُ بِهِ جِرَاحُ التَّنَائِي [فَأَسْهَأ] أَحْسَنُ الْأَسْوِ (١)
 وَكُن جَارَهُ مَا دَامَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَإِنَّمَا نَوَى تَحْتَ الثَّرَى بِأَلِي الشَّلْوِ (٢)



مركز بحوث الكمبيوتر والدراسات

(١) التناهي البعد. والأسو المداواة. [في الأصل (فأنها) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه].
 (٢) نوى أقام. والثرى العراب الندي. والشلو الجسم بلا روح.

يوسف إسماعيل النبهاني

الشاعر: الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني. سبقت الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٠٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لِعُرْبِ النِّقَا أَكْرَمَ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى وَمَا مُنَسَّقِي مَسِيٍّ وَلَا أَرَبِيٍّ أَرْوَى^(١)
فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا وَمَا عِنْدَهُمْ مَنْ وَلَا عِنْدَنَا سَلْوَى^(٢)
فَأَحْبَبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبَبَ بَعِيَّةً جَمِيٌّ فِيهِ لِلْمُعْتَارِ عَجْرُ السَّوَرِيِّ مَثْوَى^(٣)
أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسِ الْمُهْدَى لَيْثِهِ الْأَقْوَى
غَدَتْ أَفْضَلَ الْأَفْلاكِ حَسْبَ نَوَى بِهَا وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى^(٤)
بِوَفَاةِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَفَهَا جَوًّا
هَيِّئَا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا عَجْرَ مُرْسَلٍ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْثَرِهِ مَأْوَى

(١) النقا موضع في المدينة المنورة. وأهوى أحب. ومي وأروى من أسماء نساء العرب.

(٢) المن أن تعد يدك النعم على المنعم عليه وهو أيضاً ظل بعض الشجر، والسلوى طائر والسلو ففي كل منهما تورية.

(٣) المثوى المنزل.

(٤) الجدوى النفع.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهِيَ أَغْظَمُ مُنِيَّةٍ
 أَشَدُّ رِحَالِي كَيْ أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى
 مَتَى شُقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطْوَى
 بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّةُ الْعَوَا^(١)
 وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْغَوَا



مركز بحوث كبيوتر علوم إسلامي

(١) العوا أي الكلب ومن عادة الكلاب أن تتبع ضوء القمر ومرادى بهذا العواء ويقول في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع شد الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم أئمة الدين وجهابذة المحققين كالإمام تقي الدين السبكي في كتابه شفاء السقام في زهارة عمير الأنام عليه الصلاة والسلام.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

« حرف الیاء »



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أحمد محفوظ

الشاعر : الأستاذ أحمد أفندي محفوظ.

المصدر : مجلة «الهداية الإسلامية» ، المجلد العاشر، ١٣٥٧ هـ.

مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أي نورٍ بدا بوجهٍ وضيءٍ ملأ الكون بالضياء البهي
آية الله قد تجلّت ولاحست في غلامٍ موفّقٍ قرشي
ولدت له كشعلة النور أم شرفت بين بيتهما الزهري
صرخة الطفل في اللسائف هزيت معقل الشرك في المكان العصي
بثت الذعر في فؤاد (مناة) من (لعزي) من النذير القوي
طاطأ الشرك رأسه من صداها ورمت قلبه بداء دوي
نشأ الطفل في الحبور تيمناً يستشف الهدى بقلبه ذكسي
ملأ الله قلبه ونهياه بسناء من فيضه القدسي
[فرأى] الحق في (العتيق) تواري علف سر من الضلال غوي^(١)
حجبتة حجارةً ونقوش تنزيهاً بباطلٍ وبفسي
جعلوا وجهها حناناً وزلفى وضماناً إلى القدير العلي

(١) في الأصل (مرأى) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

هزئت بالعقول واستغلق الأمم
غير أن الغلام أبصر فيها
أكرم النفس أن تذل وتحنو
ليس بيدي على الزمان جراكاً
رُ على كل مبصرٍ وغبي
كلُّ بطلٍ وكلُّ زورٍ خفي
إلا به مجتهدٍ صخري
فاقد الحس في جمودٍ وغبي

كفلَ الطفلَ جدُّه ثم ولى
بلغ السنُّ في الفناء وأمسى
فدعوه الأمين حقاً وصدقاً
فتمزى عنه بعم حفي
براءى على الطريق السوي
إنما الخسر في الأمين الأبى

عرفته خديجةً فاصطفته
طالعتُ يمينه السعيدة فراحته
شسفتها جلاله ونهياه
فتمشيت إلى الجلال ورامت
أسرةً سادها الهدى واحتواها
لقريبٍ من أمرها وقصي
تطلب الريسح بالسالكريم المسخي
وجمئل من السماح الرضي
خطة الخسر في زواج النبي
كلُّ برٍّ وكلُّ حبٍّ نقي

شغل الله قلباً أحمدَ بالحق صباحاً وفي ظلال العشي
فمشى للعجال يطلب فيها
[فتبدي] له هنالك جبري
ضمه ضمةً فحارت قواه
شغل الله للكرامة والعز وكشف العمى وهندي الغوي
سير ذلك الهدى بروح تقي
بل بنشر من الجلال وطى^(١)
جهل السر في قدوم السوي

(١) في الأصل (فتبدل) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

فأبت قوله الرجال وقامت
 [وتمالت] عليه في كل صوب
 ففريق يسومه الظلم جهراً
 أشفق القوم أن يزول ببعض
 ويهيم الضعيف يطلب حقاً
 وقدماً تنزع الناس بالزور
 وقدعساً تجمعوا وتنادوا
 جاهد الواحد المؤمل فرداً
 عرض الدين في القبائل دهرأ
 بين صد وجفوة وعتاب
 وعداء يكاد يقعد بالشمس
 أتمر الجهد في الهداية يوماً
 راعهم قوله الحقيقة فيه
 خلدوا في الزمان آيات نصر
 نصروا الله بالجليل من الما
 نزلت شيعه النبي جماعهم
 فاستظلوا براية من إحاء
 طلعت في (كداء) بالخيل والرجل

تنصب الحرباً للرشاد الفسق
 عصب الشريك بين بطن وحى^(١)
 وفريق يكيد كيد البغي
 (مبل) الشرك في الضياء السني
 جحدته طماعة من قروي
 ر لأمر مكتسب مطوي
 لطعام على الحرام شهى
 لا يبالي بآلهم في القيسي
 ثابت القلب عند هول الدوي
 وسباب من عاهر وتني
 من عن السير في الطريق الجلي
 في فريق مهذب خزر جي
 فأصاعوا لحسنه والرووي
 ثم راحوا إلى المكان العلي
 ل وبالفيض من نجيع زكي
 في وداو محبب أعوي
 نصرت في جهادها البدري
 لي ورائت على القوي العصي

(١) في الأصل (وتمالات) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح (وتمالت) بمعنى وتمالات.

واستقرت على الكرامة والعزُّ ورُفِئت على النضير الجاني
 وتراءت على ديار أنوشيرز وانَّ في عَفْرِ دارِهِ الكِنُـرُويُّ
 وتبدت على الفراتين والنَّـبـِـ
 نشرت روعة العروبة في الأَر حل وجازت بقيصر الرومي
 ض وذاك المهدي برأي سري



طوق الفخر من مدحك صدري بوشاح مكرمٍ ذهبي
 نقشهُ رحمة من الله تسمو فوق نقشٍ مَـوَهُ دنيوي
 لم تضع مثله الملوك على النا سٍ وساماً من السناء البهي
 سوف ألقاك للشفاة فيه باسط الكسف للشفيح الصفي



قصر الشعر في مدحك بالقو ل وضاق السبيل عند المضى
 فاقبل العذر من ولي ضعيفي واقبل الحب من حبيب سمي



أحمد حسين البهلول

الشاعر : الأستاذ أحمد حسين البهلول.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

قافية الياء

بَمِيناً بِمَنْ زَارَ الْحَطِيمَ وَزَمَزَمَا وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَأَحْرَمَا
لَقَدْ حَلَفُونِي نَاحِلَ الْجِنْسِ مُغْرَمَا يَسُوحُ بِسِرِّي دَمْعُ عَيْنِي وَكَلَمَا
فَصَدْتُ اخْتِيَابَ الدَّمْعِ بِسَبْقِي حَرَمَا
لَقَدْ حَشَعْتُ قَهراً لَدَيْهِمْ رُؤُوسَنَا وَذَكَرْتُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَيْسَنَا
وَقَدْ مُلِيتُ بِالْحُبِّ صِرْفاً كُؤُوسَنَا يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تَبَاعَ رُؤُوسَنَا
بِوَصْلِ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى رَأْسِنَا سَعِيَا
مَلَكْتُمْ فُرَاداً لَا يَزَالُ مُعَلَّأً بِسَوْفٍ وَحْتَى وَهُوَ فِي الْحُبِّ مَا سَلَا
جَعَلْتُمْ نَصِيبي مِنْكُمْ الْمَعْرَ وَالْقِيَا بَرَانِي عَذُولِي فِي هَوَاكُمْ مُزْمَلَا
فَقَبِيلَ اشْتِيَايَ وَهُوَ يَحْمِرُهُنِي حَيَا
يَلُومُونَنِي فِي سَاحِرِ الطَّرْفِ قَدْ رَمَى بِقَلْبِي مِمَّنْ تِلْكَ اللُّوَاحِظِ أَسْهُمَا
إِذَا رُمْتُ أَنْ أُعْنِي الْغَرَامَ وَأَكْتَمَا يَزِيدُ اشْتِيَايَ كُلَّمَا ذَكَرَ الْجَمَى
سَقَى تُرْبَةً دَمُوعِي وَحَيَا بِهِ الْحَيَا

بِذَاتِ النَّقَا وَالْبَانِ مِنْ أَيْمَنِ الْغَضَى
وَإِنْ غَرَّدَ الْحَادِي سَحِيرًا وَقَرُّضًا

مُحِبًّا بَكَى عَيْشًا تَصْرُمٌ وَانْقَضَى
يُذَكِّرُنِي بَرَقِ الْحَمَى زَمْنَا مَضَى (١)

وَإِنْ سِيرْتُ فِي وَجْدٍ يَقُولُ الْهَوَى هَبَا

وَأَهْوَى رَشِيقَ الْقَدِّ زَادَ مَلَاخَةَ
وَفِي بَحْرِ صَبْرِي مَا عَرَفْتُ سِبَاخَةَ

يَهْوُونَ عَلَيَّ الْمَوْتُ فِيهِ سَمَاخَةُ
يَقُولُونَ أَضْحَى الْحَبُّ لِلصَّبِّ رَاخَةُ

وَرُشْدًا فَأَلْفَيْتُ الشَّقَاوَةَ وَالغَيْبَا

تَرَحَّلَ مَنْ أَهْوَى وَسَارَتْ نِيَابَتُهُمْ
وَحَسُوا مَطَابَاهُمْ وَجَدَّ سِبَابَتُهُمْ

وَكَانَ إِلَيَّ وَادِي الْعَقِيقِ مَسَابَتُهُمْ
يَعِزُّ عَلَيْنَا هَجْرُهُمْ وَفِرَاقَتُهُمْ

وَيَشْكُرُ هَجْرَ الْمَهْجَرِ مَنْ عَدِمَ [الغَيْبَا] (٢)

رَعَى اللَّهُ سَادَاتِ سُقَيْنَا بِحَبَّتِهِمْ
تَقَاصَرَ صَبْرِي مِنْ تَطَاوُلِ عَنِّيهِمْ

وَقَدْ عَذَّبُوا بِالْمَهْجَرِ قَلْبَ مُجِبِّهِمْ
يُهَنَّا بِهِمْ غَمْرِي وَيَحْطَلِي بِقُرْبِهِمْ

وَنِيرَانُهُمْ نَكْوَى بِهَا كَيْدِي كَيْبَا

أَيَا صَاحِبِي بَلِّغْ سَلَامِي مُبِينَا
حَلَفْتُ لَهُ وَالْجِسْمُ يُكْوَى مِنَ الضَّنَى

وَأَحْبِرُهُمْ عَمَّا لَقَيْتُ مِنَ الْعَنَا
يَهْوِنَا بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَيَّ يَنْسَى

لَقَدْ فَوَّقُوا سَهْمًا فَمَا أَخْطَأُوا الرَّمْيَا (٣)

وَعَرَّجُ إِذَا جِئْتَ الْأَحْبِرِغَ وَالنَّقَا
عَلَى مَنْ بِقَيْدِ الْحَبِّ أَصْبَحَ مُوثَقَا

(١) قرضهم أي قرظهم بذكر محاسنهم.

(٢) في الأصل (الغَيْبَا) وهو خطأ مطبعي واضح والصحيح (الغَيْبَا) من الغي أي الغفل.

(٣) فوقوا سهماً : رموه به. فأصابه. وهو كناية عما يصيب جسمه من تحول من فرأى الأحبة.

إِذَا مَا بَدَا الْبَرْقُ اللَّمُوعُ وَأَبْرَقَا يَنْزُوبُ فُؤَادِي حَسْرَةً وَتَشْوِقَا

إِلَى خَيْرٍ مَنْ حَازَ الْفَضَائِلَ وَالْعُلْيَا^(١)

نَحْيُ الْمُدَى قَدْ طَارَ بِالْيَمْنِ طَيْرُهُ وَكَانَ إِلَى أَعْلَى الْمَقَامَاتِ سَيْرُهُ^(٢)

وَحَيَاةُ بِالتَّسْلِيمِ فَازْدَادَ خَيْرُهُ يَعِيشُ بِهِ قَلْبِي هَيْبًا وَغَيْرُهُ

سَيَصِلُنِي سَعِيرًا لَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا

تَرَقَى بِهِ جِبْرِيْلُ نَحْوَ حَبِيْبِهِ لِتَوْفِرَ فَضْلِي نَالِسُهُ دُونَ غَيْرِهِ

شَفِيعُ مُطَاعٍ فَازَ لِأَيْدٍ حَزْبِهِ يَفُوحُ عَبِيقُ الْمِسْكِ مِنْ نَشْرِ طَيْبِهِ^(٣)

وَبَا حَبْنًا عَرَفَ يُشَمُّ لَهُ رَبَا

صَفُوحٌ عَنِ الْجَمَانِي نَحْوُدُ بِحَلْمِهِ إِذَا جَاءَهُ مُسْتَغْفِرًا بَعْدَ ظُلْمِهِ

حَفِظْنَا لَهُ وَدَاً فَفُزْنَا بِسَلْمِهِ يُتَبَّأُ بِالسَّلْمِ مِنْ سِيسَرٍ عَلَيْهِ^(٤)

يَقِينًا إِذَا جِبْرِيْلُ أَسْمَعَهُ الْوَحْيَا

مَدَدْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ فَاقِقِي يَدِي وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي كَمَا تَرَى الْفَوْزَ فِي غَدِي

لِمَا نَالَ قَلْبِي مِنْ حَوَى مُتَّصَعِدِ يَهْبِجُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدِ^(٥)

كَأَنِّي مَلْسُوعٌ وَقَدْ عَدِمَ الرَّقِيْبَا

(١) من هنا تخلص إلى مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) أعلى المقامات : هو العروج به إلى السموات، وحياء ربه تعظيماً له وتكريماً يقال إن الله تعالى قال له: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

(٣) لائذ حزبه : أي من ينتمي لحزبه.

(٤) أي بخبره جبريل بالمغيبات بتعليم وأمر من الله سبحانه وتعالى .

(٥) كلما ذكر الشاعر اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاج غرامه به، واشتد شوقه إلى رؤيته، ولم يجد ما يهدى من هذا الشوق إلى رؤيته، وأصبح كأنه ملسوع ولم يجد من يرقه.

لقد طابَ أصلاً مثلاً ما طابَ مولداً
به جَاهُنَا بَاقٍ إِلَى آخِرِ الْمَدَى
وَكَمْ رَدُّ حَيْرَانَا عَنَّا وَتَمَرُّدَا
يَدَاهُ سَحَابٌ جَوُّدُهَا طَيْبُ النَّدَى

يَلُّ بِهَا الصَّادِي وَيُرَوِّى بِهَا رَبَا

إِلَى حُجْرَةِ الْهَادِي قَطَعْنَا مَسَافَةً
رَسُولٌ بِهِ لَمْ نَعُشْ فِي الْحَشْرِ آفَةً
بِهَاقِدْ أَمِنَا رَوْعَةً وَمَعَاوَةَ
يُحَافُ وَيُرْجَى هَيْبَةً وَلَطَافَةَ

أَمِنَا بِهِ الْمُنُورَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا

رَجِيمٌ بِهِ الرَّحْمَنُ أَظْهَرَ دِينَنَا
وَحَقَّقَ فِيهِ ظَنَّنَا وَيَقِينَنَا
وَأَذْهَبَ عَنَّا بِالشُّفَاعَةِ شَيْئَنَا
بِعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ وَتَبِينَنَا

مَسَافَةً بَيْنَ كَيْفٍ لَا تَنْطَلُوي طَيَّا

شَدَى عَرَفِهِ أَذْكَى مِنَ الْمَسْكِ أَطْيَبَا
وَمَوْلِدُهُ قَدْ شَاعَ شَرْقاً وَمَغْرِبَا
وَرِيقَتُهُ كَانَتْ مِنَ الشُّهَدِ أَعْلَبَا
يَفُوقُ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ مَنْصِبَا

وَلَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ شَبَهَا وَلَا زُهَا

تَعَطَّرَتْ الْأَكْثَوَانُ مِنْ نَشْرِ عَرَفِهِ
وَقَدْ زَادَهُ الْمَوْلَى فَنُوناً بِلُطْفِهِ
وَحَازَ مِنَ الْإِحْسَانِ أَضْعَافَ ضَعْفِهِ
يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ

نَحْيٌ مَهِيْبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا

وَأَوْصَافُهُ لَمْ تَعْلُ عَنْ ذِكْرِ ذَاكِرِ
يَرْقُ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ وَعَاطِرِ
مُقِيمٌ بِقَلْبِي جَائِلٌ فِي سَرَائِرِي
يَجِنُّ إِلَيْهِ كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرِ

وَيَعْلِيْبُهُ فَرَطُ الْحَيْنِ إِلَى اللَّقِيَا

☆☆☆

أحمد محمد المقرئ

الشاعر : الشهاب أحمد محمد المقرئ. سبقت الترجمة عنه في حرف الدال

من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٤٧.

مدح نعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ذَا مِثَالٍ لِنَعْلِ خَيْرِ نَبِيِّهِ ^{عَصَمِي} اللَّهُ بِالْمَقَامِ الْعَلِيِّ
قَدْ رَوْتَهُ الثَّقَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا بِأَسَانِيدَ ذَاتِ نُورٍ جَلِيٍّ
فَلِذَا حَازَ بِانْتِمَاءٍ إِلَيْهِ كَلُّ فَعْرِ بَادٍ وَسِرِّ خَفِيِّ ^(١)
إِذْ حَكَى نَعْلَهُ وَتَلَّكَ نَعَالٌ قَدْ تَسَامَتَ بِالْأَحْمَصِ النَّبَوِيِّ ^(٢)
كَمْ لَثْمَاهُ بِاشْتِيَاقٍ وَعَظْمٌ نَاهُ وَالْقَصْدُ ذُو الْجَنَابِ السَّنِيِّ ^(٣)
وَمَدَحْنَا حُلَاهُ نَثْرًا وَنَظْمًا مَعَ أَنَا ذُو قُصُورٍ وَعَيْ ^(٤)

(١) الانتماء الانتساب.

(٢) تسامت تعالت. والأحمص ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم.

(٣) لثماه قبلناه. والجناب الجانب. والسني العلي.

(٤) الحلبي الأوصاف جمع جلية. والقصور المعجز. والعي ضد الفصاحة.

إِنَّ مَدْحَ الرَّسُولِ يَفْعَزُ عَنْهُ كُـلُّ [سَجْعٍ] وَكُـلُّ حَرْفٍ رَوِي^(١)
فَعَلِيهِ وَالْأَلِ وَالصَّخْبِ أَزْكَى صَنَوَاتٍ سَرَتْ بِعَرْفٍ ذَكِي^(٢)



مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

(١) في الأصل (سمع) وهو خطأ مطبعي والصحيح (سجع) كما أثبتناه، وسجع الكلام ما كان آخره على حرف واحد من المشور. والروي الحرف الذي تبنى عليه القافية في الشعر.
(٢) العرف الراححة الطيبة. والذكي الطيب الراححة.

رشيد سليم الخوري

الشاعر : رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي).

ولد الشاعر سنة ١٨٨٧ م في قرية البربارة. تتلمذ الشاعر في مدرسة البلدة وتلمح به معلمه إيليا نصار النجابه فعلمه الشعر، وقد كان الشاعر يتنقل في ممارسة التعليم من مدرسة إلى أخرى. وفي عام ١٩١٦ م طبع ديوانه الرشيدات وفي عام ١٩٢٢ م طبع ديوانه القرويات ثم في عام ١٩٣٣ م طبع ديوانه الأعاصير وقد تولى رئاسة جريدة الرابطة القلمية . وفي عام ١٩٥٠ كشرت عليه العلل فباع كل ما يملك وطلب العلاج في الأرجنتين ثم عاد إلى وطنه لبنان. (أعدت الترجمة من كتاب الشاعر القروي رشيد سليم الخوري بقلم إيليا الحاوي ص ٥-٨ مطبعة دار الكتاب اللبناني).

وأخذت قصيدته من كتاب «إلى ولدي» للخطيب السيد جواد شير ص ٦٠، توزيع دار الكتاب الإسلامي.

المولد النبوي

عيدُ البريةِ عيدُ المولد النبوي	في المشرقين له والمغربين ذوي
عيدُ النبيّ ابن عبد الله من طلعت	شمسُ الهداية من قرآنه العلوي
بدا من القفر نوراً للورى وهدي	يا للتمدن عمّ الكون من بدوي

يا فاتح الأرض ميداناً لقوته صارت بلادك ميداناً لكل قوي
يا قوم هذا مسيحي يجرمكم لا يُنهضُ الشرق إلا حُبنا الأعموي
فإن ذكرتم رسول الله مكرمةً فبلغوه سلامَ الشاعر القروي



مركز بحوث الحاسوب والعلوم الإسلامية

سليمان محمود عطا

الشاعر : الأستاذ سليمان محمود عطا، وكيل المعهد الإسلامي بالعين.

المصدر : مجلة «منار الإسلام» العدد ٣ - السنة ٥ - ١٤٠٤ هـ.

إليك يا نبي الهدى

يا نبي الهدى إليك التحية من قلوبٍ مُجِبةٍ ووفيةٍ
قد أحبتك إن حبك دينٌ وصلاحٌ ونفحةٌ قدسيةٌ
أنت من كرم الحياة بحقٍ وأعزُّ الإنسان بالحريةِ
وسما بالنفوس حتى تسابحت وتعالى عن الصفات الدنيةِ
أنت ربيت أمةً ورجالاً كالمصاييح في الليالي الدجيةِ
ملاوا الأرض عزةً ونقاءً نشروا العدل والخلال الرضيةِ
كان فيهم من الرجال صهيبٌ كان فيهم من النساءِ سميةِ



يا نبي الهدى إليك التحية أنت قد جمعت للوجود هديةً
نسمةً أنت في لبيب حياةٍ رحمةً أنت تُسرِّةٌ وغنيةً
كنت في المهد معجزاً ومثيراً قد أقررت حليلة السعديةِ
كنت في الصبا صدوقاً أميناً في حماك السلام والأريحيةِ
يوم أن كنت في جِراءٍ وحيداً تعبد الله في الليالي النديسةِ

وإذا الأرض بالسماءِ حفيئة	وإذا الوحي مقللاً في صفاءٍ
قصّة الوحي والمشاهد حية	يومها عدت من جِراء لثروي
من تقاليد كلِّها أرضية	قمت تدعو والناس خلف جدارٍ
وجعلت الإسلام بحر هوية	فأنرت الطريق بعد ظلامٍ
ونسينا الجهاد والأسبقية	وتوالى الزمان قرناً فقرناً
تلك شرقيةٌ وذوي غريئة	فغزتنا مبادئٌ وشعبو
من ترابٍ في بلدةٍ أو قرية ^(١)	لم نحرر [هذي] المبادئ شراً
إنما اللوم حجةٌ وهمية	أيها العربُ لا تلوموا الليالي
بدواءٍ تحلُّ كلُّ القضية	اعرفوا السداءَ أولاً ثمَّ جهوا
إن رعيناه راعياً ورعية	إنه الدينُ شرعةٌ وكتاباً

مركز تحقيقات كتابت و نشر اسلامی
☆☆☆

(١) في الأصل (هذه) وهو خطأ مطبعي يخلل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

صابرة محمود العزي

الشاعر : الحاجة صابرة محمود العزي. سبقت الترجمة عنها في حرف الألف من هذه الموسوعة.
أخذت القصيدة من ديوانها «نفحات الإيمان».

من وحي حب الرسول^(١)

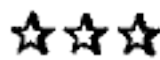
الليل دايج والسما صافية وعيني السهدى لها رائحة
أسامر النجم أبث الجوى لمن له القاصية الدانية
أجيب رجائي يا إله الملا وحقق الأمانة السامية
يا سيدي قد ضاق بي مسلكي والشوق في الأعماق أودى بيه
أنت عليهم بمدي هفني وأنت تدري حالتي الخافية
أقلت مني القلب يا خالقي ولم يعد يعنو لسلطانية
وشفني شوق رسول الهدى وناشر الأنوار في الداحية
وأورق الحب على خافقي وأينعت أزهاره القانية
فمنيتي بيتك ثم الصفا فحقتني اللهم آمالية

(١) نشرت القصيدة في مجلة التربية الإسلامية العدد الخامس ٤ كانون الثاني ١٩٧٣ م وهي أول قصيدة نظمها الشاعرة.

وزمزم أهفو إلى مائها كما هفا الطير إلى الساقية
أغسل آثامي ولا أنثني عن سلسلٍ أرجو به العافية



وحادي الركب إذا ما حدا يرسل من أنغامه الشاجية
حرك وجددي والهوى والجرى للسهل في (يشرب) والرايية
وتنزع النفس إلى المتقى في (روضه) عاطرة زاهية
تفوح أطياباً وفي أرضها أمرغ الخد مع الناصية
يا سيد الرسل لك المشتكى فارفق بأشواقِي وآلامية
لم أدر ما حكم الهوى قبلما أمسيت في حبك كالصادية
وها قريضي بكم قد سما لم أنظم الشعر ولا القافية
وها قريضي بكم قد سما أبست فيه كل أشواقية
فدعوة منك لمن أصبحت من وجدها ناحلة أسية



ضياء الدين رجب

الشاعر : ضياء الدين رجب. سبقت الترجمة له في حرف الحاء من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من ديوانه.

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله

سَيِّدَ الْكَائِنَاتِ فَغَوَّرَ النَّبِيَّ
لَمْ أَشَأْهَا نَوَى طَوَّنِي عَلَى الْبَعْدِ
مِنْ سَلَامًا مِنْ مُسْتَهَامِ شَحِيٍّ
لِي قَصِيًّا وَلَمْ أَكُنْ بِالقَصِيِّ
هِيَ سِرُّ الْإِلَهِ وَاللُّطْفِ وَالْحَيِّ
رَبِّ فَأَعْظِمَ بِلُطْفِهِ الْمُعْنِيَّ
هَاكِنَهَا وَالْحَسَنِينَ يُضْرِمُهُ الشُّوْ
قُ حَيْنِيًّا إِلَى الْمَقَامِ السَّنِيَّ
هِيَ مِنِّي تَحْمَةُ الْأَيْمِلِ الطَّا
مِي يَهْفُو إِلَى الشُّذَى النَّبَوِيِّ

☆☆☆

وله أيضاً :

رحلة في رسالة

يَا قِبَابَ الْفَيْحَاءِ يَا بَسْمَةَ الرُّوحِ وَيَا بَهْجَةَ الْفُؤَادِ الشَّحِيٍّ
لَسَمَ الْحُبِّ ذَاتَهُ وَتَغْنَى الشُّوقِ فِي صَمْتِهِ الْجَلِيِّ الْخَفِيِّ
وَتَهَادَتْ عَلَى مَشَارِفِ سَلْعٍ .. تَفَحَاتٌ مِنَ الشُّذَى النَّبَوِيِّ

وتبدت «قُبَاء» والألقُ الضَّاحي وشاحٌ مِن عَسَجِدٍ عِبْقَرِيٍّ
وبناتُ النَّجَّارِ يَضْرِبُنَّ بِاللُّدْفِ اِبْتِهَاجاً بِمَقْدَمِ المَاشِيِ
النَّبِيِّ المَبْعُوثِ فِي حَمِيرِ اَرْضِ .. صَانِهَا مِن مَنَافِقِ وَدَعِيٍّ
دَعْوَةُ الحَقِّ لَمْ تَزَلْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى غَرْبِهَا هَوَى كُلِّ حَيٍّ
أَزَلَّ سَرْمَدٌ أَفَاضَ عَلَيْهَا النُّورَ أَعْظَمَ بِهَدْيِهَا السَّرْمَدِيَّ
بِمَا لَطَفَهُ وَصَحَّبَهُ النُّورُ فِي طَيِّبَةِ دَارِ الأَمَانِ مَشْوَى النَّبِيِّ
مَسْجِدٌ زَادَهُ المَلِيكُ اتِّسَاعاً زَانَ أَفَقَ اتِّسَاعِهِ الرُّوحِيَّ
فَعَسَى نَفْحَةٌ تُطِيلُ عَلَى الدُّنْيَا فَتَقْضِي عَلَى الصُّدَى الوَثْقِيَّ
فَإِذَا النَّبْتُ حَالَ وَإِذَا الشَّمْلُ جَمِيعٌ عَلَى الصُّرَاطِ السُّوِيَّ
وَإِذَا الرَّايَةُ الَّتِي ظَلَّلَ الكَوْنُ سَنَانَهَا فِي كَسْفِ قَرَمِ ذِكْرِيَّ
عَبَّشَمِيَّ السَّمَاتِ يُنْمِي إِلَى الصَّيْدِ فَعَاراً وَإِنْ نَأَى عَنِ نَبِيِّ
وَالجَلْدِيبُ الجَلْدِيبُ مِنَ مَخْلَقِ المَجْدِ قَصِيٍّ وَإِنْ نَمَا فِي قُصَايَ
إِنَّا فِي هَوَى الحَبِيبِ سَمَوْنَا عَنِ هَوَى . عَزَّة . وَلُبْنَى وَمِي



عبد الكريم الطرائفي

الشاعر : الشيخ عبد الكريم الطرائفي. سبقت الترجمة عنه في حرف «السين» من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٤٦.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يُوحُ بِسِرِّي دَمْعُ عَيْني وَكَلْمَا قَصَدْتُ احْتِبَاسَ الدَّمْعِ بِسَبْقِي حَرِيماً
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُبَاعَ نَفُوسُنَا بِوَصْلِ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى رَأْسِنَا سَعِيماً
يَرَانِي عَنُوي فِي يَسَابِي مُزْمَلًا قَبِيلَ اشْتِيَايِ وَهُوَ يَحْسَبُنِي حَيًّا^(١)
يَزِيدُ اشْتِيَايِ كَلْمَا ذَكَرَ الحِمَى سَقَى تَرَبَّهُ دَمْعِي وَحَيًّا بِهِ حَيًّا^(٢)
يَقُولُونَ إِنَّ الصَّبْرَ يُعْقِبُ رَاحَةَ وَرُشْدًا فَأَحْبَبْتُ الشَّقَاوَةَ وَالغِيَا^(٣)
يُذَكِّرُنِي بِرُقِّ الحِمَى زَمَنًا مَضَى وَإِنْ سِرْتُ فِي وَجْهِي يَقُولُ المَسْوَى هَيَّا^(٤)
يَعِزُّ عَلَيْنَا هَجْرُهُمْ وَفِرَاقُهُمْ وَنَشْكُو هَجْرَ المَجْرِ مِنْ عَدَمِ اللُّقْيَا^(٥)

(١) المزمّل الملفف بليابه.

(٢) حياً الأولى من التحية والثانية الحمى وهي القبيلة.

(٣) الغي الضلال. في رواية (فألفيت) بدل (فأحببت).

(٤) هيا اسم فعل بمعنى أسرع.

(٥) يعز يشق. والمهجّر وسط النهار أيام القيظ.

بُهْنَا بِهِمْ غَيْرِي وَأَشْفَى بِحُبِّهِمْ
 يَمِيناً بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى
 يَدُوبُ فُؤَادِي حَسْرَةً وَتَشْوُقاً
 يَدَاهُ سَحَابٌ جُودُهُ صَيِّبُ الْحَيَا
 يُعَافُ وَيُرْجَى عِزَّةً وَلَطَافَةً
 يَمُزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ وَيُنْتَنَا
 يَفُوقُ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ مَنْصِباً
 يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ
 يَجِنُّ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَخَاطِرٍ
 يَعْيشُ بِهِ قَلْبِي هَيْباً وَغَيْرَةً
 يَفُوحُ فَيْتَقُ الْمِسْكَ مِنْ نَشْرِ طَيْبِهِ
 يُنْبِئُ بِالسَّمْعِيِّ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ
 يَهِيحُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدِ
 وَنِدْرَانَهُمْ تُكْوِي بِهَا كَبِدِي كَيْباً
 لَقَدْ فُوقُوا سَهْمًا فَمَا أَخْطَأُوا الرَّمِيَا
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ حَازَ الْفَضَائِلَ وَالْعَلِيَا
 يُبَلِّغُ بِهَا الْعَصَادِي وَيَرَوِي بِهَا رَبِّيَا^(١)
 أَمِنَا بِهِ الْمَخْدُورَ فِي الدَّيْنِ وَالذُّنْيَا
 مَسَافَةً بَيْنَ كَيْفَ لَا تَنْطَلُوي طَيَا^(٢)
 وَلَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ شِبْهًا وَلَا زَيْبَا^(٣)
 نَبِيٌّ مَهِيَّبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا^(٤)
 وَيَعْلُوبُهُ فَرَطُ الْحَنِينِ إِلَى اللَّقْمَا^(٥)
 يُصَلِّي حَوِيماً لَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا^(٦)
 فَيَا حَبْذاً عَرَفْنَا نَشْمُ لَهُ رَبِّيَا^(٧)
 يَقِيناً إِذَا جِبْرِيلُ أَسْلَمَهُ الْوَحْيَا^(٨)
 كَأَنِّي مَلْسُوعٌ وَقَدْ عَلِمَ الرَّقِيَا^(٩)



(١) الصيب المنصب. والحيا المطر. والصادي العطشان. والري الارتواء.

(٢) البين الفراق والبعد. وينطوي ينقطع.

(٣) الزي الشكل.

(٤) بكل يحجز.

(٥) الفرط الزيادة. والحنين الشوق.

(٦) يصلى يحرق. والحميم الحار.

(٧) فتق المسك شقه لتخرج رائحته فهو فتيق. والنشر الرائحة الطيبة وكذلك العرف وكذلك الرها.

(٨) ينبئ يخبر.

(٩) يهيج يثور. وغرامي ولوعي. والرقية ما يقرأ على المريض والممسوع ليرأ.

عبد المنعم محمد عيسى

الشاعر : عبد المنعم محمد عيسى.

المصدر : «مجلة منبر الإسلام» السنة ٣٦ - ١٣٩٨ هـ.

إله يهدي العصى

في ظلال الخلد والنور السني يسعدُ العبدُ المقربُ للنبي
من كان يذكر ربه متعبداً متبصراً في أي خالقه العلي
يتلو كتاب الله يفهم آياته ويرجم [الآيات] للعمل الشوي^(١)
من منشي الكون العظيم؟ فإنه نعم المهيمن إنه يهدي العصى
يا من هادي في غياهب ظلمة لكناء بأباهها أربب لوذعي
انظروا لنفسك ثم فكروا ساجداً في قدرة المولى بصبح أو عشي
الله يكرمنا ويعلي قدرنا ونقابل الإحسان بالعمل الدني
الله أوجدنا وأرشدنا إلى سبل السعادة والتعيم السرمدي
لكن شيطان الغواية قانداً نحو الضلال ولم نمانع في المضى
دارت بنا الأيام تعبتُ بينما نلهو بدون تعقل في كل شى

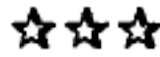


(١) في الأصل (الآية) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

قم يا أخي وأتلُ الكتابَ تقرُّباً
هذا كتابُ الله دستورٌ خلا
ونصوصُه لو نُفِّدَتْ بعنايةٍ
وسمت مبادؤنا وعزُّ كيأنا
لتفوزَ بالحسنى وأنت بها حفي
من كلِّ شائبةٍ وظلمٍ دنيوي
لتعانقَ الخصمانِ في حبٍّ وفي
وسعى إلينا بالمهاجرة كلُّ حَي



هيا أفيقوا من سُباتٍ واعلموا
يا قومُ هذي صحيحةٌ من تائبٍ
أن السَّلامَ هو المعزُّ هو القوي
فإلله يفسرُ للمسيءِ وللغسوي



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

علي الغروي

الشاعر : الشيخ علي بن أحمد الغروي.

هو الشيخ علي بن أحمد الملقب بالفقيه العادلي العاملي المشهدي الغروي. له ديوان شعر وجد في النحف في مكتبة الشيخ محمد السماوي. كان يشتغل بنظم القريض إلى أن اشتغل بالأسفار وألقى عصي الزحال في أصفهان. أخذت القصيدة والرجمة من كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ٨

ص ١٥٧.

مدح النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

بَدَتْ تَهَادِي بِشَوْبِ أَرْجُوَانِي تَفَرَّتْ عَن مَبْسَمِ رَطْبِ جُمَانِي
حَمْرَاءُ تَغْنِي عَنِ النَّعْرَاسِ إِنْ بَرَزَتْ صَوْرُفًا عَلَى الصَّخْبِ فِي اللَّيْلِ الدَّجُورِجِي
تَقَلَّدَتْ لِجُبَابِ الْمَرْجِ وَاعْتَجَرَتْ بَيْنَ النَّدَامِي بِنُورِ شَعَشَعَانِي
حَسُونُهَا وَاللُّهْجَى يَبْكِي السُّحَابُ بِهِ وَبَرْقُهُ ضَاحِكٌ عَنِ ثَغْرِ زَيْجِي
يَسْمَى بِهِ رَشَاءُ تَغْنِي مَرَاشِفُهُ سُلَافُهَا عَنِ رَحِيقِ خُسْرُوَانِي
مُسْتَكْمَلُ الْحَسَنِ مِنْ آسِ الْعِذَارِ وَمَنْ وَرِدِ الْخُدُودِ وَثَغْرِ أَقْحُوَانِي
كَأَنَّهَا فَرَّقَهُ مَسْنُ تَحْتِ طُرَّتِهِ صَبْحُ تَبْلُجٍ فِي لَيْلِ عُذَانِي
يَكَادُ أَنْ يَتَوَارَى الْبَدْرُ مِنْهُ وَإِنْ تَنَى الْمَعَاطِفَ أَرَى بِالرُّدْنِي
مُجَرَّدُ سَيْفِ الْحَطْرِ لِلْمُتَيْمِ مِنْ حَفْنِ عَلَى الْكَسْرِ لَا يَنْفَسُ مَيْنِي

تَحَالٌ طَلَّقَ عَجْبَاهُ وَقَامَنَهُ
أَظْهَرْتُ مُضْمَرًا وَجَدِي فِي مَحَبَّتِهِ
مَنْ لِي بِأَعْيَدَ وَضَّاحِ الْجَبِينِ رِشَا
مَهْفُوفٍ مَا يَسِ الْأَعْطَافِ ذِي مَرَحٍ
يَا لِلرَّجَالِ فَبَانِي قَدْ ضَلَلْتُ بِهِ
إِلَّا إِلَى مَدْحٍ مِنْ أَرْحُو النَّعَاةِ بِهِ
هَادِي الْمُضْلِينَ وَالْمَبْعُوثِ مِنْ مَضْرِبٍ
مَنْ جَاءَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ مَعْجَزَةً
كَمْ عَطَّرَ الْكُونَ ذَكَرًا فِي عُلَاةِ جَرِي
أَنَارَ صَبْحَ الْهَدَى مِنْ بَعْدَمَا غَرِبَتْ
وَجَحْفَلٍ قَدْ نَأَتْ أَطْرَافُهُ لَجِبِ
تَقَلَّدُوا وَرَحَى الْهَيْجَاءِ دَائِرَةَ
كَمْ صَادَمُوا فِي الْوَعْيِ الْأَقْرَانَ وَاقْتَحَمُوا
مَاذَا أَقُولُ بِهِ مَدْحًا وَمَادِحِهِ

بَدْرًا بَدَا فَوْقَ غُصْنِ عَجِزْرَانِي
إِذَا صَبَحَ الْحَسَنُ مِنْهُ غَيْرَ مَخْفِي
مُشْتَفِرٍ مِنْ فَيْبَاءِ الْإِنْسِ وَحَشِي
مُرَّ التَّحْنِي وَحَلَوِ اللَّفْظِ حَلِي
وَقَلَّ عَنْهُ عَنَانِي غَيْرَ مَلْوِي
غَدَا شَفِيعَ الْوَرَى الْهَادِي التَّهَامِي
إِلَى الْبُرُوقِ بِالْأَلَدِينِ الْخَنِيْمِي
كَكَوْكَبٍ لَاحَ فِي الظُّلْمَاءِ دُرِّي
وَنَشْرُطِي حَدِيثٍ عَنْهُ مَرْوِي
شَمْسُ سَهِّهِ بِالْحَسَسَامِ الْهِنْدَوَانِي
مُسَوِّرِ الْجَمْعِ بِسَالْتَنْصِرِ الْإِلَهِي
بِكَلِّ أَيْضَ مَشْطُوبِ الْيَمَانِي
عُبَابَ بَحْرِ مِنْ الْهَيْجَاءِ لُجِّي
بَارِي الْفَرِيقَيْنِ [إِنْسِي] وَجِنِّي^(١)



(١) في الأصل (إنِّي) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه .

علي أحمد باكثير

الشاعر : علي أحمد باكثير. سبقت الترجمة عنه في حرف الميم من هذه

الموسوعة.

المصدر : مجلة «الهداية الإسلامية» المجلد ٦ - ١٣٥٣ هـ.

الأخلاق المحمدية

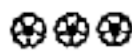
إيه يا ليلة ميلاد النبي
طالعينا بمحبنا المصطفى
أهمينا ذكريات المصطفى
أهمينا ذكريات المصطفى
أهمينا ذكريات المصطفى
أهمينا ذكريات المصطفى
ذكريات المحمد والعز الأبي
ذكريات الصبر والعزم الفقي
ذكريات الطهر والخلق النقي
ذكريات العدل والحق القوي
بستقيمان على نهج سوي
لحياة الاجتماع البشري
أعقب العالم بالنور البهي



أين منها نحن في استسلامنا
لقيود المستبد الأجنبي؟

عُدَّ العِزُّ ، وأسبابَ الرُّقْيِ ؟
 ذَكَرَ العَهْدَ المَجدِ الذَّهَبِيَّ ؟
 وبِسرانا وميضُ المَشْرِبيِّ ا
 طُعمَةٌ أحلى من الشَّهيدِ الجَنِيِّ
 فحَكَمناها بَعْدَ عُمَريِّ ا
 كلُّ ظَلَمٍ قِيصَريِّ كِيسَرويِّ
 من رَبِّي الغَربِ إلى الصَّينِ القِصِيِّ

أين منها نحن في إغفاننا
 أين منها نحن في نسياننا
 حين كنا وبيماننا المهدي
 حين كان الموت في أفواننا
 حين دانت كُرةُ الدنيا لنا
 ونسحننا بدساتير المهدي
 ونشرنا النور في أقطارها



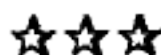
كم شجعت ذكراك من قلب شحي
 أمة السُّودِ والمَاضِي السُّنِي
 كيف نال الرُّغمُ من أنفِ حمي
 تُعَضِّعُ الأدمعُ من طَرفِ عِصِي
 فِتَنَ (الغَربِ) الأثيمِ الجَسَديِّ
 أخذت من لهوه كلُّ زري
 غُربةُ العِفَّةِ في قلبِ البغيِّ ا
 حكمةُ الدِّينِ، و (الحادِ) ذكي

أه ا يا ليلة ميلاد النبي ا
 شفه الحزن على أمته
 كيف نال الدهر من عزتها
 كيف أضحت قصة محزنية
 زهدت في روضها وأتبع
 رغبت عن حده الباني - وقد
 يشتكى الإسلام في أوطانها
 ضاع ما بين (جمود) جاهل



هل تُعافين من الداءِ الدَّويِّ ؟
 بنسيمٍ من عزامِكِ شاذِي
 فانقعي غُلتنا منه بِرِي
 هِمةُ (الفاروق) أو عزمِ (علي)

أه ا يا ليلة ميلاد النبي ا
 رُوحِي أكبادنا من بأسها
 نحن عطشى من حلاقِ (المصطفى)
 واخْلُقنا من جديدٍ نُسْتَعِدُّ



علي منصور المرهون

الشاعر : الشيخ علي منصور المرهون.

هو الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون. ولد سنة ١٣٣٤ هـ ، هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٥٤ هـ فدرس على يد الشيخ علي الجحشي والشيخ طاهر الحميري وغيرهم. وقد أنهى الشيخ علومه العربية والتصريف والمنطق والبيان والحساب وعلمي الفقه والأصول ثم عاد إلى وطنه سنة ١٣٦٠ هـ. له عدة مؤلفات منها : شعراء القطيف الماضين والمعاصرين، لقمان الحكيم، أعمال الحرمين، وتخميس قصيدة إسماعيل الحميري، أرباح التجارات في الأدعية والزيارات، وديوان المرهونيات. *مكتبة كويتية* وشيخنا غني عن التعريف فهو من المشائخ المرحين وقد اقتطفنا ترجمته البسيطة من كتاب الأزهار الأرجية للشيخ فرج العمران.

الميلاد النبوي

قد أشفَلتُ قلبي وأفكارِيه	وأحرستُ نطقِي وأصدائِيه
آنسُه ليس لها مشبُه	كأنها من جنه عالية
نظرتُها فأودعتُ حسره	حسبتُها في مهجتي كأويه
سألْتُها الوصلَ فقالت بلي	إرْحَلْ بنا للبلد العالِيه

أجبتها بالشوق مستسلماً
لله أعوام بها قد قضت
قد أسرع السير زماني بها
أملت أن أمضي على ما مضى
لكن عثرات زماني قضت
فرمت وصللاً بحيسي فلم
فعدتني النفس يوماً بسان
رماني الدهر بأرزائه
مرت سنون كنت أشكو بها
حتى أتاح الله من فضله
عدت إذا ما عباد لي ذكرها
ذاك حديث قد مضى بولته
ولي زمان قد غمصنا به
ودع حديثاً قد شجى ذكوره
وأنشرت هاني العيد يا ذا الجحى
جاء ربيع معلناً بالهنا
بمولد المعتار من قد رقى
هنا به جبريل أهل السما
وبشر الخلق جميعاً به

في طلب العلياء آماليه
كانني في روضة زاهيه
كانها من بعض أحلاميه
أصحابها في الأمم الخاليه
أن أرجع اليوم لأحزانيه
أحفظ فما أهدت أحيائيه
أدرك ما فات بأعوانيته
فها أنا أشكو لأرزائيته
وأذم الحزن بها جاريته
عافيه مسن منه وافيه
أكرز القول بأصواتيه
علي إسم إن أعهد ثانيته
الحمد لله على العافيه
يهدج أحزاني وأوصائيته



وأيقظ الفكر لألحائيته
مهنياً بالعيد أصحابيته
سرايق العرش وماذا هيته
وأهسل جنات بها عاليته
وصار بالأمر لسه داعيته

قد ظهرت ليلة ميلاده	علامم أرغمت العاديه
كثيرة لست لها عصياً	دلت على أن قضت القاضيه
وضغضغ الشرك وأركانه	وعسرت الأصنام للهاويه
نور النبي المصطفى إذ بدا	لم يتق للكفار من باقيه
طبقت كل الأرض لها أضاً	من الحجاز البلد الرقيقه
أكرم بها من بلد قد حوت	أم القرى والرئب العالیه
منها أتى المختار يهدي الورى	من شرك العدوان والطاغيه
دعا إلى الإسلام فيما أتى	فأشرفت أنواره الزاهيه



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

عمر اليافي

الشاعر : الشيخ عمر بن محمد اليافي.

وهو عمر بن محمد بن عمر الدمياطي الأصل، اليافي، الغزي، الحنفي،
البيكري، الحسيني (أبو الوفاء، قطب الدين) عالم أديب، شاعر، صوفي، ولد في
مدينة يافا سنة ١١٧٣هـ ونشأ بها، وتوفي بدمشق سنة ١٢٣٣هـ.

من آثاره : هداية أهل المحبة في معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من
عرف نفسه عرف ربه، ديوان شعر، كشف القناع في الرد على من اعترض على
العارف النابلسي، وغيرها.

(معجم المؤلفين لعمر كجالة ج ٧ ص ٣١٨).
وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٤٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قد أتينا إلى حماك السني^(١) يا نبياً قد ساد كُـلُّ نبي^(٢)
وأتجهنا إلى الحمى بانكسار^(٣) وشددنا إليه من المطي^(٢)
وحططنا الرُّحالَ في باب عز^(٣) ورمينا الأثقال في خير فَي^(٣)

(١) السني من السناء وهو الرفعة والسني وهو الضياء.

(٢) المن الظهر. والمطي الإبل المركوبة.

(٣) الأثقال الحمول الثقيلة. والفيء الغل.

هُوَ بِأَبِ الْأَمَالِ بِلِ مَتَهَى الْقَصَا — سِدِّ وَأَشْهَى الْمَنَى لِقَلْبِ الشُّجَى^(١)
وَهُوَ مَثْوَى صَفْوِ الْإِلَهِ تَعَالَى — أَصْلِ نَوْرِ الْوَجُودِ طَهِ الصُّفَى^(٢)
قَبْضَةُ النُّورِ مُسْتَمَدُّ الْبَرَايَا — مِنْ قَدِيمِ فِي الْعَالَمِ الْأَصْلَى^(٣)
وَهُوَ لَوْحُ الْأَسْرَارِ وَالْقَلَمُ الْأَعَى — لَمَى وَعَرْشٌ لِلْمَشْهَدِ الْعَيْنَى^(٤)
نَقْطَةُ الْكُونِ دُرَّةُ الصُّوْنِ رُوحِ الْحَقِّ قَدَمًا فِي السَّرِيحِ الْكُلَى^(٥)
مَنْ تَدَلَّى لِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبًا — وَتَحَلَّى بِالمُورِدِ الْعِنْدَى^(٦)
يَا نَبِيًّا قَدْ كُنْتَ أَوَّلَ نَوْرِ — شَاهِدَ النُّورِ فِي الْحِمَى الْغَيْبَى^(٧)
كُلُّ مَنْ فِي الْوَجُودِ شَرْقًا وَغَرْبًا — مِنْ نَسَبِي بَيْنَ السُّورَى أَوْ وِلَى^(٨)
مُسْتَمِدُّ مِنْ ذَاتِكَ الْفَضْلِ دَوْمًا — يَرْجِي الْفَوْزَ مِنْ نَدَاكَ النَّدَى^(٩)
بِمَا مَلَازَ السُّورَى وَعَجَرَ عَيْبَانِي — وَرَجَّأَ لِكَسَلٍ دَانَ قَصْرِي^(١٠)



مركز تحقيقات كميوتيز علوم إسلامي

(١) الشحي الحزين.

(٢) المثوى المنزل. والصفو الصفوة المختار. والصفى المصان.

(٣) قبضة النور ورد في الحديث أن الله تعالى قبض قبضة من نور فقال لها كوني عمداً صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) ورد في حديث جابر أن الله تعالى خلق العرش والكرسي والقلم واللوح وسائر الأشياء من نوره صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) نقطة الكون أصله. والصون الحفظ. والحق ضد الباطل. والبرزخ محل الأرواح قبل دخولها الأجسام وتعود إليه بعد مفارقتها إياها بالموت وهو الصور الذي ينفخ فيه إسرافيل فتدخل الأرواح أجسادها.

(٦) تدلى مراده به ارتفع. وقاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره. وتحلى تزين.

(٧) الندى الكرم.

(٨) الملاذ الملحاً وكذلك العياد. والداني القريب. والقصي البعيد.

لَكَ وَجْهِي وَجَّهْتُ يَا أبيضَ الوجهِ
حاشَ اللهُ أَنْ أَكُونَ مُضَاماً
وَأَتَيْتُ الحِمَى بِظَنِّ جَمِيلٍ
لَا تَدْعِي أَيُّهُ فِي غُورِ حَفْطِي
كَيْفَ لَا أبلغُ المرامَ وَأنتَ الـ
مَا حَوَّابِي إِذَا رَجَعْتُ وَقَالُوا
أَفَرَضَى الرَّجُوعَ لِي مِثْلَمَا جِئْتُ
يَا رَسُولَ الإِلهِ عُوناً عَلَيَّ دَهْـ
قَدْ تَوَسَّلْتُ عِنْدَ بَابِكَ بِالصُّدُوقِ وَالصَّاحِبِ التَّقِيِّ النُّقِيِّ
وَبِفَارُوقِكَ الضُّحَيْجِ الأَسَدِيِّ قَدْ
كُنْتُ تَرْضَى بِحُكْمِهِ المَرْضَى
وَبِعُثْمَانَ ذِي الحَيَاءِ شَهِيدِ الدَّارِ مَنْ حَازَ كُفْلٌ وَصَفَرٌ نَهَى
وَيَبْعُسُوبِكَ الإِمَامِ عَلِيِّ
قَالِحِ البَابِ فِي الوَغَى الخَيْبَرِيِّ (٦)
بِشَّرَابِ مِسْنِ خَمْسِرِكَ الدُّنْيِيِّ (٨)

(١) الولي الناصر.

(٢) المضام المظلوم.

(٣) الصراط الطريق. والسوي المستقيم.

(٤) آتية أضل. والغور المكان المنخفض. والحفظ البعث.

(٥) الصفر الخالي. والصفي ما يصطفيه أمر الجيش من الغنيمة لنفسه.

(٦) السمهري الريح.

(٧) اليمسوب كبير النحل وعلي يمسوب المؤمنين رضي الله عنه. والوغى الحرب.

(٨) الدني المنسوب للذن وهو وعاء الخمر.

هُم رَجَائِي لَدَيْكَ فِي كُلِّ دَاءٍ وَمُهْمٌ مِنْ لَيْلٍ عَطِيبٍ دَجِيٍّ^(١)
وَأُنْتِسَائِي إِلَى غُلَاكَ أَفْتَعَارِي يَتْنُ قَوْمِي فِي بُكَرَتِي وَعَشِيِّ^(٢)



مركز بحوث الحاسوب علوم إلكترونية

(١) الخطب الشدة. والدجي الداجي المظلم.

(٢) العلى الرفعة والمراتب العلية. والبكرة أول النهار. والعشي آخره.

محمد أمين كتي الحسيني

الشاعر : السيد محمد أمين كتي الحسيني.

أخذت قصيدته من كتابه «نفع الطيب في مدح الحبيب» ص ٦٠٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ملاً الشوقُ مهجتي ويديها وهداني الهوى صراطاً سويًا
بتُ أشكو لقائدِ الركبِ وجدي وغرامي فقال حُثُّ المطيِّا
لأرى طيبةً وتطفسي نوارَ الشوقِ فيها إذا رأيتَ النبيَّا
من بشري بالوصل في الحب أنسي يوم وصل الحبيب أبقتُ حبًا
ما جزائي يا أكرمَ الخلقِ أني أنظني على البعادِ قصيًّا
فأعني على الدُّورِ بكشف الـ حُجبِ حتى أرى بدهجِ المحيَّا
يا حبيبَ الإله جئتُك أسمى حافداً ماشياً على عينيَّا
بفؤادٍ مُتيمٍ فيك صَبُّ وبروحٍ مملوءةٍ بك ربيَّا
وولاءٍ وعِدْمَةٍ وانيسابِ وسخطٍ نظمتُ فيه الثريَّا
ثم باسمٍ يُشابهُ اسمك إنسي يا لعنري به غَدوتُ سميًّا
طابَ فألي بذاك واشتدَّ أزرِي حاشَ لله أن أكونَ شقيًّا
فإذا كنتَ راضيًّا فأنليني منك حظًّا وانشرَ رضاك عليَّا

يَا حَمِيلَ الصُّفَاتِ يَا كَامِلَ الذِّئْبِ
أَنْتَ طُورُ التَّحْقِيقِ كُلِّمَ مُوسَى
قَدْ تَحَلَّى لَكَ الْإِلَهُ فَنَادَا
فَرَأَيْتَ الْإِلَهَ فِي لَيْلَةِ الْقُرْ
وَخُصُوصِيَّةُ الْمُهَيَّبِينَ حَلَّتْ
وَرَأَيْتَ الْآيَاتِ فِيهَا وَشَاهَدْتَ
وَأَجَزْتَ السَّمَاءَ وَالْعَرْشَ حَتَّى
حَيْثُ أَشْرَقَتْ فِي الْعُلَى وَتَرَبَّعَتْ
كَلَّمَا لَحْتَ لِلْمَلَائِكِ حَرُّوا
وَمَدَدْتَ الْأَكْوَانَ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَنَشَرْتَ التَّوْفِيقَ حَتَّى أُطَاعَ اللَّهُ مَنْ كَانَتْ فِي الضَّلَالِ عَصِيًّا
لَمْ يُقَصِّرْ عَنْكَ الْمَحَامِدَ مَنْ حَمَمَكَ بِالْحَمْدِ وَالنَّسَاءِ صَبِيًّا
جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ كَمَالٍ
مَنْطِقًا جَامِعًا وَرَأْيًا أَصِيلًا
أَنْتَ أَهْلٌ لَهَا وَأَخَقُّ النَّاسِ بِالْمَدْحِ سَلْبًا قُرَشِيًّا
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ نَسِيحًا
وَزُهْرًا فَوَاحِةً وَعَقُودًا
وَعَدَّ اللَّهُ أَهْلَ قُرَيْبِكَ فَوْزًا
وَلَهُمْ فِي رِيَاضِ أَنْبِيِّكَ رِزْقٌ
وَلَقَدْ لَأَمْ فِيكَ قَوْمٌ قَقَلْنَا

وَمَا مَظْهَرَ الْوَجُودِ الْجَلِيًّا
مِنْهُ لَمَّا دَنَا فَعَصَارَ نَجِيًّا
كَ وَأَذْنَاكَ تُبْمُ حَيًّا وَيَا
بِ وَشَافَهْتُهُ وَكُنْتُ حَرِيًّا
مِنْكَ يَا أَهْلَهَا مَحَلًّا زَكِيًّا
تَ مِنْ الْغَيْبِ كَنْزُهُ الْمَخْفِيًّا
قَابَ قَوْمِينَ مُسْتَوِيَّ عَبْقَرِيًّا
تَ عَلَى الْأَفْقِ كَوَكْبًا دُرِّيًّا
فِي السَّمَوَاتِ سُجْدًا وَبِكِيًّا
مَدَدًا فِي كِيَانِهَا كُلِّيًّا
وَنَشَرْتَ التَّوْفِيقَ حَتَّى أُطَاعَ اللَّهُ مَنْ كَانَتْ فِي الضَّلَالِ عَصِيًّا
لَمْ يُقَصِّرْ عَنْكَ الْمَحَامِدَ مَنْ حَمَمَكَ بِالْحَمْدِ وَالنَّسَاءِ صَبِيًّا
وَجَمَالَ فَكُنْتُ بَرًّا رَضِيًّا
وَقَضَاءَ عَدْلًا وَقَلْبًا ذَكِيًّا
أَنْتَ أَهْلٌ لَهَا وَأَخَقُّ النَّاسِ بِالْمَدْحِ سَلْبًا قُرَشِيًّا
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ نَسِيحًا
وَزُهْرًا فَوَاحِةً وَعَقُودًا
وَعَدَّ اللَّهُ أَهْلَ قُرَيْبِكَ فَوْزًا
وَلَهُمْ فِي رِيَاضِ أَنْبِيِّكَ رِزْقٌ
وَلَقَدْ لَأَمْ فِيكَ قَوْمٌ قَقَلْنَا

بِأَحْيَايِ أَيْدِي بَيِّنَانِ
 وَكُتِبَ اسْمِي فِي الْمَادِحِينَ أَيْمَاناً
 وَأَرْوِ رُوحِي مِنَ الْوِصَالِ بِكَأْسِ
 وَإِذَا سَارَ فِي الْمَنَازِلِ رَكْبُ
 يَا إِلَهِي قَعَدْتُ بِأَهْلِكَ هَذَا الْ
 فَارِضَ عَنِّي وَاحْفَظْ بَقِيَّتِي وَدِينِي
 وَأَفِضْ مِنِّ صَلَاةِ ذَاتِكَ قَيْضاً
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ وَالْقُطْبِ
 وَسَلَاماً فِي الْبَسْمِ وَالْحَتْمِ مَا حِينَ مُجِيبٌ لَهُمْ فَحَثُّ الْمَطِيئِ
 فَعَسَى أَنْ أَقُولَ فِي الْحُسْبِ شَيْئاً
 وَأَرْوِ قَلْبِي مِنَ الْمَهْبَةِ رِيئاً
 مُزِجَتَ فِي يَدَيْكَ صَفْوَةَ الْحَمِيئِ
 فَاطُورِ لِي هَذِهِ الْمَنَازِلَ طَيِّباً
 فَتَاتِحَ الْخَسَائِمَ التَّقِيَّ النَّقِيئِ
 وَاجْعَلِ الْقَلْبَ بِالْحَبِيبِ غَزِيئاً
 مُسْتَمِرّاً عَلَى النَّبِيِّ رَوِيئاً
 سَبِّ وَمَنْ كَانَ فِي رِضَاكَ وَرِيئاً



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمد بن أبي بكر الوتري

الشاعر : محمد بن أبي بكر الوتري البغدادي. سبقت الترجمة عنه في حرف «الباء» من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٢٢. وقد نشرت أيضاً في مجلة طريق الحق العدد ٦ السنة ١١، عام ١٣٨١ هـ.

مدح النبي ﷺ عليه وآله وسلم

يسودُّ الورى من كَلَمِ الله في السَّمَا
يرى نورَ حُجُبِ الله لا بنوادِهِ
يُنْذِرُكَ ما في النُّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ
يَقِيناً بأنَّ الله أسرى بعبيهِ
وقام يساق العرش يستمع الوحيا^(١)
ولكنَّه بسالعينِ أَيْهَا رُؤْيَا^(٢)
ألا فآتِلْهُمَا فإِنَّ الله يُلْهِمُكَ الهدْيَا
إِلَى وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الذي حَيَا^(٣)
لأنتَ لدينا زينةُ الدِّينِ والدُّنْيَا
وأعِينْنَا ترْعَاكَ في عَظْمِنَا رَعِيَا^(٤)

(١) الوحي ما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى.

(٢) الفؤاد القلب. والرؤيا المراد بها الرؤية.

(٣) حياء بمعنى أكرمه.

(٤) يوافيك بأهلك. وأعيننا أي رعاية الله تعالى للعبد. وترعاك تحفظك.

بِكَوْنٍ عَمِيٍّ بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى
 يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقاً وَإِنَّهُ
 بِجُودٍ وَيُعْطِي مُؤْتِراً فِي خِصَاصَةٍ
 يُحَاكِيهِ وَيُلُّ الشُّعْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ
 يُطَلِّقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ
 يَمِيناً تَرَاهُ مَعَ شِمَالٍ يَشْتَهَا
 يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ حِينٍ عَدَائَنَا
 يُعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ
 يَقِيناً يَقِيناً جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 يُشَفِّعُهُ فِينَا إِلَهُ إِذَا لَطَى
 يَطِيبُ بِرِيَّاسَةِ النَّسِيمِ بِطَيْبَةِ
 يَسُوقُ التَّقَى سَعياً إِلَيْهِ عِصَابَةً
 مِنْ اللَّهِ لَقِيلاً لَا يُعَادِلُهَا لَقِيلاً
 لِأَجْمَلِهِمْ خُلُقاً وَأَطْيَبِهِمْ رِيّاً^(١)
 وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي عِصَابَتِهِ طَيّاً^(٢)
 وَوَاللَّهِ لَا يُتَّقِي الْعَطَاءُ لَهُ شَيْئاً^(٣)
 فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بُقِيّاً
 وَيَهْوَى لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهَيّاً^(٤)
 فَلَوْلَاهُ عُدَّتْنَا فَكَمْ نَرَكَبُ النَّهْيَا
 لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
 بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا
 يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غِيّاً^(٥)
 فَطَوَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يُنْشِقُّ الرِّيّاً^(٦)
 وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْتَعِنِي السَّعْيَا^(٧)

(١) الخُلُقُ الطبع . والخُلُقُ الصورة الظاهرة . والرها الرائحة الطيبة .

(٢) أثر غيره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . ويطوي يجوع .

(٣) يحاكيه يشابهه . والويل المطر الشديد .

(٤) يشها يفرقها ويعطيها الناس . ويهوى يحب . ومما ينافرها ما لا يوافق الدنيا من أمور الآخرة .
والوهي الضعف .

(٥) لظى جهنم . ونحي واد فيها .

(٦) طوى الطيب وشجرة في الجنة .

(٧) السعي المشي السريع . والمعصاة الجماعة .

يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عَفَا وَزُرَّهُ
يُهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَابِ مُحَمَّدٍ
يَمِيناً بِرَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُجِيسُهُ
وَوِزْرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشِيئاً^(١)
وَيُثْعِلُنِي ذَنْبِي وَأَتِيَانِي الْبُغْيَا^(٢)
وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْحَيَا

☆☆☆



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) الوزر الذنب.

(٢) هيجه أثاره. والبغي الظلم.

محمد البنداري

الشاعر : الأستاذ السيد محمد البنداري مدرس بالخرطوم.

المصدر : «مجلة الهداية الإسلامية» المجلد ٧-١٣٥٤ هـ.

ذكرى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

أيا ورُقُّ هذا النَّوحُ أشجى فواديا فعادت لي الذكرى وكم بتُّ عاليا
ذكرتُ ضياءَ شعْ من أرض مكَّة فصير وجه الأرض لألاء زاهيا
شممتُ أريجاً فاح من تُربٍ طيبة فكان شِفائي في الضننى ودوايا
أعيدي على سمي هديلك واسجعي وغني لنا لحن الأحبَّة ثانيا
ففي السَّجع تطيب لقلبٍ معذبٍ يرى الأرض أمست حالكاتٍ دواجيا
لقد كان فيها سيِّدُ الخلقِ كوكباً وصحباً له كانوا نجوماً هواديا
وكان لنا في الأرض ملكٌ ودولة ومجدٌ تخطى القابلاتِ الدراريا
فسلتُ سهامَ روعت آل أحمدٍ وهدتُ من البُنيانِ ما كان عاليا



خليلسى سورا نحو طيبة واقصدا منازل عز بينها ومغانيا
رسولاً شفى جرحى الشعوبِ وكَلما تبدى الأسى كان الطبيبَ المداويا
أصبعنا له من جانب القبر واسمعا أيناً بدا في روعة الليل داويا

يُعطِلُ علينا ساللاً: أين سُنتي؟

وأين شعاري في الوري؟ أين عزتي؟

نسحتُ لكم نَسْحاً من المُلْكِ والتَّقَى

تُقيمون لي الذكري بطليلٍ ورايةٍ

وأن تجعلوا الإحياءَ درساً يفيدكم

حياتي لكم درسٌ وسيرى لكم هدىً

ففي لبن الإرضاع في المهدي لَقِّنوا

نشأتُ يتيماً في ربوع جهالةٍ

رعيتُ لهم أغنامهم بوداعةٍ

ويومَ بناءِ البيتِ والشُّرِّ حياتي

وكنتُ بعيدَ الرأي في موقفِ الهوى

فقالوا أمينٌ قد بدا حُسنُ طَبِيعِهِ

تَحَرَّتْ فكنْتُ العقلَ واليَمْنَ والغنى

وكم كان لي بالليل: والليلُ دامرٌ

إلى أن أضاءَ النورُ كلَّ جوانحي

وهل تعشقُ العلياءَ إلا شبيهاً

فشمرتُ أدعو للاله وقائدي

وما راعني إنكارهم وصدودهم

ثلاثَ سنينَ أنشرُ الحقَّ بحِفْيةٍ

وأين كتابُ جاءَ اللهُ هادياً؟

وأين تعاليمي؟ وأين معادياً؟

فمزقتهم نَسْجِي وصرتم أعادياً

وذكراي أن تسروا كما كنتُ سارياً

ويجعلُ منكم سادةَ الأرضِ ثانياً

وعجزُ الهدى هديي لمن جدُّ راجياً

حياتي أطفالاً لكم وذراريها

فما كنتُ عياباً ولا كنتُ لاهياً

وما كنتُ كلاً خاملاً متوانياً

تبديتُ وقسادَ القريحةِ ذاكياً

وكنتُ نزيهةَ الحكمِ إذ كنتُ قاضياً

كمثلِ جُمانِ الماءِ أبيضَ صافياً

وأحزمتُ أمري بالعمائمِ شارياً

مواقفُ صدقٍ عاشعاً ثم باكياً

وجاءَ أمسينُ اللهُ اللهُ داعياً

ويسكنُ بسدرُ التَّمِّ إلا الأعاليا

إلى الخسرِ إقدامٌ ببدك الرواسيا

ولا هألني لاحِ يريدُ أذاتيا

وأهدي من الأقوامِ من كان دانيا

صدعتُ بأمر الله للكسل داعياً
سوى السيفِ طيباً بينهم ومواسياً
وأمنحور فرسان الشُرورِ الطواغيا
وإلا فما أحلى السيفِ المواضيا



وحدثت مأس ترك الصرّح حاوياً
وأمسى بفراع الليث أقرّ خالياً
وتُسمي سماء الصّحور فيكم دياجياً



وخذ لي بوصلٍ يجعل العيش صافياً
وصرت حزين النفس حيران باكياً
فلا الشنؤ منظوماً ولا المدح سامياً



وبالسباب حُرّاس تُزيّد حجائبياً
ولي أمل في أن أخط رحائبياً
وبيت المنى أمسى من الخير خالياً
إذا حكم الديان في الجمع قاضياً
وكن في سبيل الله ليشاً وبازياً
يُنل من فيوض الله ما بات راجياً

فلما رأيتُ البذرَ المرَّ واستوى
وجاهدتُ لما لم أجد لصلاحهم
لأكبح بالسُّمر العوالي جماعهم
هو الرأي إذ ما كان للرأي موضع

تالت خطوبٌ تجعل الماء أسناً
ولولا قوى في هيكلي الدين لالتوى
أتنشق الأنوار من أرض مكّة

أطل «أبا الزهراء» وسمح بنظرة
لقيت من الأيام ما لا أطيعه
إذا قمت أشدو في الجموع بذكركم

رسول الهدى إنني على الباب واقف
فقلت سليل المصطفى وابن بنته
فقالوا وما الأنسابُ والفعلُ سيء
وهل تنفع الأنسابُ في موقف القضاء
حنى الخير زراع فكُن خير بادر
ومن راقب الديان في كل أمره



محمد حلیم غالي

الشاعر الأستاذ محمد حلیم غالي.

المصدر : «مجلة منبر الإسلام» العدد ٣ - السنة ٤٣-١٤٠٥ هـ.

ميلاد النبوة

بطه المصطفى يشدو بياني
سرى في الكون روحاً مستنيراً
ويجري الجدول الرقراق عذبتاً
وغنى الطير مفتوناً طروباً
ورددت البطاح الفيح صوتاً
وسبح رملها والصوت داوراً
ويصدغ لليلي «إهوان كسرى»
ويعضي في ربوع الأرض حتى
ليوقظ في مناحي الكون كوناً
مشاعل ثورة... أم ذاك فجر
أميلاذ الرسول وتلك بشري؟
فمرحباً يا ابن عبد الله فينا
فلم أك بالغناء له شقياً
يحمل الكون مجلواً وضيئياً
تسراه في الرهي حُسننا وربياً
بسرده لحنه مغنى شجياً
تغنيه الملائك شاعرياً
فملاً مسمع الدنيا دويماً
يزلز طاغياً... ملكاً... عصياً
نكب «اللات والعزى» قوياً
فمرجع بعد موت الروح حياً
ينمر جاهل الدنيا... جلياً؟
فقام الكون محتفلاً وحيياً
ولدت فكنك مصباحاً... نبياً

الدعوة

حييي يابن عبد الله... إني
تلاقى القوم في ظلّ أراها
دعوت القوم للحسنى سِراراً
دعوتهم جهاراً لم تُلنّهم
وقالوا ساحر... بغري ججاء
وقالوا شاعرٌ يلقي بياناً
وما إلهامه إلا سماء
كأن زعموا: بأن يأتي رسول



مركز تحقيقات ودراسات
رعاية الله

وقالوا: يا فقير أليسَ فينا
وما علموا الجمالَ وقد تهادت
وحسبُ «عمد» فيها حياة
هو الرحمنُ يكفُّه يتيماً
أبوه وأمهُ يرعى ويعطى
ويكلوه فقراً مستضاماً
ويرسله إلى الدنيا رسولاً
رجالٌ يصطفى منهم غنياً؟
إليه كي تُرى ذهباً وضيئاً
يُجمَعُ رزقه فيها رضيئاً
ويملأه حناناً سرمدياً
ويجعل قلبه المهدي حنياً
فينصره ويجعله... ثرياً
ليصبحَ في هدايتها حريئاً

قل هو الله أحد

وقالوا يا محمدُ كيف نرمي
أربُّ يخلقُ الأكوانَ فردٌ
ألم يُعجِبْ إلهك أنْ فينا
يؤدُّونَ الصُّلوةَ كما تراهم
وقد يُعدُّ البناتِ وقد نوذِي
تعالى الله عن حجبِ أصمِّ
وحيرَ فيه ألباباً فحادات
ذكرتُ «العنكبوت» بباب غار
سلاحٍ واهنٍ لا شيءَ فيه
وعششتِ اليمامةُ وهي تخفي
تردُّ الظالمينَ وقد تنادوا
وبانَ الغارُ مهجوراً قديماً
يضمُّ الصَّاحِبِينَ على وفاءٍ
تراقصَ نشوةً وسماً (جلالاً)
يدافعُ عنكمَا الرحمنُ حتى

إلهتنا... ونهجرُها مَلِيًّا؟
لقد أسعفتنا أمراً فَرِيًّا؟
ربيبَ «اللاتِ والعزى» وفِيًّا؟
سجوداً عَشْياً لَهُمُ بُكِيًّا
دَمَ القربى لهم ولبدأ فتِيًّا
أذلُّ لجاهله نذلاً غيبيًّا
فأرسلَ في هدايتِها نبِيًّا
تلاقتُ كي تُذلُّ لك الغويًّا
سوى سيرٍ يفسلُ السُّمَّهريًّا
به ييضاتِها ييضاً هنِيًّا
وتدفعُ عنكمُ وغداً شقيًّا
كأنَّ العمرَ صارَ به قعِيًّا
فسبحَ الرُّحْبَ محفِلاً حَيًّا
وعزُّ (قداسةً) بكما حَفِيًّا
تَمُّ غراسُه... ديناً نقيًّا

وحي - ميلاد - قوة

هي الذكري... وإن بليت عصورُ
مضى ألف... ونصفُ الألفِ إلا
تظلُّ تنسِرُ للدُّنيا العَشْرِيًّا
قليلًا... وهي لا تدعُ النديًّا

كعاباً لا نَمَلُ لها حديثاً	مساواة... وعدلاً... ورؤياً
أريدُ فهل لما أهوى مُبيلٌ	يجيءُ بسطوة الماضي إلينا
أريدُ شبابنا المأمولَ جيلاً	يعيدُ الماضي الطهورَ القويّاً
يعيدُ قداسةَ الإسلامِ برأً	يُرَبِّي البنت... والفتى والصبيّاً
ويغرسُ في أمومتنا وقاراً	وقارَ الأم... تربيةً وزياً
ويدفعُ للشهادةِ كلَّ حُرٍّ	يُغذي العُربَ والوطنَ الرُحياً
يعيدُ اللاجئينَ إلى ديارِ	فسرجعَ عيشهمُ عيشاً هنيئاً

هدى الإسلام

هُدَى الإسلامِ لم يُعَدِ ابتهاجاً	تصيرُ على الوجودِ به رؤياً
[وسيفاً] من صفيحٍ أو ترأه	من الأعشابِ مفلولاً طريّاً ^(١)
[وضرباً] بالذُفوفِ بكلِّ دربٍ	[ورقصاً] في الصُفوفِ يُرى رديّاً ^(٢)
هدى الإسلامِ قرآنٌ ودينٌ	يغذي السُروحَ إيماناً تقياً
هدى الإسلامِ في الدنيا جهادٌ	يردُّ النفسَ... والشُرَّ الغويّاً
ويحفظُ للعقيدةِ في علاها	قداسستها جلالاً سرمدياً

(١) في الأصل (وسيف) وهو خطأ مطبعي أدى إلى تحلل في قواعد النحو والصحيح ما أثبتناه.
(٢) في الأصل (وضرب) و (ورقص) وهو خطأ مطبعي أدى إلى تحلل في قواعد النحو والصحيح ما أثبتناه.

يا رسول الله

زرعتَ وقد حصدنا خيرَ زرعٍ مبادئٍ للوجود... هُدىً سويًا
وعلمتَ الخليقةَ كيفَ تحيا حياةَ العِزِّ... لا عيشاً ذليلاً
سلامُ اللهِ يومَ وُليدتَ فينا ويومَ تقومُ في الأشهادِ حياً



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمد السبيعي الحلبي

الشاعر: محمد السبيعي الحلبي .

المصدر : (شعراء الحلة ج ٤ - ص ٤٠٥).

خصائص

أصيخُ واستمع باطالبَ الرُّشدِ ما الذي
محمدُ مشتقٌ من الحمدِ إنَّمهُ
به المصطفى قد عُصُّ والمرضى عَلِي
ومشتقٌ من إسمِ المعالي كذا عَلِي
محمدُ قد صفاهُ ربي من الوري
كذلك صَفَى من جميع الوري عَلِي
محمدُ محمودُ الفعالِ مُمَجَّدُ
كذلك عالٍ في مراقبي العُلَى عَلِي
محمدُ للسبعِ السمواتِ قد رَقَى
كذلك بها في سِدْرَةِ المنتهى عَلِي
محمدُ بالقرآنِ قد عُصُّ هكذا
بمضمونه قد عُصُّ بين المَلَأِ عَلِي
محمدُ يُكْسَى في غدٍ حُلَّةَ البها
كذا حُلَّةَ الرُّضوانِ يُكْسَى بها عَلِي
محمدُ شَقَّ البدرُ نصفينِ معجزاً
له وكذلك الشَّمْسُ قد رَدَّها عَلِي
محمدُ آخى بين أصحابه ولم
يوأخى من الأصحابِ شخصاً سوى عَلِي
محمدُ صَلَّى ربُّنا ما سَحَى الدُّحَى
عليه ونَسَى بالصَّلَاةِ علي عَلِي

☆☆☆

محمد صالح الفرفور

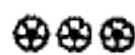
الشاعر: الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور.

أخذت القصيدة من ديوانه «الزنايق».

المذهبة

مُحَمَّدُ حَسْبُ الشُّعْر، أَنْ يَكُ بَاقِيَا
وَحَسْبُ الدَّرَارِي، أَنْ يَكُنْ قَوَافِيَا
قَلِيلٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَعْنَقَتْ
وَعَارٌ عَلَى الْهَامَاتِ مَا ظَلَّ عَلِيَا
لِمَجْدِكَ يَنْوُ رَأْسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَتَرَكُّعُ تَيْجَانِ الْمَلُوكِ عَلَانِيَا
أَعَزُّ بِكَ الدُّيْنُ الْإِلَهُ فَأَصْبَحَتْ
تَضْيُّهُ لِيَالِيَهُ وَكَانَتْ دِيَاجِيَا
وَعَزَّتْ بِكَ الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ يَغْرُبِ

وسامت بك الدنيا النجوم الدراريما
فعدراً إذا أضحى اليراع عظمياً
وعدراً إذا استعصى علي بيانها
أتيت إلى الدنيا بخير رسالة
لهدم للعاهوت ما كان بانها
أتيت لتحرير العباد، وطالما
أذلوا إلى الأوثان منهم نواصيها
ولدت فشع النور بسطع مشرقاً
بضيء لنا ليلاً من الجهل داخياً
وكنت سراجاً للورى متوهجاً
وقد طالما من قبل ضلوا ليلياً
ولدت وظهر الأرض غاب توحش
فلسنت ترى إلا ذئاباً ضوارياً
فما عثموا حتى رأيت حضارة
وعدلاً وإثارة وملكاً ونادياً



صَنَعْتَ مِنَ الْأَجْلَافِ أَعْظَمَ أُمَّةٍ
وَصُنُفْتَ مِنَ الصُّنُفِ الْمِصْرَ الْفَوَالِيسَا

فَمَنْ مَاضِي الْقِيَصُومِ وَالشُّبْحِ كَانَ فِي
فَتْوَحَاتِنَا مَا يَرْفَعُ الرَّأْيَ عَالِيَا

جَعَلْتَ مِنَ الْبَنُو الْحُنَاقِ حَضَارَةً
تَشِيْعُ عَلَى الدُّنْيَا وَتَعْلُو مَرَاقِيَا

أَتَيْتَ إِلَى الدُّنْيَا بِأَسَادِ غَابَةِ
غِيَابٍ فَلَا يَرْضُونَ إِلَّا الْمَعَالِيَا

أَتَيْتَ إِلَى الدُّنْيَا فَغَيَّرْتَ مَا بِهَا
مَنْ الْبَغْيِ حَتَّى لَمْ تَسُدَّ مِنْهُ بَاقِيَا

أَخَذْتَ مِنَ التَّارِيخِ كَسْرِي وَمُلْكُهُ
وَأَعْطَيْتَنَا الْفَارُوقَ بِالْعَدْلِ قَاضِيَا

أَخَذْتَ أَيْهَا جَهْلٍ وَأَعْطَيْتَنَا بِهِ
أَبَا بَكْرٍ الصُّدَيْقَ لِلدِّينِ حَامِيَا

أَخَذْتَ مِنَ الرُّومِ قِيَصْرَ هِرَقْلَا
وَأَعْطَيْتَنَا الْمَأْمُونَ لِلْجَهْلِ مَاحِيَا

أَخَذْتَ مِنَ الْفُرْسِ الْجُوسِيَّ هِرْمِزاً
وَأَعْطَيْتَنَا الْقَعْقَاعَ لِلْفَتْحِ رَاعِيَسَا
وَحَطَّمْتَ بُيُوتَ الْمَدَائِنِ هَادِمِياً
وَشَسَّيْتَنَا بِنْيَانِياً لِبَغْدَادَ رَاقِيَا
هَدَمْتَ حَضَارَاتِ أَقِيمْتَ عَلَى الْخِنَا
وَأَعْلَيْتَ بِنْيَانَ الْمَرْوَةِ عَالِيَا
وَحَرَّرْتَ أَقْوَامِيَا وَأَنْقَسَدْتَ أُمْسَةً
وَحَطَّمْتَ أَوْثَانِيَا وَأَصْلَحْتَ هَادِيَا
شَفِيحِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْكُو لِعَزْكَم
وَأَنْتَ حَيْبُ اللَّهِ أَدْرِي بِمَا بِيَا
بَنَسُوا أُمَّتِي أَضْحَحُوا مَتَاعِيَا بِأَرْضِهِمْ
وَلَمْ يَجِدُوا بَعْدَ الْمَنْزِلَةِ شَارِيَا
أَسْأَلُوا إِلَى الْإِسْلَامِ جَهْرَياً وَأَصْبَحْتَ
شَرِيْعَتِكَ السُّمْعَاءُ فِيهِمْ مَرَائِيَا
فَأَضْحِي بِنُو الْإِسْلَامِ صَرْعِي كَوُوسِيهِمْ

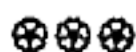
وَأَصْبَحَ قَوْمِي يَجْرَعُونَ الْأَمَانِيَا
 كَأَن لَّمْ يَكُن فِيهِمْ بَهَالِيلُ يَعْرُبُونَ
 وَلَمْ يَكُ عَصْرُ الْعُرُبِ أَزْهَرَ زَاهِيَا
 كَأَن لَّمْ يَكُونُوا قَبْلُ أَعْظَمَ أُمَّةٍ
 وَلَمْ يَكْتَبُوا فِي نُصْرَةِ الدِّينِ مَا ضِيَا
 وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ حَالِدٌ فَاتِحِيَا وَلَمْ
 يَكُنْ صَاحِبُ السِّرْمُوكِ هَزُّ الْعَوَالِيَا
 كَأَن لَّمْ تَكُنْ حِطَّيْنُ فِيهِمْ فَلَسِمَ نَجِدُ
 لِسَيْفِ صِلَاحِ الدِّينِ مِنْ بَعْدُ ثَانِيَا
 أَحَاطَ بَنِي قَوْمِي الْأَغَادِي كَأَنَّهُمْ
 ذُنَابٌ مِنَ الْأَحْجَامِ تَرَعَى الْبَوَادِيَا
 وَكَانَ لَهُمْ فِي دِينِكَ السَّمْعُ عِزَّةٌ
 وَكَانَ لَهُمْ ذِكْرًا عَلَى الدَّهْرِ رَاهِيَا
 وَمُنْذُ ضَيَّعُوا الْإِسْلَامَ ضَاعُوا وَأَصْبَحُوا
 غُدَاءً فَتَذَرُوهُ الرِّيَّاحُ سَوَافِيَا



شَفِيعِي رَسُولَ اللَّهِ عَطْفًا فَسَلِّمْنِي
عَلَى مَا بِنَا، لَمْ يُبْقِ بِي الْحُزْنَ بَاقِيَا
يَنْظُرُ بَنُو الْقُرْآنِ شَتَّى كَمَا نَهَمُ
قَطِيعٌ أَتَاهُ الذَّنْبُ فِي اللَّيْلِ عَاوِيَا
وَقَدْ غَرَّهُمْ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ نَاعِقُ
يُثَوِّهُ آيَاتِ الْحَقِّ غَاوِيَا
وَأَسْكَرَهُمْ بِالْعَيْشِ وَالْجَهْلِ ضَارِبَا
جَنُورَ التَّقَى حَتَّى هَوَى الْغُصْنَ ذَاوِيَا
فَأَضْحَمُوا سُكَّارِي لَا دَوَاءَ لِدَائِهِمْ
فَطَبَّحُوهُمْ أَعْيَا الطَّبِيبَ الْمَدَاوِيَا
وَضَاعَتْ بِهِمْ أَعْيَادُ يَمْرُوبَ بَعْدَمَا
عَلَّتْ مِنْهُمْ الرَّايَاتُ نَجْدًا وَوَادِيَا
فَذَلُّوا وَقَدْ كَانُوا أَعَزَّ السُّورِي بَهَا
وَهَانُوا وَقَدْ كَانُوا الْجِبَالِ الرَّوَّاسِيَا
⊗⊗⊗
بَنِي أُمَّيِّيَ إِنِّي لَأَنْظُرُ وَتَبَّةُ
غَدَا تَقْرِيلَ الْعَارِ الَّذِي ظَلَّ نَاوِيَا

بِحَبْلِ مِنَ الْأَبْطَالِ أَنْبَاءِ بَعْرُوبِ
يَرُدُّونَ بِحَمْدِ الْعُرُوبِ بِسَالِدِينَ عَالِيَا

تَقْرُبُهُمْ عَيْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَيَعْلَمُو بِهِمْ رَأْيَ الشُّرَيْعَةِ سَامِيَا



عَمُّدُ يَا عَمْرُ النَّبِيِّينَ بُورِكَتْ
بِحَطِّكَ أَرْضَ حَزْنَتِهَا قَبْلَ مَا شَبَا

فِي الْعَدْلِ حَطَمَتِ الطُّغْيَاءَ وَبَغْيَهُمْ
وَبِالْحَقِّ مَوْتِ الْأَنْبُوفِ الْعَوَالِيَا

نَهَضَتِ بِهِمْ فِي عَزْمَتِهِ نَبِيُّهُ
تَنْظُلُ لَهَا هَامُ الْمَلُوكِ حَوَانِيَا

عَمُّدُ ، أَنِّي لِي بِمَدْحِكَ لِأَنِّي
يَكْسَادُ يِيَانِي لَا يَطْوِعُ لِسَانِيَا

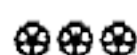
فَقَدْ نَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِمَدْحِهِ
أَلَا فَاتَلُ فِي التَّنْزِيلِ إِنْ كُنْتَ تَالِيَا

وَأَعْلَى لَهُ الرَّحْمَنُ فِي الذِّكْرِ شَأْنُهُ

وَأَنْزَلَ بَعْدَ الذُّكْرِ سَبْعاً مِثَالِهَا

فَهَلْ بَعْدَ مَدْحِ اللَّهِ إِلَيْكَ مِذْحَةً ۱۹

وَهَلْ بَعْدَ آيِ اللَّهِ يُجِدِي كَلَامِهَا ۱۹



هَنِيئاً لَكَ الْأَجْمَادُ بِمَا سَيِّدَ السُّورَى

فَقَدْ عَشِيتَ مَرْضِيئاً وَغِيَّيْتَ رَاضِيَا



حَيِّي رَسُولَ اللَّهِ، مَسَالِكَ مُهَجَّتِي

كَفَسَانِي أَنْسِي قَدْ لَقِيتُ الْأَلَاقِيَا

أَرْضِيكَ أَنْ أَبْكِي اللَّيَالِي مُوتَهَا

فَبِاللَّهِ مَرَّتَا يُعِينِي لَدَيْكَ بِكَائِيَا ۱۹

بَكَّيْتُ فَأَبْكَيْتُ السَّمَاءَ وَنُجُومَهَا..

وَمِنْ أَلْمِي أَبْكَيْتَ دَمْعِي اللَّيَالِيَا

أَرْضِيكَ مِنْ عَيْنِي دَمُوعٌ وَحُرُوقَةٌ؟

وَأَرْضِيكَ مِنْ أَلَامِ قَلْبِي مَا بِيَا ۱۹

إِذَا كَانَ فِي دَمْعِي رِضْيٌ لَجَمْعِ الْكُمِ

فَلَا عَاشَ حَقْفَنٌ لَمْ يَكُنْ فِي بَاكِهَا

أهيمُ بروحسي حيثُ أتسم فألتقي
بِطيفِكُم والشوقُ يفري فوادها
وَمِنْ قَبْلُ لم أذِرِ الهوى، أه ما الهوى
ولا كان للأبسامِ معنى ولا ليَا
أحُبُّكَ يا روحسي وذوبَ حُشاشتي
أحُبُّكَ حتى لا أرى لك ثانيا
وحُبُّكَ قد أذمّي فوادِي وبأله
لدينا بعيني إن تكن فيه راضيا
فمِمَّا لَدُنكَ الأبيسي ولادةٌ معدنا
وذكرًا قيثارةً يُفردُ شسادها

☆☆☆

دمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

محمد عبد الله الخطيب

الشاعر: محمد بن عبد الله الخطيب (لسان الدين). سبقت الترجمة عنه في
حرف الباء من هذه الموسوعة.

أخذت قصيدته من «مجلة طريق الحق» العدد ٦ - السنة ١١ - ١٣٨١ هـ.

في مديح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

مات المشوقُ أسيَّ مما يقاسيه فراقبِ الله يا بدرَ الدجى فيه
واهاً لمضطربِ الأحشا بجمرة غصني لوان ماء دموع العين يظفيه
ما زال مُسجِرُ قلبي من طريق أبي الزنادِ عن واقِدِ الخدَّينِ يرويه
وسلسلَ الدمعُ أخبارَ الغرامِ فقلْ ما شئتَ في ابنِ معينٍ أو أماليه
صَبُّ تَفَقُّه في شرعِ الهوى فغدا إمامَ مذهبِ أهلِ الحبِّ مُفْتِيه
لا تسألوا في الهوى عن فيضِ أدْمِعه فما جرى منه يومَ البينِ يكفيه
إن مات قلبي غراماً في محبتها فذكرُ بانِ اللوى والجزعِ يُحييه
أو ضلُّ في ليلِ شَعْرِ من ذوائبها فمدحُ خيرِ الورى والرُّسْلِ يهديه
عمدِ أحمدَ المختارِ أشرفِ من دعا إلى طاعةِ الرَّحمنِ داعيه
ومن هدانا إلى الإسلامِ مُتَبِعاً رِضَى الإلهِ بتنزيلِ وتنزيهه

ومن أتناها بدينٍ واضحٍ فحلا
 خمرُ النبيينَ لا شيءٌ يشابهه
 رسولٌ صدقٍ براه الله غيثٌ ندى
 وكان أجودَ مخلوقٍ وأجودَ ما
 كم شدُّ مئزره فيه وبتات على
 بيتُ عند إله العرش يطعمه
 تمام عيناه لكن قلبه يقسطُ
 بحرٌ رأينا الوفا من راحته فما
 مطهرُ القلب من غشٍّ ومن دنسٍ
 أغرُّ وضاحٌ وجهه نورٌ غرُّه
 ذو منطقٍ بديع الفضل مكتمل
 مهذبٌ روضة التحقيق بحرٌ ندى
 تيمُّة الرُّسُلِ في منهاجٍ شرعته
 صلى عليك إله العرش ما هملت
 وما ترنمتو العُشاقُ في رَمَلِ
 غياهبَ الشُّركِ والنجابت دياحيه
 من الأنام ولا نُدُّ يضاهيه
 فمرسلُ الرِّيحِ جوداً لا يباريه
 يكون في رمضانٍ بات يحويه
 الأقدامِ في خدمة المولى بناحيه
 مما لديه بلا كلفٍ ويسقيه
 مما يشاهدُ من أنوار باريه
 أصابعُ النِّيلِ إن جادت أياديه
 مكرمٌ الأصل زاكى الفرع ناميه
 مقدمٌ وضياءُ البدر تاليه
 يربك كلُّ بيانٍ في معانيه
 بسيطٌ علمٍ وحيزُ اللفظِ حاويه
 إبانةٌ أعربت من حسن تنبيه
 سحائبُ الغيثِ وانهلَّت عزاليه
 إلى الحجاز وحادي الركب يحديه

☆☆☆

محمد محمد الخطيب

الشاعر: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب.

المصدر: «مجلة منبر الإسلام» العدد ١٢ - السنة ٣٢ - ١٣٩٤ هـ.

بأسرار الكعبة المشرفة

وقبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الحجاز:

ولما ذهبنا للحجاز ونوره
وضاءت لنا تلك الربوع الزواهيها
وفاح أريج المسك في كل بقعة
من الأرض أحطوها فيا طيب عطويها
كأن تراب الأرض مسك وعنبر
وأين أريج المسك من طيب شميا

الكعبة المشرفة:

لدى الكعبة الغراء طابت مشاعري
هناك حططت الحمل أوزاري السقي
وأسلمت وجهي للكريم الذي له
ولما تجلّى وجه ربي برحمته
تفكرت في هذا البناء وما به
إذا أبصرت عيناك في طوله الذي
عجبت لما لا يدرك الفهم كنهه
وأيقنت أن هذا محط رحالها
ينوء بها ظهري وقلبي وصدريها
من العفو والإحسان ما ليس تخافيا
فعمت جميع الأرض حتى الرواسيا
من السر، يبدو شاسعاً متعاليا
يحد، وفي عرض له متوازيها
أملة السما والأرض: ملة فواديا

بنورٍ من الرحمن يسعُرُ بالضياءِ
وماسٍ وبقوتِ، وصيغَ لآيَا
وكان كمثلِ النارِ تخسو لياليا
لشيءٍ: ترى فوق السماءِ الأراضيا

بناءً من الأحجار لكنه اكتسى
فلو أبلت أحجاره من زهر جدي
لما كان في هذا الجلال الذي بدا
إرادة مولانا إذا شاء رفعة

عين زمزم:

ودهني وإيماني، وقد كنتُ صاديا
وإن ذقتها بالروح: يا طيب ما هيا
مياه السما والمزن ينهل هاميا
لشرب: فمن يشفي مزيد سقاميا
فإليس يُغويها، وما زال غاويا
أزالت - بعون الله - كل المعاصيا

ومن زمزم أرويت قلبي وغلقي
إذا ذقتها بالحنن: لم تذر طعمها
عجيب بها ماء، وليس كمثلها
إذا أعجبت سحب السماء بماها
ومن لقلوب مسها فاتك الأذى
إذا شربت منها نفوس على الضئى

قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام:

فيا طيب ما لاقيته ولقانيَا
وروح وريحان به المسك ذاكيا
من الوجد والتريح: ما هز قلبيا
أحسن اللقاء، أم حسن رد سلاميا؟
بكيت إلى أن أسلم الروح صافيا
يود الفتى لو ينقضي العمر باكيا

ولما وردت النور: قبر محمد
كسا القبر ربي كل نور وبهجة
واقرات مولاي السلام وهزني
وما كنت أدري أي حسن لقيته؟
بكيت طويلاً بانتحاب، ولتني
أحب بكاء عند قبر محمد

تذكرت أوصائي، وكنت أخالني لدى قبره واع ، وما كنت واعيا

مناجاة الرسول عليه الصلاة والسلام:

وقلت له: يا سيدي جُدْ بنظرة
إذا لم تسعني في رحابك سيدي
إذا أنت لم تعطف علي فمن لنا
وأنت الذي أرجو وأقصد دائماً
حبيبي رسول الله: هل أنت مُسعدي
لقد زال عني الرق: يوم ملكني
غني من الدنيا بمحبك سيدي
لقد ذللت كل الصعاب لأنني
حبيبي رسول الله، جدِّي، وسكّيتي
فأنت رحيم العالمين فضمني
وأنت الذي أولاك ربي سماحة
وأنت الذي أولى بنفسي، ومن تكن
حبيبي رسول الله: إنني عسائدُ
الوذعمن لاذ النبيون كلهم
أبعقل أن أدعو الكريم فيثني
مُنأي من الدنيا رضاك: فإن تكن
وحاشاك أن تغضب علي ابنك سيدي

إلى عبدك العاني: تعبد صوابيا
فمن أرجي بل من يكن لي مؤاسيا؟
بدفع أذى إبليس، من لنجاتيا؟
لدفع أذى النيران في يوم بعثيا
بعطف فأنجو من غواشي الغواشيا
فأنعم بملك كان فيه غنايا
أدام علي الحب مولى المواليا
تذللتي في حبي لكم واتباعيا
أرشدك في الأخرى، فخذ يمينيا
إلى صدرك الحاني، وكن بجواريا
وعزاً، فهب لي العز يا نور قلبيا
له يا رسول الله: أصبح ناجيا
بخير معاذ: أنت أنت معاذيا
به يوم حشر: أنت أنت ملاذيا
عن الغوث - لا والله - أنت غياثيا
على ابنك غضباناً فيا سوء حظيا
وقد أشعل الوجد المبرح صدريا

وقد قلت: إنَّ المرَّةَ معَ مَنْ أحبُّهُ وها أنذا : مَنْ ذالهُ مثلُ حَيِّيا

رؤيا الرسول عليه الصلاة والسلام في المنام:

لقد زارني سِرّاً، وها أنا زرتُه جِهارةً، وهي من لوعة الشوقِ ما يَيا
ووالله كم قَبِلْتُ صفحةً عِندُه سعيدياً : فأعطاني الكريمةَ حانيا
وصار مُرضِيي ، وقد كنتُ راضيّاً فأُنعمُ بِمِدي راضيّاً ومُرضِيّاً
أزاح رسولُ اللهِ عَنِّي متاعِي بلمسة حبٍّ أثلجتُ حَرَّ قَلبِيا
فيا لَيتَ رَبِّي يصطَفيني لِحَبِّه فالقاهُ في يومِ القِيامةِ راضيّاً



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمد هارون الحلو

الشاعر: محمد هارون الحلو.

ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

آياته في كل شيء

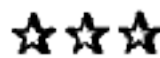
الحمد لله العليُّ ربّ الوجوه السود السمرديّ
الله جلّ جلاله آياته في كلّ شيء
أبدأ أسبّح باسمه عند الصّباح، وفي العشيّ
ويرجع النجوى فأتوا بي، وهو في حلّم هنيّ



ما استضيء بغير نور الحقّ، والقبس الوضيّ
بهديّ النسيّ محمّد
ذكر من الإيجاز، والإعجاز، كالفندق الرّويّ



هو في الوجوه شريفة للناس، كالرّوح الزكّيّ
يتنمّون بها متاع القلب في شيبع، وريّ
ويتمخّدون الله في أسمى دعاء قدسيّ



محمود ممتاز الهواري

الشاعر: محمود ممتاز الهواري

المصدر: «مجلة منار الإسلام» العدد ٦ - السنة ١٢ - ١٤٠٧ هـ.

في سمائك قد غمست يراعيا!

يا عالمًا للمرسلين ومن به تؤسى الجراح لمن أراد تداويا
قالوا يتيمٌ.. [قلتُ] ذاك وسامه يعلو به فوق الكواكب ساميا^(١)
أنتَ اليتيمُ إذا أريدَ تفرُّدٌ من ذا يسر على هُداك مساويا
ما كان مثلكَ أن يكون له أبٌ يُرعىه أثناء الطفولة آويا
إن كنتَ لم تنعمَ بظسلٍ أبوةً فالله آثر أن يضمك راعيا
ماذا أقولُ لمن تلقى وحيه عن ربّه .. ماذا يقول لسانيا؟
ماذا أقول لمن إذا ذُكرَ اسمه صلّى عليه الكون في أسمعيا؟
ماذا أقول لمن أتته «حليمة» حلف الرفاق تحثُ ضعفاً باديا؟
عادت بمن ركب الهراق مطيةً وكأنها نسرٌ يحلقُ عاليا
عادت بخير الرسل في أحضانها عادت بخاتمهم تحوبُ فيافيا
عادت لرضعه فلمّا لامستُ شفّيته.. أرضعها الشبابَ الزاهيا!

(١) في الأصل (فقلت) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح ما أثبتناه بحذف الفاء.

والغدرَ والتقتيلَ بُرداً ضافيا
ومشى على قمم البشاعة ضاريا
حق الحياة.. مدمراً.. متجانيا
تأبى الرضاع سوى نصيبك راضيا
تعطيك ثدي أحيك ترفض آيبا
كف العدالة أو يحيد تراخيا
حكماً لرضعة لديه وقاضيا
والماء من كفيك ينبع جاريا
فيفور منه الماء شهداً راويا
فرغ بمرُّ خلال كفيك نحافيا
شعري .. وحبك في صميم فواديا
إلا علسي قدرتي وقدر خياليا
طفلاً على شط الزمان مناخيا
بل في سمائك قد غمست براعيا

في عالم ليس الشرور كهانة
في عالم سحق الضعيف بنعله
في عالم وأد البنات مضيعة
قد كنت طفلاً فوق ثدي «حليمة»
تعطيك ثدي الثمن تقبل شاكرًا
عني لطفل لا يميل بكفه
عني لطفل كان في إرضاعه
الجود طبعك.. والسعاء مجمع
تسقي العطاش إذا دعيت بإصبع
أكون زمزم بعض كفيك أم لها
أنت الحبيب وفي رياضك طائر
أسمو وأسمو في غلاك ولا أرى
وأظلم مهما قد سبحت بخاطري
وكانني ما قلت فيك قصائدني

☆☆☆

يوسف إبراهيم صندوق

الشاعر : الشيخ يوسف بن إبراهيم صندوق.

سبقت الترجمة عنه في حرف اللام من هذه الموسوعة، وأخذت القصيدة من ديوانه المخطوط، وقد رتب الشاعر أبياتها على أحرف الهجاء، وكان مكان حرف النون خالياً في الديوان المذكور.

في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أ	أوجه سُليَمي أطلعَ البدرَ زاهيا	أم الصبحُ جَلَى بالشروقِ الذُّياجيا
ب	بُروقُ ثناياها لعيني أومضت	فأجرت جفوني وابلَ الدمع قانيا
ت	تُميمتُ وتُحيي بالصدود وباللقسا	فأخشى وأرجو بُعدها والتدانيا
ث	ثملتُ براح الحبِّ ممن لحاظها	وأعطافها تحكي الغبساء العواليا
ج	جنوني أيا ربَّ الجسمالِ فريضة	إليكَ عذولي كيف أسلو اعتقاديا
ح	حلى الحبُّ عندي لوسقيتُ به الردى	وخفَّ ولو كان الجبالَ الرواسيا
خ	خفضتُ برفعي فيه قدرَ عواذلي	ومن نصَّبِ أعلامي حزمتُ الأعاديا
د	دمي مستباحٌ للحبيبِ لأنني	أرى جنني في وحتيمه وناريا
ذ	ذليلٌ أعزُّ الناسِ في الحبِّ والظبا	بأعيتها ترمي اللبوثَ الضواريا
ر	رضيتُ بذلتي في الهوى واستكانتني	إذا كان من أهواه عسني راضيا

ز	زففتُ إليه الروحَ والحبُّ يشتري	من الخلقِ بالوصلِ النفوسَ الغواليا
س	سقاني الحميًّا بارتشافِ رضابه	فلستُ أرى حتى القيامةِ صاحيا
ش	شفاء سقام الصَّبِّ قربُ حبيبه	وفرطُ النوى يهدي إليه الدواهيا
ص	صفا عيش حُسّادي سروراً بكربتي	فيا ربَّ عَجِّلْ بالحبيبِ اقترانيا
ض	ضمائرنا محزونةٌ لفراقه	ونحن مدى الأيامِ نرجو التلاقيا
ط	طبيبٌ بهاماتِ العدى عمم القنا	... ما يستلُّ بالبيض شافيا ^(١)
ظ	ظفرتُ بما أرحموه منه ولم أنجب	وأكرم به مولى إلى الله داعيا
ع	علا قدره العلياء فهو محمد	إمام به المولى يُشيدُ المعاليا
غ	غنى الخلقِ يرجو من ندى جوده الغنى	ومن كفه يولي الفيوثَ الفواديا
ف	فضائله تُغيي العقولَ جميعها	ولم يسرَ منها الحاسبونَ تناهيا
ق	قديرٌ يهابُ الدهرُ والموتُ بأسه	وألقت إليه الكائناتُ النواصيا
ك	كفاه بأن الله أولاهُ سره	ومن عليه آتاه ما كان خافيا
ل	لقد راعني دهري ولم أر غيره	بأولايَ والأخرى محيراً وواقيا
م	محاسناتي جُبهه وولاهه	وكفرَ عني في المعسادِ المعاصيا
ن		
هـ	هضاب الرواسي سيرت من مصابكم	وكادت لها تغدو الرياح سوافيا
و	ومارت لتشق السماءُ وزلزلت	له الأرض والأيام صارت لياليا
ي	ينال بك الإسلام عِزاً ورفعاً	فلا زلتَ للدينِ النصيرِ المحاميا

☆☆☆

(١) هكذا فراغ في الأصل.

فهرس الجزء السابع عشر

الصفحة

حرف الهاء

٥	إبراهيم أدهم الزهاوي
١٤	إبراهيم أمين فودة
١٦	إبراهيم تليب
١٩	إبراهيم السيد
٢٢	إبراهيم محمد جواد
٣٠	إبراهيم العاملي
٣٣	أحمد حسين البهلول
٣٧	أحمد حسين القفل
٤٠	أحمد عبد الله السقاف
٤٤	أحمد عثمان المراضي
٤٦	أحمد الحملاوي
٦١	أحمد بن العريف
٦٢	أحمد السمرة
٦٤	إلياس فرحات
٦٦	جمال فوزي
٧٤	سعيد عبد المحسن العسيلي
٧٥	سيد بن هاشم الرفاعي

الصفحة

٨٠ سيد خليل الأبو تيجي
٨٢ شهاب الدين الموسوي
٨٧ صابرة محمود العزي
٨٨ عبد الحسين الحويزي
٩٥ عبد الرحيم البرعي
٩٩ أبو عبد الله التونسي
١٠٩ عبد الله الأحساني
١١٨ عبد الله الشويكي
١٢١ عبد المسيح الأنطاكي
١٢٥ عبد المنعم عبد الله حسن
١٢٧ علي تقي اللكهنوي
١٣٠ علي السري العوامي
١٣٣ علي محمد الزاهر
١٣٥ كامل سليمان
١٣٩ محمد إبراهيم جدع
١٤١ محمد أحمد الهواري
١٤٤ محمد أمين كتيبي الحسيني
١٤٩ محمد باقر الغالي
١٥٢ محمد جابر الكاظمي
١٨٠ محمد الفقي
١٨٤ محمد رضا الشخص
١٨٧ محمد سعيد البوصيري
١٨٨ محمد شهاب الدين المصري
١٩٠ محمد عبد اللطيف الفرفور
١٩٢ محمد عبد الله الخطيب
١٩٥ محمد كاظم الأزري

الصفحة

٢٠٥ محمد السباعي الديب
٢٠٨ محمد محمد العطار
٢١٠ محمد الناصر الصدام
٢١٥ محمود جبر
٢١٩ محمود حسن إسماعيل
٢٢٢ محمود سليمان الحلبي
٢٢٩ منصور البيات
٢٣٢ موسى جلال أحمد
٢٣٦ نجاة شاور ربيع
٢٣٨ وليد الأعظمي
٢٤١ يوسف إسماعيل النبهاني
٢٤٣ معارضة أحد الشعراء لقصيدة ابن جابر
	حرف الواو
٢٤٩ أبو بكر شهاب
٢٥٢ أحمد حسين البهلول
٢٥٧ محمد بن أبي بكر الوتري
٢٥٩ محمود سليمان الحلبي
٢٦٣ يحيى الصرصري
٢٦٨ يوسف إسماعيل النبهاني
	حرف الياء
٢٧٣ أحمد محفوظ
٢٧٧ أحمد حسين البهلول
٢٨١ أحمد محمد المقرئ
٢٨٣ رشيد سليم الخوري
٢٨٥ سليمان محمود عطا
٢٨٧ صابرة محمود العزي

الصفحة

٢٨٩	ضياء الدين رجب
٢٩١	عبد الكريم الطرائفي
٢٩٣	عبد المنعم محمد عيسى
٢٩٥	علي الغروي
٢٩٧	علي أحمد باكثير
٢٩٩	علي منصور المرهون
٣٠٢	عمر اليافي
٣٠٦	محمد أمين كتيبي الحسيني
٣٠٩	محمد بن أبي بكر الورتري
٣١٢	محمد البنداري
٣١٥	محمد حلیم غالي
٣٢٠	محمد السبيعي الحلبي
٣٢١	محمد صالح القرفور
٣٣٠	محمد عبد الله الخطيب
٣٣٢	محمد محمد الخطيب
٣٣٦	محمد هارون الخلو
٣٣٧	محمود ممتاز الهواري
٣٣٩	يوسف إبراهيم صندوق